



جمهورية العراق  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة بابل - كلية الآداب  
قسم علم الاجتماع  
دراسات عليا - ماجستير

## صورة المثقف في العقل الاجتماعي العراقي دراسة اجتماعية ميدانية في مدينة الحلة

رسالة تقدمت بها الطالبة  
**مها فرحان حمزة**

إلى مجلس كلية الآداب / قسم علم الاجتماع في جامعة بابل  
وهي جزء من متطلبات الحصول على شهادة الماجستير في علم الاجتماع

الاستاذ المساعد الدكتور  
**ناظم جواد كاظم**

٢٠٢٣ م

١٤٤٤ هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿أَقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴿١﴾ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ﴿٢﴾﴾

﴿أَقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ﴿٣﴾ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ﴿٤﴾﴾

﴿عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴿٥﴾﴾

صدق الله العلي العظيم

العلق: ١-٥

## إقرار المشرف

نشهد أن إعداد هذه الرسالة الموسومة بـ (صورة المثقف في العقل الاجتماعي العراقي دراسة اجتماعية ميدانية في مدينة الحلة) المقدمة من طالبة الماجستير (مها فرحان حمزة) قد جرى تحت إشرافنا في كلية الآداب / جامعة بابل، وهي جزء من متطلبات نيل شهادة ماجستير الآداب / علم الاجتماع.

### التوقيع

أ.م.د. ناظم جواد كاظم

التاريخ: / / ٢٠٢٣ م

توصية رئيس القسم بناء على التوصيات المتوافرة، أشرح الرسالة للمناقشة.

### التوقيع :

الاسم : ا.م.د. احمد جاسم مطرود.

رئيس قسم علم الاجتماع.

التاريخ: / / ٢٠٢٣

## إقرار المقوم اللغوي

أشهد أن هذه الرسالة الموسومة بـ الموسومة بـ ( صورة المثقف في العقل الاجتماعي العراقي دراسة اجتماعية ميدانية في مدينة الحلة) المقدمة من طالبة الماجستير (مها فرحان حمزة ) في قسم علم الاجتماع قد تم تقويمها لغوياً من قبلي وقد أصبحت سليمة من الناحية اللغوية.

التوقيع :

الاسم :

التاريخ : / / ٢٠٢٣ م

## إقرار المقوم العلمي الاول

أشهد أن هذه الرسالة الموسومة بـ ( صورة المثقف في العقل الاجتماعي العراقي دراسة اجتماعية ميدانية في مدينة الحلة) المقدمة من طالبة الماجستير (مها فرحان حمزة) في قسم علم الاجتماع قد تم تقويمها علمياً من قبلي وقد أصبحت سليمة من الناحية العلمية.

التوقيع :

الاسم :

التاريخ : / / ٢٠٢٣ م

## إقرار المقوم العلمي الثاني

أشهد أن هذه الرسالة الموسومة بـ ( صورة المثقف في العقل الاجتماعي العراقي دراسة اجتماعية ميدانية في مدينة الحلة) المقدمة من طالب الماجستير (مها فرحان حمزة) في قسم علم الاجتماع قد تم تقويمها علمياً من قبلي وقد أصبحت سليمة من الناحية العلمية.

التوقيع :

الاسم :

التاريخ : / / ٢٠٢٣ م

## إقرار لجنة المناقشة

نشهد نحن رئيس وأعضاء لجنة المناقشة أننا أطلعنا على الرسالة الموسومة بـ (صورة المثقف في العقل الاجتماعي العراقي دراسة اجتماعية ميدانية في مدينة الحلة) وقد ناقشنا الطالبة ( مها فرحان حمزة ) في محتوياتها وفيما له علاقة بها، ونرى أنها جديرة بالقبول لنيل درجة الماجستير آداب في علم الاجتماع وبتقدير)

أ.م.د. انيس عباس غزوان

عضواً

٢٠٢٣/ /

أ.م. انيس شهيد محمد

عضواً

٢٠٢٣/ /

أ.م.د. احمد جاسم مطرود

رئيس اللجنة

٢٠٢٣/ /

أ.م.د. ناظم جواد كاظم

عضواً ومشرفاً

٢٠٢٣/ /

مصادقة العمادة

أ.د. صالح كاظم عجيل الجبوري

العميد وكالة

التاريخ: / / ٢٠٢٣ م

# الأهداء

المرشرفني بجمل اسمه... ونور عيني وضوء دربي...  
المرعلمني از الدنيا كفاح... سلاحها العلم والمعرفة...

روح أبي الغالي

الارواح الغالية التي فارقتنا يوما.. واحزننا رحيلهم..

المرمزقوا قلوبنا بفراقهم

الذي افدى الوطن بدمائه الزكية

رحمكم الله واسكنكم في رياض جناته

أخي البطل الشهيد

المرابصرت بها طريق حياتي... واستمدت منها قوتي واعتزازي بذاتي...

المركانت دعواتها رفيق الالق والتفوق...

أمي الغالية

الجميع عائلة التي تحاول دائما لأجلي

انا ايضا سأعود لهم محملة دائما بنجاحات عظيمة تليق بهم

اليكم جميعا أهدي ثمرة جهدي حبا ورفعة وكرامة

الباحثة

## شكر وعرفان

الحمد والشكر لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا وحبينا محمد وال بيته الطيبين الطاهرين، لا يسعني الا الاقرار بالشكر لله الذي بفضله انجزت رسالتي المتواضعة وفي مطلع رسالتي لا يسعني الا ان اتقدم بالشكر الجزيل والعرفان الى استاذي المشرف الفاضل الدكتور ناظم جواد كاظم الذي تحمل اعباء الاشراف على هذه الرسالة ولما قدمه من جهد علمي والمتابعة الدقيقة والتوجيه السديد حيث توج هذه الرسالة بعلمه وارشاده لإخراج هذا الجهد العلمي بصورته الحالية. كما اقدم شكري وامتناني الى رئيس قسم الاجتماع الاستاذ المساعد الدكتور احمد جاسم مطرود والى اساتيد قسم علم الاجتماع لما قدموه لي من دعم معنوي طول فترة الدراسة واقدم شكري الى مكتبة كلية الآداب لتزويدنا بالمصادر العلمية. كما اقدم شكري وامتناني لعينة دراستي لما قدموه من تعاون لي في اجابتهم للاستبيان كما اقدم خالص شكري الى عائلتي التي قدمت لي الدعم المعنوي الكبير في مسيرتي هذه. والى جميع من تلقيت منهم النصح والدعم من الزملاء والأصدقاء.

وخالص شكري وتقديري الى زملائي في العمل (امير وعلي) و اقدم خالص شكري وامتناني الى زميل الدراسة ( محمد حسين ).

## فهرست المحتويات

الصفحة	الموضوع
أ	الآية القرآنية
	اقرار المشرف
	اقرار المقوم اللغوي
	اقرار المقوم العلمي
	اقرار لجنة المناقشة
ب	الاهداء
ح - ط	شكر و عرفان
و - ز	المستخلص
ز	فهرست الجداول
هـ	فهرست الملاحق
1 - 2	المقدمة
١٠٤-٢	الباب الاول : الاطار النظري
١٢-٢	الفصل الاول : الاطار العام للدراسة
٥-4	المبحث الاول : العناصر الاساسية للدراسة
4	اولا: مشكلة البحث
5	ثانيا : اهمية الدراسة
5	ثالثا : اهداف الدراسة
1٤-6	المبحث الثاني : تحديد المفاهيم والمصطلحات العلمية للدراسة
٢٥-15	الفصل الثاني : الاطار المرجعي للدراسة
15	تمهيد
٢٨	المبحث الاول : نماذج من الدراسات السابقة
2٠-١٦	اولا: دراسات عراقية
2٤ - 2٠	ثانيا : دراسات عربية
2٨-25	ثالثا : دراسات اجنبية
٣٥ -٢٩	المبحث الثاني : النظريات المفسرة لموضوع الدراسة
29	تمهيد
3١ - ٣٠	اولا : النظرية الصراعية الكلاسيكية (كارل ماركس )
3٢ -3١	ثانيا : النظرية التفاعلية الرمزية (جورج هربت ميد )
3٥ - 3٢	ثالثا : الوظيفية المعاصرة (لتالكوت بارسونز)
٦١-٣٧	الفصل الثالث : صورة المثقف في العقل الاجتماعي كما يراها المفكرون حضاراتيا وتاريخيا

	وعوامل تكوينه
37	تمهيد
47-38	المبحث الاول : اولا : صورة المثقف كما يراها المفكرون حضاراتيا وتاريخيا
50-47	ثانيا : صورة المثقف كما يراها المفكرون العراقيين والعرب
61 - 51	المبحث الثاني : عوامل تكوين صورة المثقف
62-104	الفصل الرابع : صورة المثقف في العقل الاجتماعي العراقي المعاصر، وهمومه ومشكلاته
62	تمهيد
93 - 63	المبحث الاول : صورة المثقف في العقل الاجتماعي العراقي المعاصر
104- 94	المبحث الثاني : هموم المثقف العراقي ومشكلاته
106-191	الباب الثاني : الجانب الميداني
105-118	الفصل الخامس : الاطار المنهجي للدراسة
105	تمهيد
105	اولا : نوع الدراسة
107-105	ثانيا : منهج الدراسة
110-108	ثالثا : مجتمع وعينة الدراسة
110	رابعا : مجالات الدراسة
113-110	خامسا : ادوات جمع البيانات والمعلومات
113	سادسا : فرضيات الدراسة
115-113	سابعا : معالجة البيانات واستخدام الوسائل الاحصائية
115	ثامنا : صعوبات الدراسة
116-165	الفصل السادس : عرض وتحليل البيانات
116	تمهيد
156-117	المبحث الاول : عرض ووصف البيانات الاساسية لوحدات عينة الدراسة
162-159	المبحث الثاني : اختبار فرضيات الدراسة ومناقشتها
164 - 163	المبحث الثالث : نتائج الدراسة الميدانية و التوصيات والمقترحات
176-165	المصادر والمراجع
193-178	الملاحق
	Abstract

## □ فهرست الجداول □

ت	العنوان □	الصفحة □
1	يبيّن حجم عينة الدراسة	109
2	يبيّن أسماء الخبراء وتقييمهم	112
3	يمثل جنس المبحوثين	117
4	يمثل الفئات العمرية للمبحوثين	118
5	يمثل المستوى التعليمي للمبحوثين	118
6	يمثل الحالة الاجتماعية للمبحوثين	119
7	يمثل عائلية السكن للمبحوثين	120
8	يمثل مهنة المبحوثين	121
9	يمثل الحالة الاقتصادية للمبحوثين	121
10	يمثل عدد افراد الاسرة	122
11	يمثل الخلفية الاجتماعية للمبحوثين	122
12	يمثل محل الإقامة للمبحوثين	123
13	يوضح وجود المثقف في المجتمع	124
14	يوضح اجابة المبحوثين عن وجود المثقف في المجتمع	124
15	يوضح الى اي طبقة ينتمي المبحوث	125
16	يوضح كيف يحصل المثقف على ثقافته من مجتمعه	126
17	يوضح اجابة المبحوثين عن مصدر هذه الثقافة	126
18	يبيّن معايير تقييم المثقف في المجتمع	127
19	يبيّن اجابات المبحوثين عن طبيعة هذه المعايير	127
20	يوضح تلقي المثقف القبول في المجتمع	128
21	يبيّن اجابات المبحوثين عن اسباب هذا القبول	128
22	يبيّن ان المرأة العراقية تؤدي دور المثقف الناجح	129
23	يوضح اجابات المبحوثين عن اسباب هذا النجاح	129
24	يبيّن ان للمثقف دورا في مجتمعه	130
25	يبيّن اجابات المبحوثين عن طبيعة هذا الدور	130
26	يوضح ان المثقف العراقي يتواصل مع الحدث في مجتمعه	131
27	يبيّن فيما ان كان المثقف يسعى الى توظيف سلطته المعرفية لزيادة نفوذه الاجتماعي	131
28	يبيّن ان كان المثقف يسهم في احداث التغيير الاجتماعي في المجتمع	132
29	يبيّن اجابات المبحوثين عن اي الوسائل التي يستخدمها المثقف تكون اكثر تأثير في المجتمع	132
30	يوضح ان كان افراد المجتمع يساندون المثقف	133
31	يوضح ان كانت السلطة تحرص على جذب المثقفين اليها	134
32	يوضح اجابات المبحوثين عن طبيعة الوسائل التي تستخدمها السلطة	134
33	يبيّن ان كان لسلطة النظام السابق حاولت ان تكتم صوت المثقف الذي يكون مع المجتمع	135
34	يبيّن ان كان المثقف مارس دوره بحرية في ظل الديمقراطية الجديدة بعد ٢٠٠٣	135
35	يبيّن ان المثقف بعد ٢٠٠٣ قد يعاني من قيود السلطة الحاكمة	136
36	يبيّن ايها اكثر تأثير المثقف الديني ام السياسي	136
37	يبيّن ان كان المثقف خاضع للسلطة بعد ٢٠٠٣	137
38	يوضح ان كان المثقف يمارس دورا حياديا مع السلطة بعد ٢٠٠٣	137
39	يبيّن ان كان يعتقد بوجود مثقف حقيقي في المجتمع	138

138	يبين كيف ان وسائل التواصل الاجتماعي ساعدت المثقف على ايصال صوته وافكاره بسرعة للعالم الخارجي	40
139	يوضح اجابات المبحوثين عن طبيعة هذه الوسائل	41
140	يبين كيف ان السلطة حاربت المثقف العراقي من خلال وسائل التواصل الاجتماعي	42
140	يوضح اجابات المبحوثين عن طبيعة الطرق التي اتبعتها السلطة لمحاربة المثقف	43
141	يبين ان كان للمراكز الثقافية دورا في اداء المثقف لدوره في المجتمع	44
141	يبين ان كانت المراكز الثقافية في الجامعات العراقية كافية لتأدية المثقف لدوره	45
142	يوضح ان كان عدد المراكز الثقافية في مدينة الحلة كافية لتحقيق اهداف المثقف	46
142	يبين ان كان المثقف يعاني ازمة اغتراب	47
143	يوضح اجابات المبحوثين عن نوع هذا الاغتراب	48
143	يبين ان كانت السلطة الحالية تقمع حرية المثقف وافكاره	49
144	يوضح اجابات المبحوثين عن شكل هذا القمع	50
144	يبين ان كانت السلطة الحالية تعاقب المثقف بعقوبات شديدة	51
145	يوضح اجابات المبحوثين عن نوع هذه العقوبات	52
145	يبين ان كان المثقف العراقي يعاني ازمة اجتماعية	53
146	يوضح اجابات المبحوثين عن طبيعة هذه العزلة الاجتماعية	54
147	يوضح ان كان المثقف العراقي يعاني ازمة هوية	55
147	يوضح اجابات المبحوثين عن سبب هذه الازمة	56
148	يبين ان كان المثقف يعاني من ازدواجية ثقافية	57
149	يبين اجابات المبحوثين عن سبب هذه الازدواجية	58
149	يبين ان كان المثقف القريب من السلطة لا يعاني الفقر والبطالة	59
150	يبين ان المثقف الذي يقف ضد السلطة يعاني الفقر والبطالة	60
150	يوضح ان كان المثقف تعرض للتهديد والقتل بسبب دوره المؤثر بعد ٢٠٠٣	61
151	يبين ما ان كان للمثقف العراقي دورا مؤثرا في احداث الاول من تشرين ٢٠١٩	62
151	يوضح ان تعرض المثقف للتهديد خلال تظاهرات الاول من تشرين الاول ٢٠١٩	63
152	يوضح اجابات المبحوثين عن شكل هذا التهديد	64
152	يوضح ان كانت الخلايا الارهابية في العراق حاربت المثقفين	65
153	يبين اجابة المبحوثين عن شكل الوسائل التي استخدمتها الخلايا الارهابية لمحاربة المثقف	66
153	يبين ان كان المثقف بعد ٢٠٠٣ قد نجح باداء رسالته الوطنية تجاه مجتمعه	67
154	يوضح اجابات المبحوثين عن شكل هذا النجاح	68
155	يبين ان كان المثقف العراقي يعاني البؤس في المجتمع	69
155	يوضح اجابات المبحوثين عن طبيعة المشكلات الاجتماعية التي تكون سبب في البؤس	70

### فهرست الملاحق

رقم الملحق	العنوان	الصفحة
ملحق ١	اسئلة آراء الخبراء الاولى	17٨-18٤
ملحق ٢	اسئلة آراء الخبراء بصيغتها النهائية	١٨٥-١٩١
ملحق ٣	كتاب تسهيل مهمة	192
ملحق ٣	جدول رقم (١) يبين حجم عينة البحث وفق نسبة ١٠٪	193

## المستخلص

يعد المثقف من النخب المهمة في المجتمعات كافة ولاسيما لما له من دور مهم على كافة الأصعدة سواء السياسية أم الاجتماعية أم الاقتصادية أم الثقافية لكون المثقف هو جزء من المجتمع واحد افراده وبالتالي هو اكثر اطلاعا على اوضاع بلده وما يعانیه من مشكلات وصعوبات وهنا يبرز دوره الوطني ليمثل ابناء مجتمعه والتحدث بلسانهم ونقل معاناتهم للسلطة الحاكمة محاولا الوصول الى افضل الحلول للتخفيف عن كاهل المواطنين لأنه المثقف حاملا لقيم ومعايير مجتمعه كما ان وظيفته وادواره هي التي تحدد وتعكس صورته من قبل الاخرين فتكون هذه الصورة أما ايجابية او سلبية وفق ما يقوم به المثقف ازاء ابناء مجتمعه فنجد ان يأخذ موقف الحياد او الرفض او الوقوف في مواجهة السلطة والظروف متحديا العواقب ولا بد من الاخذ بنظر الاعتبار المشكلات والصعوبات التي يواجهها المثقف ويعيشها التي تنعكس بشكل كبير وتؤثر على مهمته ورسالته التنويرية والوطنية اضافة الى العوامل التي ساهمت في تشكيل صورة المثقف التي ترسخت في العقول على مدار السنوات ولأهمية الموضوع والحاجة الى دراسة (صورة المثقف في العقل الاجتماعي العراقي ) وقراءتها بمنطق الدراسة النظرية التحليلية وطرح مشكلة الدراسة كون المثقف يحتل دورا رئيسيا في المجتمع الانساني فهو يمثل قرينة لذلك المجتمع وصورته من خلال درجة الوعي الاجتماعي الذي يمكن المثقف من خلال تحديد رؤيته للمجتمع ولطبيعة المشكلات والظروف التي تحيط به من منظور كلي شمولي و الدور الذي يقوم به المثقف ينعكس في عقول المجتمع فتتشكل صورة المثقف الايجابية او السلبية بحسب درجة نشاطه او مساهمته في مواجهة مشكلات مجتمعه ، وطرح عدد من التساؤلات منها ما المقصود بصورة المثقف ؟ وماهي مضامين هذه الصورة . ماهي عوامل تكوين صورة المثقف ؟ كيف اثر العقل الاجتماعي في تكوين صورة المثقف ؟ ماهي المشكلات الاجتماعية التي تواجه المثقف العراقي وتكون عقبة امام اداء رسالته الوطنية؟ وتناولنا اهمية الدراسة كونها تعالج موضوع المثقف الذي يحتل اهمية كبيرة في المجتمع لأنه يملك درجة عالية من الوعي الاجتماعي الذي يكشف عن رؤيته التي تحدد طبيعة المجتمع والظروف التي تحيط به ونوع المشكلات التي يعاني منها ، كما تبرز اهمية الدراسة في معرفة مدى قدرة المثقف على مواكبة التحولات الكبرى ، اضافة الى معرفة الصورة التي تكونت عن المثقف في العقل الاجتماعي العراقي لأنه يعكس الصورة الايجابية او السلبية عن دور المثقف ومساهمته في تحريك المجتمع والتفاعل معه بطريقة موضوعية التي مر بها المجتمع العراقي خلال الفترات الزمنية المتعاقبة وكيف استطاع ان يتكيف مع تلك الظروف والاحوال المختلفة ، وكما حددت اهداف الدراسة الى معرفة اهمية دور المثقف في المجتمع العراقي والامكانيات التي يستطيع توظيفها للصالح العالم كما تهدف الدراسة الى معرفة علاقة المثقف بالسلطة ومدى انحيازه الى المجتمع بدلا من السلطة ،والى معرفة دوره في تشكيل الوعي الاجتماعي الذي يختلف عن الراي العام بدعم عملية انقاذ المجتمع من محنته . وتضمنت الرسالة الجانب النظري والجانب الميداني . وتدعيمها اكثر بجانب ميداني اوصلتنا مؤشرات وبياناته الى حقائق موضوعية على اساس المعلومات التي تمت الاجابة عليها من قبل الباحثين وذلك بعد ان تم اعتماد منهج المسح الاجتماعي كمقاربة علمية وصف بها وحللت في ضوء

خطواتها اجابات عينة البحث المكونة من (٤١٠) مبحوث موزعة على منطقة الدراسة المبحوثة في مدينة الحلة في احيائها وتم اختيار عينة البحث بطريقة عشوائية طبقية والتي قسمت الى ثلاث مستويات العليا (حي بابل، الجمعية، المخابرات. والمتوسطة (حي الصناعي الجديد /١، الامام، الطيارة. والفقيرة حي الشاوي /٢، المهديّة /٣) التي مثلت مجالا مكانيا للدراسة، وفي ضوء ذلك توصلت دراستنا الى عدة نتائج.

١. كشفت الدراسة ان غالبية المبحوثين وبنسبة ( ٦٠% ) يتمتعون بدخل اقل من الحاجة وهذا يؤكد ان ضعف الجانب الاقتصادي للمواطن العراقي ومن المشكلات الاجتماعية التي يعاني منها .
٢. توصلت الدراسة الميدانية ان غالبية من المبحوثين وبنسبة ( ٧٠% ) بان المثقف يلقي القبول بالمجتمع لان المثقف لديه مهمة تنويرية يهدف الى تحقيقها وهي تصب في المصلحة العامة .
٣. اوضحت الدراسة الميدانية ان الغالبية من المبحوثين وبنسبة ( ٨٠% ) اكدوا على وجود المثقف الحقيقي في المجتمع وذلك من خلال ما أحدثه من تغييرات خلال التظاهرات والثورات والانتفاضات والحروب .
٤. بينت الدراسة ان غالبية المبحوثين وبنسبة ( ٩٠% ) ان وسائل التواصل الاجتماعي ساعدت المثقف على اقبال صوته وافكاره بسرعة للعالم الخارجي وهذا طبيعي نتيجة التطور التكنولوجي الحاصل وظهور العديد من التقنيات ومنها وسائل التواصل الاجتماعي بأنواعها المختلفة كالفيسبوك.
٥. توصلت الدراسة الميدانية ان غالبية من المبحوثين وبنسبة ( ٩٠% ) يؤكدون تعرض المثقف للتهديد من قبل السلطة خلال تظاهرات الاول من تشرين الاول ٢٠١٩ وخاصة التهديد بالقتل.
٦. كشفت الدراسة الميدانية ان غالبية من المبحوثين وبنسبة ( ٨٠% ) اكدوا على محاربة المثقف من قبل الخلايا الارهابية وهذا ما شهده المجتمع العراقي بعد ٢٠٠٣ ولا سيما الاساتذة الجامعيين والموظفين والاعلاميين لمنعهم من تنوير الناس ونبذ الطائفية.

واخيرا توصلت الباحثة الى جملة من التوصيات والمقترحات التي يمكن ان يعول عليها لدعم المثقف.

# المقالة

## المقدمة

لقد اصبح المثقف من السمات الاساسية لأي مجتمع انساني مهما اختلفت درجة تطوره ونمائه ، وقد بنيت صورة المثقف في عقول هذا المجتمع او ذاك بحسب درجة تعقيده او بساطته ، وان صورة المثقف لم تكن ثابتة في كل المراحل بل تتغير وتتبدل وفق ما تقتضيه الظروف وحالة المجتمع. ففي المجتمع البسيط التقليدي تساهم المكانة الاجتماعية ، وطبيعة العلاقات الاولية، والدور الذي يقوم به المثقف هو الذي يحدد صورته في عقول المجتمع . في حين ان هناك اكثر من متغير يلعب دورا مهما في تحديد صورة المثقف ، والنظرة اليه في المجتمع .ففي المجتمع المعقد الحضري المتطور تلعب الجوانب الاقتصادية والثقافية ذلك الدور ، كما ان المكانة والدور الذي يؤديه في المؤسسات الرسمية والمسؤولية التي تقع على عاتقه تتحدد هذه الصورة . ونظرا لا أهمية الموضوع ودرجة حيويته تم اختياره كموضوع للدراسة الحالية (صورة المثقف في العقل الاجتماعي العراقي - دراسة اجتماعية ميدانية في مدينة الحلة ) ولغرض تحقيق اهداف دراسة، قسمت الدراسة الى بابين رئيسيين: باب نظري ، وباب عملي (تطبيقي ) فتضمن الباب الاول اربعة فصول، فالفصل الاول : تناول الاطار العام للدراسة وفيه مبحثان. الاول : الذي يتناول مشكلة البحث ، واهمية البحث ، واهداف البحث ، واما المبحث الثاني: تضمن تحديد المفاهيم والمصطلحات العلمية المتعلقة بالدراسة. اما الفصل الثاني: تضمن الاطار المرجعي للدراسة، فالمبحث الاول : تضمن نماذج من الدراسات السابقة واشتمل على دراسات عراقية، وعربية ، واجنبية. اما المبحث الثاني : تناول النظريات المفسرة لموضوع الدراسة وهي اولا: النظرية الصراعية الكلاسيكية (كارل ماركس )، وثانيا : النظرية التفاعلية الرمزية (جورج هبربرت ميد) ، وثالثا : النظرية البنائية الوظيفية (تالكوت بارسونز) .

اما الفصل الثالث فقد تضمن مبحثين: الاول صورة المثقف في العقل الاجتماعي كما يراها المنظرون حضاريا وتاريخيا وكما يراها المنظرون العرب . والمبحث الثاني: عوامل تكوين صورة المثقف. واما الفصل الرابع : تضمن مبحثين الاول: نبذة تاريخية عن علاقة المثقف بالمجتمع العراقي والمبحث الثاني: هموم المثقف العراقي ومشكلاته. اما الباب الثاني: تضمن الجانب الميداني فينقسم الى ثلاثة فصول وهي: . الفصل الخامس: منهجية البحث واجراءاته الميدانية .الفصل السادس: تضمن عرض وتحليل البيانات الخاصة بالبحث .وجاءت دراسته بثلاث مباحث المبحث الاول: عرض وتحليل البيانات الاساسية لوحدات عينة الدراسة .المبحث الثاني: تناول اختبار فرضيات الدراسة ومناقشتها .المبحث الثالث: تناول نتائج الدراسة الميدانية، والتوصيات، والمقترحات المتعلقة بالدراسة. ثم جاءت المصادر والملاحق واخيرا مستخلص للدراسة باللغة الانكليزية.



الباب الأول

الجزء النظري



# الفصل الأول

الاطار العام للدراسة

**المبحث الأول:**

العناصر الأساسية للدراسة

**المبحث الثاني:**

تحديد مصطلحات ومفاهيم

الدراسة

## المبحث الاول

### العناصر الاساسية للدراسة :

#### اولاً: موضوع الدراسة

يحتل المثقف دوراً رئيسياً في المجتمع الانساني فهو يمثل قرينة لذلك المجتمع وصورته من خلال درجة الوعي الاجتماعي الذي يمكن المثقف من خلاله تحديد رؤيته للمجتمع ولطبيعة المشكلات والظروف التي تحيط به من منظور كلي شمولي ، ان هذا الوعي الاجتماعي الذي يختزله المثقف يساهم في بلورة الدور الذي يقوم به في مجتمعه فأن مثل هذا الدور ينعكس في عقول المجتمع فتتشكل صورة المثقف الايجابية او السلبية بحسب درجة نشاطه او مساهمته في مواجهة مشكلات مجتمعه . اذن لابد من تحديد دور المثقف ، ومن هو المثقف الذي نتناوله . ان المثقف او الفئة من المثقفين الذين يدعوهم عالم الاقتصاد الالماني الفريد فيبر\* (فئة المثقفين غير المرتبطة اجتماعيا )<sup>(١)</sup> اي بمعنى انه غير مرتبط بأيدولوجية ، بمعنى ان الدور الذي يقوم به المثقف لصالح مجتمعه ، وان شعوره بالمسؤولية اتجاه هذا المجتمع بغض النظر عن الانتماءات والولاءات السائدة في مجتمعه ، ان هذه الاوضاع والظروف والتحولت السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي يمر بها المجتمع العراقي على مدى عقود من الزمن قد اثرت في تشكيل الوعي الثقافي للمثقف العراقي ، مما دفعه الى اختيار الدور الرائد عن مصالح مجتمعه ومواجهة مشكلاته ، فدخل في مسألة النزاع الاجتماعي من اجل مصالح مجتمعه حتى وان كلفه ذلك دفع الثمن من خلال وقوفه بوجهه السلطة وما تمارسه من اضطهاد وتعسف فتعمل بكل ما لديها من قوة وممارسة ، ان هذا الدور للمثقف العراقي بدأ منذ عصر الحداثة في المجتمع العراقي التي تعتبر سيرة تاريخية للمجتمع العراقي الى ما بعد سقوط النظام في المجتمع العراقي، ولأهمية المثقف ودوره في المجتمع دفعنا الى اثاره مجموعة من التساؤلات

#### تساؤلات الدراسة :

- ١- ما المقصود بصورة المثقف ؟ وما مضامين هذه الصورة ؟
- ٢- ما العوامل التي تسهم في تكوين صورة المثقف ؟ في العقل الاجتماعي ؟
- ٣- ما هو الدور الذي يقوم به المثقف في المجتمع ويرسم صورة خاصة به ؟

\* الفريد فيبر عالم اقتصاد الماني وتربوي واجتماعي واستاذ جامعي واسس نظرية التوطن الصناعي عام ١٩٠٩ .  
(١) كارل مانهايم ، الايدولوجية والطوبائية ، مقدمة في علم اجتماع المعرفة ، ترجمة د. عبد الجليل الطاهر ، بغداد ، مطبعة الرشاد، ١٩٦٨، ص ٢٥١



### ثانياً: أهمية الدراسة:

- 1- تبرز أهمية الدراسة : كونها تعالج موضوع المثقف الذي يحتل أهمية كبيرة في المجتمع لأنه يمتلك درجة عالية من الوعي الاجتماعي الذي يكشف عن رؤيته التي تحدد طبيعة المجتمع وظروفه التي تحيط به ، ونوع المشكلات التي يعاني منها . فيحددها بشكل موضوعي ويضع لها الحلول العلمية والعملية المناسبة بحسب المرحلة التاريخية والظروف التي يمر بها المجتمع برؤية وطنية غير متحيزة او متحزبه الى جهة اخرى .
- 2- في معرفة قدرة المثقف على مواكبة تلك التحولات الكبرى التي مر بها المجتمع العراقي خلال الفترات الزمنية المتعاقبة ، وكيف استطاع ان يتكيف مع تلك الظروف والاحوال المختلفة ويعبر عن رؤيته بشكل موضوعي غير متحيز الى جهة اخرى .
- 3- في معرفة الصورة التي تكونت عن المثقف في العقل الاجتماعي العراقي ، لأنه يعكس الصورة الايجابية او السلبية عن دور المثقف ومساهمته في تحريك المجتمع والانفعال معه بطريقة موضوعية .

### ثالثاً: أهداف الدراسة:

1. تهدف الدراسة : الى معرفة أهمية دور المثقف في المجتمع العراقي والامكانيات التي يستطيع ان يوظفها لصالح المجتمع .
2. تهدف الى معرفة المشكلات التي تواجه المثقف العراقي وتسهم في تقزيم دوره في المجتمع
3. البحث في معرفة دور المثقف في تشكيل الوعي الاجتماعي الذي يخلق رأي عام يدعم عملية انقاذ المجتمع من محنته .
4. تهدف الى معرفة علاقة المثقف بالسلطة ومدى انحيازه الى المجتمع بدلا من السلطة .
5. تهدف الى معرفة ماهي الانحيازات الطبقية او الحزبية التي يسلكها المثقف في مواجهة مشكلات مجتمعه .

## المبحث الثاني:

### تحديد مصطلحات ومفاهيم الدراسة.

يعد تحديد المصطلحات والمفاهيم امرا مهما وضروريا في البحث العلمي وعلى الباحث ان يكون ملما بالمفاهيم التي تستعمل في حقول المعرفة واي كان نوعها فهي تحتاج الى الدقة.

يعرف المفهوم بأنه: الوسيلة الرمزية لتعريف الأشياء يستعملها الانسان ليشير فيها الى معاني وافكار تحمل صفات مشتركة فمثلا كلمة طائر مفهوم عام يشمل كل الطيور وليس طائر محدد<sup>(١)</sup>. وكما يعرف: بأنه تبيان ما تعنيه المقاصد اي توضيح ما فيه من معاني وصفات ويظهر المفهوم بشكل واضح عندما يعقله الانسان ويميزه عن غيره من المفاهيم التي تشترك معه في بعض الصفات<sup>(٢)</sup>.

### اولا :- الصورة (image).

**الصورة لغة /** جاءت بكسر الصاد؛ جمع صورة، وصوره تصويرا " فتصور " وتصورت الشيء اي بمعنى توهمت صورته فتصور لي. والتصاوير تعني التماثيل<sup>(٣)</sup>.

**وتعرف ايضا /** بالضم الشكل ، جمعها صورَ ، وصورَ ، وصورَ . والصير كالكيس : الحسنها ، قد صوره فتصور وتأتي الصورة بمعنى "الصفة، والنوع " وبالفتح مثل الحكمة بالراس حتى يرغب ان يلقى وصار ؛ صوت ، وعصفور صوار، وصور كفرح مال وهو اصور وصار وجهه يصوره ويصيره اقبل به ؛ قطعه وفصله والصور المجتمع او النخل الصغار<sup>(٤)</sup>.

**الصورة اصطلاحا/** في نظرية الوجود (المثال الافلاطوني) وريث التعريف السقراطي هو(الصورة) والتي اصبحت هي الماهية والوجود معا. وعند ارسطو الصورة فهي الماهية والمبدأ، ارسطو يعني بها ما به يتحدد الشيء ويتعين فهناك الصورة والمادة ولا يوجد مادة بغير صورة الا في الذهن<sup>(٥)</sup>.

**الصورة/** عبارة عن كيان او تركيب فيه اوضاع معينة ملازمة له ويدركها الحس. وقد يكون التركيب ماديا مثل الجسم او معنويا مثل السلوك. وعند الفلاسفة هي ما يتميز به الشيء مطلقا اذا وجد في الخارج كانت صورته خارجيه واذا وجد في الذهن كانت صورته ذهنية<sup>(٦)</sup>.

(١) عبد الباسط محمد حسن، اصول البحث الاجتماعي، القاهرة، دار التضامن للطباعة، الطبعة الثامنة، ١٩٨٢، ص ١٧٣ - ١٧٤.

(٢) عقيل حسين عقيل، فلسفة مناهج البحث العلمي، مكتبة مدبولي، ١٩٩٩، ص ٥.

(٣) محمد بن ابي بكر عبدالقادر الرازي، مختار الصحاح، مكتبة لبنان، الطبعة الاولى، ١٣٢٩، ص ١٥٦.

(٤) مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز ابادي، قاموس المحيط، القاهرة، دار الحديث، ٢٠٠٨، ص ٩٥٦.

(٥) معن زيادة، الموسوعة الفلسفية العربية المجلد الاول (الاصطلاحات والمفاهيم)، الطبعة الاولى، معهد الانماء العربي، ١٩٨٦م، ص ٥٣٦ - ٥٣٧.

(٦) احمد زكي بدوي، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، بيروت، مكتبة بيروت، ص ١٦٦.



كما تعرف / بانها ما يؤدي الى التباسات فهو يربط عادة بأزواج اخرى مثل (الروح ، الحرف ، داخلي . خارجي ) وغيرها تكون الصورة من الداخل فهي الروح العلة الصورية للتمثال هي فكرة التمثال. وقد تكون من الخارج فهي الحرف<sup>(١)</sup>.

**التعريف الاجرائي للصورة/** هي الانطباع الذي يكونه الفرد عن الاشياء متأثراً بالمعلومات المخترنة عنها وفهمه لها وبهذا فان الصورة الذهنية هي نتاج تفاعل عناصر المعرفة والادراك.

### ثانياً :- المثقف (Intellectual).

**المثقف لغة /** من اللفظ ( ثقف ) الرجل من باب ظرف اي صار ماهراً وفتناً خفيفاً فهو ثقف مثل " ضخم فهو ضخم "، وثقف من باب طرب فهو ثقف ؛ وثقف كسند<sup>(٢)</sup>.

ويعرف / بانه ثقف الشيء ثقفاً، وثقافاً، وثقافة: ثقفة: حذقه. ورجل ( ثقف، وثقف، وثقف ): اي بمعنى ماهر وفهم، واتبعوه فقالوا عنه لقف<sup>(٣)</sup>.

ويعرف ايضاً / فرح وكرم ، ثقفاً وثقفاً وثقافة ، صار حاذقاً خفيفاً فتناً ، فهو ثقف ، كحبر وكتف وكأمير: ابو قبلية من هوازن ، واسمه : قسي بن منبه بن بكر بن هوازن ، وهو ثقفي محركة وخل ثقيف كملك وسكين: حامض جدا . وثقفه ، كسمعه: اخذه او ظفر به، او صادفه ، او ادركه، واثقفته :اي قيض لي. وثقفه تثقيفاً: سواه . وثاقفه فتقفه ، كنصره : غالبه فغلبه في الحذق<sup>(٤)</sup>.

**المثقف اصطلاحاً /** جاء بمفهوم التأديب والتهديب، كما جاء في البلاغة للزمخشري : ومن المجاز ادبه وثقفه. اي لولا تثقيفك وتوقيفك لما كنت شيئاً وهل تهذبت وتثقفت الا على يدك<sup>(٥)</sup>.

ويعرف ايضاً / المثقف هو مانعني به بشكل ما العقل والفكر، او يستخدمها، او يلوذ بهما<sup>(٦)</sup>.

**يعرفه ادوارد سعيد /** المثقف بانه الشخص الواعي اجتماعياً وله القدرة على رؤية المجتمع والوقوف على مشاكله وخصائصه وملامحه وما يترتب عليه من دور اجتماعي فاعل تفرض عليه ان يقوم بتصحيح مسارات مجتمعه الخاطئة<sup>(٧)</sup>.

(١) اندريه لالاند، موسوعة لالاند الفلسفية، ترجمة خليل احمد خليل، الطبعة الثانية، المجلد الاول، بيروت، منشورات عويدات، ٢٠٠١م، ص ٤٤٧.

(٢) محمد بن ابي بكر عبد القادر الرازي، مختار الصحاح، مصدر سابق ، ص ٣٦.

(٣) ابن منظور، لسان العرب ، القاهرة، دار المعارف، تحقيق عبدالله علي الكبير واخرون، ١٩٩٨، ص ٤٩٢.

(٤) مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز ابادي، قاموس المحيط، مصدر سابق، ص ٢١٨.

(٥) ابراهيم القادري بوتشيش واخرون، دور المثقف في التحولات التاريخية، الطبعة الاولى، بيروت، المركز العربي للأبحاث وللأبحاث ودراسة السياسات، ٢٠١٧م، ص ١٨.

(٦) مثنى فائق مرعي، المثقف العربي والقضايا الراهنة المواقف والادوار، الطبعة الاولى، صلاح الدين - تكريت، دار الابداع الابداع للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٢٢م، ص ٥.

(٧) محمد كعبش، مفهوم المثقف وأدواره عند ادوارد سعيد، مجلة البدر المجلد ٠٩، العدد ١٢، سنة ٢٠١٧، ص ٥٩٠.



**يعرفه انطونيوا غرامشي/** هو كل شخص لديه رؤية خاصة تجاه المحيط الذي يعيش وينشط فيه، ويقسم

انطونيوا المثقف الى انواع : المثقف الحقيقي، والمثقف العضوي، والمثقف المزيف<sup>(١)</sup>.

**يعرفه ماكس فيبر /** بانه الشخص الذي يمتلك صفات خاصه التي تمكنه من النفاذ الى منجزات لها قيمة

ثقافية كبيرة

**يعرفه ادوارد شيلز/** هو الانسان المتعلم الذي يكون لديه طموح سياسي اما بشكل مباشر من خلال السعي

لكي يكون حاكما لمجتمعه ، او طموح غير مباشر للسعي الى صياغة ضمير مجتمعه والتأثير على

السلطة الحاكمة في صياغة القرارات الكبرى<sup>(٢)</sup>.

**يعرفه لبيست /** هو من يبدع ويوزع ويعمل بالثقافة اي عمل رمزي خاص بالإنسانية ويتضمن العلم،

والدين، والفن<sup>(٣)</sup>.

**ويعرفه علي الوردي /** وفق المصطلح الانكليزي ( intellectual ) والذي معناه الشخص الذي يملك قدرة

على الفهم تفوق القدرة الاعتيادية ، اي هناك فرق بين المثقف والمتعلم. فلمتعلم واسع المعرفة

وكثير الاطلاع ويفهم الامور على نحو ما يفهما عامة الناس. اما المثقف فهو يسمو على العامة

في ذلك من خلال فهمه للمألوفات التي نشأ عليها مجتمعه فلا يأخذها على علتها بل يتفحصها

حسب جهوده. فأما يتحرر منها او يثور عليها<sup>(٤)</sup>.

**التعريف الاجرائي /** هو الانسان الذي يمتلك قدرة ذهنية ووعي اجتماعي يمكنه من توجيه رسالة او طرح

راي او تبني موقف او فكرة من خلال استهلاك المعارف والافكار ونتاجها.

### ثالثا : الثقافة (Culture)

**الثقافة لغة /** ترجع الى الفعل " ثقف " وثقف الرجل ثقافة اي صار ماهرا، وفطن وثقف ايضا ثقفا مثل

تعب تعبنا اي صار فطنا، ومنه المثاقفة<sup>(٥)</sup>.

**كما يعرفها كوستاف كليم /** انها مجموعة العادان والمعلومات والمهارات والحياة الاقتصادية والعامة

خلال السلم والحرب ، والديانة والعلوم والفنون وتظهر من خلال نقل تجارب الماضي الى الجيل

الجديد<sup>(٦)</sup>.

(١) مثنى فائق مرعي، المثقف العربي والقضايا الراهنة المواقف والادوار، مصدر سابق، ص ٦- ٧.

(٢) مصطفى مرتضى، المثقف والسلطة رؤى فكرية، الطبعة الاولى، القاهرة، شركة روابط للنشر وتقنية المعلومات، ٢٠١٦م، ص ٣٧.

(٣) محمد حامد الاحمدي، مسؤولية المثقف، الطبعة الاولى، قطر، منتدى العلاقات العربية والدولية، ٢٠١٨م، ص ٣٤.

(٤) سعدون هليل، علي الوردي في النفس والمجتمع العراقي، الطبعة الاولى ، لبنان ، مطبعة بساتين المعرفة، ص ٢٣٦.

(٥) ابن منظور، لسان العرب، مصدر سابق، ص ٤٩٢.

(٦) سلوان فوزي عبيد ، المدخل الى الانثروبولوجيا الثقافية ، العراق ، مؤسسة دار الصادق الثقافية طبع . نشر . توزيع،

الطبعة الاولى ، ٢٠١٦، ص ٣١.

**الثقافة اصطلاحاً /** هذا المصطلح مشتق من الكلمة اللاتينية ( cultura ) المشتقة نفسها من فعل

( coiere ) الذي ينطوي على اعلى مستوى من التعبير عن الانسانية.

ويندرج تحت هذا المصطلح الثقافة دلالات كثيرة، وينطبق على "الاعمال الميدانية، و الانجازات التقنية، و القدرات الفكرية، والتمرين الجسدي وعلم الاحياء و الآداب والانسانيات" (١) .

**وجاءت في تعريف كلينيرج /** بانها كل شيء يرتبط بأسلوب الحياة كما تحدده طبيعة البيئة الاجتماعية (٢).

**كما تعرف /** بنيات عملية، ونماذج نمطية ذهنية واقعية، وخيالية تظهر في اللغة الرمزية والمقننة، وكذلك في سلوك و فكر الفرد والجماعة خلال الزمن.

**كما تعرف ايضا /** حسب المعنى العام لها: كل ما يتصف به الشخص الحاذق المتعلم من " حس انتقادي، وحكم صحيح وذوق، او هي: التربية التي من خلالها تم اكتسابه هذه الصفات.

**يعرفها روستان /** بأن العلم شرط ضروري في الثقافة، وليس شرطاً كافياً، وتطلق لفظة الثقافة على المزايا العقلية التي اكتسبناها عن طريق العلم، مما جعل احكامنا صادقة وعواطفنا مهذبة (٣).

**التعريف الاجرائي /** مجموعة من الانشطة الفكرية، والادبية، والفنية التي يكتسبها الافراد في المجتمع .

**التعريف الاجرائي لصورة المثقف /** هي الانطباع الذي يأخذ عن المثقف وفق ما يملكه من مخزون فكري ونقدي، وتفاعله من الحدث سواء كان بصورة ايجابية او سلبية .

### **رابعا :- العقل (Miod)**

**العقل لغة /** هو: الربط، والنهي، والحجر وذلك منعاً للشرود والتسيب. ويتجلى بهذه الدلالة للعقل العملي الذي (يعقل النفس ويمنعها عن التصرف على مقتضى الطباع) (٤).

**ويعرف /** بانه الطاقة الربطية العلائقية شرط ان تقيد دائرة السلوك وتحدد مجال الموضوعات بواسطة علاقاتها ويتم فعل الربط العلائقي بتوسط الادراك. والادراك الحسي يقوم بانتزاع مدركاته وينقلها الى مستوى التجريد ويحولها بعد ذلك لتصورات متعالية (٥).

**ويعرف /** بمعنى " الدية، والحصن، والملجأ، والقلب، وثوب احمر يجلب به الهودج، او ضرب من الوشي، واسقاط اللام من مفاعلتن؛ وبالتحريك التواء في الرجل بعير اعقل؛ وناقاة عقلاء او اصطكاك الركبتين؛ وقد عقل كفرح، وتعاقلوا (٦).

(١) جيل فيريول، معجم مصطلحات علم الاجتماع، ترجمة انسام محمد الاسعد، الطبعة الاولى، بيروت، دار ومكتبة الهلال للطباعة والنشر، ٢٠١١، ص ٦٦

(٢) محمد علي محمد واخرون، المرجع في مصطلحات العلوم الاجتماعية، الطبعة الاولى، مصر، دار المعرفة الجامعية، ١٩٨٥، ص ١١٠ - ١١١

(٣) جميل صليبا، المعجم الفلسفي، الجزء الاول، بيروت - لبنان، دار الكتب اللبناني، ١٩٨٢، ص ٣٧٨-٣٧٩

(٤) معن زيادة، الموسوعة الفلسفية العربية المجلد الاول (الاصطلاحات والمفاهيم)، مصدر سابق، ص ٥٩٦

(٥) المصدر نفسه، ص ٥٩٦

(٦) مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز ابادي، قاموس المحيط، مصدر سابق، ص ١١٢٢



وكما يعرف بانه / الحجر؛ والنهى ورجل " عاقل " "وعقول " وقد عقل من باب ضرب ومعقولا ايضا، وهو مصدر<sup>(١)</sup>.

**العقل اصطلاحا /** يقصد به عملية الاستدلال المنطقي التي تهدف الى التوصل للحقيقة المطلقة ،او القوة الفكرية التي تسمح بصياغة المفاهيم والتوصل للعلاقات المنطقية بطريقة تمكن من استخلاص نتيجة صحيحة من مقدمات ظنية او تأسيس حكم موضوعي صحيح حول الظواهر الواقعية واحيانا يستعمل المصطلح للإشارة الى التفسير الصادق منطقيا او علاقة السبب والدافع<sup>(٢)</sup>.

**كما يعرف /** بانه يشكل تصورا اساسي في الفلسفة الغربية منذ اكثر من الفي سنة ، ومن الضروري تحديد معناه في ضوء التغيرات التاريخية. يعتقد افلاطون ان العقل اداة يستخدمها الانسان في اكتساب المزيد من المعرفة وفهم الماهية ؛ وذلك مقابل الآراء المجردة التي تعتمد على ادراك الحواس للأجسام المادية المتغيرة. ويستعمل المصطلح للإشارة الى التحرر من "التحيز والثورة على تطبيق القواعد الموضوعية والانساق " كما يعرف / بانه مجرد كيان منظم يكون مصدره الالهام<sup>(٣)</sup>.

**كما يعرف ايضا/** عبارة عن مجموعة من العمليات الذهنية العليا.ويقال بانه : الاستدلال العقلي، للإشارة على عمليات ذهنية مختلفة يتم اثارها عن طريق مواقف سلوكية متباينة. التفكير له معنى واسع يطلق على كل ما يدور في الذهن من صور وذكريات وخواطر<sup>(٤)</sup>.

وله معنى ضيق ( محدود ) ينطبق على العمليات العقلية من حكم وتجريد وتعميم وتمثيل وحكم وتجريد واستدلال من اجل الوصول الى نتيجة ما<sup>(٥)</sup>.

**ويعرف /** انه كيان مجرد منظم ؛ مصدر الالهام يشمل كل أنشطة الانسان الاجتماعية السيكولوجية. وفي الاغلب ينظر الى العمليات العقلية بانها جزء من عمليات اجتماعية، وهذا يميزها بطابع متغير باستمرار ويتكون العقل عن طريق التفاعل الاجتماعي ، لذلك لا نستطيع فصله عن العملية الاجتماعية ؛ ولا نستطيع فهم تنظيمه الا بالرجوع الى البيئة الثقافية الاجتماعية<sup>(٦)</sup>.

**ويعرف بانه/** ملكة الاستدلال الصحيح والاستنتاج، وما يقوم به الفرد من عرض افكاره بطريقة منطقية<sup>(٧)</sup>.

(١) محمد بن ابي بكر عبد القادر الرازي، مختار الصحاح، مصدر سابق، ص ١٨٧

(٢) محمد علي محمد واخرون، المرجع في مصطلحات العلوم الاجتماعية، مصدر سابق، ص ٣٧٧ - ٢٩٠.

(٣) المصدر نفسه ص ٣٧٧ - ٢٩٠.

(٤) احمد زكي بدوي، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مصدر سابق، ١٩٨٢م، ص ٣٤٧

(٥) احمد زكي بدوي، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مصدر سابق، ١٩٨٢م، ص ٣٤٧.

(٦) محمد عاطف غيث، قاموس علم الاجتماع، الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع، ٢٠٠٦، ص ٢٦٥

(٧) وضع لجنة من العلماء والاكاديميين السوفياتيين، الموسوعة الفلسفية، ترجمة سمير كريم، مراجعة د. صادق جلال العظم، العظم، وجورج طرابيشي، الطبعة التاسعة ، بيروت، دار الطليعة للطباعة والنشر، ٢٠١١، ص ٢٩٦



التعريف الاجرائي /منظومة من القوى والقدرات العقلية والفكرية والذهنية التي من خلالها يتمكن الانسان من ادراك الاشياء من حوله والتعامل معها وفق مستوى ادراكه.

### خامسا :- عقل اجتماعي (Social mind)

**العقل الاجتماعي اصطلاحا /** يعني الوحدة الذهنية للجماعة التي يعبر عنها في الآراء، المشاعر، المعتقدات وغيرها من التصورات الجماعية ، اي الثقافة الاجتماعية التي تتسم بها الجماعة<sup>(١)</sup>.

**ويعرف ايضا /** هو عبارة عن مركب من الحركات التي تحدث بين الملايين من الافراد المتفقيين على مسار واحد وغاية واحدة.

**ويقصد به /** بانه مجموعة من العقول الفردية اخذت صيغة واحدة في بيئة محددة تسير معا في مسار واتجاه واحد لوجود جاذبية تربط بينها وبين المركز كحركة الملايين من ذرات المادة ،فالمركز يتمثل برأي او فكرة اجتماعية تدور حولها عقول الجماعة بفعل جاذبية ذلك الراي او الفكرة ومن المركز تصدر الفكرة وتتجه الى عقول الافراد بنفس درجة التأثير<sup>(٢)</sup>.

**التعريف الاجرائي /** مجموعة عقول فردية تأخذ صيغة واحدة في بيئة اجتماعية واحدة.

### سادسا :- عقل جماعي (Group mind)

**عقل جماعي اصطلاحا /** يعني عقل او روح جمعية موجودة بصورة مستقلة عند اعضاء الجماعة كأفراد وتعمل على توجيه سلوكهم، اي انهم يشتركون بفكر واحد او راي واحد.

ونجد ان علماء الاجتماع حسب ما يعتقدون ان الظواهر الجماعية تتميز عن مجموع الافعال البسيطة الفردية ، الا انهم استبعدوا تجسيد الجماعة ، واعضاء الجماعة لا يكونون باستمرار على علم بالنتائج الجمعية لسلوكهم الشخصي او الجماعي المنظم<sup>(٣)</sup>.

**ويعرف ايضا /** هو الاتجاه الموجه والمنظم الذي يطغى على سلوك الجماعة نحو اي موضوع بشكلًا مستقلًا عن كل فرد من افراد الجماعة.واختلفت الآراء حول موضوع العقل الجماعي فالبعض اعتبره بان سلوك الجماعة في جوهره يعود الى عقل جماعي يتكون من مجموعة منظمة منسقة من القوى المختلفة التي تهدف الى غرض معين وخاص، والبعض الاخر يقول ان سلوك الجماعات له طرق تختلف عن عاداته السلوكية السابقة ومعنى ذلك ان الدور الذي يلعبه الفرد في حياته يتغير حين يندمج في الجمهور .

(١) احمد زكي بدوي، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية مصدر سابق،ص٣٩٠

(٢) نقولا حداد، فالسفة الوجود، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافية، القاهرة، ٢٠١٢، ص ٨٣ - ٨٤

(٣) محمد علي محمد، واخرون، المرجع في مصطلحات العلوم الاجتماعية، مصدر سابق، ١٩٨٥، ٢١٦ -



وتتحكم العادات والتقاليد بالسلوك الجماعي. مثلا ان الجماعات الديمقراطية التي تهدف الى ضمان الوحدة والتناسق في سلوكها الجماعي عن طريق مجموعة وسائل اختيارية مثل الاتصال، والتربية وغيرها من وسائل الضبط التي يقبلها عقل افراد الجماعة واراقتها<sup>(١)</sup>.

**ويعرف ايضا /** شيئا اكثر من تقاليد استدعت في موضع ما الى مستوى الشعور الواضح القطعي عاطفيا كان ام عقليا<sup>(٢)</sup>.

**وحسب نظرية العقل الجماعي /** ترى ان للجماعة او للمجتمع تفكيرا، وشعورا، وتصرفات خاصة به بمعزل عن تفكير وشعور وتصرفات الافراد المكونين لها<sup>(٣)</sup>.

**التعريف الاجرائي /** عقل يتكون من مجموعة صفات مشتركة من العقول الفردية يسيطر من خلالها على العقول الفردية بشكل منظم.

### سابعا: - عقل جمعي (Collective mind)

**ويعرف ايضا /** بانه عكس الفردي ويدل على آحاد كثيره مجتمعة مثل قوم وجيش ورهط وهي التي يسميها اصحاب النحو اسماء الجموع<sup>(٤)</sup>.

**العقل الجمعي اصطلاحا /** وهو الذي يتكون من اندماج الجماعة ويتغذى على ما لديها من اعراف وقيم وعوائد. العقل الجمعي الذي ينشا من اجتماع الافراد بعضهم مع بعض واحتكاك افكارهم وتقابل وجدانياتهم ونزعاتهم وهو وضع خاص له مستلزماته ومقتضياته، فيتجه بهم وجهات معينة في مختلف شؤون حياتهم وفي علاقة بعضهم مع بعض وهذا الوضع هو العقل الجمعي، وهذه المستلزمات والمقتضيات الناشئة الاجتماعية فهذه الظواهر الاجتماعية ليست من صنع الافراد، ولا نتيجة لعملهم بوصفهم افراد اثر اجتماعهم، وجاءت نتيجة للوضع الخاص الذي احده هذا الاجتماع وهذا هو الذي يعنيه علماء الاجتماع اذ يقرون ان الظواهر الاجتماعية من صنع العقل الجمعي ولاشك ان اجتماع الافراد او الوضع الخاص الذي يحدثه اجتماعهم شيء اخر خارج عن الافراد انفسهم وان كان لا يمكن حدوثه بدونهم<sup>(٥)</sup>.

**وعند عالم الاجتماع اميل دوركهايم /** ان العقل الجمعي يتشكل من التراث المتدفق من الماضي الى المجتمع بالإضافة الى التفاعل الحادث بالمجتمع في الوقت الحاضر، ويشكل هذا العقل الجمعي بناء

(١) احمد زكي بدوي، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مصدر سابق، ص ١٨٥.

(٢) جون ديوي، الطبيعة البشرية والسلوك الانساني، ترجمة د. محمد لبيب النجبي، وكالة الصحافة العربية، ٢٠٢٠، ص ٩٧.

(٣) شاكر مصطفى سليم، قاموس الانثروبولوجيا، الطبعة الاولى، جامعة الكويت، ١٩٨١، ص ٤١٩.

(٤) جميل صليبا، المعجم الفلسفي، الجزء الاول، مصدر سابق، ١٩٨٢ م، ص ٤١١.

(٥) د. محمود رشاد محمد عبد النبي، بحث بعنوان (العقل الفردي والعقل الجمعي واثرهما في نفسية المدعو)، جامعة الازهر، ص ٥٧٠.



معنوي يعد كل ما هو واقعي انعكاسا له وان هذا العقل الجمعي يتجسد بصورة واقعية في المجتمع بأنظمتها وظواهره وانه يشكل روح الجماعة<sup>(١)</sup>.

**العقل الجمعي /** عبارة عن علاقة اجتماعية، تتكون من تفاعل العقول الفردية وتشابك عواطفها وينتج عن هذا التفاعل طابعاً جديداً من الفكر وهو "الفكر الاجتماعي او العقل الاجتماعي او الجمعي"<sup>(٢)</sup>.  
**التعريف الاجرائي /** هو السيطرة على مجموعة عقول فردية ، تسلب الفرد القدرة على التفكير المنطقي فتشكل اتجاهات وسلوكيات قد تتعارض مع القناعات الفردية.

### **ثامنا :- عقل طبقي\***

ويعرف بانه: العقل الذي يغلب على عقول الجماعة الواحدة لوجود تطابق وتشابه بين اعضائها في العمل والتفكير كما في الجيش والنقابة والحزب<sup>(٣)</sup>.  
**التعريف الاجرائي /** وهو العقل الذي يطغى على الجماعة الواحدة عندما يكون افرادها على درجة من التشابه من حيث طريقة العمل والتفكير في المؤسسة التي يعملون فيها مثل النقابة والحزب.

(١) علي ليلة، الامن القومي في عصر العولمة اختراق الثقافة وتبديد الهوية، الطبعة الاولى، الجزء الاول، القاهرة - مكتبة الانجلو المصرية، ٢٠١٢، ص ١٩٣.

(٢) صالح حسن احمد الدايري، اساسيات علم الاجتماع النفسي التربوي ونظرياته، الاردن، دار الحامد للنشر والتوزيع، ٢٠١٠، ص ٦٧.

(٣) حاتم الكعبي، السلوك الجمعي، الجزء الاول، الطبعة الاولى ، مطبعة الديوانية الحديثة، ١٩٧٣، ص ١٠٧.  
\*ونظرا لعدم وجود تعريفات خاصة بالعقل الطبقي اقتصرنا على تعريف د. حاتم الكعبي في كتابه السلوك الجمعي

# الفصل الثاني

الاطار المرجعي للدراسة المبحث

الأول

(نماذج من الدراسات السابقة)

المبحث الثاني

(النظريات المفسرة للدراسة)



## الفصل الثاني الاطار المرجعي للدراسة

### تمهيد :

يمثل الاطار المرجعي للدراسة الدليل العلمي الذي يسترشد به الباحث بشكل معرفي ، يحلل في ضوء عناصره المعلومات، والوقائع في ضوء المعطيات المتوفرة . وجاء الفصل الثاني من دراستنا في مبحثين ، فقد تناول المبحث الاول : نماذج من الدراسات السابقة ، لمعرفة مدى تقاربها او تباعدها عن دراستنا، وهذا يعطي اهمية لموضوع دراستنا، يضاف الى اهمية الدراسات التي سبقتها ، وهذه الدراسات قد ترتبط بموضوع دراستنا بشكل مباشر او غير مباشر . اما المبحث الثاني : النظريات المفسرة لموضوع الدراسة وهذه النظريات هي النظرية الصراعية لكارل ماركس ، والنظرية التفاعلية الرمزية لجورج هربت ميد ، والوظيفية المعاصرة لتالكوت بارسونز .

## المبحث الاول

## (نماذج من الدراسات السابقة)

تعد الدراسات السابقة عرضاً للدراسات التي سبق وان تم اجراءها ، اضافة الى عرض المشكلات التي تم بحثها ، والخطوات المنهجية التي اتبعت في كل دراسة وعن النتائج التي امكن التوصل اليها مع مناقشة نواحي القوة والضعف في كل دراسة . وغالبا ما يستطيع الباحث من وراء هذا العرض تحديد الجوانب التي اغفلتها الدراسات السابقة التي يمكن ان يتناولها كلها او بعضها في الدراسة والبحث والاستفادة من تجارب الاخرين وجهودهم العلمية<sup>(١)</sup>.

## اولا :- نماذج من الدراسات العراقية :

١ . ١- دراسة د. رهبة اسودي حسين الموسومة ( المتقف والسلطة في العراق ١٩٢١-١٩٥٨ ) ٢٠١٣<sup>(١)</sup>.

## مشكلة الدراسة :

ان صعوبة الدراسة تكمن في طرح طبيعية العلاقة بين السلطة والمتقف بطريقة واقعية عكس الدراسات الكثيرة وخاصة الدراسات العربية في الثمانينات وعقد المؤتمرات التي تناولت محاور في هذا المجال لكن كلها تدور في اطار نظري فقط دون التطرق لاسم احد افراد السلطة او طبيعة العلاقة بين المتقف والسلطة .

## اهمية الدراسة :

تقوم هذه الدراسة على تتبع التطور التاريخي لعلاقة المتقف العراقي بالسلطة خلال الفترة من تأسيس الدولة العراقية ١٩٢١ - وحتى عام ١٩٥٨ .

## اهداف الدراسة :

٢ . التعرف على طبيعة العلاقة بين المتقف العراقي والسلطة العثمانية .

٣ . التعرف على طبيعة العلاقة بين المتقف العراقي في العهد الملكي .

٤ . تتبع المراحل التاريخية لعلاقة المتقف بالسلطة حتى عام ١٩٥٨

## فرضية الدراسة :

ان للمتقف ادوار كثيرة في العهد الملكي فساهم التنوع والانحدار الطبقي والمعياري التعليمي اسهاما كبير في تنوع الفئات المتقفة فمنهم المناصر للسلطة والحيادي والمعادي الذي يكون على صراع دائم معها فتتعدد صورته المتقف وفقا لذلك .

## منهج الدراسة :

الجمع بين المنهج التاريخي والمقارن . ونوع الدراسة وصفية تحليلية

(١) رهبة اسودي حسين ( المتقف والسلطة في العراق ١٩٢١ - ١٩٥٨ ) دراسة اجتماعية - سياسية ، الطبعة الاولى ، بغداد دار الشؤون الثقافية العامة ، ٢٠١٣ .

**مجتمع البحث والعينة :**

المتقف العراقي خلال الفترة ١٩٢١-١٩٥٨

**نتائج الدراسة :**

١. مجد المتقف السلطة في العهد العثماني وعندما حدث الانقلاب ١٩٠٨ انعكس دور المتقف فتمرد على السلطة .
٢. دعم المتقف الاحتلال الإنكليزي ثم اضطربت العلاقة بينهما من خلال دعم الثورة التي كان من نتائجها قيام السلطة الوطنية واصبح المتقف فيها موقف وطني وعالج الكثير من القضايا الاجتماعية والسياسية منها تحرير المرأة ومشكلات الفلاحين والفقير .
٣. تطور دور المتقف من خلال الاتصال والانفتاح على تيارات الثقافات العالمية وما تركته من نتائج فولد "المتقف الوطني" المهتم ببقايا المجتمع العراقي ، و"المتقف القومي" المهتم بالقضايا القومية على حساب الوطنية .
٤. ادى اضطهاد السلطة بأبعدها الثلاثة "الطائفي" الموروث من العهد العثماني والذي هيمن على التأسيس البرلماني والوزاري و"البعد العسكري" المهمين على السلطة و"البعد العشائري" الذي استندت عليه السلطة والتي بدورها ادت الى توحيد القوى السياسية والثقافية.
٥. برز المتقف خلال العهد الملكي في جميع المجالات السياسية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية.
٦. غياب المتقف المحايد او الخبير بظروف العراق مما ادى الى سيطرة التطرف السياسي فدفع المجتمع الثمن بسبب غياب الاذن الصاغية (المتقف) لمطالب الشعب.

**٢- دراسة نبيل عمران موسى الخالدي الموسومة ( اثر هيمنة الثقافة الامريكية وموقف المتقف العراقي منها ) ٢٠١٥**

**مشكلة الدراسة:** تحدد مشكلة الدراسة بالتساؤلات الآتية :-

- ١- ما هو موقف المتقف العراقي من هيمنة النموذج الثقافي الامريكي في الحياة الاجتماعية وتأثيره الايجابي والسلبى والادوار التي مارسها في مواجهة تلك الثقافة الوافدة ؟.
٢. ماهي العوامل التي ادت الى هيمنة الثقافة الامريكية في العراق من وجهة نظر المتقف العراقي ؟
٣. ماهي المعوقات او ما هي الظروف المجتمعية التي تحول وتحد من الدور المتوقع من المتقف العراقي في الهيمنة الثقافية الامريكية<sup>(١)</sup> ؟.

**اهمية الدراسة :**

تركز الدراسة على التعرف على دور المتقف العراقي الذي يعول عليه في تحقيق الرفاه والنهوض بالمجتمع ضد مخاطر الهيمنة الامريكية على جوانب الحياة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية ورفض

(١) نبيل عمران موسى الخالدي، اثر هيمنة الثقافة الامريكية وموقف المتقف العراقي منها بحث اجتماعي ميداني في مدينة الديوانية، كلية الآداب - علم الاجتماع - جامعة القادسية مجلد ١، عدد ٢٠، ٢٠١٥.

الهيمنة مهما كان مصدرها، لأنه مطالب ببث الوعي بحكم وظيفته والعمل على نشر الوعي في المجتمع وان يكون باعثا للفكر وحاميا له، ويتوقف هذا على مدى الجهد الذي تبذله الصفوة المثقفة في سبيل الحرية فكرا وسلوكا.

#### اهداف الدراسة:

1. تهدف الدراسة الى ضرورة التعرف على اهم الادوار التي ينبغي على المثقف العراقي ان يتخذها في مواجهة الهيمنة الامريكية.
2. التعرف على العوامل التي ادت الى هيمنة الثقافة الأمريكية في العراق.
3. ما هو موقف المثقف العراقي من هذه الهيمنة واثرها في الحياة الاجتماعية.
4. التعرف على اهم المعوقات التي تحد من الدور المتوقع للمثقف العراقي في مواجهة هذه الهيمنة الثقافية الأمريكية.

#### منهج الدراسة :

المنهج الوصفي والمنهج التاريخي والمسح الاجتماعي كما استعمل اداة المسح الاستبيان .

#### مجتمع البحث والعينة :

عينة من المثقفين (النشطاء ) من محافظة الديوانية وكان حجم العينة ( ٣٠٠ ) مثقف ) وهي عينة قصدية.

#### نتائج الدراسة :

1. كشفت الدراسة عن دور المثقف في نشر الوعي والمعرفة والمساهمة في خدمة قضايا مجتمعه والانسانية.
2. ونشر ثقافة الوعي الشعبي وبهذا يكون المثقف العراقي مطالب بضرورة الابقاء على الذاكرة الوطنية وعلى الوعي الشعبي بشكل عام
3. يتركز دور المثقف العراقي على فتح الحوار امام الجميع حول مستقبل القضايا الوطنية وتنظيم لقاءات وفتح حوارات شعبية مناسبة للجميع تخص القضايا الملموسة لجمهورهم .
4. من الادوار المهمة للمثقف هي دعم الاحتجاجات الشعبية فعلى الرغم من ان الحراك الشعبي ضد الحرب والهيمنة
5. ان المثقف مطالب بابتكار واستحداثه اليات تعمل على تعطيل الرأسمالية والليبرالية الجديدة فيكون دور المثقف هو تمكين الافراد عن طريق البحث عن سبل تمكنهم في مواجهة السلطة والاستبداد واستحداث اليات لمناهضة العولمة والحرب.
6. يسعى بعض المثقفين الى توظيف صورتهم اي تسليط الضوء الاعلامي على أنشطتهم لتشكيل الراي العام وتوجيهه سعيا في تحقيق مهامهم.



## ٣- دراسة د. علي طاهر الحمود الموسومة (الدولة والامة في مخيال الانتليجنسيا -الاطار- الشيعية في العراق) ٢٠١٧. (١)

### مشكلة الدراسة :

بعد التحولات التي حدثت في الوطن العربي عامة والعراق خاصة بدأ مشروع بناء الدولة العراقية الجديدة اخذ يتسم بالغموض على كافة الاصعدة السياسية والاجتماعية والثقافية من جانب علاقته بالمؤسسة الثقافية والاجتماعية وكذلك موقف النخبة المثقفة وخاصة الشيعة من "اكاديميين وناشطين ومختصين " وعرفت النخبة المثقفة وخاصة الشيعة بكونها توجه الراي العام وتصنع الافكار الذي تسعى الامة لها ومن اهم التساؤلات التي طرحتها الدراسة :

من هي الانتليجنسيا ؟ ولماذا الشيعة دون الاخرين ؟ ماهي تصوراتهم للدولة الجديدة ؟ ومنها المتخيلة ؟ وما شروط نجاح الاندماج المجتمعي وتحقيق الكفاءة في ادارة المؤسسات لانها شروط اساسية لبناء الامة العراقية.

### اهمية الدراسة :

تكمن اهمية الدراسة في اهمية التغيرات التي حدثت بعد ٢٠٠٣ وخاصة دور النخبة الشيعية الانتليجنسيا ودورها في توجيه الراي العام وصنع الافكار وطبيعة الدولة الجديدة.

### اهداف الدراسة :

الكشف عن تصورات الانتليجنسيا العراقية الشيعية للإجابة عن الاسئلة والبحث عن مشروع ثقافي متماشي او معارض للمشاريع الاخرى السياسية والدينية لبناء الدولة.

### نوع الدراسة :

اعتمدت على منهجية استطلاعية كيفية واجراء مقابلات شبة مقننة مع نخبة مختارة

### مجتمع البحث والعينة:

عينة البحث تضمنت مقابلة عشرة من النخبة الشيعية خلال المدة من ٢٠١٧/١/٥ - ٢٠١٧/١/١٨

(١) علي طاهر الحمود (الدولة والامة في مخيال الانتليجنسيا الشيعية في العراق )، مؤسسة فريدريش ايبرت، مكتب عمان، ٢٠١٧.

\*الانتليجنسيا: مصطلح يطلق على النخب المثقفة وتشمل فئة الدارسين والمتعلمين المثقفين والمعلمين والاكاديميين والكتاب والادباء .. الخ. ونشأت طبقة المثقفين في اواخر القرن الثامن عشر الميلادي في بولندا عندما كانت خاضعة للسيطرة الروسية/ ينظر الى جون سكوت وجوردن مارشال، موسوعة علم الاجتماع، المجد الاول ، ،ترجمة محمد الجوهري واخرون، الطبعة الثانية، ٢٠١١.

**نتائج الدراسة :**

١. لم يحسم موقف النخبة المثقفة من علاقة الدين بالسياسة .
٢. دعم المرجعية لشكل الدولة الحديثة جعل المثقفين يتقربون منها ويلتزمون بتوجيهاتها .
٣. موقف النخبة المثقفة الشيعية يمكن ان يعطي انطباع بان المثقف ينافس السياسيين على سلطتهم
٤. والمثقف الشيعي ينافس رجل الدين على جمهورهم فهو يضطر الى التقرب مهن خوفا وهربا .
٥. موقف المثقفين وحواراتهم يطغى عليها الاحباط والتشاؤم لكونهم حلل اوضاع البلد وفق ما ينبغي ان يكون وليس من باب الواقع.

**ثانيا :- نماذج من الدراسات عربية :**

- ١- دراسة فادي علان علي جمعه الموسومة ( دور المثقف في ثورات الربيع العربي وعلاقته بالسلطة السياسية ) ٢٠١٥ (١).

**مشكلة الدراسة :**

ان المثقفين هم الفئات التي تعتبر ثروه غالية بين العوامل الضرورية للنهوض وتقدم اي امة ويمتلكون امكانيات تجعلهم قادرين على قيادة مهمة حضارية وعلى مستوى الوطن العربي نجد المثقف العربي تقع على عاتقه مسؤولية كبيرة في سيرورة الاحداث والتغيرات والتحويلات التي تشهدها المنطقة. وبعض الدراسات اشارت الى دور المثقف ووقوفه من السلطة في دعم الاستبداد او التنظير للتيارات والقوى المعارضة ضد قيم الانسانية اذن المشكلة التي تسعى الدراسة لألقاء الضوء عليها هي دور المثقف العربي من احداث التغيرات في ظل ثورات الربيع العربي .

**ومن تساؤلات الدراسة:**

- ١- ماهي التحديات التي لها علاقة بالمثقف والسلطة السياسية .
- ٢- كيف استطاعت النخب السياسية تهميش دور المثقف في صنع السياسة .
- ٣ كيف اثرت العلاقة غير المتكاملة بين المثقف ورجل السياسية على انتهاج سياسة رشيدة .
- ٤ - لماذا لم يستطع المثقف صناعة قيم مشتركة وغم المحطات التاريخية التي مر بها الوطن العربي ومنها الثورات .

**اهمية الدراسة:**

تركز الدراسة على قضية وهي علاقة المثقف بالسلطة، الوقوف على اشكالية الديمقراطية المطالبة والتطبيقية فالمثقف العربي ابدع في رسم وصنع قيم ديمقراطية للمطالبة بتطبيقها فقد عجز المثقفون عن تطبيق نفس القيم التي رسموها.

(١) فادي علان علي جمعه ( دور المثقف في ثورات الربيع العربي وعلاقته بالسلطة السياسية )، رسالة ماجستير في التخطيط والتنمية السياسية كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين، ٢٠١٥.

**اهداف الدراسة:**

١. التعريف بكل من المثقف ، والسياسي، والدخول والتعمق بجداية العلاقة بينهما وتكاملية دورهما في انجاح عمليات التحول الديمقراطي.
٢. معرفة الأسباب والعوامل التي حدثت من قدرة المثقف في احداث التغيير الاجتماعي والسياسي في الوطن العربي.
٣. دراسة اسباب واشكالية العلاقة بين دور المثقف ورجل السياسة في العالم العربي.
٤. ابرز الاسباب التي ادت الى انتكاسة وتعثر المرحلة الانتقالية في العالم العربي .

**منهج الدراسة :**

منهج دراسة الحالة والتعرف على حالة دراسية واحدة ودراستها تفصيلاتها عن طريق استعمال الاطر النظرية لتقديم التفسيرات لها .

**نتائج الدراسة :**

١. العلاقة بين المثقف والسلطة التي حسمت لصالح السلطة وسيطرتها على الفضاء السياسي .
٢. لا يمكن استثناء التحولات الكبرى التي تعصف بالمجتمعات العربية على ابواب الثورات وتجاوز الدور التقليدي للمثقف الموجه للفعل او المحرض .
٣. رغم الانتقادات عن دور المثقف الذي كان عليه ان يلعبه في تجسيد قيم الثورة والحفاظ عليها لكن من المبكر حسم الخلاف والثورة لازالت مستمرة سواء على صعيد السياسة او الصراع القيمي
٤. لم يستطع المثقف بعد الثورة ان يتخلص من المتفصل الأيديولوجي الذي ساد حقب ما قبل الثورات العربية .
٥. اظهرت الثورات ان القوة الدينية هي قوة جماهيرية، وهي الاقدر على تنظيم المجتمع وبنفس الوقت عنصر اضعاف مزدوج .

**٢-دراسة د. احمد كمال عبد الموجود الموسومة ( تصورات المثقفين لطبيعة الصراع السياسي في مصر دراسة**

**ميدانية لعينة من المثقفين ) ٢٠١٨<sup>(١)</sup>.**

**مشكلة الدراسة:**

ان الواقع المعاش وخاصة من الناحية السياسية اثارت اهتمام افراد المجتمع مما تطلب ضرورة اندماج المثقفين في استراتيجية عامة من اجل ايجاد حل للمشكلات على كافة الجوانب السياسية والاجتماعية وكما هو معروف ان المثقفين يعانون من شبه قطيعة مع افراد مجتمعهم نتيجة ما تفرضه

(١) احمد كمال عبد الموجود، ( تصورات المثقفين لطبيعة الصراع السياسي في مصر دراسة ميدانية لعينة من المثقفين ) مجلة كلية الآداب والعلوم السياسية، العدد السابع والعشرون، ٢٠١٨.



عليهم علاقتهم بالسلطة والاهم ما يفرضه الواقع هو شعور المثقف بمجتمعه ومشاكله والعمل على ايجاد حلول لها. فالأحداث التي تمر بها المجتمعات العربية تمثل الشغل الشاغل للمثقف وخاصة ان الاحداث التي طرأت لها اطراف عديدة تهدد كيان المجتمع وتهدد استقراره وهذا الاوضاع اثارت اهتمام المثقفين وخاصة ان هذه الاحداث تتطلب درجة من العلم والتحليل والتنبؤ بالأحداث مستقبلا.

ومن تساؤلات الدراسة :

- ١- ما تصورات عوامل الصراع السياسي في المجتمع المصري ؟
- ١ - ما هي اثار الصراع السياسي في المجتمع المصري ؟
- ٣ - من هي اطراف الصراع السياسي في مصر في الوقت الراهن وفق تصور المثقف؟
- ٤ - ما هو مستقبل الصراع السياسي في المجتمع المصري ؟

**اهمية الدراسة :**

تبدو اهمية الدراسة هي التعرف على تصورات المثقفين ودورهم نحو طبيعة الصراع السياسي في مصر والوقوف على اسبابه واثاره من خلال العمل على مد جسور الثقة بينهم وبين السلطة والشعب للتحديد عوامل الصراع وايجاد الحلول اللازمة وعلى كافة الاصعدة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية.

**اهداف الدراسة :**

١. التعرف على تصورات المثقفين لأسباب الصراع السياسي في مصر .
٢. التعرف على تصورات المثقفين لأطراف الصراع السياسي في مصر .
٣. التعرف على تصورات المثقفين لأثار الصراع السياسي على المجتمع المصري .
٤. التعرف على رؤية المثقفين لمستقبل الصراع السياسي في المجتمع المصري

**منهج الدراسة :**

استخدم في هذه الدراسة منهج المسح الاجتماعي بطريقة العينة.

**مجتمع البحث والعينة:**

اجريت الدراسة على عينة عشوائية من اعضاء هيئة التدريس لعدد من افراد كلية الآداب وكلية الحقوق والتجارة واعضاء احزاب الريادة ومستقبل وطن والمصريين والاحرار وادارة اوقاف ديروط بلغ عددها ٣٠٠ مفردة وقام الباحث بسحب مفردات العينة بواسطة اسلوب العينة العشوائية البسيطة

**نتائج الدراسة :**

١. وجود فساد اقتصادي ادى الى اتساع الفجوة بين ابناء المجتمع .

٢. الفقر والبطالة تدفع الافراد الى القيام بثورات اجتماعية للمطالبة بحقوقهم وهذا يؤدي الى التصادم مع السلطة .
٣. اهمية ودور الأيديولوجيا في الصراع مع السلطة من خلال الانتماء الطائفي وتفضيله على الانتماء القومي وهذا يؤدي الى الانقسامات داخل المجتمع.
٤. وجود اثار سلبية للصراع السياسي وانعكاسها على التنمية السياسية وعلى مختلف الاصعدة الاجتماعية والثقافية والسياسية والاقتصادية .
٥. كشفت تصورات المثقفين عن الاثار الفردية للصراع السياسي ونتائجها السلبية على فقدان الامن على المستوى الفردي والاجتماعي.
٦. تراجع في مستوى الخطاب الثقافي للمثقف والذي نتج عنه اثار سلبية على المجتمع.

### ٣- دراسة سامح محمد محافظه الموسومة (دور المثقف الاردني في زمن التحولات السياسية والاجتماعية

الكبرى) ٢٠١٩<sup>(١)</sup>.

#### مشكلة الدراسة :

العالم العربي يعيش في ظل ازمات على كافة الاصعدة السياسية والثقافية والاجتماعية التي اثرت بشكل مباشر على كل مناحي الحياة وان للمثقف والنخب دورا مهما في جميع هذه الاحداث لذا لا بد من معرفة الادوار المختلفة للمثقف الاردني وخاصة في المجال السياسي او الاجتماعي او الثقافي. فوجد ان المثقفين منقسمون انقسام عمودي او افقي طبقا لمصالحهم الشخصية اذا تكمن المشكلة الاساسية في التعرف على الادوار التي يقوم بها المثقف

#### تساؤلات الدراسة :

- ١ - ما هو الدور الذي يقوم به المثقف الاردني في زمن التحولات التي حدثت بالمجالات السياسية والثقافية والاجتماعية؟
- أ - ما دور المثقف في المجال السياسي ؟
- ب - ما دور المثقف بالمجال الاجتماعي؟
- ٢ - هل توجد فروق ذات دلالات احصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ ) بين متوسطات ادوار المثقفين في الجوانب السياسية والاجتماعية والثقافية من ناحية المتغيرات الجنس والعمر والمؤهل العلمي ومكان العمل ؟

(١) سامح محمد محافظه (دور المثقف الاردني في زمن التحولات السياسية والاجتماعية الكبرى)، دراسات العلوم التربوية المجلد ٤٦، العدد ١، ملحق ١، ٢٠١٩.



### اهمية الدراسة :

- ١ - هي معرفة الادوار المختلفة التي يقوم بها المثقف الاردني في زمن التحولات الرئيسية
٢. ان يستفاد من هذه الدراسة المهتمون والقائمون على المؤسسات الثقافية ومراكز الابحاث وصانعي الراي في المؤسسات الصحفية الورقية والالكترونية لمعرفة ادوار المثقف التي يقوم بها.

### اهداف الدراسة:

هو التعرف على مختلف الادوار التي يمكن ان يقوم بها المثقف الاردني عند حدوث ازيمات كبرى يتعرض لها المجتمع.

### منهج الدراسة:

تم استخدام المنهج الوصفي المسحي المعتمد على استعمال الاستبانة كأداة لجمع البيانات بالإضافة الى مسح الادب التربوي الخاص بهذا الموضوع.

### مجتمع البحث والعينة:

من الكتاب والصحفيين واعضاء المنتديات وروابط الكتاب واتحاداتهم والجمعيات الثقافية الذي يقدر عددهم حوالي (٣٠٠٠) اما العينة وزعت (٦٠٠) استبانة بمعدل ١٠٠ استبانة لكل مؤسسة ونقابة ومنتدى الا ان الباحث استلم فقد (٦٧) استبانة.

### نتائج الدراسة:

١. توصلت الدراسة الى وجود نوعين من المثقفين المزيف وهو : مثقف السلطة ،والحقيقي هو مثقف الثورة او العضوي او المثقف الحقيقي وهو الثوري.
٢. مثقف السلطة يسعى دائما الى منفعته الشخصية تارك وراءه احلام شعبية وطموحاتهم.
٣. يقف الى جانب شعبه ومدافعا عنهم وباحثا عن الحق والحقيقة.
٤. للمثقف هدف تنويري وتوعوي في كل الاحداث الجارية في المجتمع.
٥. المثقف له الدور الريادي اثناء عملية التحولات الكبرى التي يمر بها المجتمع.
٦. المثقف هو المدافع عن حرية وعدالة وحقوق الشعب وحل مشكلات المجتمع التي تحول دون تقدمهم.

**ثالثا : - نماذج من الدراسات اجنبية :**

- ١ . ١- دراسة كارل مانهايم الموسومة (المشكلة السوسولوجية للصفوة المثقفة) (١٩٨٠ م . (١)

**تساؤلات الدراسة :**

- ١- ما تصورنا عن من سيحملون لواء اية تركيبة فكرية ممكنة ؟
- ٢- ما صفاتهم الاجتماعية والسياسية ؟
- ٣- ما المصلحة السياسية التي تدفعهم الى التصدي لمشكلة خلق هذه التركيبة وجعلها مهمتهم؟
- ٤- من سيكافح لتحقيق التركيبة الفكرية الجديدة في المجتمع ؟.

**اهمية الدراسة :**

ترجع اهمية الدراسة باعتبار ان للمثقف دورا مهم بتركيزه على العامل الطبقي والتمييز بين المثقف التبريري الذي يدافع عن سلطة القائمة وبين المثقف الأيديولوجي. وبين مثقف يسعى لواقع مختلف ويبشر بمستقبل جديد وهو مثقف يوتوبي. وعلى ان المثقف يتجاوز الطبقات لأنه يتعرض من خلال نشاطه الفكري لرؤى مختلفة عن الواقع الاجتماعي ويسمح التعليم للمثقف ان يرتبط بطبقة غير تلك التي نشأ فيها اصلا وبهذا ننظر الى الاتجاه الاخير على انه اعادة تعبير عن الاتجاه الاول.

**مجتمع البحث والعينة : المانيا****منهج الدراسة : وصفية****نتائج الدراسة :**

- ١- فرق بين المثقف والطبقات في المجتمع وان لم يصرح بارتباط المثقفين معها، باعتبارهم طبقة مستقلة بناء على كونهم لا يرتبطون باي من الطبقات الاجتماعية الموجودة والمعروفة.
٢. وضح اهتمامات المثقف ودوره المجتمعي وعلاقته بالثقافة وقدرته على نقدها وموقفه من السلطة السياسية ودرجة استقلاله عنها
٣. المثقف في البناء العلوي المنظم يفقد استقلاله ولا يصبح عضوا في الطبقة الوسطى الجديدة، وانما يتحول الى عامل اجير. وتحول فئة المثقفين الى هذا الطابع البروليتاري يعد واحدا بأفكارهم فأنها ليست محددة تحديدا طبقيا.

(١) كارل مانهايم، الأيديولوجيا واليوتوبيا ، ترجمة محمد رجا الديريني ، الطبعة الاولى ، الكويت ، شركة المطابع الكويتية ، ١٩٨٠ .

٢- دراسة ادوار سعيد الموسومة ( تمثلات المثقف ) ١٩٩٤ (١).  
اجريت الدراسة على مثقفي المجتمع الامريكي باللغة الانكليزية وترجمت الى اللغة العربية .

### تساؤلات الدراسة :

١. هل المثقفين او المفكرين فئة كثيرة في المجتمع؟
٢. هل المثقفين فئة صغيرة ولا تضم الا عدد قليل ومختار بدقة؟
٣. من هو المثقف؟
٤. هل ثمة حواجز تحول بين المثقف ووظيفته في مقارعة السلطة وتمثيل العاجزين.

### اهمية الدراسة :

انها تناولت فئة مهمة في المجتمع ولان لهذه الفئة اهمية فقد اوكل اليها مهمة تحطيم القوالب النمطية الثابتة والاختزالية التي تعمل تقييد الفكر الانساني والتواصل مع الاخرين.

### اهداف الدراسة :

تهدف هذه الدراسة الى معرفة علاقة المثقف بالسلطة والكشف عن تمثلاته ،اي الصورة التي ترسم عن المثقف او التي يرسمها هو لنفسه باعتباره ممثل عن الاخرين واللسان الناطق للمطالبة بحقوقهم وواجباتهم وعلاقة المثقف بالسلطة سواء سلطة المجتمع او الدولة او الأيديولوجيا او المال او النفوذ.

**مجتمع البحث والعينة :** مثقفي امريكا .

**منهج الدراسة :** وصفي تحليلي

### نتائج الدراسة :

١. قدم تعريف عن المثقف.
٢. توصل الى وجود صنفين من المثقفين (التقليدي مثل الكهنة والإداري والمعلم ويكون عملهم مستمر وواحد من جيل لأخر؛ والمثقفين المنسقين يقومون بتنظيم ثقافة جديدة ووضع قانون جديد فهم يناضلون في سبيل تغيير الافكار والآراء).
٣. الكشف عن علاقة المثقف بالسلطة لا تحدث ثورة الا وكان للمثقف دوراً اساسياً فيها .

(١) Edward W. Said ,Representations of the intellectuals, 1933 Reith Lectures ,New York, vintage Books,199٣.

(٢) فؤاد عبد المطلب (شكسبير هاملت) وتشيوخوف ( ايفانوف) وانموذج المثقف الروسي في اواخر القرن التاسع في روسيا (٢٠٢٠م) ، مجلة اتحاد الجامعات العربية للأداب، المجلد ١٧، العدد ١، ٢٠٢٠.



٤. استعرض آراء العلماء والمفكرين الذين تناولوا المثقف امثال ( جوليان بندا، وغرامشي، وفوكو وغيرهم
٥. الكشف عن دور المثقفين فمنهم المثقف اللامنتمي، والمحترف، والسلطوي، والهاوي.
٦. لا تحدث ثورة الا وكان للمثقف دورا اساسيا فيها.

### ٣- دراسة فؤاد عبد المطلب الموسومة (شكسبير (هاملت) وتشيوخوف (ايفانوف) وانموذج المثقف الروسي في اواخر القرن التاسع في روسيا ٢٠٢٠م)<sup>(١)</sup> اهمية الدراسة :

- ١- لها اهمية حيث تمكن المثقفون الروس من التعرف على هذه الشخصية المسرحية فهم يرون انفسهم من خلالها.
- ٢- شخصية ايفانوف لها تأثير اجتماعي تاريخي مؤثر في المثقفون الروس ومتعلق بالبيئة السائدة خلال فترة الثمانينات.
- ٣- اسم البطل اشتق من الاسم الروسي الصرف (ايفان) الراهب لغرض التأكيد على الخصوصية الروسية في شخصية المثقف .
- ٤- رسم ملامح الشخصية المسرحية التي مثلت شخصية المثقف الروسي النموذجية في نهايات القرن (١٩)

**هدف الدراسة :** تهدف هذا الدراسة الى توضيح العلاقة المباشرة وغير المباشرة بين الكاتب الانكليزي (وليام شكسبير ) والروسي ( انطون تشيوخوف ) وذلك من تأثر تشيوخوف بمسرحية هاملت واعادة كتابة شخصية هاملت برسم شخصية روسية موازية هي شخصية بطل المسرحية التي تحمل اسمه ايفانوف..

**مجتمع البحث والعينة :** المسرح الروسي خوف ( نصوص تشي ) العينة مسرحية ايفانوف

**منهج الدراسة :** منهج وصفي يستند الى التحليل والمقارنة والمنهج التاريخي.

**نتائج الدراسة :** توصلت هذه الدراسة الى نتيجة محتواها هي ان مسرحية شكسبير "هاملت" اثرت بشكل واضح في نتاجات الكتاب الروس في النصف الثاني من القرن التاسع عشر وارتبطت بشخصية المثقف الروسي في عدة اعمال ادبية . وقد ورث انطون تشيوخوف هذا التأثير وهو اخر عمالقة الادب الروسي في القرن (١٩) فابدع شخصية ايفانوف التي مثلت شخصية المثقف الروسي في ثمانينات القرن التاسع عشر في روسيا.

### خلاصة الدراسات السابقة ومناقشتها :-

تناول الفصل الثاني المبحث الاول الدراسات السابقة العراقية والعربية والاجنبية ذات الصلة المباشرة وغير المباشرة بمشكلة بدراستنا . ان الموضوعات التي تتناولها الدراسات السابقة يمكن تقسيمها الى قسمين :-



## اولا :-

١- الدراسات السابقة التي اكدت على العلاقة بين المثقف والسلطة في بيئة محددة وفترة زمنية محددة كما جاءت في دراسة (د. رهبة اسودي حسين حيث تناولت العلاقة بين المثقف والسلطة في العراق من (١٩٢١- ١٩٥٨) وشاطرتها دراسة (د.نبيل عمران موسى الخالدي دور المثقف خلال الهيمنة الامريكية على العراق ) وجاءت الدراسات العربية للباحث (فادي علان علي جمعة للربط بين دور المثقف العربي في ثورات الربيع العربي وعلاقة السلطة السياسية ) ثم جاءت الدراسات الاجنبية للباحث (الدارد سعيد عن تمثلات المثقف ).

٢- الدراسات العربية : التي تناولت دور المثقف الاردني في زمن التحولات السياسية والاجتماعية الكبرى وما هو الدور الذي يقوم به المثقف الاردني في زمن التحولات التي حدثت بالمجالات السياسية والثقافية والاجتماعية وتشاركه الرأي الدراسة الاجنبية التي قام بها (كارل مانهايم عن المشكلة السوسيولوجية للصفوة المثقفة في المجتمع )، اي بمعنى ما هو الدور الذي تؤديه الصفوة المثقفة في المجتمع ،وما هي حجم المشكلات الاجتماعية التي تواجه الصفوة في التصدي لهذه المشكلات .

٣- الدراسة العراقية للباحث (علي طاهر الحمود التي تناولت الدولة والامة في مخيال الانتليجنسيا الشيعية العراقية ) اي بيان موقف النخبة الشيعية من اكاديميين وناشطين ومختصين وتصوراتهم عن الدولة والامة في المجتمع وكيف ساهمت التغيرات التي حدثت في العراق بعد ٢٠٠٣ في تشكيل هذه المخيلة.

**ثانيا :-** خصوصية مشكلة الدراسة التي تناولتها ، والفرق بينها وبين المشكلات المطروحة من الدراسات السابقة ، ان مشكلة بحثنا (صورة المثقف في العقل الاجتماعي العراقي )، لم تتناولها الدراسات السابقة العراقية والعربية والاجنبية فهي تتحدث عن الصورة التي يكونها المجتمع عن المثقف ، واي مثقف ؟ انه المثقف المستقل اي غير منحاز الى جهة سياسية او اجتماعية او اقتصادية ويكمن القول ان دراسة الباحث علي طاهر الحمود (عن الدولة والامة في مخيال الانتليجنسيا الشيعية في العراق فهي تتناول الدولة والامة في مخيال الانتليجنسيا الشيعية اي الموضوع مطروح من جانب سياسي ، اما دراستنا فهي تطرح الصورة التي يشكلها المجتمع عن المثقف . فهي دراسة رائدة ولم تطرح من قبل بهذه الصيغة .



## المبحث الثاني

### نماذج من النظريات المفسرة للدراسة:

تعرف النظرية بانها مجموعة من القضايا المترابطة والتي جرى التحقق من صحتها وامكانية تعميمها على الظواهر التي تهتم بدراستها والتأكد من صحة العلاقة السببية التي تبنيها بين عناصرها<sup>(١)</sup>. يرى العالم والمنظر الامريكي (تالكوت بارسونز) ان النجاح في وضع نظرية علمية مجردة دليل اساسي على نضج اي علم من العلوم الاجتماعية وان مثل هذه النظرية تسهل لنا الوصف والتحليل والبحث الامبريقي<sup>(٢)</sup>. وبهذا تكون النظرية الاجتماعية اطارا يمكن للباحث ان يسترشد به للحصول على المزيد من التعميمات والملاحظات لتوسيع نطاق معرفته، وان تتوع نظريات علم الاجتماع والتوجيهات النظرية وتعددها جعل من الصعوبة ان نجد نظرية اجتماعية واحدة يمكن ان نسترشد بها كاطار مرجعي للدراسة<sup>(٣)</sup>. لذا لا بد من الاشارة الى ابرز الاتجاهات النظرية التي لها صلة بموضوع الدراسة (صورة المثقف) والتي تتميز بالعمق والاصالة في الدراسات الاجتماعية.

#### اولا :- النظرية الصراعية الكلاسيكية للعالم كارل ماركس (١٨١٨-١٨٨٣)

الصراع سمة اساسية في المجتمعات حيث لا يوجد مجتمع خالي من الصراعات الا في الجمهورية المثالية لأفلاطون، والفارابي في مدينته الفاضلة فالمجتمعات في حالة توتر وتغير مستمر والصراع موجود داخل الانساق الاجتماعية في المجتمعات وهذا الصراع ناتج عن اختلاف الاهداف ولا بد من تحقيق النظام العام عن طريق استخدام القوة فالصراع يأخذ اتجاهات مختلفة عديدة منها قد تكون صراعات تنظيمات او طبقات او جماعات اجتماعية صغيرة ومن ابرز رواد النظرية الصرعية "كارل ماركس"<sup>(٤)</sup>.

يعتبر ماركس ان الصراع قضية حتمية موجودة في المجتمعات وهذا الصراع قائم على اساس عدم المساواة في الدخل وهو حالة مستمرة بين الطبقات والجماعات التي تهدف الى احداث تغيير اجتماعي يسعى من خلاله الافراد تحقيق العدالة الاجتماعية بين الجميع عن طريق الثورة<sup>(٥)</sup>. وان المجتمع عبارة عن بناء ثابت يوفر لنفسه عناصر البقاء والاستمرار لتحقيق التوازن وعدم الاستقرار يرجع لصراع الافراد

(١) غريب ميرزا واخرون، مقدمة في مناهج البحث العلمي الاجتماعي، مراجعة ماهر اختيار وعزام امين، تركيا، مركز حرمون للدراسات المعاصرة ودار ميبسون للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الاولى، ٢٠١٧، ص ٤٦

(٢) نقولا تيماشيف، نظرية علم الاجتماع طبيعتها وتطورها، ترجمة محمود عودة واخرون، القاهرة، دار المعارف، ط ٥، ١٩٧٨، ص ٣٥٤

(٣) عبد الباسط محمد حسن، اصول البحث الاجتماعي، مصدر مذكور سابقا، ص ٤٩

(٤) معن خليل عمر، نقد الفكر الاجتماعي المعاصر - دراسة تحليلية ونقدية، بيروت، دار الافاق الجديدة، ط ١، ١٩٨٢، ص ١١٤.

(٥) عبدالله محمد عبد الرحمن، النظرية في علم الاجتماع، النظرية الكلاسيكية، الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ٢٠٠٦، ص ٣٩٨



والجماعات من اجل الوصول للسلطة والمناصب العليا الادارية والسياسية من خلال صراعات ايولوجية وفكرية<sup>(١)</sup> صراع الأيديولوجيا هو صراع الافكار التي يحملها المجتمع او فئة معينة في اطار البنى الفوقية للمجتمع وهي مشروطة بالاطار الاقتصادي وتشكل انعكاسات له هدفها الحرية والمساواة في الحقوق يتكون وفق ظروف معينة داخل الانساق وهذه الظروف تعمل على تحول المصالح الكامنة الوعي الزائف لدى مجموعة ما بسبب فقدانها لهويتها الحقيقية، اما الوعي الزائف لدى الطبقة العاملة هو الكفيل بقائهم في حالتهم السيئة وفقدانهم للمعايير التي يمكن ان تخلصهم من وضعية الاستغلال من قبل ارباب العمل لهم وهذه المصالح ظاهرة، اي الوعي الطبقي تؤدي الى صراع ثوري لزيادة وعي الطبقة المحرومة باستغلالها فالوعي الاجتماعي هو الذي يحدد الوجود الاجتماعي، اما الوعي الزائف ربطه ماركس بمصالح الطبقة الحاكمة للمجتمع اي ما تقوم به من تزيف لوعي الناس لتوجههم لخدمة مصالحها من خلال الدعاية واستخدام جميع الوسائل لتحقيق اهدافها. اما الطبقة المحرومة تتمتع بعقل عفوي ضد الظلم والاستغلال ولكن تبقى لديهم بعض القناعات في تقبل الوعي الزائف الذي تجسد في ظلمهم فلايد من التخلص من هذه القناعات والارتقاء بوعيها الى مقاومة الاوضاع والثورة ضدها<sup>(٢)</sup>. وهذا يتطلب دور المثقف الذي يتمثل في التنظيمات والاتحادات والنقابات العمالية التي تكون من احزاب العمل والجمهير المثقفة التي تعمل على توجيههم وبلورة وعيهم في القيام بالثورة والمقاومة<sup>(٣)</sup>.

### ثانياً: النظرية التفاعلية الرمزية : جورج هيربرت ميد (١٨٦٣-١٩٣١)

ظهرت هذه النظرية في بداية الثلاثينات من القرن العشرين على يد العالم (جورج هيربت ميد) اذ ترى هذه النظرية ان الحياة الاجتماعية حصيلة تفاعلات بين الافراد مع بعضهم البعض او بينهم وبين المؤسسات الاجتماعية في المجتمع اذ انها تنظر لأدوار الأفراد من خلال الرموز والمعاني التي تكون ايجابية او سلبية فتساعد الناس على تكوين صورة عن المثقفين ودورهم في المجتمع ومدى تأثيرهم فيه باعتبار المثقفين رموزا ايجابية او سلبية وتعتبر المدرسة التفاعلية الرمزية ضمن المدرسة الامريكية، ومن روادها (هيربرت بلومر، وفكتور، وتشارلز كولي وغيرهم).

ويعد ميد من اشهر علماء الاجتماع الامريكان تأثر بالعالم وليم جيمس، واثّر ميد على افكار كل من فكتور تيريز وهيربرت بلومر، اهم محاضراته عن ((العقل والذات والمجتمع)) وساهم في ارساء الافكار والمبادئ الاساسية للنظرية التفاعلية الرمزية وذلك من خلال دراسته للذات في المجتمع ودراسته ايضا

(١) احمد عبدالله زايد، علم الاجتماع النظريات الكلاسيكية والنقدية، القاهرة، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، ط٢، ٢٠٠٥ ص ٥٢

(٢) جونانان تيريز، بناء نظرية علم الاجتماع، ترجمة محمد سعيد فرج، الاسكندرية، منشأة المعارف، ط٢، ٢٠٠٠، ص ١٠٦.

(٣) احمد عبدالله زايد، علم الاجتماع النظريات الكلاسيكية والنقدية، القاهرة، مصدر مذكور سابقا، ص ٢٣٩،



للأصول الاجتماعية للذات كما يقيّمها، الفرد ودراسته للذات كما يقيّمها الآخرين، واهتم بدراسة علاقة الفرد بالجماعة والمجتمع وخاصة فيما يتعلق بالتفاعل الرمزي ضمن الجماعات الصغيرة والعلاقة بين الذات والمجتمع اعتبرهما مظهران لعملية اجتماعية نفسية واحدة، ويرى ان الحياة الاجتماعية او السلوك يتم تفسيرها عن طريق التفاعل الرمزي، وان القائمين بالفعل يكونون ويعيدون تكوين علاقاتهم المتبادلة بصورة مستمرة وازضافة الى تفعيلها او التخلي عنها وفق متطلبات الواقع المعاش اي ان القائمين بالفعل يستطيعون حل مشاكلهم بصورة جمعية لكن الاختلاف بطريقة الحلول حيث تختلف باختلاف طبيعة المشكلات<sup>(١)</sup>. ويرى ميد ان المجتمع يتكون من مجموعة من الافراد الذين يتولون مراكز معينة ويعملون على استخدام الذات وقدراتهم لأداء ادوارهم لكي تتوافق مع الانماط المتنوعة من التوقعات على الرغم من الاتفاق حول صورة ذلك الدور لكنها تخالفه فالدور يعتبر حلقة الوصل بين الفرد والمجتمع فالاهتمام بأداء سلوك الدور الظاهر يقل الاهتمام بتحليل التوقعات لتفسيرات الاشخاص<sup>(٢)</sup>.

والتفاعل يكون على ثلاثة انواع: وهو (التفاعل الطبيعي) الناتج من علاقات الافراد مع بعضهم البعض باعتبارهم القائمين بالفعل، و(الايكولوجي) عندما يؤثر الافراد بعضهم البعض الاخر وعندما يستعمل كل فرد مصادر ضرورية ويطورها من اجل الحفاظ على حياته فانه يؤثر بالآخرين، و(السلوكي) في حال يتصرف الافراد مع الآخرين باعتبار ان لهم عقول ودوافع ورغبات وحاجات وكونهم قائمين بالفعل<sup>(٣)</sup>.

ويرى ميد ان المجتمع عملية مستمرة يتكون من افعال اجتماعية اي العلاقة القائمة بين الافراد والتفاعل بينهم قائم على العقل وتقسيم الادوار ولعب دور الاخر بشكل منظم والاعتماد على الذات في تقييم الفرد لنفسه من خلال القيم التي توجد في الآخرين وان اعضاء المجتمع يسلكون سلوك مقبول اجتماعيا وفق اتجاهات الآخرين ويوجد تقسيم عمل بينهم والسلوك يمتاز بمرونة فأى تغيير يحدث يؤدي الى ظهور انماط من الفعل الاجتماعي وتكيف الافراد لهذا التغيير من خلال الدور الذي يقوم به للتكيف مع هذا التغيير اما اتخاذ دور الاخر يؤدي الى تماسك الفرد وافعاله من خلال اتخاذ مواقف الآخرين ومواقف الجماعة التي ينتمي لها الفرد والاعضاء الآخرين اي ان سلوك الجماعة يكون معروف للفرد لكونه عضوا فيها (مثل لعبة كرة القدم لا تعتمد فقط على دور الفرد على موقف اي فرد اخر وانما ايضا لا بد من الاخذ بنظر الاعتبار

(١) قيس النوري و د. عبد المنعم الحسني، النظريات الاجتماعية، بغداد، ١٩٨٥ ص ٢٤٤

(٢) جوثان تيرنر، بناء نظرية علم الاجتماع، مصدر مذكور سابقا، ص ٢٢٠

(٣) قيس النوري و د. عبد المنعم الحسني، النظريات الاجتماعية، مصدر مذكور سابقا، ص ٢٥٨.



علاقة ذلك بأفعال الافراد الاخرين المشتركين في اللعبة) وهذا يختلف حسب الزمان والجماعات ويمكن ظهور قائد او زعيم يسهل عملية الاتصال وتبني مواقف الجماعة<sup>(١)</sup>.

فالعقل هو: عبارة عن القدرة البشرية على استعمال الرموز والاشارات التي لها معاني ذات محتوى اجتماعي وحضاري تعمل على تحديد وتقنين سلوك الفرد في المجتمع فهذه الرموز والاشارات مهمتها هي تسهيل عملية الاتصال بين الافراد وتفاعلهم معا لان الرموز تحمل معاني مشتركة عامة ناتجة من اعراف وتقاليد وقيم المجتمع ويميز ميد العقل البشري عن العقول الاخرى عن طريق قدرته على فهم الاشارات المشتركة العامة بين افراد مجتمعه، ويستخدم الاشارات لتبني ادوار الاخرين وممارستها، واختيار او انتقاء سلوك واحد مناسب من بين انماط سلوكية متعددة<sup>(٢)</sup>.

### ثالثا :- النظرية الوظيفية المعاصرة (تالكوت بارسونز) (١٩٠٢-١٩٧٩م)

عالم اجتماع امريكي معاصر ومن ابرز علماء البنائية الوظيفية في القرن العشرين و يقدم انموذجا تنظريا يمثل وجهة نظر التنظيمات التي تسعى الى الاستقرار والديمومة من خلال نظريته الانساق الاجتماعية وتأكده على الوظائف المعيارية كالمثل والقيم في الحياة الاجتماعية وجوهر هذه النظرية يتمثل في ديمومة اي نسق من هذه الانساق ويتوقف على تعيين ميكانيزم التنظيم الذاتي الذي تستخدمه الانساق كافة لإشباع حاجاتها<sup>(٣)</sup>. وارتبطت شهرته بأكبر نظريات علم الاجتماع وهما نظريتي (الوظيفية والفعل الاجتماعي)

ولا سيما ما نشره في كتابه الفعل الاجتماعي ١٩٣٧ م وهو مشكلة النظام التي عالجها بنقده للفكرة النفعية التي جاء بها هوبز، ويرى بارسونز ان حل مشكلة النظام ليس بطريقة كيف نوقف البشر عن فعل ما يريدونه كما فعل هوبز ولكن الافضل هو كيف يتوافق ما يريده الافراد مع ما يريده لنظام الاجتماعي لذا يرغب بارسونز بالحل المعياري للحياة الاجتماعية فهو ينظر للعقل الاجتماعي كسلوك ينطوي على توجه قيمي ويحدد نمط المعايير الثقافية او الاجتماعية فالمجتمع بهذا المعنى نظام اخلاقي في جوهره اي انه مرتكز على معايير ذات جزء اخلاقي<sup>(٤)</sup>. فالمعايير لا تكبح الافراد من الخارج بل يتقبلونها عن ارادة وحرية فالأفراد يعتبرون المعايير شيئا مرغوبا فيه ومن ثم يدركون اهميتها ويوجهون سلوكهم في ضوءها<sup>(٥)</sup> لذا يحاول بارسونز ان يبين ما العوامل التي تساعد النظام الاجتماعي في بقائه سائدا في المجتمع؟ وذلك يتم

(١) جوثان تيرنر، بناء نظرية علم الاجتماع، مصدر مذكور سابقا، ص ٢٠٦-٢٠٧.

(٢) معن خليل عمر، نقد الفكر الاجتماعي، مصدر مذكور سابقا، ص ١٩٤.

(٣) ايان كريب، النظرية الاجتماعية من بارسونز الى هابرماس، ترجمة محمد حسين غلوم، الكويت، سلسلة عالم المعرفة، ٢٤٤، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، ١٩٩١، ص ٦٢-٦٣.

(٤) نقولا تيماشيف، نظرية علم الاجتماع طبيعتها وتطورها، مصدر مذكور سابقا، ص ٣٦٣.

(٥) احمد زايد، علم الاجتماع النظريات الكلاسيكية والنقدية، مصدر مذكور سابقا، ص ١١٤.



من خلال تفاعل النظام الثقافي مع النظام الشخصاني في داخل النظام الاجتماعي العام<sup>(١)</sup>. فالنسق الاجتماعي يتكون من مجموعة من الافراد الفاعلين الذين يتفاعلون مع بعضهم البعض في موقف يمثل على الاقل جانبا فيزيقيا او بيئيا وهؤلاء الافراد الفاعلين يكونون مدفوعون بموجب الميل الى تحقيق اقصى حد ممكن من الاشباع وتحدد الصلات بين الفاعلين بنسق من رموز مشتركة مبنية ثقافيا<sup>(٢)</sup>.

وينظر التصور البنائي الوظيفي عند بارسونز للواقع الاجتماعي باعتباره نسقا يتكون من اجزاء ويتصف بصفتين اساسيتين وهما: الاولى بانه يوجد اعتمادا متبادلا بين الاجزاء والمتغيرات التي يتكون منها النسق. والثانية ان النسق يحافظ على ذاته فاذا اصابه تغير عاد الى حالة توازنه الاولى ويخصص التصور البنائي الوظيفي بعض القضايا لمعالجة حالة التوازن في النسق اذ يقرر ان التغيير في حالة احد مكونات النسق يترتب عليه تغير في حالة باقي الاجزاء الاخرى بمعنى ان النسق يسعى للتوازن<sup>(٣)</sup>.

البشر عند (بارسونز) باعتبارهم افراد فاعلين هدفهم تحقيق الاهداف والربح على انهم يقومون بالاختبار او المفاضلة بين اهداف المختلفة ووسائل تحقيق تلك الاهداف وقدرتهم على اتخاذ القرارات والموازنة بين البدائل وفق هذا النموذج هناك اولا : الانسان الفاعل. ثانيا: نطاق الاهداف التي لا بد من ان يختار من بينها الفاعل. ثالثا: الوسائل الممكنة لبلوغ تلك الغايات وهنا على الفاعل ان يختار بينهما والاختيار يكون وسط بيئة مكونة من عدد من العوامل (الاجتماعية والمادية) التي تحدد الاختيارات الملائمة<sup>(٤)</sup>.

ان نظرية الفعل تحدد التنظيم الاجتماعي من خلال دراستها الثلاثة للعلاقة بين الانساق (الثقافة والشخصية والنظام الاجتماعي) علما ان التكامل الموضوعي بين الانساق يعني ان الثقافة لا يمكن استيعابها الا من خلال الشخصية والنظام الاجتماعي لا يمكن استيعابه من دون فهم ودراسة الثقافة والشخصية والتي تتكون من انماط القيم التي تحدد الدور<sup>(٥)</sup>.

وقدم بارسونز تصنيفه للخيارات (خيارات القيم) والخيار بمعنى القدرة في الاختيار بين شيئين او اكثر ويرى بارسونز ان الانسان في فعله يواجه من غير انقطاع ما يسمى بعدد من المأزق وعلى الفرد ان

(١) معن خليل عمر، نقد الفكر الاجتماعي المعاصر، مصدر مذكور سابقا، ص ١٢٨

(٢) نقلا عن د. احمد جاسم مطرود، معايير الجودة الشاملة والعمل الاكاديمي في العراق - دراسة اجتماعية ميدانية مقارنة،

اطروحة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة بغداد، قسم علم الاجتماع، ٢٠١٧، ص ٨٧.

(٣) محمد عاطف غيث وآخرون، مجالات علم الاجتماع المعاصر، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٨٩، ص ٢٣٦-٢٣٧

(٤) جوناثان تيرنز، بناء نظرية علم الاجتماع، مصدر سابق، ص ٥١ - ٥٢

(٥) خضير زكريا، نظريات سوسيولوجية، مؤسسة الاهالي، مصر، ١٩٩٨، ص ٢٠٥.



يختار باستمرار بين توجهات عدة للفعل متضاربة وهذه البدائل او الاختيارات هي التي ترتبط بمصالح المثقفين الخاصة او العامة، والتي يسميها بارسونز (متغيرات النمط) وهي :-

**اولا : الوجدانية او الحياد الوجداني :** اي ان الفرد (المثقف) يعتمد على احساسه وعاطفته ليعبر عن ذاته في علاقاته ، وتكون منطلقا له لإشباع حاجاته الذاتية ومصالحه الشخصية او يمكن ان يبعد العاطفة عن تلك العلاقة ويكون حياديا من ابناء مجتمعه والعمل وفق المصلحة العامة اي حسب طبيعة الموقف وما تقتضيه مصلحة المثقف.

**ثانيا : لعمومية والخصوصية :** مثل تعامل الفرد (المثقف) مع موضوع ما بوصفه موضوع خاص او فردي او التعامل معه بوصفه عاما وحسب ما يحقق المصالح الذاتية والعامة فيكون لدينا المثقف الخصوصي الذي يسعى لمصالحه الخاصة او المثقف العمومي الساعي لمصالح مع الاخرين<sup>(١)</sup>.

الانجاز والنوعية : اي ان موقف المثقف يتحدد وفق ادائه او انجازاته من اجل تحقيق اهداف معينة او وفق خصائص نوعية قد تكون موروثا او فطرية كالعرق او العمر او المركز الثقافي اي مثقف سياسي او ديني.

**ثالثا: الانتشار او التخصص :** يتحدد موقف المثقف وفق معايير عامة هدفها الصالح العام. او حسب معايير ذاتية ولمصلحته الشخصية. اي ان المثقف متفاعلا من المجتمع بكل الظروف التي يمر بها او يعمل لغاياته الخاصة فقط.

**رابعا : الغايات الشخصية والعامة :** يمكن للمثقف ان يختار تصرفه وسلوكه بحسب غاياته الشخصية التي تلبى مصالحه الشخصية فتتكون الانانية الذاتية وعلى العكس من ذلك ان يتصرف بحسب أهداف الجماعة فيختار حينئذ صالح الجماعة ويتحدد ذلك وفق المعايير الاجتماعية التي تفرض عليه العمل من اجل الاخرين<sup>(٢)</sup>.

ويمكن للمثقف ان يختار من بين هذه المتغيرات النمطية او التوجيهات. والفاعل (المثقف) يلعب دوراً مهماً في عملية التفاعل الاجتماعي لما له مكانة في شبكة العلاقات يحددها دوره في المجتمع ولا بد للفاعل ان يوفق بين واقعيته وبين التوجهات المعيارية التي تحكم سلوك الاخرين وسلوكه لان كل فرد فاعل هدفه تحقيق الاهداف لكن ان لا تتعارض هذه الاهداف مع اهداف الاخرين ومعايير المجتمع وقيمه لان البناء الاجتماعي هو مصدر المعايير المنظمة للسلوك ومصدر عملية التتميط التي تحدد السلوك الاجتماعي وفق لقوالب معينة يفرضها النسق الاجتماعي<sup>(٣)</sup>.

(١) معن خليل عمر، نقد الفكر الاجتماعي، مصدر مذكور سابقا، ص ١٣٣.

(٢) نقولا تيماشيف، نظرية علم الاجتماع طبيعتها وتطورها، مصدر مذكور سابقا، ص ٣٦٦

(٣) معن خليل عمر، نقد الفكر الاجتماعي، مصدر مذكور سابقا، ص ١٣٣

## مناقشة النظريات المفسرة للدراسة :

يتضمن المبحث الثاني من الفصل الثاني النظريات العلمية المفسرة التي اعتمدها الدراسة لمعرفة صورة المثقف في العقل الاجتماعي العراقي وهي النظرية الصراعية الكلاسيكية للعالم كارل ماركس والنظرية التفاعلية الرمزية لجورج هربت ميد والنظرية الوظيفية المعاصرة لتالكوت بارسونز . وتؤكد هذه النظريات على دور واهمية المثقف في المجتمع ، الا انها اختلفت في نظرتها للمثقف بحسب الأيديولوجيا التي تؤمن بها . فالنظرية الماركسية تنطلق من مفهوم الصراع الطبقي في فهم هذه العلاقة ، اي ان المجتمع مقسم الى طبقتين اجتماعيتين هما الطبقة العليا الرأسمالية المالكة لوسائل الانتاج اي طبقة الانتاج ومن يدافع عنها والطبقة الدنيا البروليتارية ومن يدافع عنها ، وان هذا الصراع هو صراع الافكار فالطبقة الفقيرة البروليتارية التي تتحمل عبأ الدفاع هي الفئة المثقفة التي تسهم في خلق الوعي الحقيقي بين ابناء الطبقة البروليتارية فيتحول هذا الوعي الحقيقي الذي يؤجج الصراع بعد ان يمر بمرحلة الوعي الزائف لدى الطبقة العاملة فيتحول هذا الوعي الحقيقي الى صراع ثوري ، يؤدي الى تغيير المجتمع وتحقيق توزيعا عادلا للثروة بعد ان كانت بيد الطبقة العليا المالكة لوسائل الانتاج . اما النظرية التفاعلية الرمزية التي ظهرت في ثلاثينات القرن العشرين على يد العالم جورج هربت ميد الذي يرى ان الحياة الاجتماعية حصيلة تفاعلات بين البشر مع بعضهم البعض او بينهم وبين المؤسسات الاجتماعية في المجتمع من خلال الرموز والمعاني التي تكون ايجابية او سلبية فتساعد ابناء المجتمع في تكوين تصور عن المثقفين ودورهم في المجتمع ومدى تأثيرهم فيه باعتبار المثقفين رموزا ايجابية او سلبية ويكون حلقة وصل بين الفرد والمجتمع . فالمثقفين يشغلون مراكز وادوار من خلال ذاته ومهاراته في لعب دور التوافق مع متطلبات المراكز التي يشغلها . اما النظرية الوظيفية المعاصرة بزعامة رائدها تالكوت بارسونز الذي يرى ان دراسة الفعل الاجتماعي هي الموضوع الحقيقي لدراسة علم الاجتماع وان نظرية الفعل هي التي تحدد التنظيم الاجتماعي من خلال دراستها للانساق الاجتماعية الثلاثة وهي ( الثقافة والشخصية والنظام الاجتماعي ) على ان التكامل الموضوعي بين الانساق يعني ان الثقافة لا يمكن استيعابها الا من خلال الشخصية والنظام الاجتماعي لا يمكن استيعابه الا من خلال فهم ودراسة الثقافة والشخصية والتي تتكون من انماط القيم التي تحدد الدور وقد قدم بارسونز خيارات القيم بمعنى القدرة في الاختيار بين شيئين او اكثر . ان هذه البدائل او الاختيارات هي التي ترتبط بمصالح المثقفين الخاصة او العامة .

وتأسيسا على ما سبق تتباين ادوار النظرية في فهم العلاقة بين المثقف والمجتمع ، وماهي الصورة التي يكونها المجتمع عن المثقف ففي النظرية الصراعية يصبح دور المثقف طرفا في الصراع لصالح الطبقة الفقيرة اي البروليتارية . حيث ان المدرسة التفاعلية الرمزية والنظرية الوظيفية المعاصرة تنظر الى المثقف باعتباره جزء من توازن النسق واستقرار في المجتمع .

# الفصل الثالث

صورة المثقف في العقل الاجتماعي كما يراها المفكرون  
حضاراتيا وتاريخيا وعوامل تكوينها)

## المبحث الاول

اولا - صورة المثقف في العقل الاجتماعي كما يراها المفكرون  
حضاراتيا وتاريخيا .

ثانيا- صورة المثقف كما يراها المفكرون العراقيين والعرب .

## المبحث الثاني

عوامل تكوين صورة المثقف .

## تمهيد

يعتبر المثقف كائن مفكر لأنه يمتلك العقل الذي يمكنه من القدرة على التكيف في المجتمع وظروفه من خلال التفكير بإقامة علاقات مع الآخرين من اجل اشباع حاجاته ورغباته والسيطرة على الطبيعة واخضاعها لسيطرته عن طريق مختلف الوسائل والامكانيات اذ احسن استخدام عقله. فالعقل الفاعل يشكل رؤية الانسان ويتحكم في سلوكه ومواقفه لأنه يقوم بالتفكير والشعور والسلوك ولولا العقل لما تمكن الانسان على مر العصور من الابتكار والاختراع في كافة المجالات ففي البدايات الاولى لفكر الانسان والتي كانت تتمثل بالتفكير بشؤونه اليومية ، وحل مشاكله حلا بسيطاً وجزئياً يخضع لعوامل الطبيعة ، اكثر من خضوعه للعقل ثم تطور تفكيره واصبح يعتمد على العقل. وان طبيعة المجتمعات وظروفها والتحويلات التي شهدتها اثرت بشكل كبير على طبيعة العقل فأخذ الانسان ينظم حياته ويشبع حاجاته من خلال استعمال عقله وفق الواقع المعاش فالعقل البشري الذي منحه الله للإنسان له القدرة على الابتكار والاختراع ليتمكن من القدرة على البقاء. وللتعرف اكثر على طريقة نشأة وتكوين صورة المثقف تم تقسيم الفصل الثالث الى مبحثين : المبحث الاول الذي يتضمن اولاً . صورة المثقف كما يراها المفكرون حضاراتيا وتاريخيا. وثانياً كما يراها المفكرين العراقيين والعرب . اما المبحث الثاني يتناول اهم العوامل التي اسهمت في تكوين صورة المثقف

## المبحث الاول

### اولا :: (صورة المثقف كما يراها المفكرون حضاراتيا وتاريخيا وعوامل تكوينه)

المعرفة في العقل الشرقي (بديهية) لأنها اقتصرنا فقط على الملاحظة البسيطة للظواهر معتمدة على الحواس دون البحث عن معرفة الاسباب التي تكمن ورائها فمثلا يلاحظ الانسان حركة اختلاف الليل والنهار لكنه لا يدرك اسبابها. فالبشرية في بداية وجودها اعتمدت على هذه المعرفة البسيطة واكتسبت الخبرات منها. فمعرفة الاشياء كانت عن طريق حاسة السمع، او البصر، او اللمس فتحدد صفات الاشياء. ومع مرور الوقت تكونت لدى الانسان خبرة في الاشياء مكنته في تدبير اموره الحياتية وحل مشكلاته مثل اخذ بعض الاعشاب للعلاج من الامراض. فاخذ يدرك وجود علاقة بين الاشياء، لكن المعرفة الحسية لم تمكنه من تفسير بعض الظواهر التي يتكرر حدوثها كالأوبئة، والامراض، والخسوف، والكسوف وغيرها من الظواهر الطبيعية، والتي ارجعها الانسان الى وجود قوى غيبية وراء الطبيعة فلجأ لعبادة هذه القوى لتخفف عنه غضبها ويقدم لها القرابين ويقيم الاحتفالات الطقوسية<sup>(١)</sup>. والفكر الشرقي متأخر بسبب الظروف التي مرت بها مجتمعاتهم وطبيعة النظم السائدة فيها سواء الاقتصادية والطبقية وسيطرة الخرافات والدين على كل مظاهر الحياة الانسانية، وسيطرة الانظمة الديكتاتورية التي منعتهم من التفكير بحرية، وعدم تقدم العلوم والفنون والآداب لكن الحقيقة الفكر الشرقي سابق على الفكر الغربي ويعتبر مقدمة له فالإنسان مر بمراحل متعددة منها مرحلة اندماج وخضوع للطبيعة ثم مرحلة انفصال وتمرد فيكون هو من يقرر مصيره وقراراته وفق ما يجده مناسب له<sup>(٢)</sup>.

المجتمعات الشرقية (كالعراق ومصر والصين والهند) مجتمعات غلب عليها طابع الدين والسحر والشعوذة على كافة نواحي الحياة بسبب سيطرة الطبيعة اي ان الانسان لم يلجأ الى استعمال عقله بدأت المحاولات الاولى للبشر لفهم الطبيعة وظواهرها فكان القانون الطبيعي هو المسيطر ثم توجه للأخذ بالتعاليم الدينية<sup>(٣)</sup>.

فلا وجود للقانون الوضعي بل يجب ان تستمد من الاله الاعظم اله السماء وفق (القانون الالهي) وبهذا فان الحضارات الشرقية بكل نظمها كانت تخضع لسيطرة الدين والغيبيات<sup>(٤)</sup>. وسيطرة الافكار الغيبية

(١) عبد الباسط محمد حسن، اصول البحث الاجتماعي، مصدر مذكور سابقا، ص ٢٠ - ٢١

(٢) حسن شحاتة سغان، تاريخ الفكر الاجتماعي والمدارس الاجتماعية، مصر، دار النهضة العربية، الطبعة الثالثة، ١٩٦٥، ص ١٣

(٣) جماعة من الأساتذة السوفيات، موجز تاريخ الفلسفة، ترجمة وتقديم د. توفيق سلوم، لبنان، دار الفارابي، الطبعة الاولى ١٩٨٩، ص ٣٧-٣٨.

(٤) احمد الخشاب، التفكير الاجتماعي دراسة تكاملية للنظرية الاجتماعية، بيروت، دار النهضة العربية، ص ١٠٤-١٠٥.

والاسطورية والدينية واقامة الحياة الاجتماعية على اسس روحية وترك الماديات<sup>(١)</sup>. فساد ظاهرة الزهد والتأمل من اجل الارتفاع فوق صعوبات الحياة مما زاد من معانئهم وترك لذات الحياة<sup>(٢)</sup>.  
 اما الفكر اليوناني تميز بطابع الحرية الفكرية و سيطرة القانون الطبيعي<sup>(٣)</sup>. كما ان التراث الفلسفي اليوناني يعتبر اساس حركة التحرر والتنوير كونه يعمل على تحرير العقل من التخلف والجهل ونبذ الخوف من المجهول لأنه عن طريق العقل يعرف العالم المجهول والاهتمام بالواقع اكثر من التوجه الغيبي اي ان العقل الانساني اصبح فاعلا<sup>(٤)</sup>. والفكر اليوناني وضع معالجات للمجتمع مهمة لما يمتلكه من تراكمات علمية وفكرية فبدأ بالتوجه نحو الواقع المعاش بدلا من العالم الغيبي من خلال استعمال العقل والعلم والفلسفة لإيجاد حل ومعالجات لمشكلات المجتمع والافراد وفق تلك التراكمات والتصورات الغيبية لتقديم اجابات حقيقية ومقبولة لما واجههم من احداث طغى على الفكر اليوناني طابع المثل العليا والالهة<sup>(٥)</sup> وكثرة من كتب عنها من الفلاسفة والمفكرين امثال (سقراط وافلاطون وارسطو والسفسطة) فالسوفسطائيين اكدوا على حرية الفكر وحرية الفرد وفق قانون طبيعي يقوم على احترام الانسانية فتكيف الانسان للطبيعة يعبر عن تقدم الانسان وما توصل اليه من اكتشافات مكنته من السيطرة على الطبيعة واشباع حاجاته<sup>(٦)</sup> يرى ان سيطرة العقل على الشهوات والنوازع يمكن ان يحقق للإنسان السعادة والاعتدال في حياته فالفضيلة هي وليدة المعرفة لانها تمكن الانسان من عمل الخير وتجنبه الشر والعقل السائد هو الاعتقاد بوجود اله واحد اولي ثابت<sup>(٧)</sup> فالدولة المثالية تتمثل فيها مبادئ عامة تكتشف بالعقل بناء الجمهورية المثالية بناء عقلي ثابت ثابت بكل ما فيه من سكان وطبقات ومهن خوفا من تعرضها للتغير فهي قمة فكرية للنتاج العقلي الافلاطوني والتأكيد على اهمية العقل الى جانب الملاحظة والتجربة<sup>(٨)</sup>.

الا ان ابيقور (٢٧٠ - ٣٤٢) ق.م تمكن من بيان هذه النماذج الفكرية العالية لم تعالج مشكلة الانسان العادي. فقد زادت معاناته دون ان يحدث تحول حقيقي في مجال العدالة السياسية واصلاح العلاقات الاجتماعية اضافة الى ردود فعله الذاتية تجاه التناقض والاختلاف في وجهات النظر التي كان

(١) حسن شحاتة سعفان، تاريخ الفكر الاجتماعي والمدارس الاجتماعية، مصدر مذكور سابقا، ص ٢٥

(٢) متعب مناف جاسم، تاريخ الفكر الاجتماعي، الطبعة الاولى لبنان، دار ومكتبة البصائر للطباعة والنشر والتوزيع والاعلام، ٢٠١٠، ص ٦٣.

(٣) حسن شحاتة سعفان، تاريخ الفكر الاجتماعي والمدارس الاجتماعية، مصدر مذكور سابقا، ص ٢٧

(٤) المصدر نفسه، ص ١٨٥

(٥) متعب مناف جاسم، تاريخ الفكر الاجتماعي، مصدر مذكور سابقا، ص ١٨

(٦) جاستون بوتول، تاريخ علم الاجتماع، ترجمة غنيم عبدون، مراجعة د. جلال حسن صادق، الدار القومية للطباعة والنشر، لم تذكر السنة، ص ٨

(٧) غريب سيد احمد، تاريخ الفكر الاجتماعي، الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٧، ص ٨-٩.

(٨) المصدر نفسه، ص ٣٠

يمثلها المفكرون ورجال الدين في اثينا فقط حاول ان يخط طريق مختلف<sup>(١)</sup> . وظهروا الابيقورية \* كان في الفترات الصعبة التي ضعف فيها التيار الفكري والخلاص يكون عن طريق السعادة المبنية على اللذة والتوسع في مجال الاشباع الحسي ووضع حلول انية للمشكلات ان العالم يسيطر عليه عقل عام وهو سبب الحركة والحياة التي يتسم بها ، وكل انسان يشترك فيه اي يسود فيه القانون الطبيعي الذين يجب ان تخضع له كافة المجتمعات<sup>(٢)</sup> . فالرواقية \* لها شعار عش على وفاق مع الطبيعة وفق مضامين اجتماعية وقانونية وسياسية لان العيش كما تقتضيه الطبيعة من شأنها ان تهدم وتقتلع الحواجز السياسية لان الطبيعة قانون عام شامل للجميع البشر<sup>(٣)</sup> . فالعقل هو اسمى ما يملكه الانسان واصبح له دورا في حل المشاكل التي تواجه البشر للتغلب عليها<sup>(٤)</sup> .

وفي الفكر الروماني اصبح العقل حيز التنفيذ فاخذ يمثل الاتجاه نحو الجانب العلمي التطبيقي والاهتمام بالجانب المادي هو السائد<sup>(٥)</sup> . وفي هذه الفترة ساد القانون الطبيعي العام المنبثق من حكم العناية الالهية للعالم كله ومن الطبيعة العقلية والاجتماعية للبشرية ، ووفق هذه الطبيعة يكون الانسان الاقرب الى الله وهذه يعني ان البشر كلهم يخضعون الى دستور واحد في كل زمان ومكان ثابت لا يتغير والالتزام بكافة احكامه لأنه لا حاكم سوى الله<sup>(٦)</sup> . وان المجتمع البشري مر بعصر ذهبي بدائي ثم جاء بعده مجتمع ذات شرور مما ساهم في نشأة نظم اجتماعية عن طريق عقد الافراد لمواجهة هذا الشرور فالإنسان وفق هذا العصر الذهبي يخضع لسلطة عقله فقط. ومن اهم فلاسفة الفكر الروماني وهو نموذج للمثقفين :- (شيشرون، وسنيكا ) واما العصور الوسطى :- تميز بسيطرة القانون الرباني فالسما هي التي خلقت الانظمة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية<sup>(٧)</sup> . وتمثلت هذه الفترة من القرن الاول بعد ولادة المسيح الى سقوط القسطنطينية على يد العثمانيين ١٤٥٣ فكان ((الدين الاسلامي والمسيحي)) هو المسيطر في توجيه عقول البشر والتحكم في تصرفاتهم وسلوكياتهم. فالفكر الانساني بكل توجهاته كان خاضع للسيطرة الدين<sup>(٨)</sup> تعد

\* الابيقورية .تنسب الى الفيلسوف اليوناني ابيقور الذي انشأه وساد لسنة قرون ، وهو مذهب فلسفي يعني ان اللذة هي وحدها الخير الاسمي والالم هو وحده الشر الاقصى والمراد باللذة التلخص والتحرر من الالم ، ينظر الى كتاب متعب مناف جاسم ، تاريخ الفكر الاجتماعي ، مصدر مذكور سابقا .

\* الرواقية : مذهب فلسفي انشأه الفيلسوف اليوناني زينون السيجومي وهو يقول : ان العالم كل عضوي تتخلله قوة الله الفاعلة وان رأس الحكمة معرفة هذا الكل وتدعوا الرواقية الى التناغم مع الطبيعة والصبر على المشاق لان الفضيلة هي ارادة الله ، ينظر الى كتاب متعب مناف جاسم ، تاريخ الفكر الاجتماعي ، المصدر نفسه .

(١) المصدر نفسه، ص ١٢٧

(٢) حسن شحاتة سعفان، تاريخ الفكر الاجتماعي والمدارس الاجتماعية، مصدر مذكور سابقا، ص ٤٦-٤٧

(٣) احمد الخشاب، التفكير الاجتماعي دراسة تكاملية للنظرية الاجتماعية، مصدر مذكور سابقا، ص ١٤٩

(٤) متعب مناف جاسم، تاريخ الفكر الاجتماعي، المصدر المذكور سابقا، ص ١٣٣

(٥) احمد الخشاب، التفكير الاجتماعي دراسة تكاملية للنظرية الاجتماعية، مصدر مذكور سابقا، ص ١٤٧،

(٦) نبيل عبد الحميد عبد الجبار، تاريخ الفكر الاجتماعي، الاردن، دار دجلة للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٩ ص ٧٤-٧٥

(٧) احمد الخشاب، التفكير الاجتماعي دراسة تكاملية للنظرية الاجتماعية، المصدر المذكور سابقا، ص ٦٢

(٨) نبيل عبد الحميد عبد الجبار، تاريخ الفكر الاجتماعي ، مصدر مذكور سابقا ، ص ٨١

العصور الوسطى عصر الحداثة برزت فيه الثقافة والنخب المثقفة بشكل كبير حيث بدأت مرحلة احياء المعرفة من خلال التخلص من الخطيئة والالوهام والخرافة والتوجه الى تحقيق التقدم وان مرحلة سيطرة الدين على الانسان تميزت بالخوف والخرافة والتهويل والجهل وممارسة الضغط على البشر<sup>(١)</sup>. وخاصة خلال سيادة الفكر المسيحي الذي تمثله الكنائس والاديرة ويتولى شؤونها الفئات المثقفة فالكنيسة لها اهمية كبيرة حيث يلجأ اليها الناس لتنظيم شؤون حياتهم فهي مركز لخالص الانسان من ذنوبه<sup>(٢)</sup>. فقد دعى الفكر المسيحي الى عدد من المبادئ منها نشر المساواة بين افراد المجتمع وتحرير الرق والعبودية<sup>(٣)</sup>.

فالمساواة بين الناس تقوم على الايمان اكثر مما تقوم على العقل اي لا فرق بين الجاهل والعالم فالمبادئ التي نادى بها السيد المسيح تقوم على ترسيخ الاخوة والحب بين البشر ومساعدة الاخر واقامة علاقات اجتماعية على<sup>(٤)</sup> اساس الاخلاص والقضاء على الفوارق الطبقيه رسمت نماذج مثالية لهذه المبادئ اضافة الى كونها مرنة ولكن الكهنة وضعوا هذه المبادئ في حيز التنفيذ وجعلوا منها مذهب جامد من الطقوس والشعائر ومن اهم الفلاسفة المسيحيين :- (القديس اوغسطين و توما الاكويني )<sup>(٥)</sup>.

ثم جاء الدين الاسلامي الذي تميز بقمة ابداعه الفكري الذي اتخذ من العقل والدين قاعدة لانطلاقه بعد فترة انحطاط حيث اعتمد على الدين في وضع نظم اساسية للتضامن الاجتماعية وكفالة الدولة للأفراد والقضاء على نظام الرق والعبودية وتحقيق المساواة بين الافراد وتمثل بدعوة الرسول الاعظم محمد (صلى الله عليه وسلم ) التي انتشرت في العقد الثاني من القرن السابع عشر الميلادي والتي تحمل مبادئ نادى بها القران الكريم والسنة النبوية الشريفة ومن اهمها العدل والمساواة والحرية التي جاء الاسلام بروح علمية وضعية واستخدامه قواعد العقل والمنطق<sup>(٦)</sup>. فكانت مكة تمثل الفكر الاسلامي العربي من خلال الصفوة الواعية التي كانت تتولى ادارة الشؤون المدنية للحكومة ويتوافد اليها الفئات المثقفة كالشعراء في مواسم الحج والتبادل التجاري من مختلف انحاء العالم اضافة الى الحلقات الفكرية الاخرى المتمثلة بدور العبادة كالجوامع والمساجد وكذلك الانبياء والخطباء فالكعبة هي حلقة وصل بين السماء والارض<sup>(٧)</sup>. فالدين الاسلامي كان له دوراً مهماً في التنظيم والعمل على تحقيق الامة الواحدة من خلال المبادئ التي جاء بها لتحقيق العدالة والمساواة في الحقوق والواجبات بين النساء وغيرها<sup>(٨)</sup>

(١) متعب مناف جاسم، تاريخ الفكر الاجتماعي مصدر مذكور سابقاً، ص ٢٠

(٢) عبد الجليل الطاهر، مسيرة المجتمع، بيروت، دار الكتب العصرية للطباعة والنشر، ١٩٦٦، ص ٦٢ - ٦٣

(٣) حسن شحاتة سغان، تاريخ الفكر الاجتماعي والمدارس الاجتماعية، مصدر مذكور سابقاً، ص ٦٧ - ٦٨

(٤) احمد الخشاب، التفكير الاجتماعي دراسة تكاملية للنظرية الاجتماعية، مصدر مذكور سابقاً، ١٤٧،

(٥) نبيل عبد الحميد عبد الجبار، تاريخ الفكر الاجتماعي، مصدر سابق، ص ٧٤ - ٧٥

(٦) احمد الخشاب، التفكير الاجتماعي دراسة تكاملية للنظرية الاجتماعية، مصدر مذكور سابقاً، ص ٦٢

(٧) نبيل عبد الحميد عبد الجبار، تاريخ الفكر الاجتماعي، مصدر مذكور سابقاً، ص ٨١

(٨) عبد الجليل الطاهر، مسيرة المجتمع، مصدر مذكور سابقاً، ص ٦٢ - ٦٣

من ابرز الفلاسفة المسلمين :- (الفارابي وابن رشد، وابن باجة، وابن طفيل، وابن خلدون ) ثم جاء عصر الحداثة الاول (عصر التنوير) تحرر فيه العقل الانساني والفكر الاجتماعي من سيطرة الغيبيات والخرافة والاسطورة بالانقلاب على القديم والتمرد عليه والتوجه نحو الاصلاح والتجدد من قبل النخب المثقفة وسقوط القسطنطينية عام ١٤٥٣ م<sup>(١)</sup> . بدء عصر (الانوار ) في بداية القرن السادس عشر ١٥٠٠م وحتى ١٨٠٠م واهم ما حدث هو حركة الاصلاح الديني ١٥١٧م وظهور البروتستانتية والقضاء على سلطة الكنيسة من اجل انقاذ العقل من سيطرة الغيبيات فكان لا بد من قيام ثورة للتخلص من ظلم الكنسية ورجال الدين المحتركين للمعرفة متمثلة بما قام به (كالفن،ومارتن لوثر)

واتساع قوة الدولة والملوك وضعف سيطرة الكنسية هذا يرجع لأسباب عديدة ومنها الحروب الصليبية والاتصال بالشرق والاستكشافات الجغرافية ونشأة القوميات في اوربا<sup>(٢)</sup> . واهم مظاهر عصر التنوير هو النهضة العلمية فحدث تطور كبير في الثقافة والعلوم وتطبيقها في تفسير الطبيعة للوصول الى قوانين والتي تضمن مجموعة اعمال من المفكرين المثقفين وهم :- (كوبر نيقوس،فرانسيس بيكون، غاليليو، يوحنا كبلر ، ميكافيلي، ديكارت، فيكو، امانوئيل كانت، كوندريسيه )<sup>(٣)</sup> .

اهم ما حدث في القرن السابع عشر وبدايات القرن الثامن عشر هو ظهور نظريات العقد الاجتماعي<sup>(\*)</sup> ودورها في تأسيس علم الاجتماع فيما بعد وخاصة ما يتعلق بالنظام الاجتماعي وتنظيم المجتمع ومن ابرز مؤسسيها :-

(توماس هوبز، جان جاك روسو، جان لوك)

ارتبطت نظرية العقد الاجتماعي بالفكر السياسي فبدأ اهتمام المفكرين والعلماء يهتمون بالبحث عن الدولة وماهيتها والى اي درجة يخضع لها افرادها. ولماذا فجاءت نظرية العقد الاجتماعي التي سادت في تلك الفترة والتي تقوم على فكرة ان المجتمع البشري مر من مرحلة الى اخرى مرحلة عاش فيها بدون نظام او قانون واستغلال القوي للضعيف وكل فرد يتمتع بحرية مطلقة بدون قيود او شروط مما سادت حالة من الفوضى والصراعات بين الافراد مما دفع الافراد الى ايجاد حل لهذه الحالة وتعيين حاكم عليهم ينظم شؤونهم من خلال التنازل عن جزء من حريتهم له وفق نظام متفق عليه والغاية منه هو ان يحل النظام بدل

(١) قيس النوري ود. عيد المنعم الحسيني، النظريات الاجتماعية، مصدر سابق، ص١٣

(٢) حسن شحاتة سعفان، تاريخ الفكر الاجتماعي والمدارس الاجتماعية ، مصدر مذكور سابقا، ص٧٦-٧٧

(٣) المصدر نفسه ، ص١٨٣-١٨٥

(\*) للاطلاع على مزيد من المعلومات حول نظريات العقد الاجتماعي مراجعة كتاب تاريخ الفكر الاجتماعي، حسن شحاته سعفان، مصدر مذكور سابقا.

الفوضى<sup>(١)</sup> . ووفق هذا العقد تكونت الدولة فأتجه الافراد الى بناء مجتمع مدني قائم على شروط العقد ووضع قانون وضعي بدلا من القانون الطبيعي ومن هنا اخذ الافراد يتمتعون بمختلف الحقوق السياسية والمدنية<sup>(٢)</sup> . وقد مثل نظرية العقد الاجتماعي الفلاسفة الثلاثة وهم (توماس هوبز، جان جاك روسو، جان لوك). واما هوبز (١٥٨٨-١٦٧٩) الذي اكد على الخيار العقلاني الوحيد الذي يحقق للإنسان منافعه وتجنب المخاطر فيرى ان الانسان له حق طبيعي للدفاع عن حقوقه وهذه الحقوق الطبيعية نابعة من نزعة الفرد لتأكيد ذاته، والسعي، والسهر للحصول على الشهرة او الكسب المادي<sup>(٣)</sup> . فكان لا بد من وجود حل من اجل الحفاظ على ممتلكاتهم الخاصة لذا استعملوا النخب الفاعلة عقولهم للوصول الى وسيلة الاتفاق على شكل تعاقد للحفاظ على مصالحهم من خلال الخضوع لسلطة من اختيارهم<sup>(٤)</sup> . وفيما اكد جون لوك (١٦٣٢-١٧٠٤) المفكر الثاني :- اكد على اهمية الحاجة للعقد الاجتماعي و الدولة من اجل حماية الملكية الخاصة وتنظيمها وفق قوانين العقد وذلك من خلال اتفاق الافراد وتنازلهم عن بعض حقوقهم لشخص او جماعة. وحق الفرد الاعتراض على السلطة الحاكمة في حال عدم الالتزام بشروط العقد كما يجب على الافراد اطاعة السلطة من خلال المحافظة على حريات الافراد وحقوقهم<sup>(٥)</sup> . وجود الحرية الكاملة في افعال الافراد والتصرف بممتلكاتهم حسب القانون الطبيعي، واستخدام العقل والعلم كوسيلة لتحقيق التعاقد الاجتماعي<sup>(٦)</sup> . واما جان جاك روسو (١٧١٢-١٧٧٨) المفكر الثالث:- يرى ان مبدأ العقد الاجتماعي لا بد ان يتم الاتفاق بين الافراد من اجل تنظيم مصالحهم ورفض الاستغلال من خلال الالتزام بسلطة الدولة الشرعية التي تنبثق من الاتفاق بين الافراد والتأكيد على الحرية الطبيعية وفق الارادة العامة التي تهدف الدولة من خلالها تحقيق التوافق بين الفرد من جهة والارادة العامة من جهة ثانية كما يحصل كل انسان على حقه وفق هذا الاتفاق طالما يخضعون للإرادة العامة لكونها تعبر عن المصلحة المشتركة وخروج الافراد عن طاعة الارادة العامة يترتب عليه عقوبات لأنه يهدد الحقوق الاجتماعية للأفراد<sup>(٧)</sup> .

ثم جاءت الفلسفة الالمانية متمثلة بهيكل (١٧٧٠-١٨٣١) فأن فلسفته تؤكد على قيمة العقل بقوله كل ما هو عقلي موجود فعلا فالعقل سابق على المادة<sup>(٨)</sup> . والعقل عنده هو اساس عملية التفاعل بين المثال المثال والواقع وله قوة كونية تسمى الروح او المطلق او الله او الفكرة والعقل هو قائد لعملية التفاعل لينسجم

(١) حسن شحاتة سعفان، تاريخ الفكر الاجتماعي والمدارس الاجتماعية، مصدر مذكور سابقا، ص ١٢١-١٢٢

(٢) محمد علي محمد، دراسات في علم الاجتماع السياسي، الاسكندرية، دار الجامعات المصرية، ١٩٧٧ ص ١٧٩

(٣) حسن شحاتة سعفان، تاريخ الفكر الاجتماعي والمدارس الاجتماعية، مصدر مذكور سابقا، ص ١٢٧.

(٤) برتراند رسل، حكمة الغرب الفلسفة الحديثة والمعاصرة، ترجمة فؤاد زكريا، الجزء الثاني، عالم المعرفة، ١٩٨٣، ص ٥١

(٥) حسن شحاتة سعفان، تاريخ الفكر الاجتماعي والمدارس الاجتماعية، المصدر المذكور سابقا، ص ١٢٩

(٦) برتراند رسل، حكمة الغرب الفلسفة الحديثة والمعاصرة، الجزء الثاني، المصدر المذكور سابقا، ص ٨٦ - ٨٧

(٧) السيد الحسيني، علم الاجتماع السياسي المفاهيم والقضايا، القاهرة، دار المعارف، الطبعة الثانية، ١٩٨١، ٢٣٩ - ٢٤٠

(٨) بييرد دو كاسيه، الفلسفات الكبرى، ترجمة جورج يونس، الطبعة الثالثة، بيروت، منشورات عويدات، ١٩٧٢، ص ١٤٩

الواقع مع المثال وهذه ميزة في الفكر المثالي لأنه خالي من شوائب الواقع لارتباطه والتزامه بالفكر ومع ذلك لا يمكن تجاهل الواقع بل لابد من الارتقاء به لصوره يرسمها العقل<sup>(١)</sup> (\*). يرى هيكل ان العقل يحتوي العالم بأجمعه ( في كل نطاقه العضوي وغير العضوي ) سواء الطبقة او المجتمع فالعقل قوة خالدة تعبر عن ذاتها في الجوانب الحقيقية<sup>(٢)</sup> . وان من يحكم العالم هو (العقل الفاعل ) وبفضله يحقق الواقع وجوده فالعقل هو الجوهر المطلق الذي له القدرة على الكشف عن نفسه فهو خالد والقوانين التاريخية تنمو وتطور من تجربة الفرد الواعي<sup>(٣)</sup> . و العقل هو العضو المهم لأدراك العملية الديالكتيكية ووحدة الاضداد وان وظيفة العقل هي العمل على اكتشاف الوحدة الكافية في الاختلاف وتأتي اهمية الدين لبلوغ وادراك المطلق الذي تحل فيه جميع الاضداد لتأخذ صيغة واحدة وهي الحاصل المهم للكائن الذي تتحد فيه المادة والعقل والوسيلة والغاية والشر والخير فتأخذ شكلا واحدا، فيعتبر العقل قوة موجهة ومرشدة ومن خلال هذه القوة يستطيع الانسان السيطرة على محيطه<sup>(٤)</sup>.

القضية المهمة التي اعتمدها هيجل بان كل ما هو معقول واقعي وما هو واقعي معقول ،اي ان العقل لا يسبق الوجود ،اي ان العقل يدخل للوجود التاريخي الموجود سابقا ،فيتم الوصول للتصورات والعقل عن طريق حركة التاريخ واكد على وجود تناقض بين الروح الموضوعية التي تمثل (الاخلاق والدين والقانون) والروح الذاتية (الشعور والوعي والتفكير ) والروح المطلق (المعايير والاساطير والقيم) او ما تسمى روح الشعب وكان اهتمام هيجل بالفكر ومضمون التصورات اي (الفكرة ونقيض الفكرة ) وربط بين العقل والواقع الاجتماعي باعتبار العقل قوة تاريخية يخضع لها كل من في الزمان والمكان فالعقل مصدر التقدم والتطور عبر التاريخ للانتقال من فترة الاستعباد الى الحرية والتحرر، واكد على وجود العقل الموضوعي الذي يشابه (العقل الجمعي) الذي تناوله دوركهايم والثقافة اي ما يقصد به هيجل ان الفرد يولد في اطار عقلي عام يستمد منه كل الانماط الثقافية والسلوك ، والفكر اي ان الفرد يتأثر بثقافة مجتمعه ويكتسبها من محيطه الاجتماعي العام. ويرى ان الفلسفة تصدر عن وعي الفرد بذاته ومواجهة ذاته، اما الوعي الموضوعي يتصف بالالتزام لأنه يمثل وعي الفرد المنتمي للمجتمع فيواجه نفسه اجتماعيا وبما ان الانسان

(١) د. علي ليلة، بناء النظرية الاجتماعية، الاسكندرية ، المكتبة المصرية للطباعة والنشر والتوزيع ، الطبعة الاولى ، ٢٠٠٤ ، ص ١٥١ - ١٥٢

(\*) الفلسفة الهيكلية هي فلسفة مثالية بمعنى انها ليست يوتوبية (طوبائية) وانما هي واقعية تقدم العقل على المادة لذا تسمى واقعية ومادية كما عند كارل ماركس للمزيد للاطلاع على كتاب برتراند رسل، حكمة الغرب الفلسفة الحديثة والمعاصرة، مصدر مذكور سابقا، ص ١٣١

(٢) د. محمد عاطف غيث، دراسات في تاريخ التفكير واتجاهات النظرية في علم الاجتماع، بيروت ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، ١٩٧٥ ، ص ٢٠٠

(٣) د. عبد الجليل الطاهر، مسيرة المجتمع بحث في نظرية التقدم الاجتماعي، المصدر المذكور سابقا، ص ١٥٥ - ١٥٦

(٤) د. قيس النوري ود. عبد المنعم الحسيني، النظريات الاجتماعية، المصدر المذكور سابقا، ص ١٧٢

يملك العقل فهو يملك الحرية والارادة لأنه عندما يكون واعياً وحرراً يعبر عن ذاته الكامنة، وتكون مطابقة لما هو في الواقع، ويميز ما هو خير وما هو شر اما روح الجماعة فيتم تحقيقها من خلال وسائل الضبط الاجتماعي او القانون وما يترتب عليها من جزاءات<sup>(١)</sup>.

اذن يتضح مما تقدم ان ما حدث هو : الانتقال من سيطرة الكنيسة على الفكر اي سيطرة الدين واللاهوت في العصور الوسطى الى عصر جديد تمثل بالنهضة الحديثة عصر الانوار الذي يقوم على العلم والتجربة واحترام العقل .

وعصر الحداثة الثاني (في القرن التاسع عشر العوامل التي مهدت لظهور علم الاجتماع)<sup>(\*)</sup>

الاهتمام بالعقل فبدأ الفكر البشري يضع نظريات لتفسير مظاهر الحياة فأخذت طابعين الاول نظريات (ماكروية طويلة الامد كلاسيكية ) تقوم على التفسير وفق رغبات اصحابها واهوائهم الشخصية والتي تقوم على العموميات التي تقتدر للبراهين المناسبة اي تقتقد الدقة والتكامل عكس العلوم الطبيعية، والاهتمام بالشؤون اليومية والخاصة والعمل على حل مشكلاته اليومية<sup>(٢)</sup>. والدليل ان اصحاب هذه النظريات ( أوكست كونت ودوركهايم وماركس وغيرهم) لم يقدموا نظرياتهم وفق بحوث ميدانية بل اعتمدوا على ملاحظاتهم الفكرية والمعلومات الموثقة والمطبوعة لذلك فهي تعاني من الغموض وضعف الاطر والاسس المنهجية والعلمية<sup>(٣)</sup>. فوجهت العقل من النمط الغيبي والشعوذة الى النمط الفلسفي مما أتاح فرصة للتأمل حول طبيعة البشر والعالم بعيدا عن الخرافات، فأصبحت الفلسفة الوضعية هدفها وضع علم انساني عام يدرس المجتمع باعتباره كلا متكامل قائم على مراحل تطورية<sup>(٤)</sup>. وكانت اهتمامات النظريات الكلاسيكية بالظواهر والمشاكل الاجتماعية والثقافية والعمل على تحليل ومناقشة كل الامور التي تخص المجتمع الانساني والانسان<sup>(٥)</sup>. وبرز الجيل الاول من اصحاب النظريات الكلاسيكية امثال (اوكست كونت ودوركهايم و كارل مانهايم وغيرهم )

(١) قباري محمد اسماعيل، علم الاجتماع والايديولوجيات، الاسكندرية، المكتب العربي الحديث للطباعة والنشر، ١٩٧٩، ص ١٣٠-١٣٦

(\*) الثورة الفرنسية ١٧٨٩م والثورة الصناعية، للاطلاع على المزيد من التفاصيل حول علم الاجتماع والعوامل والظروف التي ساعدت على نشأته مراجعة كتاب حسن شحاتة سعفان، تاريخ الفكر الاجتماعي والمدارس الاجتماعية، مصدر مذكور سابقا، ص ٨٤

(٢) حسن شحاتة سعفان، تاريخ الفكر الاجتماعي والمدارس الاجتماعية ، المصدر المذكور سابقا، ص ٥

(٣) قيس النوري ود. عبد المنعم الحسيني، النظريات الاجتماعية، المصدر المذكور سابقا، ص ٢٢ - ٤٠

(٤) المصدر نفسه، ص ٢٢ - ٤٠

(٥) معن خليل عمر ، النظرية المعاصرة في علم الاجتماع، الاردن، دار الشروق للنشر والتوزيع، الطبعة الاولى، ١٩٩٧، ص ٢٨-٢٩

### ١- اوگست كونت (١٧٩٨-١٨٥٢)

نقد الفلسفة واكد على استعمال العقل وممارسته ووضع قانون المراحل الثلاثة وهو مبدأ يحكم تطور المعرفة والفرد لا بد له من المرور بهذا القانون في تطوره وتعليمه شأنه شأن المجتمع. والسلطة يمثلها طائفة مثقفة تمثلت بالرهبان الذين يتمتعون بدرجة من التعليم والتربية وايضا الشعراء والاطباء ولهم القدرة على التأثير في الراي العام وسلطتهم معترف بها، جاء بعلم الاجتماع الوضعي الذي يعتمد على الملاحظة والتجربة والمقارنة والمنهج التاريخي<sup>(١)</sup>.

### ٢- دوركهايم (١٨٥٨-١٩١٧)

اكد على العقل الاجتماعي (التمثلات الجمعية او الحقائق الاجتماعية) واثر العوامل الاجتماعية في السلوك الانساني وهذه التمثلات نتاج تفاعل واندماج العقول الفردية المترابطين اجتماعيا وهي اساس التمثلات الجمعية التي تكونت من انصهار العقول الفردية وهي خارج وعي الافراد وكل فرد له جزء من العقل الاجتماعي وان الجماعة تعمل وتفكر بطريقة تختلف عن الافراد الذين تكونت منهم الجماعة فيكون العقل الاجتماعي اعلى درجة من العقل الفردي وان كل المقولات التي يكتسبها الفرد اصلها اجتماعي من حيث الزمان والمكان والنسبية والكم<sup>(٢)</sup>.

### ٣- كارل مانهايم (١٨٩٣ - ١٩٤٧)

يرى مانهايم ان وجود أيديولوجيا واحدة تمثل افكار ورؤى الطبقة المسيطرة سواء كانت (البرجوازية والعاملة) ويقابلها افكار الطبقة الغير المسيطرة (المعارضة) التي تكون افكارها غير واقعية والتي سماها (بالويتويويا) و اشار الى دور المثقف الحر من كل انتماء طبقي اي المثقف اللامنتمي<sup>(٣)</sup>.

واشار الى محدودية الدور الذي يلعبه المثقفون عبر التاريخ وخاصة المثقف اللامنتمي الى اي حزب او عقيدة او طائفة لذلك يقدمون اطروحتهم النظرية عن البناء الاجتماعي نتيجة استقرارهم<sup>(٤)</sup>. ويظهر الوعي السياسي من خلال التفاعل والعلاقات السياسية التي تحدد شكل الوعي ونماذج التفكير فالواقع السياسي يحدد الفكر والوعي السياسي للنخبة. نتيجة الظروف السائدة في العصور الوسطى، فالثورة التي يقوم بها ابناء الطبقة الوسطى لكونها تنظم وتتقف نفسها ذاتيا واخلاقياً، والثقافة الفكرية هي سلاحها ضد طبقة النبلاء لكي تبرر صعودها وبها تنقل الخبرة والممارسة من مستوى الحماس الديني الى المستوى التعليمي<sup>(١)</sup>.

(١) عبد الجليل الطاهر، مسيرة المجتمع، مصدر مذكور سابقا، ص ١٩

(٢) حاتم الكعبي، السلوك الجمعي، مصدر مذكور سابقا، ص ٦١-٦٧

(٣) كارل مانهايم، الايديولوجيا والطوبائية، مصدر مذكور سابقا، ص ٢٠٥

(٤) المصدر نفسه، ص ٢٠٧-٢١٠

\* عالم اجتماع عراقي واستاذ ومؤرخ وعرف بتبنيه للنظريات الاجتماعية الحديثة في وقته، لتحليل الواقع الاجتماعي العراقي واستخدم تلك النظريات لغرض تحليل بعض الاحداث التاريخية ن كما فعل في كتاب وعاظ السلاطين وهو من رواد العلمانية في العراق وهو من مواليد ٢٣/اكتوبر/١٩١٣، ولد في الكاظمية في بغداد وتوفي في يوليو/١٩٩٥، وله العديد من المؤلفات اهمها مهزلة العقل البشري، وعاظ السلاطين، خوارق اللاشعور، دراسة في طبيعة المجتمع العراقي. درس في جامعة تكساس

(١) كارل مانهايم، الايديولوجيا والطوبائية، مصدر سابق، ص ٢٧٦-٢٧٨

ويقسم المثقفين الى نوعين الاول : الاحرار الذين لا يرتبط وضعهم الاجتماعي بموقف محدد ولهم حس عالي تجاه كل التيارات الاجتماعية والسياسية، والثاني المقيدون اجتماعيا ودورهم محدد في المجتمع ذو طابع إيديولوجيا . وان محاولة للوصول الى معرفة الحقيقة من قبل كل الفئات المتعارضة في المجتمع ولاسيما المثقف لذلك لا بد من الاهتمام بهذه الفئة المهمة والتميز بين المثقفين المستقلين عن بقية المثقفين والمتعلمين من ابناء المجتمع (١).

## ثانياً :: صورة المثقف كما يراها بعض المفكرين العراقيين والعرب :-

### ١- علي الوردي (١٩١٣ - ١٩٩٥)

ميز الوردي بين مفهوم المثقف والمتعلم فالمثقف هو الذي يسمو على العامة من خلال فهمه لكل الاحداث في مجتمعه وتحليلها موضوعيا فأما يتقبلها او يثور عليها اما المتعلم واسع المعرفة والاطلاع لكنه يفهم الامور مثل عامة الناس وبهذا نجد ان لكل فرد نزعتان اما توافق مع المجتمع وهذا يمثل العامة ، وأما تمرد ضد الواقع الظالم وهذا يمثل النخب المثقفة لان هذه النخبة تعمل على غريلة القديم من الامور قبل الاخذ بها ، وأشار الوردي الى نظرية الانا لجورج هرت ميد وفرق بين الانا الفردية والاجتماعية وفرق بها المتعلم عن المثقف ، فالانا الاجتماعية تكون سائدة في المجتمعات المنعزلة التي لا تريد التغيير وهذه تشبه المتعلم الذي لا يريد التغيير ويتقبل كل تربى عليه في المجتمع اما الانا الفردية تمثل المثقف الذي يسعى للتغيير والثورة على كل ما هو غير مقبول وانتقاده (٢) فالمثقف له صفات يتميز بها جميع المجددين والمصلحين الذي احدثوا اثر عبر التاريخ رغم الخسائر لان هدفة التجديد والاصلاح كما اشار ان ليس كل المثقفين على درجة واحدة من التحرر الفكري لان كل فرد له صفاته وقدراته التي تميزه عن الاخر، وكما يوجد نمط اخر يتأرجح بين الفئتين مرة يكونوا ملتزمين عاميين ومرة مثقفين متحررين، فالمثقف ليس هدفه الشهرة بل هدفه الفكرة التي يهدف الى تحقيقها بغض النظر عن النتائج التي يمكن ان تلحق به فالمثقف الحقيقي يعاني صراع بين دافعين متناقضين في داخله الاول يدفعه للتمرد ضد الواقع والاخر يدفعه الى مجارة الناس (٣).

(١) مهدي صفار واخرون ، سوسيولوجيا المعرفة الجدلية العلاقة بين المجتمع والمعرفة الدينية ، الطبعة الاولى ، بيروت ،

مركز الغدير للدراسات والنشر والتوزيع ، ٢٠١١ ، ص ٢٠٠

(٢) علي الوردي، في النفس والمجتمع (بين المثقف والمتعلم)، مجلة الاتحاد، العدد ٢، ١٤٣، تشرين الاول، ١٩٨٩

\* مفكر ومؤرخ وروائي مغربي يعد من المفكرين الذين اتخذوا التاريخانية الجديدة مذهباً وفلسفة ومنهجاً للتحليل كما يعد العروبي من انصار القطيعة مع التراث العربي الاسلامي من دعاة تبني الحداثة الغربية كقيمة انسانية ، وهو من مواليد ازمور في المغرب ٧/نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٣٣ وعمره الان ناهز ٨٩ عاما درس في جامعة السوربون وله اسم ادبي يعرف بـ (عبدالله الرافضي)

(٣) سعدون هليل، علي الوردي في النفس والمجتمع، مصدر سابق، ص ٢٣٦ - ٢٣٨

## ٢- عبدالله العروي (١٩٣٣-)

وجد ان المثقف الثوري يمتلك القدرة على تجريد الحقائق الظاهرة بالرجوع الى دواخله اي انه الوحيد القادر على ان يميز بين العلم والأيدولوجيا وهنا يمكن للبروليتاري ان يعتمد على القيم الكونية العامة في ثقافة البرجوازيين وترك الخاصة منها<sup>(١)</sup>.

قسم صورة المثقف الى قسمين : الاول (الاجلبية) تفكر حسب مبادئ المنطق السلفي والقسم الثاني: (الاقلية) التي تفكر بمنطق ليبرالي انتقائي وكلاهما فشلا في تحقيق التحول التاريخي المنشود فالشيخ الذي يمثل المثقف السلفي يؤمن بان التراث يمثل نظام عقائدي قادر على ان يزودنا بكل ما نحتاج اليه من حلول لمشكلات العصر<sup>(٢)</sup>.

اما المثقف الليبرالي فإسهاماته اعمق لا يكتفي بالمواكبة السطحية للإنجازات الحضارة الغربية فيقع ضحية الاستلاب والتبعية للغرب فيكون ضحية اغراء يساهمون في الحياة السياسية ثم يتجهون للعمل التربوي نتيجة الظروف التي تخونهم فيقودهم الى الياس والتمسك بقيم التقليد<sup>(٣)</sup>. فنجاح اي ثورة ثقافية يكون من خلال حرب أيديولوجية يقوم بها المثقف بالنفوذ الى الجذور والتصدي لحرب أيديولوجية لا مفر منها والوصول الى الهدف لابد ان يقوم المثقف التاريخاني الجديد بدوره في تحديث المجتمع ومساعدته على تجاوز التأخر الحضاري من خلال التأكيد على فساد افكار الأيديولوجيا القائمة التي تحارب الديمقراطية وتعادي النزعة التاريخانية<sup>(٤)</sup>. وشروط تحقيق هذه الغاية هي معرفة معطيات الثقافة الحديثة ومعرفة تجربتنا التاريخانية في كل مظاهرها واذكاء الوعي والمثقف التقليدي الذي ينفصل عن مجتمعه لا يكون له تأثير عليه<sup>(٥)</sup>.

## ٣- محمد عابد الجابري (١٩٣٥-٢٠١٠)

يرى ان المثقف يتحدد من خلال الدور الذي يقوم فيه في المجتمع فأما ان يكون مثقف تقليدي يرتبط بالمجموعات والطبقات القديمة او مثقف جديد ناقدا يعمل على تعبئة المجموعة الاجتماعية الصاعدة وبلورة اهدافها . عمل محمد الجابري على دراسة المثقف في الحضارة الاسلامية العربية فصنف صورة المثقفين الى نوعين الاول (المثقف العضوي التقليدي) و(المثقف العضوي المجدد) وهؤلاء المثقفين يمثلون

(١) بو عبدلي نور الدين، المثقف بين تراجع الادوار المفقودة، مجلة دراسات وابحاث، مجلة ١٤ / العدد ٢٢/٠١ / السنة الرابعة عشر، ص ٧٩٦- ٧٩٧

(٢) عبدالله العروي، العرب والفكر التاريخي، بيروت - لبنان، المركز الثقافي العربي، الطبعة الخامسة، ٢٠٠٦، ص ٥٩

(٣) عبدالله العروي، ثقافتنا في ضوء التاريخ، الطبعة الرابعة، بيروت - المركز الثقافي العربي، ١٩٩٧، ص ١٦١

(٤) عبدالله العروي، العرب والفكر التاريخي، المصدر المذكور سابقا، ص ٢٢٤

(٥) عبدالله العروي، العرب والفكر التاريخي، المصدر المذكور سابقا، ص ٦٨

\* مفكر وفيلسوف مغربي له ٣٠ مؤلفا في قضايا الفكر المعاصر وبرزها (نقد العقل العربي) وتم ترجمته الى عدة لغات اوروبية وشرقية وكرمه اليونسكو لكونه احد اكبر المختصين في ابن رشد، وهو من مواليد فجيح الدار البيضاء ٢٧ ديسمبر ١٩٣٥ توفي في ٣ مايو ٢٠١٠ درس في جامعة محمد الخامس .

(فقهاء السلاطين والكتاب والادباء) فالمثقف عند الجابري يتحدد وضعه بالدور الذي يقوم به في المجتمع كصاحب رأي او قضية او معترض<sup>(١)</sup>. وما يريده المثقف هو ان يكون شجاعا للكشف عن الحقيقة وان يكون مثقفا وله القدرة على النقد لكل ما هو غير مقبول في مجتمعة والمثقف العربي ظهر في البيئة الاسلامية مع مقتل عثمان ومحاولة البعض اتخاذ بعض القرارات في هذه الخلاف وما اتبعه من فتنه وشقاق اضافة الى الخلافات بين علي ومعاوية وظهرت فئة اخرى من المسلمين لحل القضايا الحرجة مثل مسالة القدر وخلق القرآن وفي القرن الرابع عشر ظهر مثقفو (المقابسات) وهم مستهلكون للثقافة فيأخذون من كل مكان ويحضرون كل المجالس الثقافية الخاصة بالأمرء والوزراء والمجالس التي يعقدها المثقفين، انفسهم و اشار الى نموذجين من المثقفين الاسلاميين هما (ابن حنبل وابن رشد) والمشاكل التي واجهها هؤلاء مع المحيط الذي يعيشون فيه واضطهاد السلطة لهما ومحاربتهما وقسم المثقفين الى فئات الاول اهتموا بمسالة خلق القرآن وافكارهم تنويرية أيولوجية وكان لها دور مهم في التأثير بالرأي العام وقيام الثورة اما الجيل الثاني من المثقفين ودورهم في عملية التدوين اي تدوين العلم وتبويبه ربط ظهور المثقف في الحضارة العربية الاسلامية بظهور الخلاف<sup>(٢)</sup>

#### ٤- ادوارد سعيد (١٩٣٥ - ٢٠٠٣)

المثقف هو الانسان الواعي اجتماعيا والملتزم وله القدرة على رؤية المجتمع والوقوف على مشاكله ودوره ايجاد الحلول المناسبة لتصحيح مسارات مجتمعه غير المقبولة وقسم صورة المثقفين الى نوعين (المثقف الهاوي) وهو: المثقف الذي استطاع ان يتحرر من السلطة ولا يأخذ من المعرفة وسيله للكسب المادي فهو المثقف المستقل بأفكاره ويحترم عمله والجمهور لهم مكانه في فكره وبالتالي هذه الجماهير تدعم المثقف بمشروعه وتشاركه في همومه للوصول الى الحقيقة، و(المثقف المحترف) هو: المثقف صاحب الاختصاص والخبير له من المعرفة التي يفترق لها الجمهور حيث يتميز باحترافية وبلغة اكثر دقة وتخصص ويكون مخلص بعمله فهو خبير اكايمي مختص بسلطة قابلة للتداول وهو عكس المثقف الهاوي فهو ليس مستقل بأفكاره فهناك معوقات تعيق عمله منها تعمقه باختصاصه يحجب رؤيته الفكرية بالأمور الاخرى والانجراف الى السلطة والعمل للحصول على الامتيازات، فالمثقف اصبح له اهتمامات عديدة حيث لا يمثل رمزا جامدا بل يعتبر كفاءة قائمة بذاتها ويناضل من اجل عدة قضايا كالحرية والتتوير<sup>(٣)</sup>. فالمثقف يكون ذا سيادة او سلطة على الحياة الفكرية والخلقية في اي مجتمع كان ورغم ذلك فالمجتمع يعمل على محاصرة الكاتب سواء بالمكافئات او الجوائز او الاستهزاء بالعمل الفكري فالمجتمع يعمل اما على اغرائه او

(١) محمد عابد الجابري، المثقفون في الحضارة الاسلامية، محنة ابن حنبل ونكبة ابن رشد، الطبعة الثانية، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، ٢٠٠٠، ص ٢٠  
(٢) المصدر نفسه، ص ٥١ - ٥٥

\* منظر ادبي فلسطيني - امريكي، يعد احد اهم المثقفين الفلسطينيين وحتى العرب في القرن العشرين سواء من حيث عمق تأثيره او من حيث تنوع نشاطاته، يعتبر واحدا من اهم عشرة مفكرين تأثيرا. كان استاذنا جامعيا للنقد الادبي والادب المقارن في جامعة كولومبيا في نيويورك ومن الشخصيات المؤسسة لدراسات ما بعد الاستعمارية (مابعد الكولونيالية) ومدافعا عن حقوق الانسان للشعب الفلسطيني وقد وصف بانه اكثر صوت فعال في الدفاع عن القضية الفلسطينية وهو من مواليد ١/نوفمبر ١٩٣٥ ولد في القدس وتوفي في ٢٥/سبتمبر ٢٠٠٣، وله العديد من المؤلفات.

(٣) محمد كعبش، مفهوم المثقف وادواره عند ادوارد سعيد، مصدر سابق ص ٥٩١ - ٥٩٣.

تقييده وعلى اساس ذلك يحدد صرح العمل الفكري والحرص على القيم والافكار رغم كل القيود، فلا توجد حرية للمثقف، فاتخاذ اي قرار في مجال المعرفة يتطلب العمل وفق معايير السلطة اليسارية<sup>(١)</sup>.

٥- عبد الجليل الطاهر \* [ 1917 - 1971 ]

المثقف الحقيقي عنده يختلف عن المهرج اذا يتصف المثقف بعدم تحيزه، وعدم تعصبه لبعض الاوهام لأنه يبدأ في مناقشة الاوهام التي يعتقها ، ليكون حذرا ويقظا من تأثيرها في الحقائق التي يجمعها ويشرحها ويفسرها ويحللها ويعرضها ، فالمثقف ينذر حياته لخدمة المعرفة وحدها من دون ان يستخدمها لمصلحة صنم او سدنة او فئة ، بعكس المتعلم الذي وهب انتاجه العقلي لترويج نوع من الدعاية ، لذا من واجبات المتعلم ان يتعقب اصول المزالق حتى تسلم المعرفة من الشوائب والنقائص ويتخلص المثقف من كل انواع التحيز والتعصب والانانية ، فيرى الحقيقة الواقعية ناصعة منعزلة عن كل ما يلتصق بها من احكام ذاتية (٢)

(١) ادوارد سعيد، صور المثقف، ترجمة غسان غصن، مراجعة منى انيس، بيروت، دار النهار، ١٩٩٣، ص ٨٠.  
\* من رواد علم الاجتماع في العراق من مواليد البصرة ١٩١٧ توفي عام ١٩٧١ درس في جامعة شيكاغو لديه العديد من المؤلفات ابرزها علم الاجتماع بالاشتراك مع الدكتور علي شلتوت ،  
٢ ( عبد الجليل الطاهر ،اصنام المجتمع بحث في التحيز والتعصب والنفاق الاجتماعي، بيروت، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، الطبعة الاولى، ٢٠١٦، ص ١٠٢ - ١٠٣.

## المبحث الثاني (عوامل تكوين صورة المثقف)

### 1- العامل الايكولوجي (\*)

أكد مونتسكيو الى اثر العوامل الايكولوجية وخاصة المناخ في الحياة الاجتماعية فتوصل الى مبدأين الاول: ضرورة ملائمة النظم الاجتماعية والتشريع لطباع الناس الذين شرعت لهم والثاني : التأثير المتبادل بين القوانين والنظم بما يضمن رقابة اجتماعية على الافراد والسلوك الاجتماعي فاتضح ان المناخ عامل اساسي في تشكيل المميزات الثقافية والفيزيائية للمجتمعات وهذا ما يفسر لنا طبيعة التباين بينها<sup>(١)</sup>. والايكولوجيا تتمثل بالبيئة الطبيعية او الجغرافية التي يعيشها الانسان واثرها على البشر و التي تتمثل بتوزيع البشر على الارض وطبيعة السكن، ووسائل النقل، والصناعات، والتنظيم الاجتماعي والاختلافات بين المجتمعات<sup>(٢)</sup>، وطبيعة المناخ مكنت العقل البشري في كل المجتمعات والحضارات القديمة كحضارة وادي الرافدين، والنيل من بناء المدن العظيمة، واكتشاف الكتابة، ووضع اسس وقواعد دينية، وقانونية وتفسير الظواهر الطبيعية وترجمتها على الواقع، فالإنسان اكثر اعتماداً على الطبيعة وكل الانجازات التي حققها هي اول خطوة نحو الحرية<sup>(٣)</sup>.

اشار مونتسكيو في كتابه (روح القوانين) الى اهمية القوانين بكونها ظواهر اجتماعية نسبية ويتم اكتسابها من البيئة الجغرافية والطبيعية، والعوامل الاخلاقية. اي ان القوانين تستمد من طبيعة البشر والبيئة الاجتماعية الطبيعية المحيطة بهم وعقائدهم وتجاربههم. أي تتناسب مع نوع الحكومة ونوع الحياة الاجتماعية ومقدار الحرية التي يمتلكها ابناء المجتمع<sup>(٤)</sup>.

فجغرافية العراق اسهمت بشكل كبير الى الميل الى الانقسام في عقلية وسلوك المثقف والتعارض بين التفكير والممارسة والتسلط والخضوع، وما يحتاجه الفرد العراقي هو تغيير وعيه الاجتماعي والثقافي والسياسي وكذلك سلوكه وعقله وطريقة تفكيره لمواكبة التغييرات والتحولات<sup>(٥)</sup>.

(\*) مصطلح مشتق من الكلمة اليونانية ( oikos ) التي وضعها عالم الاحياء هيجل وتعني المنزل او الوطن وهذا المصطلح يعني العلاقة المتبادلة بين السكن والسكان كاعضاء في شبكة معقدة من العلاقات والصلات الوظيفية والعضوية ولها خصوصيتها ينظر الى كتاب محمد عبدالله لاهي، البيئة بين التوازن والاختلال والاستدامة، بنغازي، دار حميثرا للنشر والترجمة، ٢٠٢٣ز

(١) حسن شحاتة سغان، تاريخ الفكر الاجتماعي والمدارس الاجتماعية، مصدر مذكور سابقا، ص ١٥٧

(٢) عبد الجليل الطاهر، مسيرة المجتمع بحث في نظرية التقدم الاجتماعي، مصدر سابق، ص ٣٦٧

(٣) المصدر نفسه، ص ٣٨٥

(٤) ابراهيم الحيدري، النقد بين الحداثة وما بعد الحداثة، الطبعة الاولى، بيروت - لبنان، دار الساقى، ٢٠١٢، ص ٨١

(٥) لاهي عبد الحسين واخرون، علي الوردي منظورات متنوعة، تحرير وتقديم د. لاهي عبد الحسين ود. محمود عبد

الواحد القيسي، لبنان، الرافدين، الطبعة الاولى، ٢٠١٦، ص ٦٤

وهذا ما أشار اليه الوردي بان المجتمع العراقي مجتمع بدو ومجتمع حضارة ولكل مجتمع قيمه وبسبب البيئة الصحراوية وما تعانیه من شحة المياه والامطار التي دفعت اصحابها الى الهجرة والاستقرار بالمناطق الزراعية وبالهجرة تكونت الدولة التي ضمت طبقتين المسيطرة البدو والمسيطر عليها التي جذورها فلاحية اي لكل بيئة صفاتها ومميزاتها التي تنعكس اثارها على تكوين وشخصية وعقلية المثقفين فانتج نخب مثقفة مختلفة<sup>(١)</sup>.

## ٢- الحداثة:

ان تحول العلم الى قوة انتاج يتحقق من خلال خلق الآلات افضل والعمل على تطوير تقنيات حديثة تتناسب المتطلبات المتزايدة وهذا يعتمد على اساس المعرفة العلمية التي تتاسب الحاجة ومن خلال مشاركة البشر في عملية الانتاج والسيطرة على ابتكارات العلم الحديث عقلا<sup>(٢)</sup>.

الحداثة تعمل على هيمنة العقلانية ، وانتشار منتجات العقل التكنولوجي التي تتميز بين القطاعات المختلفة على المستوى الاقتصادي، والاجتماعي، والثقافي وكذلك الاسرة، والفن، والدين، والسكن، وطريقة اللبس<sup>(٣)</sup>. لا بد من تحديث المجتمع العراق فهو هدف محدد تاريخيا وذهنيا من قبل مجموعة من فئات المجتمع التي هدفها التغيير والاستفادة من تجارب الشعوب السابقة مثل نجاح التجربة اليابانية<sup>(٤)</sup>. ومن مظاهر الحداثة التي نمت بشكل سريع بعد الحرب العالمية الاولى، خروج المرأة للعمل، والتعليم غير من ثقافتها ووضعها الاقتصادي<sup>(٥)</sup>.

الحداثة تعمل على تطور المنظومة التراثية (القيم والمعايير والاخلاق والثقافة ) لانها تعيد قولبة البشر وفق تطورات تلك المنظومة بشكل تنويري فتعيد تشكيل الانسان من خلال زيادة الوعي والفهم والاهتمام بمتطلبات الواقع الجديد لمواكبة التقدم بكافة جوانب الحياة التقنية والعلمية والاجتماعية وخاصة الجانب الثقافي لانها تمثل طريقة التفكير والعمل والسلوك للأفراد المجتمع فتكون ما يسمى (الثقافة ) وهي بالوقت ذاته تمثل الوجه الاخر للمجتمع ويأتي هنا دور المثقف بكونه جزء من عملية انتاج المعرفة الثقافية على مستوى الفن، والفلسفة، والادب، والشعر، والرواية وعلوم طبيعية وانسانية ولكونه عضوا فاعلاً في هذا المجتمع فيتم قولبته من قبل هذا المجتمع وفي عاداته وتقاليد وسلوكياته ويبرز دورهم في توعية وتنوير

(١) إبراهيم الحيدري، الشخصية العراقية البحث عن الهوية، الطبعة الاولى، لبنان، التنوير للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠١٣، ص ٢٥-٢٦

(٢) أ.ب. شبتولين، النظرية العلمية في الطبيعة والمجتمع والمعرفة، ترجمة هيئة تحرير الدار ، الطبعة الاولى ، بيروت ، دار الفارابي ، ١٩٨١ ، ١٧١

(٣) الان تورين، نقد الحداثة، ترجمة انور مغيث، المجلس الاعلى للثقافة، ١٩٩٧، ص ٢٩

(٤) لاهاي عبد الحسين واخرون ، علي الوردي منظورات متنوعة ، المصدر المذكور سابقا، ص ١٢٧

(٥) المصدر نفسه، ص ٢٤١

الناس وتوسيع دائرة معارفهم<sup>(١)</sup>. ونتيجة للحادثة اصبح للعقل اهمية كبيرة وسيطرة على الوجود وتطوره فاصبح الاعتماد على العقل باعتباره اداة للوصول الى الحقيقة ويفتح افاق جديدة للتفكير والابداع بما يمتلكه الانسان من قدرات وامكانيات لأحداث تغييرات في كافة المجالات وزيادة الحرية والعقلانية من خلال العلم والتقنية وهدفها التقدم والتطور<sup>(٢)</sup> ونتيجة لأثر الحادثة على المجتمع والمثقف ومهمته التنويرية التي تتطلب منه تنمية قدراته وتطوير افكاره لكي يساير روح العصر الذي يعيش فيه فلا بد من التحول السريع واكتساب مهارات حديثة تمكنه من استخدام التقنيات او تعلم لغات جديدة ليوكب الحادثة وتمكنه ايضا من اداء وظيفته وهي تنوير البشر حول كل ما يدور في مجتمعهم من تحولات وتغييرات فهذه المسؤولية التنويرية هي هدف المثقف مهما اختلف اماكن ممارستها او اهدافها<sup>(٣)</sup>.

### ٣- الدين:

الانسان تربطه علاقة جوهرية مع الدين وهو مكلف بالالتزام به ورعايته والخضوع له وقد ارتبط الدين بطبيعة الظروف الطبيعية لبلاد الرافدين فقد شهد العراق اوضاع كونية متقلبة مثل هبوب الرياح المحملة بالغبار او هطول الامطار الغزيرة التي تعرقل حركة البشر، او فيضان نهري دجلة والفرات لدرجة تحطيم السدود وعدم انتظام هذه الظواهر الطبيعية انعكست بتأثيرها على وعي الفرد العراقي قديما فاخذ ينظر الى الطبيعة بانها تتحكم وتتدخل في تحديد مصيره وشعوره بالخوف والقلق من قوى الطبيعة مما دفع الفرد العراقي الى اللجوء الى الدين للتخلص من سيطرتها، وذلك يعني ان العقيدة الدينية في العراق القديم كانت تعتمد على عبادة القوى الطبيعية وجعلها بمثابة الالهة والتي قد تكون ذكر مثل اله الخصب تموزي وانثى مثل الام عشتار فعمل الانسان من اجل الحفاظ على علاقته مع الطبيعة من خلال الاحتفالات الدينية ومن خلال تخصيص ايام محددة من الشهر للاحتفال بالظواهر الطبيعية قد تستغرق اثني عشر يوما مثل احتفال رأس السنة الجديدة . وهذه تشابه الطوطمة<sup>(\*)</sup> التي اشار اليها دوركهايم<sup>(٤)</sup>.

وبهذا نجد لحضور هذه الفئة المثقفة اهمية كبيرة في مجال تحول مفاهيم الدين وتكميله ، فهذا يعني وجود ميل لرسم العالم باتجاه غير اتجاه سيطرة القوانين غير الشخصية، ويتم بذلك تحقيق الخلاص ويكون بشكل فردي ولا يتم الا عن طريق الادراك المعرفي للواقع<sup>(٥)</sup>. فالدين يعبر عن علاقة تفاعل وانسجام مع

(١) ابراهيم النقد بين الحادثة وما بعد الحادثة، المصدر المذكور سابقا، ص ٥١٠ - ٥١١

(٢) سعدي بن دنيا، الحادثة وما بعد الحادثة والقيم السياسية الاخلاقية الاسلامية، دار المنظومة، العدد س١٨، ع٧٣، ٢٠١١، خريف، منتدى الكلمة للدراسات والابحاث، مجلة الكلمة، ص ٦٩ - ٧٠

(٣) معن خليل عمر، علم اجتماع المثقفين، عمان - الاردن، دار الشروق للنشر والتوزيع، الطبعة الاولى، ٢٠٠٩، ص ٢١٧

(\*) الطوطم اعتقاد ديني داخلي يمثل قوة غيبية او مقدسة وتضع عقوبات لكل فرد يحاول الخروج عنها وتعمل على تنظيم المسؤوليات الاخلاقية للجماعة وسواء كان الطوطم نبات او حيوان او شيء طبيعي بمثابة تجسيد لهذا الطوطم ينظر الى كتاب نبيل عبد الحميد، تاريخ الفكر الاجتماعي، مصدر مذكور سابقا، ص ١٩٠

(٤) نبيل عبد الحميد عبد الجبار، تاريخ الفكر الاجتماعي، المصدر المذكور سابقا، ص ٨ - ١٠

(٥) فيصل العوامي، المثقف وقضايا الدين والمجتمع، منتدى الكلمة للدراسات والابحاث، سلسلة افاق في البناء الحضاري (٥)، الطبعة الاولى، ١٩٩٩، ص ٢٠ - ٢٣

اهدافه ومعتقداته من خلال ممارسة الطقوس والاحتفالات الدينية والصلاة والالتزام بمبادئه الاخلاقية ونظام قيمي يعكس رغبات الالهة<sup>(١)</sup>.

فان الصورة التي يقدم المثقف فيها نفسه بأنه لا ينسب الى ما هو اللهي بل الى ما هو انساني، فالدين لا يلزم الفرد بمرجعية عقديّة وضوابط منهجية مشددة وصارمة في النظر والتفكير ولا يلزم العقل بالتعارض مع الدين من هذا يتضح ان الدين لا يمنع الانسان اي يكون مثقفا<sup>(٢)</sup> وأشار ابن خلدون الى اهمية الدين في استقامة الامة واقامة الطقوس والشعائر وفق احكام الشريعة وهذا يتم من خلال وجود سلطان مطلع من قبل الناس وينفذ اوامر الله تعالى في العباد وهذا يستمد من فكرة ان الانسان مدني بالطبع وهذه الاجتماع الانساني ضروري ويحتاج الى حاكم لتنظيمهم والعمل على استقرارهم وحل خلافاتهم فالدين يعمل على جمع القلوب والانسجام والتعاون ونبذ الخلافات من جهة ومن جهة اخرى يعمل على صرف طبيعة الانسان العدوانية الى الجهاد من اجل نشر الدين والدفاع عن المجتمع ضد المخاطر الخارجية فالدين اثر في سلوك الافراد وعقليتهم وقولبتها وفق مبادئه فحول الصراعات بين العصبية المتفرقة الى صراع خارجي ضد الاعداء فجمع ووحد القلوب وفق مبادئه، فالدين الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وتخفيف العصبية وتغيير الاوضاع للأحسن<sup>(٣)</sup>.

#### ٤ الطبقات :

مكانة المثقف العراقي تتحدد وفق الحدود التي يرسمها له المجتمع فيكون حضري او بدوي اي ان المجتمع يقوّل هذا المثقف وهو من صنائع المجتمع وينمو وفق الاتصال الاجتماعي<sup>(٤)</sup>. يتميز العراق بالتنوع والتعدد من الجانب الاثني والديني والقبلي والطائفي واللغوي ويسود بينهم التسامح والتالف وان حدثت اختلافات بين فئة واخرى لكن لفترة ويحدث التسامح من اجل الحفاظ على وحدة المجتمع مما اثر على طبيعة التغيرات والتطورات الاجتماعية والسياسية والفكرية التي شهدها العراق الحديث فالمجتمع العراقي يضم البدو والريف والحضر ويضم طبقات متعددة اخرى منها طبقة الملاك والتجار والفئات البرجوازية<sup>(٥)</sup>. ان علاقة المثقفين بمجتمعهم ناتجة من نوع وكمية الثقافة التي اكتسبها سواء من المجتمع الذي ينتمون اليه او من مجتمع اخر، فتدفعهم تلك الثقافة للتأثير في مجتمعهم ويتأثرون هم بها ودورهم الثقافي

(١) ماهر رزوق، العقل العربي من الطفولة الى المراهقة، دراسة اجتماعية، ٢٠١٧، ص ٢٦.

(٢) زكي ميلاد، محنة المثقف الديني مع العصر، لبنان، المركز الاسلامي الثقافي، الطبعة الثالثة، ٢٠١٢، ص ٣٥

(٣) محمد عابد الجابري، فكر ابن خلدون العصبية والدولة معالم نظرية خلدونية في التاريخ الاسلامي، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، الطبعة السادسة، ١٩٩٤، ص ١٣٣

(٤) علي الوردي، مهزلة العقل البشري، لبنان، دار كوفان للنشر، الطبعة الثانية، ١٩٩٤، ص ٣٠٠

(٥) لاهي عبد الحسين واخرون، علي الوردي منظورات متنوعة المصدر المذكور سابقا، ص ٢٦٩

يتحدد وفق موقفهم في المجتمع<sup>(١)</sup> لذا تعتبر للطبقة دورا اساسي في وظيفة المثقف الاجتماعية مثلا على ذلك في المجتمع الصيني القديم ينحدر المثقف من الطبقة الثرية، وفي اوربا ينحدر المثقف من الطبقة الاقطاعية. وخلال القرن التاسع عشر كان ابناء طائفة (البراهما) في مجتمع الهند يمثلون الفئة المثقفة لانها تمثل احدى الطوائف الدينية العليا فيه وبهذا فان متغير الانحدار الطبقي يعتبر عامل مهما في وظيفة المثقف الاجتماعية<sup>(٢)</sup>.

تمثل وظيفة المثقف الاجتماعية تمثالا طبقيًا من خلال الطبقة، او طبقات اجتماعية التي ينتمي اليها المثقف فليس شرط ان يكون المثقف منتمي الى تلك الطبقة او منحدرًا من اصولها الاجتماعية، قد يكون غالبا بعيدا عنها ولا يغير ذلك شيء من علاقة فكره بالبيئة الاجتماعية التي يماثلها ويعبر عنها مادام الوعي قابل للاستقلال عن شرطه المادي وفي ذلك مكمّن فعاليته في الواقع الخارجي، وعندما نتكلم عن مثقف الطبقة بوصفه نموذجا للمثقف العربي المندمج حامل الرسالة لا نهتم للتمايزات القائمة بين انواع هذه الفئة من المثقفين بل نهتم خاصة بنوع تمثله لدوره الاجتماعي ووظيفته وهما يتمثلان في خدمة المجتمع من خلال خدمة الطبقة التي تمثل لديه ارادة التغيير وقوة التعبير فالمثقف في الطبقة الواحدة متعدد الحالات السياسية والايولوجية ومتعدد الادوار فنجد البعض من دافع عن الطبقة الوسطى في الدولة القومية بكونه جزء منها؛ ومنهم من دافع عن البرجوازية خلال الحربين؛ والبعض الاخر قدموا ولائهم للطبقات صاحبة الانتاج من عمال وفلاحين. والمثقفين ينتمون الى طبقات عديدة منها طبقة "المحدثين؛ والمتصوفة؛ والفقهاء؛ والنحاة وغيرهم" وهم اصحاب الفكر والمعرفة والادب<sup>(٣)</sup>.

فالمثقف غالبا يقدم نفسه معبرا عن جماهير الشعب وطبقاته سعيا للتأثير فيهم وتكوين رأي عام مؤيد لاتجاهاته وافكاره، وهذا يجعل المثقف ينظر الى نفسه بانه اعلى مرتبه من تلك الطبقات التي لا تملك وعي مثل وعيه وافكاره وقدرته على الفهم والتحليل والنقد الثقافي<sup>(٤)</sup>.

وبهذا يتضح لنا ان المثقفين لا ينتمون الى طبقة محددة وبشكل نهائي؛ فيتطلب الانتماء الى قضية جماهيرية تعبر عن امال الشعب ومطالبه مثل هذا الانتماء يساعد على هدم الجوانب السلبية من المثقفين وإظهار الجوانب الايجابية<sup>(٥)</sup>.

(١) معن خليل عمر ( المثقفون في المجتمع )، مجلة دراسات عربية، العدد ٦/٥، السنة السادسة والعشرون، اذار - نيسان، مارس ابريل، ١٩٩٠، ص ١٢٥.

(٢) ت. بوتومور، النخبة والمجتمع، ترجمة جورج حجا، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، الطبعة الاولى، ١٩٧٢، ص ٧٢

(٣) احمد صدقي الدجاني وآخرون، المثقف العربي همومه وعطاءه، مؤسسة عبد الحميد شومان، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، الطبعة الثانية، ٢٠٠١، ص ٢١٦-٢١٧

(٤) عبد السلام حيمر، في سوسيولوجيا الثقافة والمثقف من سوسيولوجيا التمثيلات الى الفعل الاجتماعي، الشبكة العربية للأبحاث والنشر، بيروت، ٢٠٠٩، ص ٦٦

(٥) عمرو عثمان ومرؤى فكري، المثقف العربي ومتلازمة ميدان تيانانمن، الطبعة الاولى، بيروت، المركز العربي للأبحاث والدراسات، ٢٠١٦، ص ٤٠

اما "كارل ماركس" يرى ان الطبقة لكي تستمر في وجودها وسيادتها الفكرية لابد ان تقسم العمل داخلها الى عمل (ذهني فكري ؛ و اخر عمل يدوي) وهنا تنقسم الى جماعتين الاولى: مفكري الطبقة اي الأيديولوجيين الذي يكسبون رزقهم من انتاج افكار الطبقة التي ينتمون اليها ،واوهمها ،عن ذاتها، والعالم وتنظم افكارها لتكون هي السائدة في عصرهم، اما الجماعة الثانية : تتكون من اعضاء الطبقة الاكثر نشاط التي يكون عملها المادي والعضلي<sup>(١)</sup>.

## ٥- السياسة :

لها دور مهم في تكوين المثقف العراقي من خلال تنشئة الفرد على حب الوطن وغرس قيم المواطنة ويظهر هذا واضحا في حالات تعرض البلاد لخطر خارجي فيبرز دور المثقف في النشاط السياسي للوقوف ضد الاستعمار او مخاطر داخلية وخاصة للمثقف دورا بارز في التأثير في سياسية الحكومة، تؤثر الاحداث السياسية على افراد المجتمع وطريقة تفكيرهم لكون السلطة مرتكزة بأدي فئة قليلة ففي العراق متمثلة بحزب البعث فالأوضاع السياسية وطبيعة الحكم نمت وعي الشعب للوقوف ضد الظلم والسعي للتغيير للأفضل من خلال الثورات والانقلابات او الانتخابات وخاصة ما حدث بعد ٢٠٠٣ من تحولات على المستوى السياسي فاصبح هنالك ديمقراطية سياسية تمثلت بتعدد الاحزاب السياسية والبرلمان الذي احدث نوع من التجانس والانسجام الاجتماعي فالحرية السياسية عملت على توعية الناس بحقوقهم والمطالبة بها ، فالتحول من سلطة فردية الى مركبة لها دور كبير فاصبح الفرد اكثر وعيا واصبح له دورا مهما في المشاركة السياسية عن طريق المشاركة في الانتخابات او الترشيح مما يضمن العدل والحرية لجميع افراد المجتمع<sup>(٢)</sup>.

السياسة عبارة عن فعل له محددات وتجليات<sup>(\*)</sup> وهي فعل اجتماعي يمثل علاقة قوى بين طرفين يمارس احدهما نوع من السلطة على الاخر وهذه المحددات والتجليات تخضع كلها لمنطق داخلي يحكمها وينظم العلاقات بينها وفق مبادئ فإلسياسي يمارس سلطة الحكم<sup>(٣)</sup>.

هي تعبر عن صيرورة ارتقاء وتطور الفرد من كائن طبيعي الى اجتماعي ثم سياسي والى اخلاقي يتحلى بقيم الخير والحق ، وهي تطور الى حياة اخلاقية كونية شاملة على مستوى المجتمع والجماعة والفرد

(١) حيدر علي محمد، اشكالية المثقف عند غرامشي، رسالة ماجستير، جامعة بغداد، كلية الآداب قسم الفلسفة، ٢٠٠٤، ص ١٦٢

(٢) عقيل ابراهيم حسن، النظام السياسي في العراق بعد عام ٢٠٠٣، مجلة الجامعة العراقية، العدد ٥٧، ج ١،

(\*) المحددات: :دوافع خارجية وداخلية بيولوجية او سيكولوجية شعورية وغير شعورية وتنبيهات او تأثيرات خارجية والتجليات :: مظاهر وكيفيات يتحقق الفعل فيها من خلالها او بواسطتها . ينظر الى كتاب محمد عابد العقل السياسي العربي المعاصر محدداته وتجلياته،

(٣) محمد عابد العقل السياسي العربي المعاصر محدداته وتجلياته، بيروت - لبنان، مركز دراسات الوحدة العربية، ط٢٠٠٠، ٤،

وان وجودها مرتبط بتغيير قواعد واساليب السلطة وممارستها<sup>(١)</sup>. وحسب رأي الدكتور علي الوردي ان السياسة منحازة اي ان السياسية متحيزة دائما للأيديولوجيا التي تلائمها فكان اهتمام الوردي بتاريخ السياسية ولم يهتم بالسياسة كثقافة<sup>(٢)</sup>.

فالمجتمع العراقي متعدد الثقافات التي افرزتها المراحل السياسية منذ تأسيس الدولة العراقية لان انظمة الحكم تأسست على ركائز منها طبقة حاكمة وطبقة محكومة ولكل طبقة خصائصها في ثقافتها السياسية ووفق ذلك اصبح لكل افرادها تصورات تجاه السياسة وفق المعطيات والخلفيات، اضافة الى طبيعة العلاقة بين افراد المجتمع والسياسية وتعزيز الهوية الوطنية تجاه الوطن وخاصة بعد ٢٠٠٣ عملت الاوضاع على قولبة الافراد وفق الاوضاع السائدة<sup>(٣)</sup>. ونتيجة للتطور الاحداث السياسية فقد اصبح المثقف العراقي اكثر قدرة على ممارسة الحرية في التعبير عن الراي واتخاذ القرار من خلال الانتخابات والمشاركة السياسية اضافة الى دور الاعلام ومؤسسات المجتمع المدني والصحف ووسائل التواصل الاجتماعي التي تعبر عن التداول السلمي للسلطة لأفراد المجتمع العراقي<sup>(٤)</sup>.

ولكن الطابع السياسي تغير بعد اندلاع ثورات الربيع العربي مما انعكست بشكل ايجابي واثرت على المثقف العراقي مما ساهمت في زيادة تماسك النسيج الاجتماعي العراقي بكل طوائفه ومكوناته وعملت على وحدة الشعب والوقوف ضد مشروع التقسيم الذي له مخاطر على وحدة الشعب العراقي فتولدت ثقافة سياسية تجاه الاوضاع القائمة في المنطقة العربية واصبح الشعب اكثر تطلعا ووعيا بالأحداث والعمل على الحفاظ على وحدتهم ومصالحهم الوطنية<sup>(٥)</sup>. فالأيديولوجيا تفرض هيمنتها على المجتمع من قبل نظام بيروقراطي صارم تتم قيادته من قبل سلطة مستبدة وتفرض نمط ثقافي محدد يعتبر جزء من المضمون الأيديولوجي للسلطة والتي توجه هذا النمط الثقافي لخدمة مصالحها وغاياتها عن طريق تشكيل اجهزة ادارية واعلامية مؤثرة في الراي العام وتحويل المثقف الى داعية وتقولبه وفق أيديولوجيتها القائمة اي بمعنى ان السلطة وأيديولوجيتها تؤثر بشكل مباشر في المثقف وافكاره وتطلعاته<sup>(٦)</sup>.

(١) جاد الكريم الجباعي، السياسة ما بين الحكمة والعقل، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات ١٨/ ايار / ٢٠٢٠، ص ٣

(٢) ابراهيم الحيدري، فكر علي الوردي شخصيته ومنهجه وافكاره الاجتماعية، الطبعة الاولى، بغداد، منشورات الجمل، ٢٠٠٦، ص ٤٦

(٣) محمد صادق الهاشمي، الثقافة السياسية للشعب العراقي وابرز تحولاتها، ٥٨ سلسلة اصدارات مراكز العراق للدراسات، بيروت، الساقى، ٢٠١٣، ص ١٢

(٤) المصدر نفسه ص ٢٢١

(٥) محمد صادق الهاشمي، الثقافة السياسية للشعب العراقي وابرز تحولاتها، مصدر مذكور سابقا، ص ٤٤٧

(٦) ابراهيم الحيدري، الثابت والتحول في الشخصية العراقية، مصدر مذكور سابقا، ص ٢٨

## ٦- القيم والاعراف (معايير تراثية) (\*)

القيم / تكون بمثابة اعراف وعادات ونظم اجتماعية وقوانين يتداولها الافراد في حياتهم اليومية وترتبط بمعتقدات ورغبات واتجاهاتهم وهي حقيقة شخصية وذاتية سيكولوجية وهي مهمة في البناء الاجتماعي وتستمد من التفاعل الاجتماعي وتعمل على توجيه السلوك وتحقيق اهداف الافراد في حياتهم اليومية<sup>(١)</sup>.

وبهذا فالقيم توجه سلوك الافراد واتجاهاتهم وفي ما يحدده المجتمع من قواعد فهي انعكاس للطرق التي يفكر بها في فترز زمنية وثقافة معينة وتأثيرها على السلوك يتحدد وفق الالتزام الذاتي بها للأفراد من حيث الجانب الفكري والعاطفي<sup>(٢)</sup>

والاعراف فهي مجموعة من المعايير التي ترتبط بسلوك او موقف معين فتصبح عرفا وتعتبر قواعد اجتماعية لها قوة لكونها ترتبط بعملية الثواب والعقاب، وان جميع المعايير يتم غرسها في الافراد عن طريق التنشئة الاجتماعية متمثلا بالأسرة والمدرسة والمجتمع وعدم الخروج عنها والخضوع لها وترسم لهم طريقة تفكيرهم في حدود ما يقرره المجتمع لهم ومع هذا لا يمنع تطورها لمواكبة التغيرات<sup>(٣)</sup> فتسكب المعايير والقيم من محيطه الاجتماعي وتكمن في الضمير خلال التنشئة الاجتماعية وينعكس اثرها على نموه وتطوره العقلي لتساعده في تفاعلاته مع محيطه وتعمل على تهذيب سلوكه بشكل عقلائي وفق لما حدده مجتمعه وتتسم هذه القيم والمعايير بأنها لا تتغير بل يتغير تفسير البشر لها لمواكبة التطورات<sup>(٤)</sup>. يبدو ان الانسان الذي ينشأ ويتربى على تراثية معينة يصبح مثل الذي يقع تحت التنويم المغناطيسي لأنه يعتقد ان هذه المعتقدات والعادات التي نشأ عليها صحيحة حتى وان كانت غير مقبولة او مضره للإنسان الذي يتأثر وينشأ وفق هذه التراثية يخضع لتنويم يسمى بـ(التنويم الاجتماعي) بمعنى عقل الانسان الذي ينشأ وفق قيم تراثية معينة لا يفهم الحياة الامن خلال القوالب الفكرية التي وجدها في المجتمع الذي يعيش فيه من نعومة اظفاره ويستمر تأثير هذا التنويم الاجتماعي على عقل الفرد مادام موجود في مجتمعة المحلي ولا يتصل بالمجتمعات الاخرة عن طريق القراءة او السفر<sup>(٥)</sup>. ومع ذلك فالمجتمعات خاضعة للتغير وهذا يتطلب مواكبة للتطور لذلك حدثت تغيرات عديدة في السكن والملبس ووسائل التعليم والمهن والثقافة<sup>(٦)</sup>.

(\*) التراثية يعني بها الدكتور علي الوردي او ما تسمى بالاصطلاح العلمي (Gitune) هي مجموعة من المعتقدات والقيم والتقاليد والعادات والمألوفات التي يتميز بها مجتمع عن الاخر وينشأ عليها الفرد منذ طفولته في مجتمعه المحلي، ينظر الى كتاب علي الوردي، دراسة في طبيعة المجتمع العراقي، الطبعة الاولى، مكتبة دار رجلة والفرات، بغداد، ١٩٦٥.

(١) ابراهيم الحيدري، الشخصية العراقية البحث عن الهوية، المصدر المذكور سابقا، ص ٤٥

(٢) شاكر حسين الخشالي، القيم والمعايير والضبط الاجتماعي، دراسة نظرية عن الواقع العراقي، اطروحة دكتوراه منشوره، ٢٠١٣، ص ١٢

(٣) اسماعيل محمد الزبيد، علم الاجتماع، الطبعة الاولى، عمان، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، ٢٠١٢، ص ١١٦

(٤) شاكر حسين الخشالي، القيم والمعايير والضبط الاجتماعي، المصدر المذكور سابقا، ص ١٤

(٥) سعدون هليل، علي الوردي في النفس والمجتمع، مصدر مذكور سابقا، ص ٨١

(٦) المصدر نفسه، ص ١٧٣

## ٧- التعليم:

للتعليم اهمية كبيرة بتأثيره على افراد المجتمع وتنشئتهم واعداد جيل المستقبل المثقف وفق متطلبات المجتمع والتعليم بمراحله المختلفة تبدا من الاسرة والحضانة والمدارس والجامعات ومراكز التأهيل المتعددة فيتم نقل المعرفة وتطوير العلم وخلق انسان واعي<sup>(١)</sup>.

تعتبر عملية التنشئة الاجتماعية هادفة تتداخل فيها مجموعة من العمليات الاجتماعية والثقافية والتي تنعكس اثارها على الافراد حيث يصبحون من خلالها قادرين على استيعاب قيم ومعايير المجتمع الذي يعيشون فيه فتأتي مسؤولية الاسرة بإشباع حاجات الفرد بالأساليب التربوية المناسبة ونقل المعلومات بالتعاون مع المؤسسة التعليمية لأعداد افراد مسؤولين على تقدم المجتمع وتطوره فيتم تنمية القدرات الفكرية واكتساب الخبرات وتوسيع وعي الافراد مما يساهم في قدرتهم على الابتكار والابداع<sup>(٢)</sup>.

فلا بد من مواكبة التطورات العلمية لتناسب تطورات المجتمع من خلال تطوير النظام التعليمي وتحديث المناهج والاهتمام بالمؤسسات التعليمية<sup>(٣)</sup>.

فالتعليم العراقي مستمد من طبيعة المجتمع وهو متاح للجميع دون تمييز بين اطرافه المتعددة اي ان التعليم يستهدف كل افراد المجتمع ابتداء من مرحلة الطفولة المبكرة وحتى مدى الحياة<sup>(٤)</sup>. وان تطور التعليم في العراق مهم جدا لأنه يعمل على تنمية المجتمع عن طريق ما أنتجه التعليم من عقول مؤهلة وقادرة على صنع التغيير<sup>(٥)</sup>.

يعمل التعليم على توسيع مدارك وخبرات الافراد وتوسيع نضجهم الفكري فيكون الانسان اكثر وعيا لمسؤولياته وواجباته اضافة الى تنمية قدراته المعرفية والاجتماعية التي تمكنه من تحسين اساليبه للتعامل مع الآخرين ومساهمته في احداث التغييرات على المستوى الاجتماعي والفكري داخل مجتمعه لتحقيق غايته الاساسية وهي تطوير نفسه اولا ثم المجتمع، فالتعليم انتج نخب مثقفة قادرة على التأثير في كل مجالات الحياة، يشكل الركيزة الاساس في بناء شخصية الانسان وتربية العقل واعداد الفرد بشكل صالح وصياغة شخصيته وردفها بالثقافة المعرفية والروحية لجعلها قادرة على التفكير الواعي وزياده قدرة الفرد على مواجهه مشكلاته وهو يعمل على صقل قدرات الفرد العقلية وتشكل سلوكه الوظيفي والاجتماعي ليكون اكثر ثباتا<sup>(٦)</sup>.

(١) اسماعيل محمد الزبيد، علم الاجتماع، المصدر المذكور سابقا، ص ١٢٤

(٢) سهير عبد العزيز محمد، التنشئة الاجتماعية في المجتمع العربي في ظروف اجتماعية متغيرة، الامارات، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، الطبعة الاولى، ٢٠٠١، ص ٣-٤

(٣) باسمه علوان حسين وم.م فؤد توما، دراسة تطور التعليم في العراق، دراسات تربوية، العدد السادس، نيسان، ٢٠٠٩، ص ١٤٨

(٤) نبراس هادي هجول، العائد الاجتماعي من التعليم العراقي، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة القادسية، ٢٠١٦، ص ١٥٠

(٥) باسمه علوان حسين وم.م فؤد توما، دراسة تطور التعليم في العراق، مصدر مذكور سابقا، ص ١٥٤-١٥٩

(٦) نبراس هادي هجول، العائد الاجتماعي من التعليم العراقي، مصدر المذكور سابقا، ص ٥٢-٤٧

لقد ساهم التعليم الحديث على تطور المجتمع العراقي بصورة عامة وتطوير الفرد خاصة من ناحية سلوكه وتفكيره فيتم ذلك عن طريق الجد والمثابرة والمنافسة من اجل اكمال الدراسة والحصول على مهنة يسهم من خلالها في بناء مستقبله ومستقبل مجتمعه<sup>(١)</sup>

### الثقافة:

لكل مجتمع ثقافة خاصة به يحملها افراده وهي تؤثر بشكل كبير في تنشئة الفرد وسلوكه وعقليته<sup>(٢)</sup>. وثقافة العراق هي جزء من ثقافة العرب والاسلام التي نشأت من العصر الوسيط ومازالت بقاياها مستمرة الى الان وعلى الرغم من خصائصها واهميتها لكن هذا لا يمنع من وجود ثقافات فرعية ايضا لها خصوصية وتراثها الخاص فالعراق منذ الحضارة البابلية وحتى العربية والاسلامية وصولا الى العصر الحديث قد استوعب كل الثقافات الفرعية كون العراق يضم ثقافات عديدة منها ثقافات عرب العراق شمال والجنوب والشرق والغرب وبين المسلمين السنة والشيعية والاختلاف بين العرب والكرد والتركماني والاقليات الاخرى<sup>(٣)</sup>.

والثقافة لها نمطان الاول مادي ظاهري ومحسوس يتمثل بوسائل الانتاج وادواتها مثل العمل والسكن والزراعة والنمط المعنوي الباطني الغير محسوس يتمثل بالقيم والاعراف والتقاليد والاعراف والفن والدين والفلسفة وبما ان القيم مختلفة فتأثيرها مختلف على السلوك<sup>(٤)</sup>.

ولكل من الحضرة والبدو ثقافة خاصة به مما اثر على شخصية الفرد العراقي وطريقة تفكيره وسلوكه<sup>(٥)</sup>. وهي روح او وعي الجماعة بذاتها وترتبط بالهوية والخصوصية لكن نتيجة للتطورات التي شهدتها المجتمعات في ظل العولمة فاصبح العالم بودقه صغيرة وامسى الانتشار الثقافي سريع جدا عن طريق وسائل الاتصال كالتلفاز والصحف والكتب والافلام السينمائية والاعلام فطبعت الافراد بطابع جديد لمواكبة التطور الثقافي. فالعقل الواعي الحاضر يمكن الثقافة من اقامة حوار مشترك وتبادل وتفاعل ثقافي. فالثقافة تقوِّب الانسان وفق معطيات تطور المجتمع من خلال التعليم ووسائل الاتصال وتحقق الرفاهية والسعادة للأفراد<sup>(٦)</sup>.

ان الواقع الذي يعيشه المثقف وما يتصل به من احداث على المستوى السياسي والاجتماعي والاقتصادي والثقافي له تأثير كبير على درجة تفاعل المثقف معه وهو بدوره يحدد وكمية ونوعية عطائه

(١) سعدون هليل، علي الوردي في النفس والمجتمع، مصدر سابق، ص ١٩٣

(٢) اسماعيل محمد الزبيد، علم الاجتماع، المصدر المذكور سابقا، ص ١٢٤

(٣) ابراهيم الحيدري، الشخصية العراقية البحث عن الهوية، المصدر المذكور سابقا، ص ٢٢٨ - ٢٢٩

(٤) ابراهيم الحيدري، الثابت والمتحول في الشخصية العراقية، العراق، المصدر المذكور سابقا، ص ١٦

(٥) كريم محمد حمزة، مرايا السيوسولوجيا مراجعة وتوثيق لنتاجات اساتذة علم الاجتماع في العراق، مراجعة وتقديم د. احمد نعمة الصحاف، منشورات الضفاف ومنشورات الاختلاف، بيروت، الطبعة الاولى، ٢٠١٨، ص ٦١

(٦) نهلة ابراهيم، الثقافة في مواجهة العصر، الاسكندرية، الطبعة الاولى، الرواد للكمبيوتر والتوزيع، ٢٠٠٨، ص ٤٨

المعرفي وان نوع المتلقي للثقافية يؤثر ايضا على درجة تفاعل المثقف مع الحدث الاجتماعي فاذا كان المتلقي من جمهور المثقفين سواء من المثقفين او المتلقي من عامة الناس<sup>(1)</sup>

## الخلاصة

لقد تبين لنا خلال الفصل الثالث المبحث الاول: اولا - صورة المثقف في العقل الاجتماعي كما يراها المنظرون حضاراتيا وتاريخيا من خلال تتبع مرحل تتطور صورة المثقف في العقل الاجتماعي عبر العصور المختلفة ان لكل عصر له فكر خاص به يطغى على الاسلوب العام للمجتمع ويعبر عنه وهذا ما نجده في تنوع اتجاهات واهتمامات الفلاسفة والعلماء حيث عبر كل منهم في دراساته وابحائه حسب ما شهده مجتمعه من تحولات واضطرابات على مر التاريخ حيث نجد ان العقل لم تكن له اهمية في المجتمعات الشرقية وخاصة في العراق ومصر والهند والصين حيث كان الدين والخرافة والاساطير هي السائدة بسبب سيطرة قوى الطبيعية وفي العصور الوسطى برزت النخب المثقفة التي تركزت مسؤولياتهم بالكنيسة والجوامع ودور العبادة كرجال الدين والانبياء والائمة على الشعوب من فرض الامن والحفاظ على الاستقرار وعقاب المقصرين وبسبب اضطراب الاوضاع في الغرب وخاصة في القرن الثامن عشر دفع الافراد الى المطالبة في حقوقهم وزيادة وعي الطبقة الوسطى بسبب سيطرة الطبقات الارستقراطية فكان لابد من ثورة على النظام الاقطاعي والكنسية لذا كانت حركة التنوير الدور البارز للوقوف ضد الكنسية وهذا ما قام به الكثير من الفلاسفة والعلماء وخاصة حركة الاصلاح الديني التي قام بها كالفن ومارتن اثر كما وكان لحركة التنوير دور بارز في ظهور نظريات العقد الاجتماعي التي كان لها دور مهم في تحقيق النظام الاجتماعي الذي مهد لظهور علم الاجتماع ثم جاءت الثورة الفرنسية والصناعية التي كان لها دور مهم في ظهور علم الاجتماع وعلى يد العالم الفرنسي أكست كونت الذي وضع علم الاجتماع الوضعي الذي يقوم على العقل واستخدام التجربة وحسب متطلبات المجتمع والتحويلات التي رافقته نتيجة التقدم ودور كهايم الذي اكد على التمثلات الجمعية وكارل مانهايم الذي ركز على اهمية وجود المثقف الغير منتمي أي المستقل فاختلفت اتجاهات العلماء في تناولهم النخب المثقفة ودورها البارز في الحياة الاجتماعية والحضارية . وثانيا : تناولنا اراء المنظرين العرب عن صورة المثقف أمثال علي الوردني وادوارد سعيد وغيرهم . اما المبحث الثاني تناول عوامل تكوين صورة المثقف وتم التعرف على هذه العوامل التي ساهمت بتكوين صورة المثقف العراقي ومنها البيئة الايكولوجية والثقافة والقيم والاعراف والدين والسياسة والحدثة وغيرها وهذه العوامل اثرت في تكوين المثقف وكيف اثرت على موقفه ودوره في المجتمع العراقي وتعدد صورته المختلفة وفي اداء مهمته الوطنية ورسالته.

(1) معن خليل عمر، المثقفون في المجتمع، مصدر المذكور سابقا، ص ١٢٥

# الفصل الرابع

(صورة المثقف في العقل الاجتماعي العراقي المعاصر -

وهمومه ومشكلاته)

تمهيد

**المبحث الاول**

(صورة المثقف في العقل الاجتماعي العراقي المعاصر)

**المبحث الثاني**

(هموم المثقف العراقي ومشكلاته)

## تمهيد

يتناول هذا الفصل في المبحث الاول: صورة المثقف في العقل الاجتماعي العراقي المعاصر ابتداء من العهد العثماني حتى وقتنا الحاضر وبهذا يتضح لنا دور النخب المثقفة على مر المراحل التاريخية ونضالاتهم من اجل التحرر من الاستعمار والحروب والعمل من اجل الحرية والاستقرار وبهذا سوف نتعرف على اهمية وجود هذه النخب في المجتمع ودورها البطولي في جميع الاحداث والظروف التي مر بها العراق وموقفها في مواجهة السلطات المستبدة ومقاومتها للاستعمار والاحتلال من اجل عراق مستقل وامن .

اما المبحث الثاني: يتناول هموم المثقف ومشكلاته وهي من الموضوعات المهمة لان المثقف في الوطن العربي وفي العراق خاصة يعاني الكثير من المشكلات وهذه المشكلات تختلف عن مشكلات الانسان العادي من ناحية التأثير وخاصة على المستوى الاجتماعي والسياسي والاقتصادي والثقافي وبما ان المثقف العراقي يواجه العديد من الصعوبات وضغوطات الحياة ويكون تأثيرها نسبيا ومختلف من مثقف لأخر حسب ظروفه وتوجهاته وحسب الظروف من كافة النواحي الحياة الاجتماعية، ونجد هنالك عوامل داخلية واخرى خارجية تكون ايضا سببا في مشكلات المثقف وهمومه مثلا رقابة السلطة الرسمية على المثقف وأفكاره والسلطة الغير الرسمية للمجتمع كالعشيرة والطائفة والأحزاب اضافة الى الاتصال الحضاري والديمقراطية ورغم هذه التحديات والضغوطات استطاع المثقف ان يبذل في مجال عمله فكرس كل معرفة في المجالات العلمية المختلفة في تقدم المجتمع سواء اكان استادا او مؤرخا ومحللا او وطنيا او قوميا. ولهذا سوف نتطرق لعدد من العوامل والهموم التي تخص المثقف .

## المبحث الاول

### (صورة المثقف في العقل الاجتماعي العراقي المعاصر)

خصائص المجتمع العراقي في العهد العثماني فقد استمر الاحتلال العثماني للعراق لمدة اربعة قرون وانتهى حكمهم خلال الحرب العالمية الاولى بسيطرة الانكليز، كان العراق مجتمع يغلب عليه طابع العشائر والبدو اذ تشكل نسبة ٣٥% من المجموع الكلي للمجتمع اذ كان العدد الكلي عام ١٨٧٦ لا يتجاوز المليون والرابع اما نسبة البدو ٣٥% والريف ٤١% والحضر ٢٤% من مجموع السكان، فكانت المدن صغيرة وعبارة عن قرى مبنية من الطين ومحاطة بسور من الطين وخاصة مدن الفرات الاوسط التي تخضع لسيطرة شيخ الخزاعل وكان بمثابة حكومة مؤقتة تفرض الاتاوات، وتجنّي الضرائب، اما بغداد كانت اكبر المدن العراقية وهي مركز حضاري وعاصمة<sup>(١)</sup>، فكانت العشائر تمثل البنية الريفية ويتم تحديدها بالدور العسكري للعشيرة، فالمجموعة المسيطرة تتمثل رؤساء الاحلاف العشائرية والمشايخ وهي تماثل البكوات والاغوات في المناطة الشمالية وتتميز هذه الفئات بالقوة والتفوق العسكري على حساب النسب والاصل كما قسم العراق اداريا الى ثلاث دويلات بغداد والموصل والبصرة اداريا ودينيا منطقة وسطى الاغلبية من السنة والجنوب تضم الشيعة والبعض من السنة والمنطقة الثالثة شمال العراق وتضم السنة<sup>(٢)</sup>.

شهد العراق ابان فترة الاحتلال العثماني بتدهور اوضاعه على كافة الاصعدة ففي الجانب الاقتصادي حيث كان العثمانيين يسيطرون على كافة الاراضي الاميرية ولهم حرية التصرف فيها وتمنح لكبار الموظفين والجنود مقابل الخدمات التي يقدمونها لدولتهم وايضا منحهم حق جباية الضرائب وحتى اصحاب الاملاك الفردية كانت تأخذ منهم الضرائب وبهذا يكون الفلاح والارض تحت سيطرتها لكي تضمن قيامهم بالإنتاج الزراعي والحصول على الضرائب<sup>(٣)</sup>.

لكن ظهرت حركة الإصلاحات في عهد مدحت باشا حيث وضعت اسس التعليم الحديث الرسمي واستمرت انشاء العديد من المدارس التي شملت ايضا تعليم الفتيات وازدادت المطالبات بالتعليم وان يكون باللغة العربية وفق ما جاء في الصحف منها جريدة الرقيب وصدى بابل في بغداد وجريدة نينوى والنجاح في الموصل<sup>(٤)</sup>.

(١) د. علي الوردي، دراسة في طبيعة المجتمع العراقي، المصدر مذكور سابقا ، ١١٩

(٢) حنا بطاطو، العراق الطبقات الاجتماعية والحركات الثورية من العهد العثماني حتى قيام الجمهورية، بيروت - لبنان، الكتاب الاول، مؤسسة الابحاث العربية، الطبعة الثانية، ١٩٩٥، ص ٢٨

(٣) د. ايناس سعدي عبدالله، تاريخ العراق الحديث، ١٢٥٨ - ١٩١٨، بغداد، دار ومكتبة عدنان للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الاولى، ٢٠١٤، ص ٤٩٣ - ٤٩٤

(٤) عامر ابراهيم الشيلي، التطورات الثقافية في العراق في العهد العثماني الاخير ١٨٦٩-١٩١٤، ص ٢٥٣، )

وعندما تولى جمال بيك الولاية على العراق اصر على اصلاح التعليم وجعله باللغة العربية لكن تراجع عن قراره وخاصة بعد الكشف عن نشاط سري لطلبة الحقوق فأغلقت الكلية لذا عمل طلاب ومنتقفي بغداد الذين اسسوا جمعية سميت "جمعية حقوق بغداد" للدفاع عن كليتهم التي اغلقت وأرسلوا برقيات احتجاج الى المسؤولين في استنطبول وكشف الاتحاديون عام ١٩١٣ وحتى نهاية الحرب العالمية الاولى عن سياستهم الرامية الى محو الشعور القومي العربي ، وقد جاء الرد من قبل العرب الذي تمثل بتأسيس تنظيمات سرية ومنها ما يخص الجانب التعليمي في مقالة كتبها سليمان فيضي في جريدة الدستور وانتقاده للسياسية العثمانية في التعليم وعدم الاهتمام باللغة العربية وارهاق الطالب بكثرة الدروس باللغة التركية والاعتماد على المعلمين الاتراك اضافة الى قلة عدد الدارسين وايضا كانت بعض المدارس مقتصرة على الذكور دون الاناث ولم يكن هناك بعثات علمية للعراقيين ، وتركز المدارس في المدن<sup>(١)</sup> . سادت المشروطية<sup>(\*)</sup> الايرانية في النجف وكربلاء والكاظمية وقد انقسمت الى قسمين المشروطية والمستبدة وحركة المشروطية العثمانية في بغداد وعلان الدستور العثماني ١٩٠٨/٧/٢٣<sup>(٢)</sup> . ونتيجة لهذه الاوضاع برزت جهود المثقفين ضد مظاهر الظلم والاستبداد حيث لم يكن في العراق تنظيمات سياسية فكان اول تنظيم هو (الاتحاد والترقي) ثم تأسست فروع اخرى لجمعية (الاتحاد والترقي) في كربلاء وهي سياسية كان هدفها الاساسي هو مكافحة اضطهاد السلطان عبد الحميد وعرفت باسم (قلوب) انظم اليها العديد من المثقفين الشباب وتم اقامة جمعية اخرى في الحلة برئاسة محمد القزويني والاعضاء شكر بك وعبد الرضا الماشطة ومصطفى الشهريلي اضافة الى تنظيمات اخرى مثل (لجنة المشاورة) التي عملت كرد فعل على اعلان الدستور العثماني الذي ضم وجهاء بغداد من اجل الحفاظ على مصالحهم الخاصة فهي تعبر عن جماعة خاصة مثلت اسرة عبد الرحمن النقيب الذين عملوا على التحريض على التظاهرات ضد التغييرات الجديدة والعمل على تطبيق الشريعة الاسلامية،

ايضا تأسس (حزب الحر المعتدل) للعمل ضد جمعية الاتحاد والترقي في استنابول ورؤس الحزب في بغداد محمود النقيب الذي يضم رجال الدين وملاك الاراضي فطالبوا باستعمال اللغة العربية، وتعيين الموظفين العرب للحصول على تأييد المعارضين لهم ، وحقق نجاحاً في البصرة بفضل السيد طالب النقيب بعد خلافه مع جمعية الاتحاد والترقي،

(١) ايناس سعدي عبدالله، مصدر سابق، ص ٥٦٤.

(\*) المشروطية: حركة سياسية فكرية التي عملت على انقسام الناس وانعدام المساواة وانتشار العداوة والكرهية وما سببه من قتل واهانة وظلم واستبداد. علي الوردي، لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث، بغداد، مطبعة الارشاد، الجزء الثالث، ١٩٧١.

(٢) علي الوردي، لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث، مصدر مذكور سابقاً، ص ١٠٣

و(جمعية الاصلاح البصرية ) اسسها طالب النقيب عام ١٩١٢ بعد حل حزب الحرية والائتلاف.  
 و(جمعية النادي الوطني) في بغداد ١٩١٢ وهي جمعية ادبية لان اتجاهها سياسي وتضم الكثير  
 من خريجي المدارس العسكرية في استنبول اضاف الى فئات من المثقفين مثل ثابت السويدي ،ابراهيم  
 ناجي ،ويوسف علي وغيرهم ،  
 و(حزب العهد العراقي ) في استنبول ١٩١٣ يضم فقط الضباط العرب والكرد من العراق له فروع  
 في الموصل وبغداد و(حزب الحرية والائتلاف ) تأسس في بغداد ١٩١٣ وابرز اعضائه شكري فاضل  
 افندي، وحمدى الباجه جي من التجار، ومحمود نديم ، صاحب جريدة بين النهرين فكانوا معارضين لجمعية  
 الاتحاد والترقي وحصلوا على دعم الاسر الغنية في البصرة وبغداد<sup>(١)</sup>.  
 ويعتبر (نادي الترقى الجعفري العثماني في بغداد ١٩١٨ ) ادبي وعلمي من خلال فتح مدارس  
 ابتدائية وثانوية لأبناء المذهب الجعفري وخاصة فتح مدرسة الترقى الجعفري العثماني بإدارة الشيخ علي  
 البزركان اما الاشراف سلمان ابو التمن وجعفر السيد هاشم وجعفر الملايكة واخرون ثم فتحت لها فروع في  
 الكوت والعمارة والديوانية والناصرية ،  
 "جمعية العلم" في الموصل تتكون من ضباط الجيش جميل المدفعي وياسين الهاشمي والنادي  
 الوطني العلمي والاتحاد العثماني ونادي اتحاد الشبيبة ١٩١٠ ضم الشباب الارثوذكسي\* ،  
 اختلف عمل واهداف التنظيمات بين معارضة التغيرات وبين المحافظين حيث ان المكانة  
 الاجتماعية والعامل المادي له دور مهم في قيادة التنظيمان وبرز العامل الشخصي دور مهم فيها<sup>(٢)</sup> .  
 ثم جاءت حركات الاصلاح التي انعكست على نواحي الحياة وهذا ما نادى به جميل صدقي  
 الزهاوي الذي دعى الى التجديد الفكري بما يلائم البيئة الاجتماعية في عام ١٩١٠ نادى بتحرير المرأة  
 فقامت ضجة كبيرة ضده كادت تودي بحياته كذلك قضية الحجاب وحرمان المرأة من التعليم والعمل  
 والتقدم<sup>(٣)</sup> كما برز خلال القرنين ١٩-٢٠ النخبة العراقية البرجوازية (الكومبرادور)<sup>(\*)</sup> التي اتجهت نحو

(١) رهبة اسودي حسين، المثقف والسلطة في العراق (١٩٢١ - ١٩٥٨) ، مصدر سابق، ص ١٠٣ - ١٠٤

(٢) المصدر نفسه، ص ١٠٥ - ١٠٦

\*الارثوذكسي : الشباب الملتزمين دينا في الدين المسيحي وتعني (الطريقة الصحيحة لتمجيد الرب)

(٣) فريدة الانصاري، زعماء وافندية الباشوات العثمانيون، مجلة المستقبل العربي السنة الثالثة والعشرون/العدد مئتان وواحد  
 وستون/ تشرين الثاني / نوفمبر، ص ١١١ - ١١٢  
 \* مصطلح سياسي يستعمل من قبل التيارات الاشتراكية واليسارية ويعني الطبقة البرجوازية المعادية للاستعمار

السياسة وتعتبر نخبة مخضرمة لأنها عاصرت كل المراحل التي تبدأ بالعثمانيون وصولاً إلى الدولة الحديثة<sup>(١)</sup>.

ونتيجة لهذا الاحتلال والاستغلال لثروات العراق كان لابد من مواجهة لهذا الاحتلال لذا ظهرت حركة الجهاد الدينية التي تمثلت برجال الدين والعشائر العراقية . فعندما احتلت بريطانيا الفاو أرسلت القوات العثمانية برقية لرجال الدين في النجف الأشرف وبقية المدن الأخرى لحثهم على التصدي للاحتلال البريطاني إضافة إلى إرسال وفد على رأسهم محمد فاضل الداغستاني الذي تولى قيادة الجيش العشائري في العراق لعقد اجتماع مع العشائر والوجهاء من أجل طرد الاحتلال البريطاني لذا تجمع عدد كبير من شباب الكاظمية متجهين إلى بغداد للتظاهر مع المتظاهرين في قلعة باب المعظم وكان للخطباء دورهم في إثارة الحماس ومنهم معروف الرصافي وعبد الرحمن الكيلاني وآخرون إضافة إلى استجابة بعض العشائر لحركة الجهاد ضد الاحتلال وقد وصلوا إلى النجف برأسه زعماء وسادة الفرات الأوسط ومنهم هادي المكوثر من سادة الشنافية والسيد محسن أبو طبيخ من الشامية إضافة إلى المقاتلين من الأكراد بقيادة كاكأ أحمد وغيرهم من الطوائف الأخرى العراقية لكن ما حدث انسحب العثمانيين<sup>(٢)</sup> .

واحتلت بريطانيا البصرة في ٢٢/تشرين الثاني /١٩١٤ بعدها توجهت أفواج من المتطوعين من الأكراد وعشائر الدليم والفرات الأوسط إلى شمال مدينة الشعبية في ٢٢/تشرين الثاني /١٩١٥ وكانت نتائج معركة الشعبية لصالح بريطانيا وهزيمة العشائر والقوات العثمانية رغم التضحيات التي قدمتها العشائر بلغت حوالي ثلاثة آلاف شهيد انعدمت الثقة بينها وبين القوات العثمانية ساهم بدور كبير في إضعاف دور المقاومة وبعدها واصلت قوات الاحتلال البريطاني تقدمها واحتلالها لمحافظة العراق<sup>(٣)</sup>.

الاجراءات التعسفية التي مارسها البريطانيون ضد وجهاء النجف فتحول الغضب الشعبي إلى عمل وطني فتأسست "جمعية النهضة الإسلامية" التي كان أبرز أهدافها كان هو الكفاح ضد السلطة المحتلة والتخلص من الاحتلال والدعوة إلى الاستقلال وأبرز أعضائها (العلامة السيد محمد علي بحر العلوم، والعلامة الشيخ محمد جواهر الجزائري وغيرهم) و نجم البقال قام بقتل المارشال الحاكم السياسي للنجف فاتسع نشاط الجمعية وهجموا على الساري القديم وأشعلوا النيران وبدأ بإعلان الحرب بين الطرفين، تم محاصرة النجف لأنهاء الثورة لكن تمكن الثوار من إبادة الكتيبة البريطانية في آذار ١٩١٨ لذا تم تقديم شروط لأنهاء الثورة من قبل بلفور، لكن رفضها النجفيون واستمروا بالثورة وفشل الحصار الذي استمر ٤٠

(١) طاهر لبيب وآخرون ، الثقافة والمثقف في الوطن العربي، مركز دراسات الوحدة العربية سلسلة كتب المستقبل العربي، بيروت، الطبعة الثانية، ٢٠٠٢، ص ٣٧٤

(٢) إيناس سعدي عبدالله، تاريخ العراق الحديث ١٩٥٨-١٩١٨، مصدر مذكور سابقاً، ص ٥٩٤

(٣) المصدر نفسه، ص ٥٩٧

يوم لكن قصف المدينة واحتلت اجزاء منها والقي القبض على الثوار وتم محاكمتهم منهم من اعدم ومنهم تم نفيهم للهند وكانت لعلماء الدين دورا بارز في ما يخص الافتاء والجهاد<sup>(١)</sup>.

برزت العديد من الفئات المثقفة العراقية التي عملت من اجل تحقيق الاستقلال الوطني وبسبب الضغوط التي تمارسها القوات البريطانية على المثقفين كان عملهم بشكل سري من قبل العديد من الشعراء والعلماء الذين ساهموا بنشر الافكار الاصلاحية على الرغم من اختلاف قومياتهم ودياناتهم فكان لهم الدور البارز في الوقوف ضد الانكليز من خلال زيادة الوعي والطموح السياسي للجماهير من خلال كتاباتهم في الصحف ومنها (جرائد السلام، الموصل، دار السلام والاوقات البصرية) <sup>(٢)</sup>.

برزت الطبقات العمالية في نضالها ضد الاستعمار الانكليزي نتيجة الوعي الذي يتكون بسبب الاستغلال لهم فكان لابد من نضال مشترك للعمال الذي تمثل بالأضراب الذي يعتبر سلاح لمقاومة الاستعمار الذي مارس كل قوانين الحرب مع العمال من خلال الاجور والجنس والانتماء القومي واطلاق الرصاص لمنعهم من الهروب فكان اول اضراب في مسفن ميناء ام قصر في صيف عام ١٩١٨. وفي عام ١٩٢٤ قام كل من محمد صالح القزاز ومحي الدين رئيس قسم القادة العسكريين قاسم عباس عامل في معمل السكك في الشالجية بتقديم طلب لتأسيس ((نادي للعمال)) لكن الادارة البريطانية رفضت واستمروا بتقديم الطلبات لكن دون جدوى مما دفعهم للقيام بأضراب اخر عام ١٩٢٧ للمطالبة بتأسيس ناد لهم وزيادة اجورهم وصرفها في اوقاتها اضافة ان الظهور المبكر للطبقة المثقفة له اهمية من خلال المطالبة بزيادة عدد المدارس وباللغة العربية من اجل النهوض بالبلد فلا بد من نهضة تعليمية<sup>(٣)</sup>.

نتيجة للظروف القاسية التي مر بها العراق نتيجة الاحتلال البريطاني وسوء الادارة فيه دفع العراقيين الى ضرورة التخلص من الصراع بين البريطانيين والوطنيين نتيجة استفتاء ١٩١٨ - ١٩١٩ فأصبحت الحاجة ضرورية الى اقامة تنظيم سري بعيدا عن السلطات البريطانية لذا تم تأسيس "جمعية حرس الاستقلال" وهي جمعية سياسية سرية ومؤسسيها هم (علي البازركان، وحمود رامت، وشاكر محمود، وجمال بابان، والشيخ محمد باقر الشبيبي، ومحي الدين السهوردي) وتأسس "حزب العهد العراقي" في بغداد ومن أعضائه (حسن رضا . واحمد عزت . ونوري فتاح . وامين زكي وغيرهم) ولهم مجلة عرفت باسم ((مجلة اللسان)) ونوري فتاح كان خط الوصل بين حزب المركز والفرع في دمشق، واطافة الى جمعية

(١) ايناس سعدي عبدالله، تاريخ العراق الحديث ١٩٥٨-١٩١٨، المصدر مذكور سابقا، ص ٦٢٤

(٢) فريدة الانصاري، زعماء وافندية الباشوات العثمانيون، مصدر مذكور سابقا، ص ٣٨٧-٣٨٩

(٣) عزيز سباهي، عقود من تاريخ الحزب الشيوعي العراقي، الجزء الاول، دمشق، منشورات الثقافة الجديدة، الطبعة الاولى،

٢٠٠٢، ص ٧٤-٧٥

اخرى واعضاءها (جعفر حمندي . وسعد صالح . وسامي خونده) وكان بين حرس الاستقلال والشبيبة علاقات قوية كان نتيجتها الاندماج معا لكن حصل اختلاف حول انشاء الدولة العراقية فاخذ كل واحد منهما العمل مستقلا عن الاخر، وعند اعلان الانتداب على العراق في ( ٣ مايس ١٩٢٠ ) حصل رد فعل شديد في كل المدن العراقية ومعارضتها للانتداب فتم انتخاب (١٥ مندوبا ) لمواجهة الاحتلال البريطاني وعرض مطالب الحركة الوطنية فعقد اجتماع في قاعة السراي بينهم وبين كبار الموظفين البريطانيين وعلى راسهم السير ارنولد ولسن واهم ما تضمنته المطالب تأسيس الحكومة العراقية ، لكن الامر لم يجدي نفعا لذا قامت مظاهرات كبيرة في كربلاء وعلى اثرها اعتقل الشيخ رضا الشيرازي وتم نفيه الى هنجام وكان لهذا الامر رد فعل شديد بين الناس فارسل رؤساء الفرات الاوسط ٢٨ /٤/ ١٩٢٠ كتاب الى حاكم النجف والشامية يطالبوه بالأفراج عن نجل محمد تقي الشيرازي وجماعته وهددوا بقيام ثورة مسلحة وعدم الاستجابة لهم كانت البداية لقيام الثورة الكبرى في ٣٠ /٥/ ١٩٢٠ م<sup>(١)</sup>. وتعرض الاحتلال البريطاني الى ثورتين كان لها اهمية كبيرة وهما :- ثورة النجف وثورة العشرين .

واجبة الاحتلال البريطاني للعراق اول ثورة مسلحة عرفت بثورة النجف ١٩١٨ لأهمية النجف الدينية وطبيعة اهالها وميلهم للاستقلال وكرههم لأي اجنبي ترك البريطانيين النجف واحتلوا بغداد فمارس النجفيون نوعا من الحكم الاهلي وبرزت زعامات محلية واتسع نفوذهم فأغاض بعض علماء الدين والوطنيين من اهل النجف والعمل لمصالحهم الشخصية على مصالح الشعب مما دفع بريطانيا الى اختيار حميد خان بن اسد خان وهو من الاسر الهندية المرموقة ليتولى منصب معاون للحاكم السياسي الانكليزي عام ١٩١٧ مما اثار غضب النجفيين من وجوده وكان الافضل اختيار احد وجهاء النجف مما زاد التوتر وصول جماعة من العشائر من بادية الشام من الموالين لبريطانيا ويحملون رسالة توصية بعث بها الانكليزي الكولونيل لجمان المسؤول عن الحدود الى حميد خان لمساعدة العشائر وتامين احتياجاتهم وكانت المواد المعاشية والطعام قليل جدا مما تسبب بارتفاع الاسعار مما ادى الى قيام تظاهرات في النجف بمشاركة النساء فحدث صدام بين العشائر واهالي النجف ، فأزادت الاوضاع اضطرابا ، فتحول الغضب الشعبي الى عمل وطني فتأسست (جمعية النهضة الاسلامية ) وهدفها الكفاح ضد السلطة المحتلة وتامين استقلال الشعب وحرية وبرز اعضائها السيد محمد محمد علي بحر العلوم وغيره<sup>(٢)</sup>.

(١) محمد عصفور سلمان، تاريخ العراق المعاصر (١٩١٤-١٩٦٨) دراسة في الجانب السياسي، المطبعة المركزية - جامعة ديالى، ٢٠١٥، ص ٢٤ - ٢٥

(٢) ايناس سعدي عبدالله، تاريخ العراق الحديث، ١٢٥٨ - ١٩١٨، المصدر المذكور سابقا، ص ٦٠٢ - ٦٠٣

كما كان الاستفتاء الذي مثل نوع من المعارضة رغم انه لم يشمل كل مناطق العراق وخاصة مناطق الموصل وكربلاء والديلم ابعدت عن الاستفتاء فقد اهل رأي الفئات المثقفة من علماء الدين والعناصر الوطنية المؤلفة من الذين عملوا على استغلال العرب قبل الحرب العالمية الاولى وهنا جاء دور المثقف العراقي للوقوف خلف المطالب التي طالب بها الشعب وخاصة اجري الاستفتاء في مناطق غلب عليها الأمية فتجاهل هذا المطالب كان الدافع لقيام ثورة العشرين وتبلور عنها تأسيس الحكم الوطني<sup>(١)</sup>. شهد العراق اوضاع سيئة انعكست على واقع العراق فسببت الفقر والعوز وارجع الشيببي ان من اهم اسباب ثورة العشرين هي السبب الاول ما تعرض له العاملين في الزراعة من اضطهاد واستغلال اقتصادي والاستحواذ على الموارد باقل الاسعار واعادة بيعها بأسعار مرتفعة بعد انتهاء موسمها والسبب الاخر هو الضغوط السياسية وتقييد فكر ابناء المجتمع ومنعهم من التعبير عن آرائهم والمطالبة بحقوقهم وفرض سيطرتهم عليهم من قبل الاحتلال وفرض الضرائب وارتفاع معدلها الى ثلاثة اضعاف واجبار المواطنين على القيام بحملات التنظيف للجداول والانهار ومد السكك الحديدية وتبليط الطرق ومنع السفر واصدار الصحف واثارة الفتن والتفرقة بين العشائر والطوائف الدينية وعودهم الكاذبة بتحرير العراق من السيطرة التركية بل حصل العكس قد فرضوا وجودهم وحكموا العراق حكم كامل كل هذه الظروف دفعت العراقيين الى المقاومة من خلال القيام بالثورة<sup>(٢)</sup>.

اضافة الى تقييد حرية الفكر ومنع المفكرين والمثقفين من اصدار اي جريدة سياسية غير الجرائد الرسمية<sup>(٣)</sup>، اهتمام بريطانيا بحكم العراق بشكل مباشر عن طريق الانتداب، وتقسيم العراق الى مناطق ادارية يحكمها موظفون وإداريون باسم سياسي، ومعظمهم من ضباط الجيش الذين يألفوا الادارة المدنية فهي تختلف عن الأساليب العسكرية<sup>(٤)</sup>.

وكل هذه الظروف التي سبق واشرنا لها دفعت مثقفي الطبقة الوسطى من الفلاحين والمزارعين الذين كانوا في طليعة الثورة وبدعم من قبل العلماء المجاهدين في كربلاء والنجف امثال ( الاصفهاني شيخ الشريعة؛ والشيخ محمد نقي الشيرازي؛ والشيخ مهدي الخالسي ) من اجل الدفاع عن شرفهم وكرامتهم فبدأت نيران الثورة تتأرجح في ربوع العراق اثر اعتقال الشيخ شعلان ابو الجون شيخ قبيلة الظوالم من قبل سلطات الاحتلال البريطاني وقيام رجال قبيلته بالهجوم على سجن الرميثة واطلاق سراح شيخهم فوق صدام دامي

(١) رهبة اسودي حسين، المثقف والسلطة في العراق، المصدر المذكور سابقا، ص ١٣٥

(٢) د.علي الوردي، لمحات من تاريخ العراق الحديث، القسم الاول، الجزء الخامس، بيروت، الفرات للنشر والتوزيع، ٢٠٠٧، ص ٨-١٠.

(٣) كمال مظهر احمد، صفحات من تاريخ العراق المعاصر دراسة تحليلية، بغداد، منشورات مكتبة البديسي، ١٩٨٧، ص ٦١

(٤) محمد عصفور سلمان، تاريخ العراق المعاصر، المصدر المذكور سابقا، ص ٢٧

بين البريطانيين والوطنيين وامتدت لكافة مناطق الفرات الاوسط مما دفع القوات البريطانية بالتوجه الى الملك فيصل ليتوج ملكا على العراق تحت ادارتهم وبما يضمن حقوقهم ومصالحهم في العراق فعقدت معاهدة حددت فيها بنود الانتداب ، فلم تتمكن بريطانيا من السيطرة لو لا لباقة الملك فيصل والوعود التي وعد بها العراقيين من تطوير الاوضاع ومطالبة الإدارة البريطانية بتنفيذ مطالب الشعب العراقي<sup>(١)</sup>.

فكانت الفئة المثقفة هي القوى البارزة لقيادة الثورة واثارة الوعي الوطني والديني في نفوس ابنائها من خلال تحريضهم لمواجهة المحتل فكانت هذه الفئة من مختلف الشرائح والاختصاصات واختلاف قومياتهم وحتى الخطب والشعر والفتاوى كان لها دور مهم في الثورة ، وكان اول تخطيط للثورة باجتماع في بيت الامام الحائري مع شيوخ العشائر في ١٤/مارس/١٩٢٠ فضم الاجتماع الكثير من الخطباء امثال "محمد مهدي البصير وصالح الحلي ومحمد حبيب العبيدي واخرون" اضافة الى محمد رضا الشبيبي للتحريض على الثورة وعرف الشبيبي بالجرأة والمواجهة وبمواقفه الوطنية فجمع بين الخطابة والشعر ورشح مندوبا عن المثقفين الى الملك حسين لتحقيق مطالبهم واسهمت قصائده في بلورة الموقف الشعبي للمثقف<sup>(٢)</sup>.

وبرز في تلك الفترة الجمعيات السرية التي كان لها اثر كبير ومهم في قيام ثورة العراق الكبرى ومنها:-

جمعية العهد // عمل عزيز علي المصري على تأسيس جمعية سرية في ٢٨/ تشرين الاول /١٩١٣ في الاستانة يوحد فيها صفوف العرب ويوحد كلمتهم. فانضم لها من كانوا يدرسون هناك من العراقيين والسوريين وكانت تسعى للتحقيق اهدافها في الوقت الذي قامت به الحرب العالمية الاولى في السنة الثانية فتفرق رجالها وعند اعلان الحسين بن علي شريف مكة الثورة على العثمانيين دخل الجيش العربي الى دمشق في ١/تشرين الاول/١٩١٨ فتم احياء جمعية العهد من جديد، فانقسم رجال الجمعية الى قسمين وعمل كل قسم لتحرير بلاده فاصبح هناك حزب العهد السوري وحزب العهد العراقي وقد تم اعلان الامير عبدالله ملكا على العراق في اذار سنة ١٩٢٠<sup>(٣)</sup>.

جمعية حرس الاستقلال شباط /١٩١٩ // التي انضم لها العديد من الشخصيات الي كانت تسعى الى استقلال العراق ومنهم السيد يوسف السويدي والسيد محمد الصدر وناجي شوكت ومكي الاورفلي ومحمد جعفر ابو التمن وتأسست جمعية اخرى وهي جمعية الشبيبة واعضاء هذه الجمعية لم يكونوا على مدربين

(١) عبد الرزاق الحسيني، تاريخ العراق السياسي الحديث، الجزء الثاني، لبنان، الرافدين للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة السابعة، ٢٠٠٨، ص ٧-٨

(٢) سامي عبد مشعب الموسوي / دور المثقفين في ثورة العشرين الوطنية Aimada/aii rights reserved / المدى، ٥٧:٠٥:٢٩ ٢٦/٦/٢٠١٦، ص ٢.

(٣) عبد الرزاق الحسيني، الثورة العراقية الكبرى، ايران، مؤسسة المحبين، الكعبة الاولى، ٢٠٠٠، ص ٨٧-٩٥

بالأعمال السياسية لكن كانت بينهم علاقة ودية وبين حرس الاستقلال لذا تم ضم حزب الشبيبة الى حرس الاستقلال

تم تأسيس مدرسة اهلية في الظاهر تهذيب ابناء العراق والحقيقية هي مركز لعقد اجتماعات الجمعية للبحث في امور وقضايا العراق السياسية كانت تضم ٧٠ طالبا تقريبا وهي مدرسة النفيض الاهلية حاليا فعقد اجتماع بين جمعية حرس الاستقلال وجمعية العهد للقيام بمواجهة السلطة المحتلة في ١٩٢٠/٥/٢٠ وكان قد اعلنت الحكومة المحتلة يوم ١٩٢٠/٥/٣ قرار مؤتمر سان ريمو لفرض الانتداب على العراق وفلسطين<sup>(١)</sup>. كما كان للمرأة دور مهم في المجتمع لفتح مدارس خاصة بالإناث فقامت الست زهرة خضير متجاوزة كل الصعوبات والعراقيل لفتح مدرستها التي ضمت ٤٠ طالبة عام ١٩١٨ وفتحت مدرسة اخرى من قبل المس كروتيدبيل وقد تم فتح مدرسة الاناث بصوره الرسمية عام ١٩٢٠ وطلب من الست زهرة غلق مدرستها والانضمام لكادر المدرسة الجديدة<sup>(٢)</sup>

استمر نضال المثقفين السري من خلال المنشورات والصحف الواردة من سوريا وغيره لمقاومة الاحتلال فكان للكتب والصحف والمجلات الصادرة عن المثقفين دور مهم في تاريخ العراق السياسي والفكري ونشر الوعي وأول مجلة عربية دعت للثورة هي (اللسان، وجريدة الفرات، والاستقلال البغدادية)<sup>(٣)</sup>. تم تأسيس العديد من الاحزاب والجمعيات السرية اهمها (حزب العهد العراقي) في كل من الموصل وبغداد (وحزب الاستقلال) الذي كان الاكثر والانشط فاعلية من بين الاحزاب، وضم اليها العديد من الجمعيات كجمعية (العهد الشبيبة)، اضافة الى تقدم في حركة الوعي الوطني من خلال الاحتجاجات ضد السلطة البريطانية وتوكيل الشريف حسين وابنائهم للدفاع عن العراق في المؤتمرات الدولية خاصة مؤتمر الصلح بباريس عام ١٩١٩ م<sup>(٤)</sup>. الثورات لم تتوقف ضد الاحتلال البريطاني بل تحولت حركة عشائر الفرات الاوسط الى انتفاضة جماهيرية في منطقة الرميثة ومنها امتدت الى الكثير من المحافظات العراقية منها النجف وكربلاء والديوانية وديالى ثم حدثت اضطرابات وتوترات في الموصل والبصرة واربيل مما دفع قوات الاحتلال الى طلب تعزيزات لقواتهم لغرض القضاء على الثورة بالمقابل فان التحالف الوطني بين

(١) المصدر نفسه، ص ١٠٠-١١٢

(٢) سالم هاشم ابو دله، التعليم والمعارف خلال حقبة الزمنية (١٥٣٤-١٩٣٣)، مجلة اهل البيت (ع) العدد ٢٢، ص ٢٣٧

<http://abu.edu.iq>

(٣) سامي عبد مشعب الموسوي / دور المثقفين في ثورة العشرين الوطنية، المصدر المذكور سابقا، ص ٣.

(٤) محمد عصفور سلمان، تاريخ العراق المعاصر، المصدر المذكور سابقا، ص ٢٩

السنة والشيعية بلغ اعلى درجات الانسجام والقوة اضافة الى ضم الفئات القوميات الاخرى اليهودية والمسيحية لذا لجئت بريطانيا الى تشكيل حكومة مؤقتة برئاسة عبد الرحمن الكيلاني<sup>(١)</sup>.

برز دور المعارضة الوطنية معارضتها لمقاطعة الانتخابات عن طريق الصحف والاجتماعات والمطالبة بإلغاء الحكم العسكري البريطاني واطلاق المطبوعات واعادة المنفيين وتأليف الجمعيات واهمها ((الحزب الوطني العراقي برئاسة جعفر ابو التمن، وحزب النهضة برئاسة امين الجرججي، والحزب الحر برئاسة محمود النقيب)) وكان لها دورا في الحياة السياسية وخاصة الحزب الوطني والنهضة في مظاهرة شعبية في ٢٣/٨/١٩٢٣ لرفض الانتداب وكان كوكس يتولى ادارة الحكم فامر بإغلاق الحزبين ونفي قائده وفصل كبار الموظفين فأشدت المعارضة وكادت ان تعلن الثورة مما جعل المندوب السامي يلجأ الى القصف الجوي لأنهاء المعارضة<sup>(٢)</sup>.

برز دور الحركات العمالية خلال الثورة باعتبارها قوة اجتماعية ضمن اطار وطني لان العمال والحرفيين يمثلون عماد الاجتماعات الشعبية التي عقدت في الجوامع وتمثل اهم درجات الوعي الوطني امثال بائع الخشب، الشيخ طه بن خضير، والطباخ، عبدالرزاق بن علي، بقيادة مظاهرات في شوارع بغداد هدفها الاستقلال من الاستعمار والدليل الاخر على وعي العمال لذاتهم وبداية نضالهم للمطالبة بحقوقهم بتأسيس ناد عمال مستقل في بغداد وتشكيل الجمعيات المهنية مثل جمعية الصيادلة ونادي النهضة النسائية ونقابة المحامين والجمعية الطبية<sup>(٣)</sup>.

وفي العهد الملكي في عهد الملك فيصل (١٩٢١-١٩٣٣) مر العراق بمرحلة مهمة وتاريخية فقد اسست اول جريدة عام ١٨٦٩م وقد برز العديد من رجال الصحافة الاقوياء ومثلت صحافتهم دورا مشهودا في الاحداث السياسية من خلال مراحل حرجة من تاريخ العراق سواء كان ذلك في عهد الاتحاديين والائتلافيين او في عهد الاحتلال البريطاني او عهد الملك فيصل ومن اشهرهم ((مراد سليمان، وعبدالجبارة الغفور البدوي، و يونان عبو اليونان، و داود صليوا، وغيرهم)) وكانوا من اشهر النخبة العراقية الذين اشتهروا ككتاب (سلمان الصفواني، ويونس بحري، وابراهيم الجلي، وجعفر الخليلي، ونوري ثابت، وعوني صدقي، ومحمود احمد) وغيرهم مشكلين تيارات متعددة منبثقة من داخل نسق النخبة الاصلاحية او تيار قومي او متأثر بالتيارات الخارجية كالكلمالية، والبلشفية، والاشتراكية واما ثقافيا يبقى التأثير قوي بين الجيلين

(١) هند فتال و د. رفيق سكري، تاريخ العراق العربي الحديث، الطبعة الاولى، مكتبة جروس برس، ١٩٨٨، ص ٣١٩

(٢) عبد الكريم العلوجي، الصراع على العراق من الاحتلال البريطاني الى الاحتلال الامريكي، القاهرة، الدار الثقافية للنشر، ٢٠٠٧، ص ١٦ - ١٧

(٣) كمال مظهر احمد، الطبقة العاملة العراقية (التكوين وبدايات التحرك)، بيروت - لبنان، دار الرشيد للنشر، ١٩٨١، ص ١٢٢-١٢٣

عن طريق الاتصال بالصحف والمطبوعات العربية وخصوصا ما انتجته مصر على مدى عقود طويلة فقد كانت الصحف والمطبوعات من اهم الادوات التي استعملها مثقفو العراق في نضالاتهم وبث افكارهم وكان لها دور المكين في ايدي محرريها او الذين كتبوا في بث الفكرة القومية وترسيخ النزوح الوطني والمطالبة بالإصلاح السياسي والاجتماعي ونشر المفاهيم السياسية واستيعاب الاحداث ونقد الاوضاع والحكومات من اجل امتلاك الوعي والتحرر والتأسيس<sup>(١)</sup>. عمل الملك فيصل الى تحجيم الفجوة بينه وبين المثقفين من خلال العمل على الاستماع لآرائهم وانتقادهم للوضع القائم وحتى انتقادهم له من قبل السنة الشعراء والصحافيين واهتم بالتربية والتعليم<sup>(٢)</sup>. فالتعليم هو الواسطة الالهة في صياغة رؤية الطبقة الوسطى الناشئة على المستوى المتوسط والثانوي وهو اخر مستوى من التعليم وكانت المناهج قوية بشدة ومعادية لبريطانيا<sup>(٣)</sup>. وجعل ساطع الحصري مسؤولا عنها واعتمد على المثقفين من التدريسين واعداد المثقفين وسطع وجودهم في الثلاثينات ولهم اهمية في بناء المعرفة القومية امثال درويش المقدادي وانيس زكريا وجمال زريق وغيرهم اضافة الى الاهتمام بالجانب الصحي فقد اقترب الملك من المثقفين وقلدهم مناصب عليا في الدولة وخاصة من الابداء والعلماء امثال (هبة الله الشهرستاني، واحمد الفخري، ومحمد رضا الشيببي) ومجالس الاعيان امثال (جميل صدقي الزهاوي، ومحمد علي فاضل) والمجالس النيابية (معروف الرصافي، ومحمد مهدي، ومحمود الملاح عبد الغفور البديري) اما بغداد فلها دور ثقافي مؤثر سيطر على اطراف البصرة والموصل، ونجد ان الملك اعطى المثقفين اهمية وتقلدهم مناصب عليا وعمل على انماء الوعي السياسي لهم وهذا قد ازعج الانكليز<sup>(٤)</sup>.

وهذا ساعد على بدأ العمل من اجل المصلحة العامة فتم سن قانون لتأسيس الجمعيات والنقابات في عام ١٩٢٢م، فتم تأسيس ((الجمعية التأسيسية العراقية عام ١٩٢٤))، فالرئيس العشائري اصبح هو المسؤول على تطبيق القانون على افراد عشيرته وحسم الخلافات بينهم بموجب الفصل (١٠/٨) من قانون النزاعات العشائرية واقسموا على ان يعمموا معاهدة الانجلو عراقية ١٩٢٢م وان لا يقوموا باي عمل دون اتفاق مشترك فكان العراق يخضع لنظامين من الناحية القانونية احدهما خاص بالريف العشائري والاخر بالمدن فزاد موقع رؤساء العشائر في البرلمان في (مجلس المبعوثان)<sup>(٥)</sup>.

(١) اسماعيل نوري الربيعي، التيه والدلالة والمثقف العربي والفضاء السبراني، العراق، بيت الحكمة، ص ٤٠٤ - ٤٠٦

(٢) طاهر لبيب وآخرون، الثقافة والمثقف في الوطن العربي، مصدر سابق، ص ٣٩٢ - ٣٩٣

(٣) فيبي مار، تاريخ العراق المعاصر العهد الملكي، ترجمة مصطفى نعمان احمد، بغداد، المكتبة المركزية، الطبعة الاولى، ٢٠٠٦، ص ٢١٣ - ٢١٤٧

(٤) طاهر لبيب وآخرون، الثقافة والمثقف في الوطن العربي، مصدر مذكور سابقا، ص ٣٩٢ - ٣٩٣

(٥) حنا بطاطو، الطبقات الاجتماعية والحركات الثورية من العهد العثماني حتى قيام الجمهورية، المصدر المذكور سابقا، ص

و((الحركة الوطنية القومية )) التي اعتبرت طريقا للتخلص من سيطرة الشيوخ الكبيرة والحكومة البريطانية ، وذلك لان الحكومة البريطانية استغلت العشائر لما لها من دور في الحفاظ على الامن والاستقرار وحفظ النظام وجباية الضرائب فعملت العشائر على استغلال هذه السلطة لخدمة مصالحهم الشخصية فأثار ذلك استياء العشائر الثانوية الصغيرة<sup>(١)</sup> .

كما نشأت ((جمعية الاهالي )) من قبل الطلبة العراقيين وهدفها الاهتمام بالقضايا الوطنية فكان لها الدور الفاعل المشارك والمساهم فيها ومنها اضراب طلبة الاعدادية المركزية في بغداد عام ١٩٢٦ بسبب تطاول احد المدرسين الإنكليز بحق القوى الوطنية المناوئة والمعارضة للمعاهدة العراقية البريطانية ،وقد تكرر الاضراب بمشاركة طلبة دار المعلمين من خلال تنظيم مظاهرة اخرى خرجت في وسط العاصمة تطالب بحرية الفكر في اعقاب تعرض الاستاذ زكريا النصولي للفصل في شباط ١٩٢٧ جراء نشره لكتاب (الدولة الاموية ) لتواصل هذه الجماعة دورها في تنظيم مظاهرة حاشدة بلغ عددها حوالي (عشرين الفا) بالتعاون مع نادي التضامن القومي تنديدا بزيارة الشخصية اليهودية (الفريد موند) عام ١٩٢٨ ثم اصدر العدد الاول من جريدة الاهالي في الثاني من كانون الثاني /١٩٣٢ على يد المؤسسين وهم (عبد القادر اسماعيل ،وحسين جميل ،وعبد الفتاح اسماعيل، ومحمد حديد ) وعملت هذه الجمعية على العديد من القضايا منها محو الامية وافتتاح العديد من المدارس المسائية لاستقبال فئة كبار السن ولها موقف صارم اتجاه الشركات الاحتكارية مثل شركة الكهرباء التي تبالغ في تسعيره الوحدة الكهربائية اضافة الى تحالفها مع السياسي حكمت سليمان والجنرال بكر صدقي<sup>(٢)</sup> .

وبرزت طبقة الأفندية التي عملت على افكار الحركة القومية وتوسع نطاقها وضمت مثقفين عراقيون اشتركوا في ثورة تركيا ١٩٠٨ مع العسكريين والمدنيين وكما وصفهم الدكتور علي الوردي بانهم كل شخص سبق وان كان موظف في العهد التركي او ضابط وله درجة معينة من التعليم لكنهم فقدوا هذه المناصب بعد الاحتلال البريطاني فاضطروا الى بيع ممتلكاتهم واصبحوا يرتادون المقاهي لبث الاشاعات ضد الاحتلال وبقرب عودة الاتراك الى الحكم فالأفندي هو كل خريج من المدارس العسكرية والكليات المدنية في الدولة العثمانية الذين اصبح لهم دور في تاريخ العراق السياسي من خلال ابعاد الدين عن السياسية عكس علماء الدين<sup>(٣)</sup> .

(١) عبدالله النفيسي، دور الشيعة في تطور السياسي الحديث، العراق، افاق للنشر والتوزيع، الطبعة الاولى، ٢٠١٢، ص ٢٥٠ - ٢٥١

(٢) اسماعيل نوري الربيعي، التيه والدلالة المثقف العربي والفضاء السبراني ، مصدر مذكور سابقا، ص ٥٤ - ٥٥

(٣) علي الوردي، لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث،، مصدر مذكور سابقا، ص ٦ - ٧

القوى الوطنية وقفت موقف حازم امام المفاوضات بين بريطانيا والحكومة العراقية لغرض تحديد العلاقة بينهما بدأت المفاوضات لعقد معاهدة تحدد طبيعة العلاقة بينهم عقد بتاريخ ١٠/تشرين الاول /١٩٢٢ م وقد واجهت هذا المعاهدة معارضة شديدة عام ١٩٢٢ من جميع افراد المجتمع العراقي لأجل الغاء الانتداب وتحقيق الاستقلال لبلاد بدأت الحكومة العراقية بأجراء انتخابات المجلس التأسيسي وقفت القوى الوطنية الدينية والسياسية موقف معارضة ان الانتخابات في ضل الانتداب هي خاضعة للانتداب. فكانت القوى الدينية المعارضة بقيادة الشيخ مهدي الخالصي وطالبت من الملك فيصلان يعقد تصريحاً يتضمن العراق مستقل استقلال تاماً دون اي تدخل اجنبي، لكن لم يصرح بذلك فبدأ نشاط المعارضة لمقاومة الانتخابات ورفض الانتداب فارسل برقية من زعماء الفرات الاوسط ورؤساء القبائل الى الملك فيصل والمعتمد السامي اضافة الى تأسيس الاحزاب السياسية في بغداد وهما (حزب النهضة العراقي، والحزب الوطني العراقي ) للوقوف بوجه الانتداب ففي النجف تجمع اعداد كبيرة من الناس للتظاهر لكن قاموا بعقد مؤتمر في بيت السيد ابو حسن الاصفهاني حفاظاً على الأمن والنظام وفي الموصل اغلقت المحلات ولم يتم الاحتفال بالعيد تعبيراً للحزن ورفض المعاهدة<sup>(١)</sup>. استمرت انتفاضة العشائر حتى عام ١٩٢٦ في انحاء كردستان العراق اضافة الى اندلاع مظاهرات في بعض المحافظات وخاصة النجف وكربلاء وبغداد واستمر الوضع حتى تشرين الاول من عام ١٩٣٢ فقد نال العراق عضويته في عصبة الامم، والغني نظام الانتداب والدولة العراقية اصبحت مستقلة شكلياً<sup>(٢)</sup>.

وفي بداية الثلاثينات وخلال هذه الفترة شهد العراق تطور كبير في مجال الاقتصاد الذي استمر سنوات عديدة فالنفط هو اساس التطور حيث انشئت المنشآت الاستخراجية ومد انابيب النفط من شمال العراق الى الساحل الشرقي للبحر المتوسط، فاصبح يصدر النفط الى الاسواق الخارجية عام ١٩٣٨ حتى قيام الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩-١٩٤٥) التي انعكست اثارها على العراق من حيث انتاج النفط حيث اغلقت مواني النفط في طرابلس وحيفا وحتى انتهاء الحرب اغلت نهائياً بسبب قيام دولة الكيان الصهيوني واحتلالها لحيفا اضافة الى التطور النسبي في مجال التعليم ونمو قوى اجتماعية جديدة تزامنت مع بناء سكك حديدية ومرافئ جديدة ومصانع ومؤسسات وهذه الظروف خلقت فئات اجتماعية متعلمة ومستقرة مادياً

(١) محمد عصفور سلمان، تاريخ العراق المعاصر (١٩١٤-١٩٦٨) دراسة في الجانب السياسي، المصدر المذكور سابق، ص ٦٩-٧٠

(٢) هند فتال و د. رفيق سكري، تاريخ العراق العربي الحديث، مصدر مذكور سابقاً، ص ٣٢١-٣٢٢

كانت وليدة الاستعمار والتي عملت على رفض الاستعمار ومع ذلك عانى العراق من الفقر والحرمان وفي المقابل استفاد التجار وحلفاء الانكليز من العراقيين من ازدياد الطلب على بضائعهم<sup>(١)</sup>.

وكان التعرض لعواقب الازمة الاقتصادية للنظام الرأسمالي العالمي اشارة على العراق فانتشرت البطالة وفرض الضرائب الاضافية<sup>(٢)</sup>.

وهذه الازمة الاقتصادية امتدت اثارها على العراق خلال اشهر فأخذت تهز حياتنا الاقتصادية بعنف ومما دفع الصحف المحلية بنشر الاخبار عن غزو البضائع المغشوشة للأسواق العراقية وعن الفوضى الاقتصادية والعسر المالي وخطر الافلاس وخاصة ان الاقتصاد العراقي قائم على الزراعة فكانت الضربة الاولى له فانخفض الطلب على المنتجات العراقية الزراعية والحيوانية وزيادة عرض موادها وقلت اسعارها وهذه الازمة اطلق عليها فلاحوا الجنوب (سنة اللوعة)،

وبعد ان توفي الملك فيصل خلفه ولده الملك غازي (١٩٣٣- ١٩٣٩) حيث كان قليل الخبرة والدراية بأمور السلطة لأنه صغير السن حيث استعمل الجيش كقوة لقمع انتفاضة الأشوريين المسيحيين الذين يشكلون نسبة قليلة جدا من سكان العراق فالبعض اعتبره بطلا قوميا ولكن من جانب اخر احدث جرحا لا يمحي بين فئات العراق وقد تصدوا لقوات الامن التي عملت على ابعادهم من مناطقهم فأمر رشيد علي الكيلاني العقيد الكردي لسحق المقاومة الاشورية باعتبارهم عملاء للإنكليز فتم مهاجمتهم وقتل البعض منهم ونفي البعض الاخر واعتقال البعض، ونتيجة لهذا الاضطهاد قام عدد من الشباب ابرزهم (يوسف سليمان فهد ؛ وبترباسيل واخرون ) بتأسيس ((الحزب الشيوعي العراقي عام ١٩٣٤ )) وابدوا عمل الملك غازي على مواجهة الانكليز وضرورة قيام حكومة وطنية مما اسهم بكسبه تأييد الشعب والتورط بالعمل السياسي وطلب من بكر صدقي بالقيام بانقلاب عام ١٩٣٦ لسحق الجيش الاشوري لكن ما حدث فشل الانقلاب واغتيال بكر صدقي عام ١٩٣٧. واخذ يطالب بمراقبة الهيمنة البريطانية مما دفع الانكليز الى ضرورة ازاحته فتم اغتيال الملك غازي عام ١٩٣٨ واعتلى العرش ابن عمه عبد الاله، فكان الشعب العراقي يسعى الى حكومة قوية وملكا قويا يسعى لطرد الاستعمار وعبدالاله كان مكروها من قبل الشعب فسارت البلاد نحو الفوضى والاضطراب والى انقلاب عسكري عام ١٩٤١<sup>(٣)</sup>. ردا للأحداث المضطربة ولدت العديد من التيارات اليسارية والديمقراطية ومنها جماعة الاهالي الديمقراطية ومن اهم اعضائها حسين جميل

(١) كمال ديب، موجز تاريخ العراق، بيروت، دار الفارابي، الطبعة الاولى، ٢٠١٣، ص ٥٦  
(٢) زهير الدوري، الفكر السياسي للحزب والحركات العلمانية في العراق، بيروت، جداول للنشر والترجمة والتوزيع، الطبعة الاولى، ٢٠١٤، ص ١٠٤

(٣) كمال ديب، موجز تاريخ العراق، مصدر مذكور سابقا، ص ٥٠-٥٤

ويوسف عز الدين وكامل الجادرجي واطافة الى تأسيس جمعية ثانية لمكافحة الامية في ظاهرها لكن عملها الداخلي هو سياسي سري عرف باسم جمعية الاصلاح الشعبي وكان اعضائها على اتصال مع جعفر ابو التمن واصبحت مجازة بعد نجاح الانقلاب الذي قاده الفريق بكر صدقي عام ١٩٣٦ لكن عطل عملها على يد بكر صدقي وحكمت سليمان<sup>(١)</sup>. قام الشعب بانتفاضة جماهيرية في منتصف ١٩٣٠ فاندلع الاضراب العام الذي استمر اسبوعين في كل العراق وصاحب الاضراب مظاهرات واحتجاجات وصدامات دموية مع القوات العسكرية ومنح الاراضي للإقطاعيين ادت الى تمرد النضالات الريفية وبرزها انتفاضة (سوق شيوخ) التي شارك فيها صغار الشيوخ والملاك مع الفلاحين جنوب العراق ١٩٣٥ ، اما الطبقة العامة فأصبحت اكثر وعيا من خلال التنظيم المهني والنقابي ومشاركتها في اضراب عام ١٩٣١ ونشطت اعمالها خلال (١٩٣٦ - ١٩٣٧ م ) للقيام بعدة اضرابات فأجبرت الحكام على سن تشريعات لصالح حقوق العمال<sup>(٢)</sup> . دخل العراق فترة الاربعةينات شهدت فيها اوضاع مضطربة خلال فترة حكم الملك غازي وابن عمه عبد الاله الذي عرف بولائه للاستعمار البريطاني حيث كان غير مرحبا به من قبل الشعب العراقي الذي كان يسعى الى حكومة وطنية بعيدة عن الاستعمار لذا نتيجة ما عاناه الشعب من اضطراب وفوضى حدث انقلاب العسكري بقيادة رشيد عالي الكيلاني لذا تمكن الانكليز من استعادة السيطرة على العراق خلال وقت قصير واعاد عبد الاله للحكم فبدأ حملات الاعداء ضد قادة الانقلاب وتسريح عدد من ضباط الجيش أحدهم خير الله طلفاح، استمر بقاء الجيش البريطاني في العراق حتى عام ١٩٤٦<sup>(٣)</sup>.

تشكل العديد من الاحزاب وخاصة السياسية منها الاتحاد الدستوري برئاسة نوري السعيد وحزب البعث المنحل برئاسة صالح الجبر عملت على المحافظة على الوضع وخاصة ما يتعلق بعلاقة العراق مع بريطانيا في الوقت نفسه كانت بعض الاحزاب تشكل معارضة اقوى حزب الاحرار ذات توجه وسطي وحزب الاستقلال توجه يميني والحزب الوطني الديمقراطي توجه يساري الحزبان الاخران كسبها تأييد الشعب اضافة الى حزب الاتحاد الوطني وحزب الشعب (ذات توجهات ماركسية) تم حلها بسبب مضايقة الحكومة لها ومنافسة الحزب الشيوعي العراقي تميزت هذه الاحزاب بالحماس والشدة والعمل الى اعادة الحياة الديمقراطية للشعب بعد سبات طويل، وبعد قيام الوصي بأجراء مفاوضات مع بريطانيا بشأن الاتفاقية العراقية الانكليزية علم ١٩٣٩ اندلعت المظاهرات في المدن الكبرى وخاصة في بغداد بين طلبة الاتحادات والجامعات والتي كانت تحرض من قبل الاحزاب والمؤسسات السرية كالحزب الشيوعي لذا امرت السلطة بأطلاق النار على

(١) زهير الدوري، الفكر السياسي للأحزاب والحركات العلمانية في العراق، المصدر المذكور سابقا، ص ١٣٦

(٢) المصدر نفسه، ص ١٤١.

(٣) د كمال ديب، موجز تاريخ العراق، المصدر المذكور سابقا، ص ٥٥

المتظاهرين وكان رد فعل الناس بالهجوم على مراكز الشرطة والدوائر الحكومية وايضا تم اطلاق النار على المتظاهرين وخروج الامور عن السيطرة ادى الى تدخل الجيش مما اجبر الوصي حكومة صالح جبر على الاستقالة لتفادي قيام الانتفاضة، (١).

كان للمرأة دور بارز خلال هذه الفترة، فكان اول نشاط لهن عام ١٩٤٢ لتوفير الخبز وسرن في شارع الرشيد، للمطالبة بإقالة لجنة التموين المركزية وكرن الظاهرة في اليوم التالي بعد ان تم تفريقها. وفي عام ١٩٤٣ تم افتتاح شاري الكرخ والاحتفالات فخرجن مطالبات بالخبز للشعب والموت للمحتكرين واتسع نشاط الحزب واتخذ مسارين الاول: (حزبي) لكسب الرفيقات في الكليات والمدارس ووجد رابطة قوية بين النساء في بغداد والبصرة والمدن الكبرى والبعض منهن عملن مراسلات خاصة دور (( نزيهة الدليمي والن يوسف وزكية خليفة وعمومة مصري وسعيدة مشعل وغيرهن )) والمسار الثاني: (نشاط ديمقراطي) لتحفيز النساء الى الانضمام في منظمة ديمقراطية لتتقيف المرأة والدفاع عنها (٢).

كما حدثت انتفاضة كانون (الوثبة) ١٩٤٨ التي حصلت على تأييد كبير من قبل شعوب المنطقة من خلال القيام بمظاهرات مؤيدة لانتفاضة في كل من سوريا ومصر ولبنان حيث جاءت بنتائج كبيرة ونضج الوعي السياسي للجماهير الشعبية ونضالها التحرري فاشترك كل ابناء العراق. فساعدت النضال على بلورة الوعي السياسي للفئات الوطنية تجاه القومية كما رفعت شعرات في بغداد تطالب بأطلاق سراح المعتقلين السياسيين فاصبح الفلاحون قوة اساسية في حركة التحرر الوطني وخاصة الحركة الفلاحية في منطقة (عرب) فجرح حوالي ٨٨ شخصا واعتقل ٢٥٠ اخرين في بغداد كذلك المرأة كان لها دور فاعل في النضال السياسي والاجتماعي وكذلك المرأة الكردية (٣).

فان جميع الانقلابات التي حدثت في هذه الفترة تعتبر اختراق لنظام الحكم من قبل السلطة العسكرية التي يمثلها اصحاب الطبقة الوسطى، فقبل عام ١٩٣٦ كانت السلطة متركزة بأيدي الملك والانكليز وكبار الضباط وطبقات الملاك فكانت هدفها استجابة لمشاعر الوحدة العربية والاصلاح او معارضة الاحتلال البريطاني فمثلا انقلاب ١٩٣٦ قام به العراقيون جميعا واما انقلاب ١٩٣٧ و١٩٣٨ وحركة مارس ١٩٤١ كان للعروبيين الدور الاساسي فيها (٤).

(١) عزيد دراويشه، العراق تاريخ سياسي من الاستقلال الى الاحتلال، ترجمة سامر طالب، مراجعة حسن ناظم، دار الرافدين للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠١٩ ص ١٥٧ - ١٦٣

(٢) عزيز سباهي، عقود من تاريخ الحزب الشيوعي العراقي، مصدر مذكور سابقا، ص ٢٧٧ - ٢٨٠

(٣) كمال مظهر احمد، صفحات من تاريخ العراق المعاصر دراسة تحليلية، المصدر المذكور سابقا، ص ١٤٠ - ١٤٢

(٤) حنا بطاطو، العراق الطبقات الاجتماعية والحركات الثورية من العهد العثماني حتى قيام الجمهورية، المصدر المذكور سابقا، ص ٤٧

اما موقف الحزب الشيوعي من الحرب العالمية الثانية موقف حيادي واصدروا بيان في شباط ١٩٤١ يدعو فيه مواطنيه الى النضال في تشكيل جبهة وطنية موحدة بغض النظر عن الروابط الطبقية وميولهم السياسية والمحافظه على حياد العراق في الحرب القائمة ومنع تحويل العراق الى ساحة معركة واقامة تحالف عربي من خلال المنظمات الشعبية واقامة علاقات تجارية مع الدول للتخلص من الازمة الاقتصادية نتيجة ارتباطات العراق الخاصة بقوى معينة وكان العراق على سياسته عندما توجه العقدا الاربعة الى بغداد في ١٩٤١/٤/١ وعينت رشيد عالي الكيلاني رئيسا للوزراء مما عجل بهروب الوصي الموالي للإنكليز ثم عزله في النهاية<sup>(١)</sup>.

ولابد من الاشارة الى دور فهد في تأسيس الحزب الشيوعي فقد تمكن خلال العامين (١٩٤١ - ١٩٤٧) الى تحويل الحزب الشيوعي العراقي الى قوة سياسية نشطة ومتماسكة وبنى له قاعدة جماهيرية فكان له اتصالات مع شيوعي سوريا العالمين في جمعية الوفاق العربي<sup>(٢)</sup>. وحقق الحزب الشيوعي تقدما واسعا في بعض الاقطار العربية وخاصة في العراق فنقل نطاق عمله بالاشتراك مع الديمقراطيون وحزب الاستقلال والبعث<sup>(٣)</sup>.

وفي ١٨/كانون الثاني/ ١٩٤٧ في الصالحية تم القبض على فهد ورفقيه زكي بسيم وتم التعرض الى مختلف الطرق البشعة في التعذيب فاعترف فهد بانه سكرتير عام للحزب الشيوعي لكن لم يذكر اسم احد من رفاقه وانكر ان للحزب اتصالات مع الاتحاد السوفيتي فاكد ان الحزب مستقلا في سياسته وتنظيمه، فحكمت المحكمة على فهد بالعدم ومعه زكي بسيم وابراهيم ناجي وحكم بالأعمال الشاقة لأعضاء من الحزب بلغ عددهم ١٣ شخصا<sup>(٤)</sup>.

اما فترة الخمسينات احدثت هذه الفترة نهضة فكرية وثقافية تقاطعت مع الافكار والطروحات السابقة كون هذه الافكار الجديدة هي الاكثر انتشاراً وجهاً من قبل المعارضة وفي صياغة رؤى جديدة<sup>(٥)</sup>. فقد شهد العراق تغيرات كثيرة خلال هذه الفترة وخاصة ان للعراق موقع مهم في الشرق الاوسط، فبدأ المعسكر الغربي يهتم بهذه المنطقة وهيئ العراق ليؤدي دور فاعلا في تلك الاحلاف ووجود فئة حاكمة مؤيد لتنفيذ مشاريعه فتمثلت تلك المرحلة بالكثير من الاضطرابات وخاصة في الجامعات والمعاهد من قبل الطلاب وكان لتأميم

(١) حنا بطاطو، الحزب الشيوعي، ترجمة عفيف الرزاز، الطبعة الثانية، الكتاب الثاني، بيروت - لبنان، مؤسسة الابحاث العربية، ١٩٩٦، ص ١٠٧

(٢) المصدر نفسه ص ١٤٧-١٤٨

(٣) حنا بطاطو، الشيوعيون والبعثيون والضباط الاحرار، ترجمة عفيف الرزاز، الكتاب الثالث، بيروت - لبنان، مؤسسة الابحاث العربية، الطبعة الثانية، ١٩٩٩، ص ٦٧

(٤) حنا بطاطو، الحزب الشيوعي، المصدر المذكور سابقا، ص ١٩٧-١٩٨

(٥) فيني مار، تاريخ العراق المعاصر العهد الملكي، المصدر المذكور سابقا، ص ٢١٣.

النفط الايراني ايضا اثر بالغ الاهمية في دفع الشعب العراقي للمطالبة بحقوقه المسلوبة وصراعه ضد الاستعمار وبدأ المطالبة بتأميم النفط فتم تعديل الاتفاقيات النفطية ومنح العراق نصف الارباح لكن بقيت الشركات هب المتحكمة في كميات الاستخراج والاسعار وهذا الامر دفع القوى الوطنية الى معارضة هذه الاتفاقيات بشدة<sup>(١)</sup>. بعد انتهاء فترة حكم نوري السعيد الحادية عشر لم تتغير الاوضاع ولم يتم اجراء اصلاحات لذا اندلعت مظاهرة كبيرة في بغداد فكان التنظيم السري للحزب الشيوعي ساند هذا المظاهرة واخذت طابع العنف والفوضى وتم تبادل اطلاق النار مما سبب خسائر بين لكن طلب الوصي من نوري السعيد العودة الى الحكم وكانت شروطه استبدادية منها حل الاحزاب والبرلمان ومع الاجازات للصحافة وتعطيل المنظمات والجمعيات<sup>(٢)</sup>.

لكن ما حدث تحسن دور الحركة الوطنية واستأنف الحزب الوطني الديمقراطي نشاطه السياسي في اذار عام ١٩٥٠ وظهرت منظمات كثيرة منها نادي البعث العربي وحزب الجبهة الشعبية المتحدة وعودة العمل بالنشاط العمالي والنقابي وتأسيس حزب سياسي (الجبهة الشعبية المتحدة) وظهور تنظيم سري ثوري (حزب البعث المنحل) اضافة الى حزب موالي للحكومة وهو حزب الاصلاح الذي اسسه سامي شوكت والاتحاد الدستوري لنوري سعيد وتم حله عام ١٩٥٤ وحزب الامة الاشتراكي لصالح جبر فكان لها دورا في النضال ضد الاحلاف العسكرية ومخاطر جديدة جذبت الى ساحة النضال اعداد كبيرة من الجماهير الشعبية من قبل الاضطرابات التي قام بها الطلبة في كليات بغداد والمعاهد من اجل الحرية الاكاديمية والعمل الطلابي<sup>(٣)</sup>.

وبسبب ما تضمنته الاتفاقيات النفطية حيث قامت القوى الوطنية الى معارضتها حيث قامت بأضراب شمل العراق كله وكانت نتائجه الصدام مع الشرطة وخاصة حزب البعث المنحل الذي رفض اتفاقية النفط بشدة واحباط كافة المشاريع الاستعمارية. ثم قامت منظمة الضباط الاحرار بالتمهيد لثورة ١٤/٧/١٩٥٨ برئاسة رفعت الحاج سري الذي كان له دور بنشر الفكرة بين الضباط للعمل على انقاذ البلاد من الحكام السائرين في فلك السياسة البريطانية فتم تنظيم عسكري عقب قيام ثورة ٢٣/٧/١٩٥٢ في مصر فبدأ الضباط بالترويج لهذا التنظيم في اوساط الجيش حيث انظم الكثير منهم له ومن اهم اهدافه :-

(١) محمد سهيل طقوش، تاريخ العراق الحديث والمعاصر، بيروت، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الاولى، ٢٠١٥، ص ٢٣٠

(٢) عيضة الدراوشية العراق تاريخ سياسي من الاستقلال الى الاحتلال، المصدر المذكور سابقا، ص ١٦٤ - ١٦٦

(٣) عبد الكريم العلوجي، الصراع على العراق من الاحتلال البريطاني الى الاحتلال الامريكي، المصدر المذكور سابقا، ص ٤٥

تحرير العراق من الاستعمار وابعاد الساسة الموالين للاستعمار امثال نوري السعيد والامير عبد الاله والعمل على اصلاح النظم وتطويرها وتحقيق الوحدة العربية<sup>(١)</sup>. لذا بدا الاتفاقات للقيام بانقلاب عسكري في ايلول / ١٩٥٦ فاتصل الضباط الاحرار بأعضاء قيادة جبهة الاتحاد الوطني فتم اعلام الحزب بوقت قيام الثورة، وقدمت الثورة انجازات عديدة منها الغاء النظام الملكي واقامة النظام الجمهوري والغاء القانون الاساسي واقامة دستور مؤقت<sup>(٢)</sup>. اول عمل قام به الشيوعيون هو تشكيل المقاومة الشعبية وهي عبارة عن مليشيا هدفها الدفاع عن الجمهورية ضد المؤامرات والتدخلات الخارجية ركز على الشارع وقوة الجماهير اضافة الى تشكيل انصار السلام الذي يضم الفلاحين والمحامين واستاذة الجامعات فكانوا هدفهم التخويف<sup>(٣)</sup>.

ثورة ١٤/١ تموز/١٩٥٨، تمثل رد واعي للإرادة الشعبية ورفض النفوذ الاجنبي والجيش هو الاداة الثورية لتحقيق الامن والاستقرار للعراق وتحقيق أهداف الامة العربية ، هذه الثورة كانت بمثابة حدثا قومي كبير ومرحلة لا بد منها لذا تشكلت في هذه المرحلة حركة القوميين العرب في العراق تشكلت عام ١٩٥٢ فبدا تشكيل نواة ((للشباب القومي العربي )) بعدها ذهب نهاد هيكل الى بغداد وهو من العناصر الناشطة في جمعية (العروة الوثقى)) لمساعدة الجبوري، نهاية ١٩٥٣ تشكلت النواة واصبح (صالح شبل) هو المسؤول وله دور في تنشيط العمل والالتقاء بالمعلمين والطلاب في بغداد والنجف والموصل فتكونت حلقات صغيرة للتنظيم لان عملها كان سريا فاتسعت الشبكة التنظيمية وضمت العديد من المعلمين والموظفين واصبح لهم نشرة دورية تحمل اسم الوحدة عام ايلول ١٩٥٨ وهدفها الدعوة الى وحدة العراق و الى اهمية قيام دولة تضم العراق ومصر وسوريا في سبيل الوحدة والتحرر والثأر لكن تمكن رجال الامن من القبض عليهم وحبس كل حامد الجبوري ،وهيكل وابعادهم من العراق. تشكلت الجبهة القومية من عدة اطراف حزبية منها الاستقلال ،وحركة القوميين العرب<sup>(٤)</sup> نفذ الانقلاب مجموعة من الضباط الاحرار اسقط النظام الملكي وتسلم عبد الكريم قاسم الحكم<sup>(٥)</sup>.

انتفاضة الموصل ١٩٥٩ (ثورة الشواف) التي قام بها الفلاحون عملت على اكتسابهم للوعي السياسي اضافة الى انضمام التيارات الشيوعية اليهم وكانت الثورة ضد قانون اصلاح الزراعي الصادر في ٣٠/٩/١٩٥٨ الذي كان لكبار ملاك الاراضي دورا بارز امثال (احمد عجيل الياور) شيخ عشائر

(١) محمد سهيل طقوش، تاريخ العراق الحديث والمعاصر، المصدر المذكور سابقا، ص ٢٣٥ - ٢٥٩

(٢) المصدر نفسه، ص ٢٦٠ - ٢٢٢

(٣) حنا بطاطو، الشيوعيون والبعثيون والضباط الاحرار، مصدر مذكور سابقا، ١٩٩٩، ص ١٥٩

(٤) زهير الدوري، الفكر السياسي للأحزاب والحركات العلمانية في العراق، المصدر المذكور سابقا، ص ٢٢٢ - ٢٢٨

(٥) حنا بطاطو، الشيوعيون والبعثيون والضباط الاحرار، المصدر المذكور سابقا، ص ١٨

شمر، اما اليد الفعلية فكانت لجماعة من ضباط الجيش المنتمين الى الطبقة الوسطى بقيادة الرئيس محمود عزيز معاون امر اللواء الخامس في الموصل والحاج سري مؤسس حركة الضباط الاحرار والاستعدادات العملية للثورة هي تصفية البعث لقاسم جسديا في شوارع العاصمة بغداد فتم دعم الانتفاضة كليا من كبار المالكيين ونقل الاسلحة<sup>(١)</sup>. فدعم اهالي الموصل الثورة فخرجت تظاهرات قومية اعلنت الولاء والدعم للثورة رغم اجراءات حظر التجوال<sup>(٢)</sup>. فكانت الطبقة الوسطى تضم القوميون واليسار والشيوعيين باختلاف فئاتهم وجدوا انفسهم امام جهاز عسكري قمعي وادارة وبيروقراطية وتوسع نطاقها بانضمام الكثير من الموظفين واصحاب المهن والحرف وضباط الجيش<sup>(٣)</sup>.

وفي فترة الستينيات مر العراق بمرحلة جديدة من نضاله السياسي لصالح الفئات المحرومة من قبل الاحزاب السياسية لأسقاط الحكم القائم ومن المحاولات الناجحة ما حدث في ٨/شباط/١٩٦٣ ولاسيما ما قام به حزب البعث المنحل في ١٧ - ٣٠ /٧/ ١٩٦٨<sup>(٤)</sup>. انتهى حكم عبد الكريم قاسم بانقلاب عسكري من قبل اعضاء حزب البعث واصبح عبد السلام عارف رئيسا للبلاد<sup>(٥)</sup> تسلم حزب البعث المنحل السلطة وعملوا وعملوا على اللحاق البعثين في جهاز الدولة ومؤسساته كجزء من تبعية منظمة شهدتها الدولة العراقية وتحولت تبعية المثقف السياسي الى تبعية الدولة وتحول المثقف من اداة أيديولوجية للحزب الى اداة ايديولوجية للدولة وبهذا تم اعادة بنية الثقافة ضمن الاتجاه الأيديولوجي السياسي والاجتماعي العام في العراق او ضمن مشهد الهيمنة وفي سياق تحول بين عراق ما بعد ١٩٦٨ مركزية الدولة ورأساليها<sup>(٦)</sup>. على الرغم من عودة الحياة الحزبية الا ان حكومة عبد الكريم قاسم لم تقسح المجال امامها وضح ذلك في خطاب له بمناسبة يوم الجيش ٦/كانون الثاني /١٩٦٢ كان مفاده ان يؤلف حزب واحد ينتمي اليه الشعب نحو حكم البلاد الفردي العسكري ومن هنا جاء الرد من قبل الاحزاب لأثبات وجودها وحققها والعمل في خدمة المجتمع وتقدمه<sup>(٧)</sup>.

فتأسست العديد من الاحزاب منها الحزب الشيوعي العراقي (جماعة اتحاد الشعب) برئاسة زكي خيري ومنهاج حزبهم سمي الميثاق الوطني<sup>(\*)</sup> الحزب الشيوعي العراقي (جماعة داود الصايغ) قدم طلبه بتأسيس الحزب للنضال ضد الاستعمار والعمل على وحدة الشعب وتقرير المصير<sup>(١)</sup>

(١) المصدر نفسه، ص ١٥٨

(٢) اللواء الركن حازم حسن علي، انتفاضة الموصل (ثورة الشواف ٧/اذار/١٩٥٩) بغداد، الدار العربية، ١٩٨٧، ص ٣٩

(٣) حنا بطاطو، حنا بطاطو، الطبقات الاجتماعية والحركات الثورية من العهد العثماني حتى قيام الجمهورية، ص ١٣

(٤) هند فتال و د. رفيق سكري، تاريخ العراق العربي الحديث، المصدر المذكور سابقا، ص ٣٢٣

(٥) عضيد دراويشه، العراق تاريخ سياسي من الاستقلال الى الاحتلال، المصدر المذكور سابقا، ص ٢٧٢

(٦) ابراهيم القادري بوتشيش، دور المثقف التحولات التاريخية، مصدر مذكور سابقا، ص ٤٩٢

(٧) نوري عبد الحميد العاني، تاريخ الوزارات العراقية في العهد الجمهوري (١٩٥٨ - ١٩٦٨)، الجزء الخامس، بيت الرحمة، الرحمة، الطبعة الاولى، ٢٠٠٢، ص ١٩٧ - ١٩٨

(\*) والذي تضمن خمسة ابواب للاطلاع مراجعة كتاب ليث عبد الحسين الزبيدي، ثورة ١٤/تموز/١٩٥٨ في العراق، بغداد، مكتبة اليقظة العربية، الطبعة، الثانية، ١٩٨١.

والحزب الوطني الديمقراطي // ترأسه محمد حديد واخرون وقدموا منهاجهم الذي تضمن الحفاظ على النظام الجمهوري واقامة علاقات دولية على اساس المنافع المتبادلة وتحقيق الوحدة الوطنية وضمان حقوق الاقليات وتحقيق الديمقراطية في الانتخابات وتسليح الجيش وتدريبه من اجل الدفاع عن الوطن وتحقيق المساواة بالحقوق والواجبات بين الجنسين<sup>(٢)</sup>.

والحزب الديمقراطي الكردستاني // برئاسة الملا مصطفى البارزاني وجماعته اسسوا الحزب وكان هدفه النضال من اجل كيان قومي كردي يمارس الشعب الكردي حقه في تقرير المصير وتحقيق الحكم الذاتي والنضال من اجل صيانه الجمهورية العراقية الديمقراطية الموجهة<sup>(٣)</sup>.

والحزب الاسلامي العراقي // بزعامة السيد نعمان السامرائي وكان هدفه تشكيل تنظيم اسلامي الا ان العداء الذي يكنه للإلحاد والمذهب المادي والشيعوية كان في مقدمة اهدافه والعمل من اجل رسالة الاسلام<sup>(٤)</sup>.

وحزب التحرير // برئاسة عبد الجبار عبد الوهاب الحاج بكر وجماعته ومناهجه لا يختلف عن منهاج الحزب الاسلامي العراقي من حيث تطبيق الاحكام الشرعية والتعاليم الدينية لجميع شؤون الافراد والدولة بغض النظر عن اللون والجنس واللغة والمذهب وقضية فلسطين قضية سياسية عسكرية لاتحل بالمفاوضات بل بالجهاد والقضاء على الكيان الصهيوني<sup>(٥)</sup>.

وانبثق الاتحاد الوطني لطلبة العراق فشهدت الحركة الطلابية التي تأسست في ٢٣/تشرين الاول / عام ١٩٦١ وضع صعب فكان نشاط الطليعة موجهة من قبل حزب البعث المنحل للتأكيد على الانتخابات السنوية للطلاب فجاءت فكرة تأسيس (( الاتحاد الوطني لطلبة العراق )) فبدا العمل على تأسيس الاتحاد وكانت كلية الطب جامعة بغداد هي مقر تجمع الطلاب في ٢٣/١١/١٩٦١ فألقى الاتحاد كلمته واقرت مواد الدستور الخاصة بالاتحاد، فكان اول اعماله اعلان الاضراب العام للطلبة تضامنا مع احداث الثانوية الشرقية واستمر الاضراب الذي توج بقيادة ثورة ٨/شباط/١٩٦٣ التي قادها ونفذها الحزب المنحل<sup>(٦)</sup>. وبعد سقوط نظام عبد الكريم قاسم بدا العراق مرحلة جديدة وبرزت الاحزاب الساسية فوجد ان القوى القومية وقفت الى جانب (ثورة ٨ شباط ١٩٦٣) وانقسمت الى قسمين البعض تولى المناصب المدنية والعسكرية والبعض

(١) خميس محمود شبيب السبسي، (التنظيمات والاحزاب السياسية في العراق ١٤/تموز ١٩٥٨ - ١٧/تموز ١٩٦٨)، رسالة ماجستير في التاريخ الحديث، كلية التربية - جامعة الموصل، العراق، ٢٠١٣، ص ٤٧

(٢) المصدر نفسه، ص ٢٣٦-٢٣٧

(٣) محمد سهيل طقوش، تاريخ العراق الحديث والمعاصر، المصدر المذكور سابقا، ص ٢٣٨ - ٢٣٩

(٤) المصدر نفسه، ص ٢٤٠

(٥) المصدر نفسه، ص ٢٤١

(٦) زهير الدوري، الفكر السياسي للحزب والحركات العلمانية في العراق، المصدر المذكور سابقا، ص ٣١٧ - ٣١٩

الاخر وقف ضد الحكم وهم قوى اليسار ومنهم الحزب الشيوعي الذين نزلوا للشارع لقمع الثورة واقتحموا مراكز الشرطة وسيطروا على بعض مناطق الكاظمية لمدة يومان الى ان سيطر البعث بعدها على المدينة كلها وفي الوقت نفسه برزت مقاومتهم في مناطق اخرى ومحاولة اقتحام وزارة الدفاع لكن حزب البعث كان هو المسيطر فكان هدفهم القضاء على الحزب الشيوعي واتباعه. واستمرت مقاومة الحزب الشيوعي لنظام الحكم الجمهوري الثاني حتى قيام ثورة ١٨ تشرين الثاني ١٩٦٣ ، اما الحركة الكردية اوقفت القتال ضد الحكومة في يوم قيام الثورة ٨/شباط/١٩٦٣ وارسل الحزب الديمقراطي الكردستاني برفقة لتأييد الثورة وعلى اساس ذلك جرت مفاوضات اعلنت فيها الحكومة العراقية حقوق الكرد اللامركزية بين الحكومة والملا مصطفى البرزاني وعلن فيها الحكم الذاتي للكرد (١) .

كما بدا بالظهور تغيرات جوهرية فاتخذت السلطة الاتجاه الاشتراكي القومي فحاولت الدمج بين الشعبية والنخبة وبين الرسمي والجماهيري الى جانب الجيش الرسمي على سبيل المثال اسس الحزب جيشا جديدا لمقاومة الشعبية التي اسسها الشيوعيون عام ١٩٥٨ فأسسوا مؤسسات خاصة بها مثل (مجالات الطليعة الادبية - والمتقف العربي - وفاق عربية - والكاتب العربي اضافة الى دور النشر مثل (دار الشؤون الثقافية - ودار المأمون - والحرية والفرق القومية للفنون الشعبية ) (٢) . اما الطبقة العاملة لها نضالها من خلال تأسيس منظماتها النقابية للمطالبة بحقوقها بعد ان انحرفت حكومة عبد الكريم عن الخط الشعبي الديمقراطي التقدمي من خلال استغلالها وتحقيق مكاسب الحكومة وتقييد نضال النقابات لكن الطبقة العاملة خاضت نضال بطولي من خلال تحملها القهر والجوع والبطالة وقدموا شهداء اعتبروا رمزا للنضال من اجل حياة نقابية سليمة وحكم شعبي ديمقراطي تقدمي امثال (عبد الرحمن السراج؛ صالح حنتوش؛ احمد السوري ؛ عبد الرحمن الاعضب ورفاقهم ) (٣) .

اخذت الاوضاع بالاستقرار وبدأت الثورة تنفذ اهدافها وساد المجتمع تماسك واحترام القانون وعملت الجامعات والمدارس باعتبارها مؤسسات تربوية وتثقيفية لتوجيه ابناء المجتمع وتدريبهم وتأهيلهم لخلق جيل جديد قادر على مواكبة كل التطورات والتحولت على كافة الاصعدة الاجتماعية والثقافية والتكنولوجيا (٤) .

كما شهد العراق اضطرابات على المستوى السياسي والديني صراع بين النظام السياسي وبين الاحزاب المعارضة ولا سيما حزب الدعوة الاسلامي فتم ضرب مقراتهم في النجف ومحافظات الفرات الاوسط واعداد قاداته والانتماء له يعتبر جريمة عقوبتها الاعدام ولا سيما اعدام السيد محمد باقر الصدر

(١) نوار سعد محمود الملا، العراق بين العهدين: الملكي والجمهوري ١٩٢٠-٢٠٠٣ دراسة مقارنة، رسالة ماجستير، ٢٠١٠ كلية الآداب والعلوم، جامعة الشرق الاوسط، ص ٢١٢ - ٢١٤

(٢) ابراهيم القادري بونشيش ، دور المثقف في التحولات التاريخية، المصدر المذكور سابقا، ص ٣٣٩.

(٣) نوري عبد الحسين، تاريخ الوزارات العراقية في العهد الجمهوري (١٩٥٨ - ١٩٦٨)، العراق، بيت الرحمة، الجزء الخامس، الطبعة الاولى، ٢٠٠٢، ص ٢٠٣

(٤) ابراهيم الحيدري، الشخصية العراقية البحث عن الهوية، مصدر مذكور سابقا، ص ١٠٧

وشقيقته بنت الهدى في ١٩٨٠/٧/٩ فيروز دور المجاهدة امنه الصدر منذ الاعتقال الاول للسيد قدس سره فوقفت بكل شجاعة بوجه السلطة حتى افرج عنه وفي الاعتقال الثاني له توجهت البطلة الى حرم الامام علي (عليه السلام) مخاطبة الحاضرين هل تسكتون عن وقد اعتقل مرجعكم منظمة بذلك تظاهرة انطلقت من حرم الامام علي (ع) لإجبار السلطة على الافراج عن السيد الشهيد الصدر، ونظر لموقفها النضالي وشجاعتها جعل الحكومة السابقة الى القيام باعتقالها مع اخيها وتعذيبهم ومن ثم اعدامهم (١).

عندما تسلم حزب البعث السلطة وهي الفترة الاطول لحكم صدام حسين حتى ٢٠٠٣ م مر العراق بالعديد من الاوضاع الصعبة والعديد من الحروب منها الحرب مع ايران وحرب الخليج والحصار وحتى دخول قوات الاحتلال الامريكية (٢).

برز دور الطبقي الوسطى فعملت الاحزاب المعارضة للنظام الحكم بالالتقاء بعدد من الاهداف المشتركة ومنها العمل على اسقاط نظام صدام حسين والبعض كانت ترى ان صدام حرف مبادئ حزب البعث والبعض تسعى ان تحقق اهدافها بتقرير المصير وتحقيق الحكم الذاتي والحفاظ على وحدة العراق وحصلت هذه المعارضة على الدعم (٣).

بعد انتهاء الحرب العراقية الايرانية بدا العراق يطالب الكويت بالتعويض عن خسائره من نفط الرميلة لكن الكويت رفضت الدفع للعراق وكانت إنكلترا هي المستفيدة من الارياح فكانت تمنع الكويت من الدفع وتحرض صدام حسين على الحرب فاحتل العراق الكويت في ١٩٩٠/٨/٢ (٤). كذلك استغلت حرب العراق مع ايران فقامت بالتعاون مع السعودية بعلم امريكا للعمل من اجل عرقلة عمل العراق وجعله عاجز عن تنفيذ برامج التنمية وخفض سعر النفط مما اثر على اقتصاد البلد (٥). فحدثت نزاعات بين الطرفين ادت الى دخول القوات العراقية الى الكويت وبعد ستة اشهر اخرج العراق بالقوة بواسطة تحالف دولي بقيادة الولايات المتحدة الامريكية وفرضت ترسيم الحدود بين الدولتين في عام ١٩٩٤ واستمرت الخلافات حول قضية الحدود والديون وقضية ميناء مبارك الكويتي (٦).

اما الثورة الشعبانية التي قامت نتيجة ما عاناه الشعب العراقي من تعسف النظام ولا سيما ان الوضع الامني غير مستقر بسبب قصف دول التحالف على العراق لتحرير الكويت من سيطرة الجيش

(١) محمد سهيل طقوش، تاريخ العراق الحديث والمعاصر، المصدر المذكور سابقا، ص ٢٢٠

(٢) المصدر نفسه، ص ٣٣٦

(٣) محمود شاكر، تاريخ العراق المعاصر، عمان، المكتب الاسلامي، الطبعة الاولى، ١٩٩٢، ص ٢٢١

(٤) المصدر نفسه، ص ٤٧٩

(٥) اسلام محمد عبدربه المغير، الحرب العراقية الإيرانية ١٩٨٠-١٩٨٨، رسالة ماجستير كلية الاداب، الجامعة الاسلامية غزة، ٢٠١٥، ص ٢٥٨

(٦) اسعد عبد الوهاب عبد الكريم وآخرون، بناء دولة العراق تيارات متضاربة ورؤى مستقبلية، تحرير مثنى فائق مرعي ورؤى خليل، بيروت، مؤسسة الرضوان الثقافية، الطبعة الاولى، ٢٠٢١، ص ٧٨-٧٩

العراقي بعملية (عاصفة الصحراء) عندما اوقفت الحرب في ٢٨/٢/١٩٩١ انتشر خبر في الاوساط العراقية عن انطلاق مظاهرات معارضة للسلطة وكان موعدها في ١/٣/١٩٩١ لكن تم تأجيلها بسبب زيارة النصف من شعبان الى مرقد الامام الحسين (عليه السلام) وكانت كربلاء يسودها عواصف ثورية متأججة وكان الشعب يقف ضد النظام بدأت المواجهات مع رجال الامن والزوار واعتقل المتظاهرين المنددين بسبب القمع والعدوان التي اتبعها النظام وسبق وان حدثت الانتفاضة في البصرة بعد انسحاب القوات العراقية من الكويت. اما في النجف فتم السيطرة على مراكز الشرطة ومقرات الحزب واخذت اسلحتهم واتخذوا الصحن الحيدري مقر لهم واخذوا ينددون بشعارات ضد النظام فهذه الانتفاضة لم يكن مخطط لها فلجا المنتفضين الى رجال الدين لكن ما حدث العكس فلم يتقبل رجال الدين ما فعلوه الحركات الجماهيرية الا ان السيد محمد صادق الصدر الذي دعى الى نصره الثورة الاسلامية والى مساعدة الثوار بالمال والسلاح، بدأت قوات الحرس الجمهوري بالتوجه الى كربلاء لقمع الانتفاضة كذلك انطلق الألاف المجاهدين من النجف بأسلحتهم<sup>(١)</sup>. وقمعت الثورة وتوجهت قوات الحرس الى النجف وبدا القصف المدفعي ومع ذلك سقطت اربعة عشر محافظة بيد الثوار وهذا دليل على ان الشعب العراقي كان رافضا لسياسة السلطة وسرعان ما تمكنت السلطة من السيطرة على زمام الامور، ورغم الانتهاكات الا ان الصدر الثاني استمر بالمعارضة واقامة صلاة الجمعة والمطالبة بالأفراج عن المعتقلين وبالرغم من طلب السلطة منه بعدم اقامة صلاة الجمعة الا انه رفض وخرق الاقامة الجبرية مع اولاده مما اثار غضب الحكومة فتم تنفيذ عملية الاغتيال في ١٩/٢/١٩٩٩<sup>(٢)</sup>. وهنا برز دزر المثقف العراقي ولا سيما في الازمات التي مر بها المجتمع العراقي فالمثقف العراقي له دور مهم في حرب الخليج فقد اثار اهتمام وكتابات المثقفين خلال الفترة ١٩٩٠-١٩٩١م فتعدد مواقفهم وادوارهم فمنهم المؤيد للحرب ومنهم المعارض لها وتعد الموقف امام المثقفين بسبب الاعلام<sup>(٣)</sup>.

وهنا لعب الاعلام دورا بارز في التحكم في اذهان النخب المثقفة من خلال تزوير الحقيقة واخفائها باستثناء صحيفة ((نيوزادي من لوند اسلاندي - نيزيرك)) التي نقلت الاخبار الصحيحة خلال الفترة من ١٩٩٠-١٩٩١م<sup>(٤)</sup>.

(١) صالح عباس ناصر الطائي، الدور السياسي للسيد محمد صادق الصدر في تاريخ العراق المعاصر ١٩٩١ - ١٩٩٩،

مجلة اهل البيت، العدد ٢٠، ص ٤٣٩ - ٤٤٠ <http://adu.edu.iq>

(٢) المصدر نفسه، ص ٤٥٥

(٣) نعوم تشومسكي، وجون بريكمون، العقل ضد السلطة - رهان باسكال، ترجمة عبد الرحيم حزل، لبنان، دار التنوير، الطبعة الاولى، ٢٠١٤، ص ١٠٥ - ١٠٦

(٤) المصدر نفسه، ص ١٠٥ - ١٠٦

وهنا ارتفع صوت بعض المنقذين الذين يشكلون معارضة خارج العراق وما تلاه من تنفيذ ما يسمى بعملية عاصفة الصحراء التي قامت بها امريكا ضد العراق اضافة الى ان الموقف الامريكي ايضا تضرر عندما قام جورج بوش بالضغط على الولايات المتحدة لدفعها للحرب من اجل النفط والقوة الاستراتيجية وليس ما جاء به بوش من مبادئ<sup>(١)</sup>.

فرض الحصار الاقتصادي على العراق على العراق لمدة سبع سنوات حتى تم ابرام اتفاقية النفط مقابل الغذاء فعانى الشعب العراقي الفقر والحرمان نتيجة العقوبات التي فرضت على العراق وانعكست اثارها على جميع نواحي السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية وارتفاع معدل الامراض والوفيات، وهنا جاء تمثل دور المثقف العراقي خلال هذه الفترة هو احداث ثورة نقدية ادبية للخطاب واعتبرت ما هو خارج نتائجها مجرد اعمال اكااديمية ذات مستوى ادنى اضافة الى تأسيس تيار نقدي في الثقافة العراقية وكان مصدره التيار النقدي الغربي مثل ((مشيل فوكو، نوام تشومسكي، ادوارد سعيد)) لان هذا الخطاب يمثل ما هو سائد في العراق من جهة واتجاه التيار الغربي نحو نقد الهيمنة الغربية من جهة اخرى استمر الحال على ما هو عليه وما عاناه الشعب العراقي خلال النظام البعثي الذي استمر قرابة ٤٠ عام حتى سقوط النظام على يد قوات الاحتلال الامريكية<sup>(٢)</sup>.

شهد العراق مرحلة جديدة بعد التخلص من النظام البعثي الذي استمر حوالي اربعين عام مرحلة تمثلت بالتغيير الجذري على كافة الاصعدة حيث انتقل النظام السياسي الشمولي الى نظام ديمقراطي والعمل على بناء دولة جديدة وفق معايير ديمقراطية، لكن ما حدث هو العكس نتيجة تعدد الاحزاب والكتل السياسية بمختلف توجهاتها خاصة ان العراق يتكون من مجموعة كبيرة من الاقليات والاثنيات اضافة الى الصراع والتنافس بينهم من اجل السلطة، الخلل ليس في تعدد الاحزاب بالخلل يكمن في سياسة الاحزاب وصراعها المستمر ومحاولة الاستيلاء على مقاليد السلطة والحكم واختلاف رؤاها في بناء الدولة. اضافة الى اضطراب الاوضاع الامنية وكان للمحاصصة دور كبير في تقسيم المجتمع بدلا من توحيده لأنه يجب ان تمثل مكونات المجتمع (الشيعة والسنة والکرد)<sup>(٣)</sup>. فقد عانى العراق منذ ٢٠٠٣ ولحد الان مشاكل عديدة وخطرة على النواحي كافة سواء الامنية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية وعجز الدولة عن القيام بمشاريع التنمية واعادة الاعمار لما خلفته الحرب الاخيرة من حرب طائفية وصراعات على السلطة بين الاحزاب والكتل وعجز القوات المحتلة عن توفير الامن وخاصة فقدان افراد الشعب لوظائفهم وقطع

(١) ادوار سعيد، المثقف والسلطة، ترجمة محمد عناني، رؤية للنشر والتوزيع، ٢٠٠٦، ص ١٥٩ - ١٦٠

(٢) ابراهيم القادري بوتشيش، دور المثقف في دراسة التحولات التاريخية، مصدر سابق، ص ٤٦٣ - ٤٦٥

(٣) محمد السيد سعيد، الاحتلال الامريكي للعراق رؤية مصرية، القاهرة، الطبعة الاولى، دار ميريت، ٢٠٠٥-ص ٢٥٦ - ٢٥٩

رواتبهم<sup>(١)</sup>. بعد الانسحاب الامريكي في ١٠/٦/٢٠١٤ ظهر تنظيم داعش في العراق واستولى على العديد من محافظات، بعد ذلك عادت الولايات المتحدة الامريكية من اجل التخلص من داعش في عملية سميت (الحل المتأصل للإرهاب) واستمر الوجود الامريكي حتى ٢٠١٧<sup>(٢)</sup>.

ونتيجة الاوضاع المضطربة في العراق وخاصة من الجانب الامني كان لا بد من وجود حل فقد تشكلت الاحزاب على اسس القومية والعرق والطائفة والقبلية لكي تمثل مكونات العراق كلها خلال الدورات الانتخابية (٢٠٠٥ - ٢٠١٠ - ٢٠١٤ - ٢٠١٨) حيث ساهمت هذه الأحزاب بزيادة الانقسامات بين المجتمع وليس توحيد فكل واحد منها يسعى للتحقيق مصالحه والاستيلاء على السلطة وفي المقابل توجد تيارات مدنية وشخصيات مثقفة تهدف الى التخلص من الطائفية لكن دورها ضعيف جدا ورغم الانتصارات التي حققها تنظيم داعش لكن تم مواجهته من قبل الجيش العراقي والحشد الشعبي اضافة الى الفصائل المقاومة المسلحة التي لا ترتبط بالحشد الشعبي بل هي تشكيلات تطوعت للقتال ضد تنظيم داعش الارهابي. وكما برز دور العشائر لتنظيم نفسها من جديد للدخول في العملية السياسية وهذا ما قامت به قوات الاحتلال بتأسيس مجلس امراء قبائل العراق في ١٦/١١/٢٠٠٨ ضم كل طوائف العراق من العرب والكرد والمسيح والترکمان والايديدية من اجل تحقيق المساواة بين الجميع وتحقيق العدالة الاجتماعية<sup>(٣)</sup>.

شهد العراق بعد انتهاء معاركه مع تنظيم داعش الارهابي اذ استمرت الاوضاع الأمنية بالاضطراب وخاصة ارتفاع معدلات الخطف والقتل والمساومة من قبل الجهات السياسية المتنفذة التي تقوم بها جهات مسلحة نتيجة ترك السلاح منفلت بأيديهم وضعف الضبط المجتمعي وغياب القانون<sup>(٤)</sup> كذلك برز دور المثقفين ممن يعملون في مجال الصحافة والفكر والآداب وغيرهم من الاكاديميين والمحامين والاطباء بعد ٢٠٠٥. عندما اشتد العنف الطائفي بدأ الفتنور في الاعلام العراقي وبالأخص في المؤسسات الفاعلة كالمدى والحررة. ممن عملوا على اداء دورهم ورسالتهم فتعرض الكثير مهم الى تهديدات بالقتل وهروب الكثير منهم الى مصر والاردن وقتل العشرات منهم (اطوار بهجت، وعبد الرزاق النعاس، مطشر السوداني، كامل شياح وغيرهم)<sup>(٥)</sup>.

(١) عبد الكريم العلوجي، الصراع على العراق من الاحتلال البريطاني الى الاحتلال الامريكي، المصدر المذكور سابقا، ص ١٣٥

(٢) اسعد عبد الوهاب عبد الكريم وآخرون، بناء دولة العراق تيارات متضاربة ورؤى مستقبلية، تحرير د. مثنى فائق مرعي و د. رؤى خليل سعيد، بيروت، مؤسسة الرضوان الثقافية، الطبعة الاولى، ٢٠٢١، ص ١٢٢ - ١٢٣

(٣) المصدر نفسه، ص ١٦٢ - ١٦٧

(٤) اسعد عبد الوهاب عبد الكريم وآخرون، بناء دولة العراق تيارات متضاربة ورؤى مستقبلية، المصدر المذكور سابقا، ص ٢٠٤

(٥) محمد غازي الاخرس، خريف المثقف في العراق ١٩٩٠ - ٢٠٠٨، التنوير، لبنان، الطبعة الاولى، ٢٠١١، ص ١٩٨

انشاء مؤسسات المجتمع المدني التي لها دور فاعل في العراق لكون عملها مستقل عن الحكومة وتمثل الرقيب على ممارسة السلطة ومحاسبة المقصرين لانها تتميز بعملها الكفوء والنزيه فهي سلطة الشعب وتعبير عن ديمقراطيته وتمثل بالمنظمات المهنية والخيرية والمؤسسات الاجتماعية والثقافية والنقابات والاعلام الخاص كالتلفاز والاذاعة<sup>(١)</sup> كذلك برزت تنظيمات عشائرية عرفت باسم (صحوة العشائر ) من قبل عشائر الغربية التي سبق وان تحالفت مع القاعدة (داعش الارهابي ) الذي مارس ابشع الجرائم وطالت جرائمها هذه العشائر المتحالفة معها وكان هدفها الوصول للحرب طائفية بين السنة والشيعة فسرعان ما كشفت هذه العشائر غاية الارهاب وأهدافه فاخذوا يتخلصون من نفوذه الى وحدوا انفسهم وعملهم في تنظيم (الصحوة العشائري)<sup>(٢)</sup> .

كما برز دور الحشد الشعبي الذي لبي نداء المرجعية العليا في النجف الاشرف المتمثلة بسماحة المرجع ايه الله العظمى السيد علي السيستاني عندما اصدر فتوى الجهاد الكفائي (بتاريخ ١٣ /حزيران / ٢٠١٤ ) للتطوع في صفوف الاجهزة الامنية والعسكرية لمساندة القوات العسكرية والدفاع عن ارض الوطن فتوجهت اعداد كبيرة لجبهات القتال وكان لها دور ايجابي فحققت انتصارات على عصابات داعش الارهابية<sup>(٣)</sup> .

وفي عام ٢٠١٩ حدثت تظاهرات في شهر تشرين الاول واستمرت خمسة ايام كان لها صدى كبير في محافظات العراق خاصة في محافظات الوسط والجنوب ويوم (٢٥) من الشهر نفسه اتبعها تظاهرات كبيرة جدا دفع السلطة الى استخدام مختلف وسائل العنف ضد المتظاهرين منها (الغاز القاتل؛ والرصاص الحي؛ والمطاط ) واستمرت حتى تشرين الثاني حدثت حرب الشوارع والجسور في العاصمة بغداد. راح ضحيتها العديد من الشهداء وكان الوضع اشبه بحرب ضد عدو وليس مجرد تظاهرات قام بها شباب العراق ضد الفقر والحرمان والاغتراب والبطالة نتيجة انفراد الاحزاب بالسلطة ونهب ثروات البلاد لمدة ١٦ عام وهذا ما دفعهم للانفجار كالبركان وقد كان للمتفقين دورهم في هذه التظاهرات. فما حدث هو صراع ثقافي بين عقول السياسيين المنغلق والتمسك بالماضي وبين عقول الشباب المتطلع والمنفتح الى التغيير نحو المستقبل لبناء وطن وتحقيق ذواتهم وطموحاتهم ورغم قلة عدد المتفقين يبقى له دورا مهما في حق الدماء من خلال العمل كوسيط بين السلطة واصحاب القرار وبين المتظاهرين انطلاقا من اعتبار ان ما بعد ٢٠١٩/١٠/١ لن يكون امتداد لـ ١٦ سنة من حكم احزاب استحوذت على السلطة والثروات ودمرت البلاد.

(١) عبد الكريم العلوجي، الصراع على العراق من الاحتلال البريطاني الى الاحتلال الامريكي، المصدر المذكور سابقا، ص

(٢) خالد جعفر مبارك وعبد الكريم جعفر احمد، الحشد الشعبي وفتاوي المرجعية بين الواقع والطموح، الجهاد الكفائي ضمانه

لمستقبل ووحدة العراق، كربلاء، مركز كربلاء للدراسات والبحوث، ٢٠١٧، ص ٣٠٦

(٣) ابراهيم الحيدري، الشخصية العراقية البحث عن الهوية، المصدر المذكور سابقا، ص ٢٦٨

سبق وان كان للمثقفين دورهم البارز في تظاهرات ساحة التحرير عام ٢٠١١ مضحين بأنفسهم منهم من استشهد ومنهم اغتيل ومن خطف فقد عملوا على توظيف الحاضر افضل لبناء مستقبل افضل<sup>(١)</sup> .  
 لم يكن للنخب المثقفة من الشباب المتعلمين المنحدرين من الطبقة الوسطى حضوراً طاغياً في تظاهرات ١/ تشرين الاول / ٢٠١٩، خاصة في المراحل الاولى فلم يكن للناشطين والمثقفين والاكاديميين ومنظمات المجتمع المدني نشاطاً للتشجيع للتظاهرات، لكن ما حدث شجع المثقفين الى الانضمام للتظاهرات بسبب اعداد المتظاهرين الكبيرة والضحايا ومع ذلك فقد كان للمثقفين ادوار متميزة في توجيه مسار التظاهرات من خلال رفض قطع الشوارع بالحواجز لمنع الموظفين من الوصول لدوائرتهم والطلاب من الوصول لمدارسهم لغرض اجبارهم للمشاركة او اقتحام المنطقة الخضراء فضلاً عن الحضور المكثف للأعلام ومواقع التواصل الاجتماعي لتقديم الدعم والمساندة<sup>(٢)</sup> .

العشائر وشيوخها كانت ادوارهم متعددة في التظاهرات التشريعية فبعضهم لبي دعوة رئيس الوزراء في ذلك الوقت عادل عبد المهدي لحضور اجتماع كونهم متعاونين مع السلطة ضد المتظاهرين اما البعض الاخر كان لهم حضور متميز ونصبت خيمهم في ساحة التحرير وقد وقفوا الى جانب المحتجين ضد القمع والممارسات الدموية فاصبح الوضع الاخذ بالثأر من الحكومة اما في النجف وذي قار فكان موقفهم حيادي متوسط بين المحتجين وقوات الامن للمحافظة على الامن ومنع الموجهات بين الطرفين وبهذا اتضح دور المشايخ بين مؤيد ومعارض للتظاهرات الشبابية وهذا يعتبر تحدي لسלטهم التقليدية الرمزية<sup>(٣)</sup> .

كان حضور المرأة متميزاً في التظاهرات التشريعية وفق حضورهن في التظاهرات والاحتجاجات السابقة على مر التاريخ فقد نتج عنه اندفاع مستمر وعامل مهم لمشروعية تنوع الحضور، لأنه كما هو معروف ان العراق مجتمع ذو سلطة أبوية تقليدية لا يعي اهمية لدور المرأة لكن ما حدث هو التحول نحو ايدولوجيا جديدة جعلت للمرأة حضوراً اكثر مقبولية وبهذا تزايد اعداد النساء الوافدات لساحة التحرير للمطالبة بالتغيير فالمرأة العراقية أصبحت نموذج يقدي به في دعم التظاهرات من خلال تقديم الاسعافات او تخضير الوجبات الغذائية ، ورفعها الشعارات ومن مختلف الاعمار فالنساء الكبيرات في العمر كان حضورهن من جانبين الاول : مراقبة اولادهن المتحمسين والجانب الاخر : ما ارتبط بفعل الرموز الدينية (مثل حضور المواكب الحسينية ورفعها شعارات الاصلاح لدعم المتظاهرين يشبه دعم الزائرين)<sup>(٤)</sup> .

(١) قاسم حسين صالح، المثقف العراقي وتظاهرات تشرين، العدد (٤٥٥٩) صحيفة المدى // [almadapaper.net](http://almadapaper.net)

(٢) فارس كمال نظمي و حارث حسن، الاحتجاجات التشريعية احتضار القديم واستعصاء الجديد، بغداد، مؤسسة المدى للأعلام والثقافة والفنون، ٢٠٢٠، ص ٦٨ - ص ٦٩ .

(٣) المصدر نفسه، ص ٦٩ - ٧٠

(٤) المصدر نفسه، ص ٦٧ - ٦٨

أخذت هذه الاحتجاجات تتصاعد بشكل كبير و ازداد تنظيمها في ٢٥/تشرين الاول /٢٠١٩ وتعدد الموقف على المتظاهرين، والسلطة فأصبحت الحكومة تحت ضغط الجماهير وارتفع عدد الضحايا والجرحى، إضافة الى المعتقلين ، وكل ذلك بسبب مطالبة المتظاهرين بحقوقهم واجراء اصلاحات واسقاط النظام كله لكن واجهت السلطة التظاهرات بكافة وسائل القمع وكان من ابرز مطالبهم (اريد وطن) ورغم سياسة الحكومة المتبعة ادى الى زيادة في دعم المتظاهرين من قبل العديد من الفئات المثقفة والمؤثرة كالمحامين والمعلمين ومن كل الاختصاصات فاصبحوا روافد داعمة للمتظاهرين في بغداد وكل المحافظات لذلك استمرت الاعتصامات لمدة عام جرى خلالها الاستجابة لبعض المطالب حيث استقالت حكومة عادل عبد المهدي وتشكلت حكومة مؤقتة وغيرها من المطالب وصرحت الحكومة بوجود طرف ثالث هو من يرتكب اساليب القمع تجاه المتظاهرين إضافة الى ما شهدناه من التدخل الايراني بكل مفاصل الدولة (١) .

وبرز لبعض الاحزاب السياسية دورا بارزا في الاحتجاجات السلمية التي حدثت في تلك الفترة ولاسيما دور التيار الصدري الذي له انجازات اجتماعية وثقافية مجتمعية وسياسية ودينية وبرزها التظاهرات السلمية والمطالبة بحقوق المجتمع العراقي كخروج المحتل والخدمات والاصلاح على مختلف المستويات وهذا ما كان واضحا في تظاهرات تشرين ومطالبة الشعب باستقالة الحكومة واجراء انتخابات جدية وقد لاقى هذا المطلب تأييد العديد من الاحزاب السياسية ومنها كتلة سائرون بزعامة مقتدى الصدر والتي انضمت الى المعارضة البرلمانية ودعت الى استقالة الحكومة (٢).

(١) فارس الخطاب، التظاهرات العراقية ومستقبل النظام السياسي، ١١/ نوفمبر / تشرين الثاني /٢٠١٩، ص ٣ - ٥

، [http:// studies.ajazeera.net](http://studies.ajazeera.net)

(٢) مبادرة الاصلاح العربي ، تصاعد موجة التغيير في العراق تقييم الحراك الشعبي الذي يشهده العراق منذ عام ٢٠١٨،

٢٥/نوفمبر/٢٠١٩، ص ١١

Contact@ arab – reform.net , وقت الزيارة ١٠:٠٠ صباحا .

## المبحث الثاني

### ( هموم المثقف العراقي ومشاكله )

للكشف عن هموم المثقف ومشكلاته نجد انها كثيرة ومتعددة في ظل الظروف المختلفة والتحويلات التي شهدتها المثقف العراقي فعانى الولايات والظلم لتحجيم دوره واسكات صوته المطالب بحقوقه وبحقوق ابناء شعبه والوقوف ضد استبداد السلطة الحاكمة فنتج عن ذلك العديد من المشاكل لابد من الاشارة الى البعض منها :-

#### ١- الاغتراب:

حالة الاغتراب التي يعاني منها الكثير من المثقفين والتي تعدهم للقيام بدور الانتليجنسيا فهو حالة الشعور بالانفصال عن الوسط او العالم الخارجي او حتى عن الذات نفسها والاغتراب حالة ضرورية للتمهيد بالقيام بعمل ثوري لانها تحث الانسان للتمرد على النظام الاجتماعي والسياسي الأيديولوجي القائم كسبب لتعاسته النفسية والاخلاقية وذلك بغية تغيير النظام او استبداله بنظام اخر افضل<sup>(١)</sup>.

#### ٢- القمع الفكري:

الضغوط السياسية التي تقمع حرية الفكر وتحد كثيرا منها كأحد العوامل الاساسية في ظهور الانتليجنسيا وتثويرها<sup>(٢)</sup>.

تعددت مواقف المثقفين اتجاه القمع السياسي لأفكارهم ومبادئهم ، منهم من استسلم لتهريب وقمع السلطة ومنهم من صمد اتجاه القمع ولم يتبع السلطة ويتعامل معها في حدود ادائه لدوره وواجبه اتجاه المجتمع ويقف في مواجهه السلطة ؛ ويكون المثقف امام خيارين : اما يقترب من السلطة ويلتصق بها فتحرقه بنارها واما يبتعد عن السلطة الحاكمة وبهذا يتعرض للقمع الفكري فتعمل السلطة على مصادرة كتبه ومنعه من ممارسه ابداعه في الكتابة وذلك بصدور قرار من الامن العام وقد يجد نفسه منفيا فالسلطة تعمل على جذب المثقفين الى جانبها سواء كان ذلك بالترغيب او التهريب.<sup>(٣)</sup>

#### ٣- التهميش:

ورغم التهميش المثقف من قبل السلطة والحد من دورهم وخاصة الدور الثوري والرسالي قد انتهى وانحسر دوره الا في حدود ما يستطيع من خلق نظام جديد يقوم على الوطنية والشرعية فهذا التهميش يرجع لعوامل انتقامية او وقائية<sup>(٤)</sup>. وان المثقف همش خلال الحرب العالمية الثانية فبرزت فئة من المثقفين على

(١) احمد سالم الاحمر، المثقف العربي — واقعه ودوره، دراسات عربية، العدد ٧، السنة السادسة والعشرون،

ايار، مايو، ١٩٩٠، ص ١٩

(٢) المصدر نفسه ، ص ٣

(٣) احمد صدقي الدجاني واخرون ، المثقف العربي همومه وعطاؤه، المصدر المذكور سابقا، ص ٢٤ - ٢٥

(٤) احمد صدقي الدجاني واخرون، العربي همومه وعطاؤه، المصدر المذكور سابقا، ص ١١٣

حساب الاخرى فاصبح دور المثقف الطبيعي العربي يقتصر على كونه مبشر ونذير لكن بوصول بعض القوى القومية والتقدمية للسلطة لم يصبح له دور يذكر سوى دور هامشي والاستعانة بالمثقف التكنوقراطي او الموظف الحزبي لأحداث تغييرات جديدة فاصبح المطلوب مثقف موظف وليس المستقل وكذلك تم تقييد دور المثقف الطبيعي خلال فترة الخمسينات والستينات<sup>(١)</sup>.

#### ٤- العزلة الاجتماعية:

من المشكلات التي تواجه المثقف العزلة الاجتماعية والتي ترجع اسبابها الى عدة عوامل منها اولاً: الضعف الذي يصل الى حد العدم مقارنة بالنسبة الى الحضور الاجتماعي للمثقف حيث تندر البرامج الاجتماعية والثقافية المباشرة لاتصاله مع الناس فهو من النوع البعيد جدا عن المجتمع وهمومه كالمشؤون الكتابية والصحفية والتي غالبا ما تكون في اطر ليس للمجتمع نصيب فيها وان كانت في ذاتها تعد نتاجا حسنا كالنقد الادبي او الكتابة الشعرية والقصصية وما الى ذلك وثانياً: ما يصدر في بعض الاحيان من هجوم قد يصل حدا من العنف عن المجتمع اما في حال تشكيه من عدم مبالاة المجتمع به وعدم تقديره له او في حال اظهاره النواقص السلوكية والفكرية التي يعتبرها المثقف امرا لا يطاق واشباه ذلك فحالة الاعتزال عند المثقف والتي نعني بها عدم التواصل والتداخل المباشر مع مختلف شرائح المجتمع الا فان المثقف بعض المحطات الاجتماعية المختصرة التي يأنس بها والتي غالبا ما تكون مقتصرة على نوعية خاصة من الوضوح بمكان اخر وان بعض الخلفيات المؤدية لحالات الاعتزال هي<sup>(٢)</sup>. ومن خطورة عزل المثقف عن جمهوره يؤدي الى ما يسمى فجوة الوعي بين المثقف وجمهوره والتي تسهم فقدان الثقة بين الاثنين واهتزاز قيم المثقف وفقدان الدفع الجماهيري الذي يبيلور حماسة اضافة الى تخلف وعي المثقف عن الجمهور وتطلعاته واماله<sup>(٣)</sup>.

#### ٥- ازمة الهوية:

يعيش الشعب العراقي اليوم ازمة هوية نتيجة الصراعات الطائفية التي شهدتها المجتمع على مر التاريخ فكل فرد يعمل جاهدا للحفاظ على وجوده وهويته والخوف عليها من الضياع او الاندثار مما يولد ازمة ثقة بين ابناء الطوائف المختلفة وهذا بدوره ينعكس على مثقفي هذه الطوائف ورسالتهم الاجتماعية

(١) المصدر نفسه، ص ١٢٠

(٢) فيصل العوامي، المثقف والسلطة، مصدر سابق، ص ١٣١

(٣) عبد الباسط محمد عبد المعطي، التنمية البديلة دراسات وقضايا، الاسكندرية، درا المعرفة الجامعية، ١٩٩٠، ص ٢٠٤

بسبب الاوضاع الغير مستقرة التي صنعها الغرب في المنطقة العربية وخاصة العراق بعد احداث ٢٠٠٣ والشعور بأزمة الهوية سبب تأخر في الحركة النهضة وهذه الازمة كرسها الغرب عبر عملية العولمة<sup>(١)</sup>.

## ٦- فقدان المعايير :

لقد تعرض المثقف العراقي الى العديد من التحولات والضغوطات التي دفع به الى الهروب والابتعاد من الواقع الى المثالي فليس له القدرة على مواجهه الواقع ومشكلاته وعدم الاخلاص لأبناء مجتمعه فهو ابتعد عن كل ما يزعجه فوجد التزامه بعروبته وجذوره سواء المثقف العراقي من الرمادي او بغداد او من مصر او عمان او حلب او حمص فتقافته ووسائل حياته من الغرب وكلها غريبة عليه ( الانومي . لا معيارية ) فهذا كان له انعكاس سلبي ادى الى عدم الثقة والشكوك وعدم الجدية في مواجهه ومعالجة الاوضاع والتحيز في القول بدل الفعل لذا من واجب المثقف ومهامه خلق الجو الفكري والعلمي الملائم فالشغب هو المحرك لرفض الواقع<sup>(٢)</sup> . فالانفصام ناتج من تمزق الشخصية لوقوعها تحت تأثير قوتان كل واحدة ضد الاخرى التقليد والحديث وهذا ما كتب عنه الوردي ازدواج الشخصية في العراق لوجود نظاميين من القيم (البداوة والحضارة ) اما هشام شرابي يرى ان المثقف يستمد اراءه وأفكاره من ثقافة الغرب رغم عدم استيعابه الكامل لمبادئها وقيمها<sup>(٣)</sup> .

## ٧- ازدواجية التكوين //

يعاني المثقف من ازدواجية في ثقافته فالمجتمع العراقي يسعى للحفاظ على منهجين اساسين ولكنهما مختلفين احدهما ((كلاسيكي )) يلحن للفرد باللغة العربية والاهتمام بالحفاظ على التراث من خلال المدارس والجامعات والمنهج الاخر ((مهني )) يلحن بشكل جزئي باللغة العربية وبلغة البلاد الاجنبية وبالتالي ينشأ موقف متعارض بين المثقف العصري والتقليدي في اهداف كل منهما<sup>(٤)</sup>. ولهذه الازدواجية في حياتنا الثقافية تثير الغيظ فالكثير من المثقفين عندما ينقلوا لنا افكار من ثقافة العصر وهي تكون حقيقية عند اصحابها لكن هي عندنا غير ذلك لكي تلائم واقعنا يعمل المثقف على غربلتها وتجذبها لتصبح مقبولة وهنا التشويه يصيب ثقافتنا لان الضمير يقبلها ويرفضها الواقع وخاصة ان الثقافة والفكر تابع للسياسة الحاكمة لذلك يتم اصطدام الافكار التي يحملها المثقف بعقبات تسد عليه المنافذ لنشرها بين افراد المجتمع فلا بد ان

(١) عبدالله العروى، ثقافتنا في ضوء التاريخ، مصدر مذكور سابقاً، ص ١٧٥ - ١٧٦

(٢) كامل ابو جابر، العقائدية المثقف العربي الاعلام والقضية الفلسطينية، مجلة فكرية اقتصادية اجتماعية الطبعة الخامسة، العدد ٨، حزيران يونيو ١٩٦٩، ص ٣٦ - ٣٨.

(٣) رافائيل باتاي، العقل العربي، ترجمة وليد خالد احمد حسن، مصر، مكتبة مصر، الطبعة الاولى، ٢٠٠٩، ص ٣٤٦ - ٣٤٧

(٤) عبدالله العروى، ثقافتنا في ضوء التاريخ، مصدر سابق، ص ١٧٦.

يدافع المثقف عن وجوده الثقافي وهويته فبدونها لامجال لحرية الفكر ولا يكون امانه سوى الازدواجية والرقابة الذاتية او الصمت او الولاء او السخرة<sup>(١)</sup>.

### ٨- عامل البطالة :

المثقفون الذين لا يجدون عملا او يمارسون اعمالا لا تتناسب مع كفاءاتهم او بعيدة عن اختصاصاتهم كانوا باستمرار يشكلون قوة من اهم قوى الانتليجنسيا التي يمكن للثورة اعتمادها في تدمير النظام القائم، اصبح المثقف في المجتمعات الحديثة في وضع صعب من الناحية الاقتصادية في المجتمعات الغربية ودول العالم الثالث على حد سواء بسبب الوضع الاقتصادي والاجتماعي الذي يحرمه من العمل لذا يقوم بنقد ثوري<sup>(٢)</sup>.

### ٩- الامن الاقتصادي:

الذي يفقده المثقف وخصوصا الكاتب ليس كمنحة او اعانة بل كأجر مجز على قوة عمل ابداعية مبدولة حول ذلك كتب محمد كامل الخطيب ان الكاتب العربي الحديث مرتبط معاشيا بجهاز الدولة ومؤسساتها القراء والاحزاب السياسية والمدارس الفكرية التي ينتمي اليها الكاتب لا تستطيع ان تساعده ماديا بسبب الامية والانغلاق الحدود بين الدول يضيق عدد القراء اضافة الى العلاقة المضطربة مع السلطة التي تفقد الكاتب استقلاله عليه مواجهه السلطة بمفرده فهو مقيد من قبلها، المثقف مسؤول عن كلامة ومن مسؤول عن ايصال كلامه<sup>(٣)</sup>.

ان المثقف يعيش ازمة اقتصادية قوية انعكست على نتاجه ودوره ومكانته الاجتماعية فالحاجة المادية يقابلها تراجع في مكانة الثقافية. كما هو معروف ان المثقف يعيش على نتاجه الفكري وبها يضمن استقلالته الفكرية ويكون له مكانة اجتماعية جيدة. ولكن من جهة اخرى ان الكثير من المثقفين هجروا الثقافة بعد ان اتضح لهم ان من لا يتقرب من السلطة لا يستطيع كسب قوته اي ان الثقافة صارت سلعة يتم قياسها بتسويقها وليس بأهميتها وفائدتها، اي بمعنى انها ثقافة محبطة معروضة للبيع لا تبني العقل بل تدمره<sup>(٤)</sup>.

(١) حيدر حب الله، محاضرات عن دور العالم والمثقف في قضايا الامة العربية، تحرير الشيخ سعيد نورا، ايران، ٢٠١١، ص ٢٥

(٢) سلامة موسى، محاولات، القاهرة، مؤسسة هنداوي، ٢٠١٣، ص ١٤٥-١٤٧

(٣) ابو علي ياسين، المثقفون العرب من سلطة الدولة الى المجتمع المدني، مجلة عالم الفكر، المجلد السابع والعشرون، العدد ٣، مارس، ١٩٩٩، ص ٥٧.

(٤) عبد القادر عرابي، ازمة المثقف العربي : المحنة الدائمة دراسة في نشأة المثقف العربي وسوسيولوجيته، مجلة المستقبل العربي، العدد مئة وستة وتسعون، السنة الثامنة عشر، حزيران، ١٩٩٥، ص ٤٣.

فالمثقف يقوم بأداء مهنته في المجتمع مقابل النقود فهو القيمة العليا ويحتج " ميلز " بان المثقف لم يعد متجردا من روح الكسب العاجل والمباشر ولم يعد لديه احساس بالنزاهة وعندما يكون المثقف ضمن هؤلاء عبدا للمال يتجرد من كونه مثقف<sup>(١)</sup>

#### ١٠- وهم المثقف باعتباره صوت للمنظمة السياسية:

وهذا وهم خاطئ فالحل ايجاد اتفاق مشترك بين الطرفين للوصول الى حد يعطي للمثقف دورا اساسي ومحدد تجاه نقد النظم السياسية اي بمعنى التوازن بين القوة السياسية ونقد المثقف لهم لذا لا بد اقامة حوار جدي بين مختلف الاطر فالاشتراكية والقومية والدينية والليبرالية لوضع برنامج يتفق عليه الاطراف وموقف المثقف تجاه السلطة هو ارتباطه بالجمهير خاصة المثقفون العرب من سلطة الدولة الى المجتمع المدني<sup>(٢)</sup>.

فعلاقة المثقف والممارسة السياسية لاتدع للمثقف خيار كون السلطة السياسية هي المسيطرة والجمهور مغيب وبالتالي علاقة المثقف بالسلطة وممارسة دوره في المجتمع مرتبط بمستوى معرفته بحدود علاقته بها فهو يعمل وفق قوانينها واحكامها واذا لم يتأزم بها فقد خرج عن دوره الاساسي بكونه مثقف وعلى الرغم من ذلك لا بد للمثقف من التخفيف من الشوائب ويرفعوا مستوى الممارسة السياسية خلال سياسة الضمير لا بد للمثقف من عدم التخلي عن رسالته فالمثقف ابن بيئته فمكانه ليس فوق الحكومة بل داخلها لان دوره ينتهي عندما يكف عن ان يكون نافعا يتجافى عن الطلب الاجتماعي<sup>(٣)</sup>.

#### ١١ - خطاب المثقف:

ما يحصل في العراق الان هو محاولة استدراج لخطاب الثقافة ليكون مناظرا لخطابات سلطات ومؤسسات سياسية ، ايدولوجية مقترحة وبهذا فان بعضا من المثقفين الذين حافظوا في سنوات الرعب والام والموت على نقاء ثقافتهم وموضوعاتها راحوا يستسلمون ببساطة ويتبنون مكونات وموجهات واتجاهات خطابات كانت معارضة لخطابات السلطة السياسية القائمة حينها والتي تطرح نفسها اليوم بالشعارات عينها وبالبنى اللغوية البلاغية المبتذلة عينها والعنتريات التي ما قتلت ذبابة على حد تعبير الراحل نزار قباني عينها. وبهذا يفقد المثقف فرصة جديدة ربما لن تتاح له ثانية حتى امد بعيد بتقديم خطابه ليكون بوساطته ومن خلاله قوة الضغط مستقلة مؤثرة على مراكز القرار والا ستكرر العملية ذاتها سياسي يرسم ويدير ويفعل ومثقف في الهامش لا يأبه به احد<sup>(٤)</sup>.

(١) اسعاف حمد، المثقف العربي : اشكالية الدور الفاعل، المجلد ٣٠، العدد ٣+٤، ٢٠١٤، ص ٣٤٨

(٢) المصدر نفسه، ص ٦٥.

(٣) احسان سركييس، المثقفون العرب والممارسة السياسية، دراسات عربية، العدد ١٢، تشرين اكتوبر، ١٩٧٣، ص ٢٦ - ٢٨

(٤) احسان الصفار، النضال على جبهة الثقافة والفكر، لندن - بريطانيا، دار الجزيرة للنشر، الطبعة الاولى، ١٩٨٣، ص ١٥

## ١٢ - القتل

ظاهرة قديمة متكررة منذ المثقف العربي الاسلامي في جامع الكوفة الى الالاف المثقفين الذين تعرضوا لتعذيب والاستشهاد لاعتراضهم الفكري والمعرفي على ضيقهم المكاني والتجديدي لذلك يقتل المفكرون ويستشهد المثقفون لأسباب سياسية ودينية وابرز مثال على ذلك السيد الشهيد محمد باقر الصدر واخته امينة الصدر الذي تعرض لأبشع انواع الاضطهاد حيث امضى عشرة اشهر في الاقامة الجبرية وبعد ثلاثة ايام من الاعتقال الاخير تم استشهاد السيد الصدر (قدس سره) مع اخته العلوية الطاهرة بنت الهدى . ومع ذلك يبقى المثقفون على الرغم من تنوعهم واحدا في مجال ابداعهم وفي هدفهم نحو الحرية للجميع لاشي يوحدهم كالوحدة العقلية والحرية في سبيل مستقبل اكثر تحررا وتقدما لذا يصحبوا محط اهتمام السلطات فتعرضوا لهم بالظلم والاضطهاد بدل من الاحتراس منهم ودعمهم فيعملوا على قهر المثقفين ولا يدركون ان خطر العقل القاهر لا ينقعر الا في جسد عابر انه يولد عقول اخرى تملئ ظهر البحر والبر رجالا لهم تأثير كبير على الجمهور بعقولهم لا تتحني ظهورهم ولا تتكسر اقلامهم ولا تكف ايدهم عن المقاومة بالفكر الصحيح<sup>(١)</sup> .

## ١٣ - افكار المثقف:

ان مشكلة المثقف لم تقف مع الواقع او مع الدولة وانظمتها بل المشكلة مع افكاره بالدرجة الاساسية وتحديددا في طرائقه العميقة والفاشلة في التعامل مع الحقيقة التي يدعي الافصاح عنها او الحرية التي ينادي بها او الشرعية التي يسعى الى احتكارها فهم ليسوا رسل الحقيقة والهداية بل يمارسون سلطتهم من خلال تعاطيهم بالشأن العام او دفاعهم عن الحريات والحقوق الا ان كانوا يريدون ممارسة سلطتهم وإمبريالييتهم باسم الحقيقة والحرية او فرض وصايتهم المدمرة على الهوية والذاكرة واللغة والثقافة<sup>(٢)</sup>.

## ١٤ - الغزو الثقافي:

ويحدث ذلك من خلال التفاعل مع الثقافات الاخرى وتكون الحضارة الاقوى هي صاحبة التأثير على المجتمع وهذا التفاعل لا يكون بدرجة واحدة من التأثير حين يكون اسرع واكثر تقبلا من الجانب المادي وبطيء جدا من الجانب المعنوي الذي يمثل العادات والمعتقدات والآراء اضافة الى مدى تقبل هذه الحضارة اما يكون سهل القبول فانه يؤتي ثماره ويجري في جو من السلم والرضا والحرية لكنه يفشل في اجواء الحرب او القهر او فرض او كبت عندما تكون هنالك موانع عديدة في المجتمع المغلوب وهذا ينعكس سلبا

(١) خليل احمد خليل، محمد علي الكبيسي، مستقبل العلاقة بين المثقف والسلطة حوارات لقرن جديد، سوريا، دار الفكر، الطبعة الاولى، ١٩٧٢، ص ٥٥ - ٥٦

(٢) علي حرب، اوام النخبة او نقد، المصدر المذكور سابقا، ص ٧٦

على المجتمع بدلا من التقارب يحدث التباعد، وموقف المثقفين من هذا التفاعل يجري في ثلاث مواقف تجاه الحضارة صاحبة التأثير اما يكون موقف رافض يتسم بالتعصب ، او موقف قبول يتسم بقوة الايمان وتعصب يدفع نحو الانغماس ، والموقف الثالث موقف الاستجابة الفاعل الذي يأخذ في الاعتبار اسباب القوة النابعة من التطور العقلي والقيم الصحيحة من خلال معرفة الحضارة المؤثرة واخذ منها ما يتلاءم مع طبيعة مجتمعه وبهذا يتفاعل المثقفون مع حضارتهم بشكل ايجابي ومع حضارة الاخر (١) .

#### ١٥ - الانتحار:

ان ظاهرة الانتحار ناتجة عن حالة الانحلال وعدم الترابط والتضامن الذي يعانيه المثقف العراقي فالانتحار ناتج عن فقدان المثقف لتلك المعايير . وهذا ما يطلق عليه د. كريم محمد حمزة ب ( الانوميا ) هذا الحال بالنسبة للمثقف الذي يبدا يدرك ان اقرب الناس تخلصوا عنه وهم عائلته والانسان ذات المبادئ الوطنية وطنه هو عائلته وهذا يزيد من تلاحمها ضد الاعداء الخارجيين ولكن في مرحلة تعرف للاسلامية وللحربية تولد افضل بيئة للانتحار وعلى الرغم من تعدد اسباب الانتحار يظل القاسم المشترك بين هذه الاسباب هو الشعور بالتخلي من اقرب الناس مثل الحاكم الذي ينتحر لتخلي جيشه عنه وامته عن مبادئهم بمعنى تمزق علاقة الذات بالجماعة . (٢)

#### ١٦ - الارهاب:

ان تزايد الارهاب في المنطقة العربية وخاصة العراق يعتبر من القضايا المهمة التي تواجه المثقف لما لها من تأثيرات وابعاد على المجتمع والدولة والمثقف جزء من المجتمع فلا يمكنه التخلص من التأثير والتأثر بوجود تزايد وانتشار العنف والارهاب ، واتفتت الاوساط الثقافية والفكرية والاقتصادية على ان المنطقة تمر بمنعطف تاريخيا يتسم بالصعوبة البالغة والتعقيد لما له من مخاطر على مختلف الاصعدة وعلى الرغم من الانتفاق على محاربة الارهاب وفشل المثقف في ايجاد بيئة فكرية عصرية عقلانية هو احد اسباب تفريخ التطرف والتعصب والجهل ،اضافه الى الاسباب الاقتصادية والسياسية والاجتماعية، فضلا عن نظرية المؤامرة التي تشكل جزء من العقلية العربية ، العراقية والمثقفين لهم دور في تعزيز هذه الصورة وترسيخها في الازدهان ما انتج نقمة لدى الشباب على الاخر فيتم الانتقام ومحاربة من يتأمر علينا بدل من الحوار (٣) .

(١) احمد صدقي الدجاني واخرون ، المثقف العربي همومه وعطاؤه ، المصدر المذكور سابقا ، ص ٢٢- ٢٣

(٢) محمد جابر الانصاري، انتحار المثقفين العرب وقضايا راهنة في الثقافة العربية، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر الطبعة الثانية، ١٩٩٩، ص ٣٣- ٣٦

(٣) د مثني فائق مرعي، المثقف العربي والقضايا الراهنة للمواقف والادوار، مصدر سابق، ص ٥٩- ٦١

وابرز ضحايا الارهاب هم المثقفون عبر استهدافهم لأكثر من مرة الاولى : لأنه مواطن بغض النظر عن عرقته وهويته والثانية :: لأنه مثقف ويحمل فكر يختلف ويناقض الإرهاب والتطرف والثالثة : لان الاستهداف تراكميا من خلال بروز الظاهرة الارهابية وطغيانها على عملية بناء المجتمع وممارسة العنف باي وسيلة والعنف الاخر الذي يتعرض له المثقف هو عنف الحكومة لانها اعتمدت وسيلة احادية للتعامل مع الشعوب ومن يخرج عن طوعها يجد نفسه سجين او قتل او متشردا حيث تم ملاحقة المثقفين والكتاب وزجهم بالسجون لغرض اجبارهم على الانصياع للأنظمة الحاكمة<sup>(١)</sup>.

ومن جانب اخر يمارس ضد المثقف العنف اللفظي والارهاب الأيديولوجي في ميدان المضاربات الثقافية فيعمل ضد خصمه لتحقيق أهداف غير شخصية مثلا الدفاع عن منظمة او مرجعية بوسائل ايولوجية رخيصة او الدفاع عن مصلحة سياسية او اجتماعية تطلب الدفاع عنها ركوب الديماغوجية \* والمهاترة اللغوية والتحريض ضد الخصم بسبب ضعف الادوات والامكانيات في القول والكتابة او اندفاعه المراهق فالهدف هو تحصيل المتعة من معاينة الامم وعذاباتهم النفسية مما يقع عليهم<sup>(٢)</sup>. فالإرهاب الفكري الذي يضم كافة افعال العنف المعنوي التي تتوجه الى اشخاص معينين فالأفعال الفكرية الارهابية تلبس ثوبا ثقافيا لكن الحقيقة هي سياسية وتأخذ راس المال الثقافي الرمزي حجة تؤمن بها تركيبها وتظهر تلك الافعال وخاصة التي لها صلة بالرأي فتمارس التخوين والتكفير والتأثير والقمع الأيديولوجي اي كل ما ينتقص من التفكير والحرية والاختلاف وهذه الافعال قدمت نفسها في رداء غير سياسي رغم انها سياسية<sup>(٣)</sup>.

#### ١٧- الطائفية:

شهد المجتمع العراقي صراعات طائفية على مر الازمنة وفشلت الدولة الحديثة من التخلص من هذه الطائفية ، فازداد الاهتمام بالبعد الاثني والطائفي ولا سيما بعد احداث الانتفاضة الشيعية والكردية، وكذلك ابراز الدور القيادي لشيوخ العشائر في الفرات الاوسط. واستمرت هذه الخلافات حتى بعد ٢٠٠٣ فأصبحت خطراً يهدد الدولة ويفقدها فاعليتها ويسير بها نحو التمزق خاصة مع وجود انقسامات داخل هذه الطوائف التي تشكل عائقاً للتتوير، وهذا ما يتوجب على المثقف فعله وهنا يبرز دوره في ردم الفجوة بينه وبين

(١) المصدر نفسه، ص ٦٥ - ٦٦

\*

الديماغوجية. الدهماوية، الدهمانية، الهوغانية (ديموس تعني الشعب) وغوجيا تعني قيادة (قيادة الشعب) وهي استراتيجية لاقتناع الاخرين بالاستناد الى مخاوفهم وافكارهم المسبقة وهي استراتيجية للحصول على السلطة والكسب للقوة والسياسية.

(٢) عبدالله بلقزيز، نهاية الداعية الممكن والممتنع في ادوار المثقفين، الطبعة الثانية، بيروت، الشبكة العربية للابحاث والنشر

٢٠١٠، ص ٦٠

(٣) المصدر نفسه، ص ٧٩ - ٨٠

المجتمع ، وان يحارب الطائفية وان يدعو الى احترام جميع الطوائف وخصوصياتهم في اطار دولة ديمقراطية وليس طائفية<sup>(١)</sup> .

#### ١٨- البؤس:

يعاني المثقف منه كونه غير راض عن الظروف التي يعيش فيها في مجتمعه في كل عمل او دور يقدمه هو نشر الوعي والتثوير بوضع مجتمعه وما يعاني من مشكلات اجتماعية مثل الفقر او الفوضى او الاضطهاد وهذا دليل على ان المثقف العراقي ومجتمعه لا يتحكمون بمصيرهم اضافة على عدم قدرة المثقف من اصلاح شؤون مجتمعه<sup>(٢)</sup>.

(١) فلاح رحيم ، ازمنة الحداثة الفائقة - دراسة في الفجوة بين المثقفين والمجتمع ، الطبعة الاولى ، بيروت - لبنان ، سلسلة دراسات فكرية ، ٢٠١٨ ، ص ٩٩

(٢) عبدالله العروي ، ثقافتنا في ضوء التاريخ، مصدر سابق ، ص ١٧٦ - ١٧٩

## الخلاصة

تبين لنا في من خلال تتبع المراحل التاريخية لعلاقة المثقف بالمجتمع العراقي بدأ من الدولة العثمانية وحتى يومنا هذا، فنجد ان للمثقف دورا مهما في المجتمع في كل المراحل وما شهدته من اوضاع مختلفة من استعمار واحتلال وحروب وحصار، كل هذه الظروف اسهمت في ظهور المثقف العضوي الذي يتفاعل مع الحدث والذي يسعى من اجل تحقيق اهدافه ورسالته التنويرية التي تصب في المصلحة العامة ولأهمية دور المثقف ووجوده في المجتمع من خلال مساهمته الفاعلة في الوقوف بوجه السلطات الجائرة والتخلص من الظلم والفقر الذي تعرض له نتيجة هذه التحولات فبرز دور هذه النخب المثقفة متمثلة بالاتحادات والنقابات والجمعيات ، ومؤسسات المجتمع المدني، والحركات العمالية، والطلابية من مختلف الشرائح والاعمار اضافة الى دور المرأة .والتي قد تكون ذات توجهات مختلفة قد تكون سياسية او مدنية او اجتماعية او عسكرية او دينية ، ومن خلال القيام بالتظاهرات والانتفاضات والثورات سواء ضد الاحتلال او ضد السلطة. وتبين لنا كيف استطاعت هذه النخب المثقفة من قلب الانظمة الحاكمة وتغييرها من اجل المطالبة بحقوقهم فالمثقف هو الممثل عن ابناء مجتمعه واللسان الناطق عنهم والمدافع عنهم .

اما في المبحث الثاني تناولنا هموم المثقف العراقي ومشكلاته فاختلقت هذه المشكلات بحسب طبيعة الظروف التي يمر بها المجتمع والتي تكون نسبية بتأثرها على المثقفين والتي شكل البعض منها سببا للوقوف ضد السلطة ومواجهتها متحملين مختلف العواقب والبعض الاخر منها كانت معوقا امام المثقف منعه من اداء رسالته وتحقيق افكاره ومبادئه الوطنية ومن هذه المشكلات والهموم الاغتراب والعولمة الاجتماعية والقمع الفكري والارهاب وغيرها .



# الباب الثاني

## الجزء المبدأي



# الفصل الخامس

الاطار المنهجي للدراسة واجراءاتها الميدانية

اولا:- نوع الدراسة

ثانيا :- منهج الدراسة

ثالثا :- مجتمع وعينة الدراسة

رابعا :- مجالات الدراسة

خامسا:- ادوات جمع البيانات والمعلومات

سادسا :- فرضيات الدراسة

سابعا :- معالجة البيانات واستخدام الوسائل الاحصائية

ثامنا :- صعوبات الدراسة



## الاطار المنهجي للدراسة

### تمهيد

يعد استعمال الوسائل والطرائق العلمية في الدراسات الاجتماعية دليلا على التقدم الذي حققته هذه الدراسات في الكشف عن الحقيقية الاجتماعية للموضوعات التي تدرسها، فضلا عن قيام علماء الاجتماع عن طريقها من الوصول الى مجموعة من القوانين والنظريات العلمية التي اسهمت في تمكين الباحثين الاجتماعيين من التفسير الموضوعي للكثير من الظواهر والمشكلات الاجتماعية<sup>(١)</sup>. ولتحقيق هذا الهدف لا بد من تحديد اطار نظري يجعل الدراسة تسير وفق منطلقات نظرية وفكرية وميدانية معينة يمكن ان تصل الى الاهداف المخطط لها، اذ ان الاطار النظري للدراسة يجمع موضوعاتها معا ويضفي طابع الميدانية الفكرية عليها، لدرجة تكون ملتزمة في خط واحد لا تتحرف عنه الى النظريات الفكرية الاخرى<sup>(٢)</sup>. وفي ضوء ما تقدم ان من متطلبات الدراسة العلمية تضمن التصميم الميداني لهذه الدراسة الاجراءات المنهجية الآتية:-

### اولا :- نوع الدراسة (Type of study)

يعتبر تحديد نوع الدراسة في البحث من الخطوات المهمة في تصميم البحوث الاجتماعية، وتوجد عدة انواع من الدراسات يصنفها الدكتور عبد الباسط محمد حسن الى دراسات استطلاعية ودراسات وصفية واخرى تجريبية تختبر فروض سببية<sup>(٣)</sup>.

وتعد دراستنا ضمن الدراسات الوصفية التي تهدف الى معرفة ماهية صورة المثقف في العقل الاجتماعي العراقي والتعرف على العوامل التي تسهم في تكوين صورة المثقف العراقي، وصورة المثقف كما يراها المنظرون والوقوف على مشاكل وهموم المثقف العراقي والتي تروم لها الباحثة في رسالتها.

### ثانيا :- منهج الدراسة (Method of study)

يعرف المنهج بأنه تلك الطرائق والاساليب التي تستعين بها فروع العلم المختلفة في عملية جمع البيانات واكتساب المعرفة الميدانية<sup>(٤)</sup>. ويعرف ايضا بأنه الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسة مشكلة او ظاهرة البحث<sup>(٥)</sup>. بواسطة مجموعة منظمة المبادئ والقواعد العامة التي توجه الباحث في الوصول الى نتائج دقيقة تكشف جوهر الحقيقة ومن ثم حل مشكلة بحثه<sup>(٥)</sup>.

(١) حامد عمار، المنهج العلمي في دراسة المجتمع، القاهرة، مكتبة القاهرة الحديثة، ١٩٦٤، ص ٦٤

(٢) نقولا تيماشيف، نظرية علم الاجتماع، مصدر مذكور سابقا، ص ٢٥- ٢٦

(٣) عبد الباسط محمد حسن، اصول البحث الاجتماعي، القاهرة، مكتبة وهبة، الطبعة ١٢، ١٩٩٨، ص ٢٠٠

(٤) عبد الهادي الجوهري، معجم علم الاجتماع، القاهرة، مكتبة نهضة الشرق، القاهرة، ١٩٨٢، ص ١٨٢

(٥) حسين عبد الحميد رشوان، مبادئ علم الاجتماع ومناهج البحث العلمي، الاسكندرية، الهيئة المصرية العامة للكتاب،

١٩٩٧، ص ١٠٠.



فالمنهج يعني الاستراتيجية اي القدرة على التفكير في المشكلة باسرها تفكيراً شاملاً يهدف الى وضع خطة عامة او تنظيم شامل، ولتحقيق هذا الهدف يتطلب وجود تكتيك يساعد الباحث على الاستغلال الصحيح لجمع الادوات التي تحت تصرفه استغلالاً كاملاً وبهذا يتكامل طرفي العلاقة بين الاستراتيجية والتكتيك في بحثه<sup>(١)</sup>.

فالمنهج الملائم للبحث يرتبط ارتباط وثيقاً بكل من موضوع الدراسة من جهة واهدافه التي يسعى لتحقيقها من جهة اخرى وقد يكون موضوع الدراسة مما يلائم منهج او اكثر من منهج للكشف عن المتغيرات الاساسية او الظواهر المتفاعلة والمتشابكة وقد يكون الموضوع من النوع الذي تحكم طبيعته الالتزام بمنهج محدد للدراسة لعدم فعالية المناهج الاخرى او عجزها عن الوفاء باحتياجات موضوع الدراسة<sup>(٢)</sup>. وللكشف عن المتغيرات الاساسية او الظواهر المتفاعلة والمتشابكة في مشكلة دراستنا فقد تم اختيار المناهج الاتية :

### 1 - المنهج المقارن ( Compare tivemetho )

يعد هذا المنهج من الاساليب القديمة التي استعملت للوصول الى المعرفة المنظمة وكان ارسطو من الرواد الاوائل الذين استخدموه، الا ان الفضل في التوظيف هذا المنهج يعود الى عالم الاجتماع الفرنسي اميل دوركهايم<sup>(٣)</sup>. ويرى زيدان عبد الباقي ان المنهج المقارن في علم الاجتماع طريقة للمقارنة بين مجتمعات مختلفة او بين جماعات متباينة داخل المجتمع الواحد او بين نظم اجتماعية متعددة للكشف بين اوجه الشبه والاختلاف فيما بين الظواهر الاجتماعية الحاصلة فيها وابرار اسباب هذه الاختلاف<sup>(٤)</sup>. وقد اعتمدنا المنهج المقارن في هذه الدراسة لمقارنة نتائج دراستنا الحالية بنتائج الدراسات السابقة في المجتمع العراقي وفي المجتمعات العربية والاجنبية.

### 2- منهج المسح الاجتماعي : ( The Social Survey Method )

يعتبر منهجاً علمياً منظماً لجمع وتحليل وتفسير البيانات الاجتماعية المجمعة من الميدان عن طريق استمارة المقابلة او الاستبيان حول ظاهرة او موضوع او قضية عامة<sup>(٥)</sup>. وللوقوف على الظروف المحيطة بها والاسباب التي تدفع الى ظهورها موقعياً<sup>(٦)</sup>. ويعرف هويتي المسح الاجتماعي بانه (محاولة منظمة لتقرير وتحليل وتفسير الوضع الراهن لنظام اجتماعي او جماعة او بيئة معينة وهو ينصب على الموقف

(١) عبد الباسط محمد حسن، اصول البحث الاجتماعي، المصدر المذكور سابقاً، ص ١٢٦.

(٢) محمد طلعت عيسى، تصميم وتنفيذ البحوث الاجتماعية، القاهرة، مكتبة القاهرة الحديثة، ١٩٧١، ص ٢٢٧.

(٣) محجوب عطية الفادي، طرق البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، الهيئة العامة للكتاب، الاسكندرية، ١٩٩٤، ص ٤٧

(٤) زيدان عبد الباقي، قواعد البحث الاجتماعي، المصدر المذكور سابقاً، ص ٤٠٥

(٥) محمد الجواهري، طرق البحث الاجتماعي، مصر، مطبعة المجد، ١٩٧٨، ص ١٠١

(٦) محمد طلعت عيسى، تصميم وتنفيذ البحوث الاجتماعية، المصدر المذكور سابقاً، ص ٢٨٧.



الحاضر وليس على اللحظة الحاضرة كما يهدف الى بيانات يمكن تصنيفها وتفسيرها وتعميمها وذلك للاستفادة منها في المستقبل وخاصة في الاغراض العلمية<sup>(١)</sup>.

ويرى ماركوز ان المسوح الاجتماعية يمكن ان تؤدي خدمة جليلة للعلم اذا ركزت اهتمامها على خطوة فرض الفروض ثم محاولة التأكد من صحتها<sup>(٢)</sup>.

ويذهب البعض الى تقسيم المسوح حسب جمهور البحث الذي تجري عليه الدراسة الى (مسوح شاملة ومسوح العينة)<sup>(٣)</sup>. وبالنظر لصعوبة القيام بالمسح الشامل قد قمنا باستخدام طريقة المسح بواسطة العينة في دراستنا هذه وهو الذي نكتفي في دراسة عدد محدد من الحالات او المفردات في حدود الوقت والجهد والامكانيات المتوفرة لدى الباحث وهذا النوع الغالب استخدامه بين الباحثين<sup>(٤)</sup>.

### ثالثا :- مجتمع وعينة الدراسة

#### أ - مجتمع الدراسة: (Population study)

كثيرا ما يجد الباحثون الاجتماعيون صعوبة في اجراء الدراسة الميدانية الشاملة لجميع مفردات الدراسة لأسباب تتعلق بالوقت والجهد والامكانيات المادية المتوفرة لديهم وطبيعة موضوع الدراسة، لذا يضطر الباحث الى اختيار عينة او جزء محدد من المجتمع يحرص على دقة تمثيلها لصفات ومكونات الدراسة<sup>(٥)</sup>. وقد استفادت الباحثة من هذا المنهج من خلال المسح بطريقة العينة، للوصول الى عينة الدراسة والتي بلغت (٤١٠) مبحوث موزعين على عشرة احياء في مدينة الحلة. فتحدد مجتمع الدراسة الحالية بمدينة الحلة. والبالغ عددها تعدادها (٦٤٥.٠١٦). الف نسمة بعدد ( ٩٧ حي ) ونظرا لكبر حجم المجتمع عمدت الباحثة الى اختيار (١٠) احياء تمثل مدينة الحلة وتم اختيار من كل حي عدد من الاسر حسب احصائية مركز احصاء بابل لمدينة الحلة واهيائها تم اجرائها بسنة ٢٠١٠. وتم الاختيار الاحياء بطريقة عمدية بحيث تكون ممثلة لكل المستويات فقسمت الى احياء ذات مستوى عالي (٣) ومتوسطة (٣) وفقيرة (٤).

(١) عبد الباسط محمد حسن، اصول البحث الاجتماعي، المصدر المذكور سابقا، ص ٢٢١.

(٢) المصدر نفسه، ص ٢١٩.

(٣) المصدر نفسه، ص ٢٢٠.

(٤) عبد الباسط محمد حسن، اصول البحث الاجتماعي، المصدر المذكور سابقا، ص ٢٢٤.

(٥) زيدان عبد الباقي، قواعد البحث الاجتماعي، المصدر المذكور سابقا، ص ١٩٨.



### ب- عينة الدراسة ( Sample study )

العينة هي جزء من المجتمع المراد اجراء الدراسة عليه، اذا يتم اختيارها على وفق اسس وطرق علمية محددة شريطة تمثيلها المجتمع الاصلي تمثيلا صحيحا<sup>(١)</sup>. فالعينة هي عدد محدود من وحدات المجتمع المدروس بهدف الوصول الى بعض النتائج التي يمكن تعميمها على وحدات المجتمع كافة باستخدام اسلوب احصائي معين<sup>(٢)</sup>. فقد اقتصرنا على مدينة الحلة وبسبب كبر حجم المجتمع اخذت الباحثة عشرة احياء تمثل المجتمع المدروس وهي ( حي بابل، الجمعية، المخابرات، ١٧ نيسان /٣، حي الامام، الطيارة، الصناعي الجديد /١، محيزم /١، الشاوي /٢، المهديّة /٣) وتم الاختيار حسب الخطوات الاتية :-

١. تم سحب عينة عشوائية طبقية حيث تم تقسيم الحلة الى احياء وبلغ عدد الاحياء (٩٧) حي.
٢. تم سحب عينة عشوائية من (٩٧) حي ولكي تكون العينة ممثلة للمجتمع الدراسة تم اختيار الاحياء بطريقة عمدية بحث تناسب مجتمع الدراسة .
٣. ونظرا لان بعض الاحياء كبيرة واخرى صغيرة . تم تصنيفها الى ثلاث مستويات ( عليا ومتوسطة وفقيرة ) وفق معايير تتعلق بطبيعة شكل الابنية والخدمات ، والمستوى المعاشي للأغلبية ، وتوفر الخدمات .
٤. ويمثل الجدول التالي عينة الدراسة وحسب المناطق والاسر<sup>(٣)</sup> .

(١) كامل حسون القيم، اساليب كتابة البحث العلمي، بابل - الحلة، مؤسسة دار الصادق الثقافية طبع نشر - توزيع، الطبعة الاولى، ٢٠١٨، ص ١٥٧

(٢) عبدالله محمد الشريف، مناهج البحث العلمي - دليل الطالب في كتابة الابحاث والرسائل العلمية، الاسكندرية، مكتبة الاشعاع للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الاولى، ١٩٩٦، ص ١١٢

(٣) احصائية مركز احصاء بابل لمدينة الحلة وحياتها لسنة ٢٠١٠.

جدول (١)  
يبين حجم عينة البحث وفق نسبة ١٠٪

الاحياء ذات المستوى العالي			
ت	الاحياء قيد الدراسة	عدد الاسر	النسبة المئوية ١٠٪
1	حي بابل	334	6.8
2	حي الجمعية	576	11.7
3	حي المخابرات	402	8.1
الاحياء ذات المستوى المتوسط			
4	حي ١٧ نيسان / ٣	356	7.2
5	حي الامام	738	15
6	حي الطيارة	772	15.7
الاحياء ذات المستوى الفقير			
7	حي الصناعي الجديد / ١	44	0.8
8	حي محيزم / ١	52.4	10.6
9	حي الشاوي / ٢	253	٥.١
10	حي المهديّة / ٣	905	18.4
المجموع		4904	410

#### رابعا : مجالات الدراسة ( Fields of study )

تمثل مجالات الدراسة الحدود البشرية والزمانية والمكانية التي يتحرك الباحث عن طريقها لجمع البيانات وقد اشتملت على المجالات الآتية<sup>(١)</sup>.

١- **المجال الزمني** : وهو المدة التي استغرقتها الدراسة الميدانية التي امتدت من ١ / ٣ / ٢٠٢٣ لغاية ٢٧ / ٥ / ٢٠٢٣ وهذا التاريخ يمثل المدة التي وزعت فيها الاستبانة والشروع بأجراء المسح الميداني والتوصل الى نتائج الدراسة.

٢- **المجال المكاني** : ويقصد به تحديد المكان او المنطقة الجغرافية الذي اجريت فيها الدراسة الميدانية وهي مدينة الحلة والبالغة عدد احياءها (٩٧) حي سكني وبسبب كبر حجم العينة قامت الباحثة باختيار عشرة احياء تمثل المجتمع الدراسة وهي (حي بابل، الجمعية، المخابرات، ١٧ نيسان / ٣، حي الامام، الطيارة، الصناعي الجديد / ١، محيزم / ١، الشاوي / ٢، المهديّة / ٣)

٣- **المجال البشري** : ويقصد بهم مجموعة الافراد او الجماعات التي ستجرى عليهم الدراسة الميدانية فالباحثة قامت بجمع البيانات اللازمة للحصول على نتائج يمكن تعميمها على كافة افراد المجتمع، ويتمثل المجال

(١) سعد سلمان المشهداني، منهجية البحث العلمي، مصدر مذكور سابقا، ص ٢٠٥



البشري لدراستنا الحالية بسكان مدينة الحلة متمثلة بالإحياء المذكورة اعلاه وقد شملت العينة (٤١٠) مبحوثا من الاسر ومن كلا الجنسين.

### خامسا : ادوات جمع البيانات والمعلومات

ان من مراحل تصميم الدراسة ابراز اهمية التخطيط لاختبار الوسائل الملائمة للحصول على البيانات والمعلومات لأنه يتوقف على الاختبار السليم للوسيلة الملائمة لموضوع الدراسة ولحجمها ولمستوى الكفاءة من جانب الباحثين الاجتماعيين ولدرجة الوعي والتعاون الايجابي من جانب المبحوثين قدر كبير من نجاح الدراسة نظرا للدقة العالية المتوقعة في المعلومات والبيانات التي يمكن الحصول عليها بهذه الوسيلة او تلك<sup>(١)</sup> وتم استخدام الاستبانة

#### ١- الاستبانة: ( QUESTIONNAIRE )

هي احدى ادوات جمع البيانات والآراء التي تقيد في اثبات صحة التساؤلات المطروحة حول مشكلة معينة<sup>(٢)</sup>. كما ان الاستبانة توفر للباحث معلومات مهمة عن موضوع بحثه لتمكنه من ترتيبها وتصنيفها لأجل اختبار الظاهرة من وجهة نظر المبحوثين انفسهم<sup>(٣)</sup>. ويتطلب اعداد الاستبانة تصميم استمارة تجمع بمقتضياتها البيانات المطلوبة وتتضمن الاستمارة مجموعة من اسئلة تتناول جميع الميادين التي اشتملت عليها الدراسة كافة وتعطينا اجابات البيانات اللازمة للكشف عن جوانب التي حددها الباحث وكلما كانت الاستمارة دقيقة توافرت لها اسباب النجاح<sup>(٤)</sup>.

ويتكون هذا المقياس من خمسة جوانب تضمن الجانب الاول : المعلومات الاساسية منها الجنس والعمر ومستوى التعليم والحالة الاجتماعية ومحل الإقامة.. واما بقية الجوانب تضمنت عدد من الاسئلة المغلقة والمفتوحة وذات اختيارات متنوعة تتعلق بالجانب الاجتماعي والسياسي والثقافي ومشكلات المثقف وهمومه ومررت عملية تصميم الاستبيان للدراسة الميدانية بأربع مراحل رئيسية وهي على النحو الاتي :

#### أ - مرحلة اعداد الاستبيان :

اعتمدت الباحثة بتصميم الاستبيان على عدد من البحوث والدراسات النظرية الميدانية التي لها صلة بموضوع دراستها، كما تم الاستفادة من الجانب النظري بصورة كبيرة في صياغة فقرات الاستبيان ، وتم

(١) محمد علي محمد، طرق البحث الاجتماعي، دار المعرفة الجامعية، دار المعرفة الجامعية الاسكندرية ١٩٨٣، ص ٣٣١

(٢) مهدي محمد القصاص ، تصميم البحث الاجتماعي ، العراق، دار نيبور للطباعة والنشر والتوزيع، التوزيع ، الطبعة الاولى ، ٢٠١٤، ص ٢٧٣

(٣) عقيل حسن عقيل، فلسفة مناهج البحث العلمي ، مصدر سابق ، ص ١٤٨

(٤) عبد الباسط محمد حسن، اصول البحث الاجتماعي، المصدر المذكور سابقا، ص ٤٤٨.



صياغة الاسئلة التي تؤدي الى الاجابة عن التساؤلات والموضوعات كافة بما تحقق اهداف الدراسة. ومن الجدير بالذكر اثناء الاطلاع على الدراسات والادبيات المتوافرة والقريبة من الموضوع اسهم بشكل فعال في صياغة فقرات الاستبيان، فضلا عن التشاور مع الاستاذ المشرف وبعض الاساتذة المختصين في قسم علم الاجتماع وتم النقاش حول العديد من الاسئلة. الى ان تمت صياغة هذه الافكار والتصورات على نحو اكثر دقة وعلمية وموضوعية ومن ثم تم اعداد استمارة الاستبانة في صورتها المبدئية وقبل صياغتها بالصورة النهائية تم عرضها على مجموعة من الخبراء لاختبار صدقها.

#### ب- اختبار صدق المقياس (الاستبانة) :

ونعني بصدق استمارة الاستبانة هي مدى قدرتها على اختبار او قياس السمة او الخاصية التي صممت من اجل اختبارها وقياسها<sup>(1)</sup>. ويشير (أبيل ) الى افضل طريقة في الحصول على الصدق الظاهري للمقياس هي عرض فقرات المقياس على عدد من الخبراء لاختبار مدى صلاحيتها<sup>(2)</sup>. ولتحقيق هذا الهدف جرى استطلاع اراء الخبراء للاستشارة بوجهات نظرهم بشأن فقرات الاستبيان وبعد التعرف على اراء الخبراء صححت الباحثة الاستمارة وفق اراء الخبراء وذلك لتثبيت الفقرات التي حازت على اراء (٧) من الخبراء وحذف الفقرات التي لم تحصل على هذه النسبة وجرى تعديل صياغات اخرى، وتم اضافة اسئلة الى محاور اخرى. وقد شمل استطلاع اراء الخبراء عددا من التدريسيين والمختصين في علم الاجتماع ومن كان لهم خبرة في تصميم الاستبيان وكان عددهم (٧) خبراء وبعدها تم حساب مقياس الصدق الظاهري للاستبانة من خلال ايجاد معدل نسبة الموافقة على الاسئلة الواردة فيها والتي بلغت ( ٩٧,٧ ) بمعنى ان المقياس يتمتع بدرجة عالية من الصدق والمقياس صالح لتحقيق اهداف البحث وكما موضح بالجدول ادناه:

<sup>(1)</sup>Black, james and et al., m ethods and issues in socal research , john wiley and sons,new york, 1976,p.222

<sup>(2)</sup>Ebel ,Robert L.\_ Essntials of Education Measurement, New Jersey, Prentice \_ Hill, 1972\_p555

جدول (٢)

يوضح اسماء الخبراء وتقييمهم

ت	اسم الخبير	مكان عمل الخبير	عدد الاستمارة	الاسئلة المرفوضة	تعديلاتها	الاسئلة التي تم	الموافق عليها	عدد الاسئلة	نسبة الموافقة
1	أ.د. عدنان ياسين مصطفى	جامعة بغداد/كلية التربية بنات	67	0	2	2	65	65	97%
2	أ.د حمزة جواد	جامعة بغداد /كلية الاداب	67	0	1	1	67	67	99%
3	أ.د. يوسف عناد	جامعة واسط/كلية الاداب	67	0	1	1	67	67	99%
4	أ.م.د احمد جاسم مطرود	جامعة بابل /كلية الاداب	67	0	2	2	64	64	96%
5	أ.م.د. سلوان فوزي عبد	جامعة بابل /كلية الاداب	67	0	—	—	67	67	100%
6	أ.د. عمار سليم عبد	جامعة بابل /كلية الاداب	67	0	3	3	62	62	93%
7	د. نعيم حسين	جامعة بابل /كلية الاداب	67	0	—	—	67	67	100%
درجة صدق المقياس = 97,7									

وتم استعمال قانون النسبة المئوية لاستخراج درجة صدق المقياس

**ج- ثبات الاستبيان :**

يشير مفهوم الثبات الى امكانية الاعتماد على استخدام الاختبار او اداة القياس، بمعنى ان اداة القياس تعطي نفس النتائج، لذا ما تم استخدامها اكثر من مرة تحت نفس الظروف، ويكون وضع المبحوث بالنسبة لمجموعته لا يتغير بشكل جوهري، اذا اعيد تطبيق الاختبار تحت نفس الظروف، والحصول على نتائج مستقرة نسبيا عند تكرار تطبيق الاختبار<sup>(١)</sup>. ومن اجل اختبار ثبات استمارة الاستبيان قبل ان يجري توزيعها على وحدات العينة كلها، عمدت الباحثة على تجربتها على جزء من العينة عن طريق تطبيق طريقة ( اعادة الاختبار بمعنى اتباع الاجراءات القياسية نفسها لكن في اوقات مختلفة لذلك جرى توزيع الاستبانة المراد قياسها على (٣٠) مبحوثا من مجتمع الدراسة، واعطي لكل مبحوث من هذه العينة رمزا تسلسليا من (١- ٣٠) وذلك للتأكد من ثبات اجابتهم لأسئلة مختلفة من فقرات الاستبيان وبعد مضي (١٠) ايام اعيد توزيع المقياس على العينة نفسها لكل حي سكني بعد اعطاء المبحوثين الرموز نفسها في التطبيق السابق وبعد موازنة وتحليل الاختبارين باستعمال المقياس الاحصائي (معامل ارتباط بيرسون) وجد تباين بسيط في



اجابات المبحوثين بين الاختبارين الاول والثاني وظهر معامل الارتباط فيه بدرجة ( ٩٠٠ ) مما يدل على وجود ارتباط موجب بين الاختبارين وان المقياس يتصف بالثبات ويساوي (٠.٩٥).

**د. تصميم الاستبيان بصيغته النهائية :**

بعد ان الانتهاء من مرحلة اختبار صدق وثبات الاستبيان، تم صياغته بالصورة النهائية والاعتماد عليه في جمع البيانات المطلوبة وقسمت الاسئلة في استمارة الاستبيان الى خمسة جوانب: الاول عرض وتحليل البيانات الاولية فقد تضمن هذا الجانب على ( ١٠ ) اسئلة، واما الجانب الثاني: الجانب الاجتماعي وتضمن على (١٧) سؤالاً والثالث: الجانب السياسي تضمن (٩) اسئلة والجانب الرابع: الثقافي وتضمن ( ٧ ) اسئلة والجانب الخامس : مشكلات وهموم المثقف تضمن (١٦).

### سادسا: -فرضيات الدراسة (Research hypotheses)

الفرضية : عبارة عن فكرة مبدئية تربط بين الظاهرة ( موضوع الدراسة ) وبين العوامل المرتبطة بها او المسببة لها وتكمن اهمية الفرضية في توجيه الباحث نحو الحقائق الثابتة التي تقوم بين الظواهر (١) .  
وبعد الاطلاع على الادبيات التي تناولت موضوع دراستنا وفي ضوء ذلك تمت صياغة الفرضيات الاتية للدراسة.

- ١- هناك علاقة معنوية ذات دلالة احصائية بين دور المثقف في المجتمع وبين الخلفية الاجتماعية .
- ٢- هناك علاقة معنوية ذات دلالة إحصائية بين المستوى التعليمي للمثقف وبين المستوى الاجتماعي الذي ينتمي اليه .
- ٣- هناك علاقة معنوية ذات دلالة احصائية بين قبول المثقف في المجتمع وبين مساندة افراد المجتمع له .

### سابعا: معالجة البيانات واستخدام الوسائل الاحصائية :

لقد استعمال عدد من المقاييس والوسائل الاحصائية في وصف وتحليل بيانات الدراسة منها:

#### ١- معالجة البيانات :

شرعت الباحثة بعد جمع البيانات عن طريق الاستبانة بمعالجة تلك البيانات من خلال ادخالها في استمارة أعدت لهذا الشأن تمهيدا لتصنيفها وجدولتها وتحليلها وتفسيرها لاحقا، اذا تم تصنيف اجابات المبحوثين على اسئلة الاستبانة بصورة كمية، ليجري تحليلها احصائيا وليتسنى للباحث استخلاص النتائج منها حيث قامت الباحثة بأختبارها بالطريقة التقليدية .

(١) فاطمة عوض صابر وميرفت علي خفاجة، اسس ومبادئ البحث العلمي، الاسكندرية، مكتبة ومطبعة الاشعاع الفنية، ٢٠٠٢، ص ١٦٥.

(١) محمد طلعت عيسى، تصميم البحوث الاجتماعية، مكتبة القاهرة الحديثة، ١٨٧١، ص ٢٨



## ٢- الوسائل الاحصائية

يعد الاحصاء من الوسائل العلمية المهمة في البحوث الاجتماعية وذلك لمساهمته الفاعلة في الحصول على نتائج دقيقة ودوره في الربط بين المتغيرات الاساسية في البحث فضلا عن قدرة لغة الاحصاء على وصف البيانات التي تم الحصول عليها عن مشكلة الدراسة وتحليلها تحليلًا علميًا دقيقًا<sup>(١)</sup>.  
أ - النسبة المئوية: ويرمز لها (%) وتستخدم لمعرفة القيمة النسبية لإجابات المبحوثين.

$$\frac{\text{الجزء}}{\text{الكل}} \times 100 = \text{النسبة المئوية}$$

ب - الوسط الحسابي **arithmetical mean**: وهو ايسر وأكثر تداولًا وأهم مقاييس النزعة المركزية ويستعمل لمعرفة المعدل العام للبيانات الاحصائية .

$$\bar{X} = \frac{\sum X}{n}$$

حيث أن:

الوسط الحسابي للعينة:  $\bar{X}$

: مجموع القيم  $\sum X$

: عدد القيم (حجم العينة)

### ٣- اختبار مربع كاي (كا<sup>٢</sup>) (chi Spuara)<sup>(٤)</sup>

ويستخدم لاختبار الفرق المعنوي بين متغيرين أو أكثر .

مج ( البيانات الحقيقية - البيانات المتوقعة )<sup>٢</sup>

$$= \text{كا}^2 = \frac{\text{البيانات المتوقعة}}{\text{البيانات الحقيقية}}$$

البيانات المتوقعة

### 4 - ANOVA تحليل التباين أحادي الجانب (one way)

5 - Standard Error : الخطأ المعياري والمساوي إلى  $\sqrt{n}$

<sup>(١)</sup> عبد المنعم الشافعي، الطريقة الاحصائية في العلوم الانسانية والطبيعية، القاهرة، دار النهضة العربية، ١٩٧١، ص ٦٤

<sup>(٤)</sup> فتحية عبد العزيز ابو راضي، مبادئ علم الاحصاء الاجتماعي، الجزء الثاني، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية،



6 - Pearson Correlation : معامل ارتباط بيرسون : يستخدم في إعادة الاختبار للتحقق من ثبات

الأداة القياس (الاستبانة) ( ١ ) .

### ثامنا :- صعوبات الدراسة :

١- قلة الدراسات السابقة المرتبطة كلياً او جزئياً بموضوع الدراسة ( صورة المثقف في العقل الاجتماعي العراقي ) لان الكثير من الدراسات وخاصة العراقية والاجنبية تناولت المثقف في الروايات المسرحية او المذكرات الشخصية.

٢- الكثير من المبحوثين صعب عليهم معرفة مفهوم العقل الاجتماعي كونه غير متداول كثيراً عكس مفهوم ( العقل الجمعي والجماعي ) .

٣- صعوبات النزول للميدان كون الباحثة انثى .

( ١ ) كمال علوان الشهراني وعبودي عماد حازم، اختبار الفرضيات الاحصائية ، بغداد، الجزيرة للطباعة والنشر، ٢٠٠٩، ص٦٣

# الفصل السادس

عرض وتحليل البيانات الخاصة بالدراسة

## المبحث الاول :

عرض ووصف البيانات الاساسية لوحدات عينة الدراسة

## المبحث الثاني :

اختبار فرضيات الدراسة ومناقشتها

## المبحث الثالث :

نتائج الدراسة الميدانية والتوصيات والمقترحات



## الفصل السادس

### عرض وتحليل البيانات الخاصة بالدراسة

#### تمهيد

لغرض معرفة صورة المثقف في العقل الاجتماعي العراقي ؟ وغيرها من الاسئلة المهمة التي سوف يتم التطرق لها في هذا الفصل من خلال عرض ووصف وتحليل البيانات الاساسية لوحدات العينة والتي تم الحصول عليها من مجتمع الدراسة بعد اجابتهم على استمارة الاستبانة وقد قسم هذا الفصل الى ثلاث مباحث رئيسية هي:

#### المبحث الاول: عرض ووصف البيانات الاساسية لوحدات عينة الدراسة.

وهي على خمسة محاور تمثلت بالتالي:

- ١- المحور الاول المعلومات الاولية.
- ٢- المحور الثاني الجانب الاجتماعي.
- ٣- المحور الثالث الجانب السياسي.
- ٤- المحور الرابع الجانب الثقافي.
- ٥- المحور الخامس مشكلات وهموم المثقف.

#### المبحث الثاني: اختبار فرضيات الدراسة ومناقشتها.

#### المبحث الثالث: نتائج الدراسة الميدانية والتوصيات والمقترحات

## المبحث الاول

### عرض ووصف البيانات الاساسية لوحدة عينة الدراسة

#### اولا : عرض وتحليل البيانات الاولية.

تعد البيانات الاولية أحد أهم المداخل الاساسية للتعريف بعينة الدراسة، فتحديد جنس المبحوثين، والعمر، ومستوى التعليم، وحالتهم الاجتماعية، وعائدية السكن، والمهنة، ومدى كفاية الدخل، والخلفية الاجتماعية ومحل الإقامة. وهذه بأجمعها تعد من البيانات الضرورية ومن بديهيات أسس العمل الميداني.

#### ١. الجنس

يعتبر مؤشر الجنس مهما في التأثير على اجابات المبحوثين الممثلين لعينة الدراسة وهذا التأثير يرجع الى طبيعة التكوين البيولوجي لجنس الذكور والاناث مما ينعكس اثره على طريقة تفكيرهم واجاباتهم.

جدول (٣)  
يبين جنس المبحوثين

الجنس	العدد	النسبة المئوية
الذكور	٢٩٩	٧٢,٩%
الإناث	١١١	٢٧,١%
المجموع	٤١٠	١٠٠%

تشير بيانات الجدول رقم (٣) أن (٢٩٩) مبحوث وبنسبة (٧٢,٩%) هم من الذكور، وان (١١١) مبحوث وبنسبة (٢٧,١%) هم من الاناث.

تبين من الجدول أعلاه أن نسبة الذكور في العينة أكثر من نسبة الاناث وهذا طبيعي لان عينة الدراسة تناولت الاسر وليس أفراد، فطبيعي أن تكون نسبة الذكور اكثر من الاناث لأن الاب هو المسؤول عن العائلة وخاصة في مجتمعنا العراقي.

#### ٢. العمر

ان العمر يشكل اهمية كبيرة للفرد خاصة في اكتسابه مجموعة الخبرات التي تساعده في مواجهة مختلف ظروف الحياة، فالعمر يمثل تراكم التجارب والمعارف والخبرة والتي تأثر في مرونة افكار الافراد او تصلبها.

جدول (٤)  
يمثل الفئات العمرية للمبحوثين

النسبة المئوية	العدد	الاجابة
٢٠%	٨٢	٣٥-٢٨
٩,١%	٣٧	٤٣-٣٦
٢٢,٩%	٩٤	٥١-٤٤
٣٠%	١٢٣	٥٩-٥٢
١٨%	٧٤	٦٧-٦٠
٨,١%	٣٠	٦٨- فما فوق
١٠٠%	٤١٠	المجموع

تشير البيانات الواردة في الجدول رقم (٤) ان (٨٢) مبحوث وبنسبة (٢٠%) تتراوح أعمارهم (٢٨ - ٣٥)، في حين عدد المبحوثين الذين تتراوح أعمارهم بين (٣٦-٤٣) والبالغ عددهم (٣٧) هم بنسبة (٩,١%) ، أما الفئة العمرية الثالثة تتراوح أعمارهم بين (٤٤-٥١) والبالغ عددهم (٩٤) وبنسبة مئوية بلغت (٢٢,٩%)، أما الفئة العمرية الرابعة التي تشمل المبحوثين التي تتراوح أعمارهم بين (٥٢-٥٨) اعلى فئة لعمر المبحوثين وبعده (١٢٣) مبحوث وبنسبة قد شكلت (٣٠%) من عينة الدراسة، أما الذين تبلغ اعمارهم بين (٦٠-٦٧) كانوا (٧٤) وبنسبة بلغت (١٨%) من عينة الدراسة واما الذين تبلغ اعمارهم بين (٦٨- فما فوق) كانوا (٣٠) وبنسبة (٨,١%).

نستنتج مما تقدم أن اعلى نسبة للمبحوثين قد تراوحت بين (٥٢-٥٩) سنة وهذا الأمر طبيعي لأن الباحث هنا يتعامل مع اسر وليس افراد فمن البديهي أن يكون في أغلب الأحيان رب الاسرة كبير في السن.

### ٣. المستوى التعليمي

المقصود بالمستوى التعليمي لوحدات العينة هو ما تملكه من مؤهلات تربوية وتعليمية اضافة الى وجود الكثير من العوامل المؤثرة في المستوى التعليمي للأفراد التي ترتبط بأفكارهم وطموحاتهم ونظرتهم للواقع وتكيفهم الاجتماعي.

جدول (٥)  
يمثل المستوى التعليمي للمبحوثين

النسبة المئوية	العدد	الاجابة
١٠%	٤١	يقرأ ويكتب
٩,٥%	٣٩	ابتدائية
١٠,٥%	٤٣	متوسطة
٢٠%	٨٢	اعدادية
١٠%	٤١	دبلوم
٣٠%	١٢٣	بكالوريوس
٥,١%	٢١	ماجستير
٤,٩%	٢٠	دكتوراه
١٠٠%	٤١٠	المجموع



تشير بيانات الجدول رقم (٥) بان عدد المبحوثين لفئة (يقرأ ويكتب) كانوا (٤١) مبحوثاً وبنسبة بلغت (١٠%)، أما المبحوثين الذين يحملون (شهادة ابتدائية) فقد بلغوا (٣٩) مبحوثاً وبنسبة بلغت (٩,٥%)، في حين بلغ عدد المبحوثين الذين يحملون (شهادة متوسطة) قد بلغ عددهم (٤٣) مبحوث وبنسبة بلغت (١٠,٥%)، أما المبحوثين الذين يحملون (شهادة اعدادية) فقد بلغوا (٨٢) مبحوثين وبنسبة بلغت (٢٠%)، في حين من يحملون (شهادة دبلوم) قد بلغ عددهم (٤١) وبنسبة قد بلغت (١٠%)، بينما من يحملون (شهادة بكالوريوس) قد بلغ عددهم (١٢٣) مبحوث وبنسبة شكلت (٣٠%)، وأخيراً من يحملون (شهادة ماجستير) قد بلغ عددهم (٢١) مبحوث وبنسبة (٥,١%) من عينة الدراسة، في حين بلغ عدد الذين يحملون (شهادة دكتوراه) وكان عددهم (٢٠) مبحوث وبنسبة (٤,٩%) من عينة الدراسة.

نستنتج مما تقدم كما وضح في بيانات الجدول اعلاه ان الفئات المتعلمة هي الاكثر وعي والاكثر تأثيرا في المجتمع العراقي، وبالتالي فإنها تلعب دورا مهما في احداث التغيير في المجتمع نحو الافضل وبما يخدم الصالح العام.

#### ٤. الحالة الاجتماعية

تتمثل الحالة الاجتماعية بالإطار الحياتي الذي يحدد استقرار الحياة الاجتماعية ويعد الزواج قاعدة اساسية لبناء الاسرة وعاملا اساسيا في تكوين المجتمع وديمومة النوع البشري كما ان الحالة الزوجية تؤثر على استقرار الافراد وتكيفهم للوسط الاجتماعي الذي يعيشون فيه.

#### جدول (٦)

#### يبين الحالة الاجتماعية للمبحوثين

الاجابة	العدد	النسبة المئوية
أعزب	٤١	١٠%
متزوج	٣٢٨	٨٠%
ارمل	٢٠	٤,٩%
مطلق	٢١	٥,١%
المجموع	٤١٠	١٠٠%

تشير البيانات الواردة في الجدول رقم (٦) أن عدد المبحوثين من العزاب (٤١) مبحوثاً وبنسبة (١٠%)، ويليه المبحوثين المتزوجين والبالغ عددهم (٣٢٨) مبحوثاً وبنسبة (٨٠%)، وان (٢٠) مبحوثاً من المطلقين وبنسبة (٤,٩%)، وأخيراً بلغ عدد المبحوثين الأرامل (٢١) مبحوثاً وبنسبة (٥,١%).



وفي ضوء ما تقدم تستنتج الباحثة بأن نسبة المتزوجين هم النسبة الاعلى لعينة الدراسة فمن الطبيعي ان يكون المبحوثين متزوجين لأننا نتعامل في هذه الدراسة مع عائلات، وهذا لا يعني أن ليس هناك أفراد غير متزوجين ربما يكون الأب متوفي ورب الاسرة يكون الابن الاكبر حتى وان كان اعزب.

## ٥. عائلية السكن

نعني بعائلية السكن: اي الدار التي تسكنها الاسر وهي على انواع منها (ملك، ايجار، تجاوز حكومي)

جدول (٧)  
يوضح عائلية السكن

النسبة المئوية	التعداد	الاجابة
٧٠%	٢٨٧	ملك
١٥,٤%	٦٣	ايجار
١٠%	٤١	تجاوز
٤,٦%	١٩	حكومي
١٠٠%	٤١٠	المجموع

تشير بيانات الجدول رقم (٧) ان (٢٨٧) مبحثا أجابوا (ملك) وبنسبة (٧٠%)، اما الذين أجابوا بـ(ايجار) بلغ عددهم (٦٣) مبحث وبنسبة (١٥,٤%)، في حين بلغ عدد الذين أجابوا بـ(تجاوز) (٤١) وبنسبة (١٠%) في حين من أجابوا بـ(حكومي) قد بلغ عددهم (١٩) مبحث وبنسبة قد بلغت (٤,٦%). مما تقدم نستنتج بأن عائلية السكن ترتبط بالحالة الاقتصادية للأسر التي تمثل عينة الدراسة، واعلى نسبة هي التي ترجع عائلية سكنها ملك، وهذا طبيعي لان اغلب الاسر التي تقع ضمن عينة الدراسة من الاسر ذات المستوى العالي والمتوسط.

## ٦. المهنة

يقصد بها الأنشطة والاعمال التي يمارسها الفرد والتي عن طريقها يتمكن من تحقيق طموحاته ورغابته والحصول على المكافآت والامتيازات المادية والمعنوية والاجتماعية التي يتقاضها بعد اداء الأعمال، فالمهنة هي التي تحدد وتقرر مستوى الاحترام والتقدير والنفوذ الاجتماعي اضافة ان المهنة هي التي تحدد طبيعة العلاقات الاجتماعية للفرد من خلالها يتمكن الفرد من توسيع شبكة علاقاته او تقليصها.

جدول (٨)

يمثل مهنة المبحوثين

النسبة المئوية	التعداد	الاجابة
٢٠%	٨٢	كاسب
٥٠%	٢٠٥	موظف
٩,٥%	٣٩	طالب
١٠,٥%	٤٣	عاطل عن العمل
١٠%	٤١	متقاعد
١٠٠%	٤١٠	المجموع

تشير بيانات الجدول رقم (٨) ان (٨٢) مبحوثا اجابوا بـ(كاسب) وبنسبة (٢٠%)، اما الذين اجابوا بـ(موظف) بلغ عددهم (٢٠٥) مبحوث وبنسبة (٥٠%)، في حين بلغ عدد الذين اجابوا بـ(طالب) بلغ عددهم (٣٩) وبنسبة (٩,٥%)، أما الذين اجابوا بـ(عاطلين عن العمل) بلغوا (٤٣) وبنسبة (١٠,٥%) من عينة الدراسة، في حين من اجابه بـ(متقاعد) كان عددهم (٤١) وبنسبة(١٠%) من عينة الدراسة. مما تقدم نستنتج ان النسبة الاعلى لمهنة الاسر هي موظف وهذا طبيعي لان الاغلبية تفضل الوظائف الحكومية لما تشكله من دخل مستمر واطافة الى معاش بعد التقاعد. كما نرى ان اغلب الرواتب تكون محدودة ولا تكفي لتؤمن مصروفات الاسر وخاصة كبيرة الحجم فيلجأ ارباب الاسر الى العمل في مهن حرة الى جانب الوظيفة لزيادة الدخل.

٧. مدى كفاية الدخل

يمثل الحالة الاقتصادية للفرد ومدى كفايته ليؤمن مستلزمات العيش الضرورية وعلى اساسها يحدد واقع الفرد واسرته في المجتمع من حيث انها أسر غنية وأسر متوسطة وأخرى فقيرة من حيث مستوى الدخل، ولمستوى الدخل دور في تحديد مكانة الفرد في المجتمع.

جدول (٩)

يمثل مدى كفاية الدخل لعينة الدراسة

النسبة المئوية	التعداد	الاجابة
١٩,٥%	٨٠	يزيد عن الحاجة
٢٠,٥%	٨٤	يسد الحاجة
٦٠%	٢٤٦	اقل من الحاجة
١٠٠%	٤١٠	المجموع

تشير بيانات الجدول رقم (٩) ان (٨٠) مبحوثا اجابوا (يزيد عن الحاجة) وبنسبة (١٩,٥%)، اما الذين اجابوا بـ(يسد الحاجة) بلغ عددهم (٨٤) مبحوث وبنسبة (٢٠,٥%)، في حين بلغ عدد الذين اجابوا بـ(اقل من الحاجة) (٢٤٦) وبنسبة (٦٠%).



مما تقدم نستنتج بأن الحالة الاقتصادية للفرد تتحدد وفق مستوى الدخل للأسر وكانت أعلى نسبة لإجابات المبحوثين هي أقل من الحاجة. وهذا طبيعي لأنه يرتبط بمتطلبات الحياة الجديدة التي أصبحت تحمل الأسر فوق طاقتها مثل أجور الانترنت وغيرها.

#### ٨. عدد افراد الاسرة

##### جدول (١٠)

##### يمثل عدد افراد اسر المبحوثين

الاجابة	العدد	النسبة المئوية
٤-٢	٤١	١٠%
٧-٥	١٩٩	٤٨,٥%
١٠-٨	١٧٠	٤١,٥%
المجموع	٤١٠	١٠٠%

تشير البيانات الواردة في الجدول رقم (١٠) ان (٤١) مبحوث وبنسبة (١٠%) تتراوح أعدادهم بين (٢-٤)، في حين عدد المبحوثين الذين تتراوح أعدادهم بين (٥-٧) بلغ عددهم (١٩٩) وبنسبة (٤٨,٥%) ، أما من تتراوح أعدادهم بين (٨-١٠) عددهم (١٧٠) وبنسبة مئوية بلغت (٤١,٥%) من عينة الدراسة. مما تقدم نستنتج بأن أعلى نسبة لعدد افراد الاسر عينة الدراسة تتراوح بين (٥ - ٧) فرد وهذا طبيعي في الاسر العراقية.

#### ٩. الخلفية الاجتماعية

أن من الطبيعي أن لكل سلوك اجتماعي ممارس من قبل البشر إلا وله خلفية اجتماعية ينطلق منها، فالإنسان الواعي لا يسلك أي سلوك إلا وله دلالات اجتماعية تبرره، فالأفراد يتأثرون بواقعهم الاجتماعي ونوع القيم الاجتماعية السائدة فيه، والتي تلزم الافراد ببعض الواجبات بين ابناء المنطقة السكنية الواحدة، ويوضح الجدول التالي ذلك .

##### جدول (١١)

##### يوضح الخلفية الاجتماعية للمبحوثين

الاجابة	العدد	النسبة المئوية
ريف	١٩٥	٤٧,٦%
حضر	٢١٥	٥٢,٤%
المجموع	٤١٠	١٠٠%

تشير بيانات الجدول رقم (١١) أن أكثر المبحوثين في عينة الدراسة تقع ضمن مؤشر (حضر) بـ(٢١٥) مبحوثاً وبنسبة بلغت ( ٥٢,٤%)، يليها ثانياً مؤشر (ريف) بـ(١٩٥) مبحوثاً وبنسبة (٤٧,٦%).



في ضوء ما تقدم اعلاه نستنتج أن الخلفية الاجتماعية للمجتمع العراقي لها دورا فاعلا في تحديد ثقافة الاسر من خلال التفاعل والتواصل الاجتماعي بين الريف والحضر حيث نجد الكثير ذات خلفية اجتماعية ريفية يسكنون المدينة.

### ١٠. محل الإقامة

يعتبر محل الإقامة السكن الدائم للأشخاص في مقاطعتهم أو الحي السكني الذي ينتمون اليه ويقطنون فيه، ويستخدم مكان السكن في معظم الوثائق القانونية كعقود الايجار والدعاوي القضائية وغيرها، ويوضح الجدول التالي محل السكن للمبحوثين :

#### جدول (١٢)

#### يبين محل الإقامة للمبحوثين

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
حي بابل	٣٣	٨,١%
حي الجمعية	٥٨	١٤,١%
حي المخابرات	٤٠	٩,٨%
حي ١٧ نيسان /الأول	٣٦	٨,٨%
حي الامام	٧٣	١٧,٨%
حي الطيارة	٧٧	١٨,٨%
حي الصناعي الجديد /الأول	٤٤	٢,٤%
حي محيزم/الأولى	٢٤	١,٢%
حي الشاوي /الثاني	٥٣	١٢,٩%
حي المهديّة /الثالث	٩٠	٦,١%
المجموع	٤١٠	١٠٠%

يتضح من بيانات الجدول رقم (١٢) أن من يسكن (حي بابل) قد بلغ عددهم (٣٣) وبنسبة (٨,١%) ، أما من يسكنون (حي الجمعية) قد بلغ عددهم (٥٨) وبنسبة (١٤,١%)، في حين أن (٤٠) مبحوث هم يسكنون في (حي المخابرات) وبنسبة (٩,٨%) ، بينما من يسكنون (حي ١٧ نيسان الثالثة) قد بلغ عددهم (٣٦) مبحوثاً وبنسبة (٨,٨%)، وأن (٧٣) مبحوث كانوا ممن يسكنون (حي الامام) وبنسبة (١٨,٨%) وان من يسكنون (حي الطيارة) قد بلغ عددهم (٧٧) مبحوث وبنسبة (١٨,٨%) وان من يسكنون (حي الصناعي) قد بلغ عددهم (٤٤) وبنسبة (٢,٤%) ، أما من يسكنون (حي محيزم الأولى) فقد بلغ عددهم (٢٤) وبنسبة (١,٢%) ومن يسكنون (حي الشاوي الثاني) بلغوا (٥٣) مبحوث وبنسبة (١٢,٩%) وأخيرا (حي المهديّة الثالث) قد بلغوا (٩٠) مبحوث وبنسبة (٦,١%) من عينة الدراسة.

تستنتج الباحثة مما تقدم أن معرفة محل السكن الذي يعيش فيه الاسر له دور في معرفة المعايير والقيم والثقافة السائدة فيه وبالتالي تؤثر في نظرتهم للمتقف ومدى تقبل آرائه ومبادئه .



## عرض وتحليل البيانات الخاصة بالظاهرة المدروسة

### ثانياً : الجانب الاجتماعي

١١. هل تعتقد بوجود المثقف في المجتمع الذي تعيش فيه؟

جدول (١٣)

#### يوضح وجود المثقف في المجتمع الذي يعيش فيه

النسبة المئوية	العدد	الاجابة
٦٠%	٢٤٦	نعم
٢٩,٥%	١٢١	لا
١٠,٥%	٤٣	الى حد ما
١٠٠%	٤١٠	المجموع

تشير بيانات الجدول رقم (١٣) ان الذين أجابوا ب(نعم) بلغ عددهم (٢٤٦) مبحوثاً وبنسبة بلغت (٦٠%)، اما الذين أجابوا ب(لا) بلغ عددهم (١٢١) مبحوثاً وبنسبة (٢٩,٥%)، في حين من اجابوا ب(الى حدما) (٤٣) مبحوث وبنسبة (١٠,٥%) من عينة الدراسة.

مما تقدم نستنتج ان للمثقف العراقي وجوداً مؤثراً في المجتمع لان المثقف هو اللسان الناطق لأبناء مجتمعه ولأنه ابن هذا المجتمع، فضلاً على انه يعتبر ناقل لهموم مجتمعه وما يتعرض له هذا المجتمع من اضطهاد على مر العصور وبهذا يعتبر دور المثقف في المجتمع. وخاصة ما شهدناه من دوراً مؤثراً لهم خلال التظاهرات التشرينية في ٢٠١٩، التي احدثت تغيرات مهمة في المجتمع رغم ما تعرضت له من وسائل قمعية.

١٢- اذا كان الجواب نعم من هو المثقف في مجتمعك؟

جدول رقم (١٤)

#### يوضح اجابات المبحوثين عن من هو المثقف في مجتمعهم

النسبة المئوية	العدد	الاجابة
٧,٣%	١٨	المنتمي الى الحزب السياسي
٩,٨%	٢٤	غير المنتمي الى الحزب السياسي
١٦,٧%	٤١	الشاعر
٤,١%	١٠	رجل الدين
٤,٩%	١٢	المهتمون بالنسب
٢,٨%	٧	شيخ العشيرة
١٤,٦%	٣٦	الحاصل على شهادة جامعية
٨,٥%	٢١	اغنياء المجتمع
٣١,٣%	٧٧	الأساتذة الجامعيين
١٠٠%	٢٤٦	المجموع



تشير بيانات الجدول رقم ( ١٤ ) أن الذين أجابوا بـ(المنتمي الى الحزب السياسي) قد بلغ عددهم ( ١٨ ) وبنسبة ( ٧,٣%)، في حين الذين اجابوا بـ(غير المنتمي الى الحزب السياسي) قد بلغوا (٢٤) مبحوث وبنسبة(٩,٨%)، بينما بلغ عدد الذين اجابوا بـ(الشاعر) (٤١) مبحوث وبنسبة (١٦,٧%) اما الذين اجابوا بـ(رجل الدين) بلغوا (١٠) وبنسبة (٤,١%)، اما الذين اجابوا بـ(المهتمون بالنسب) قد بلغ عددهم (١٢) مبحوث وبنسبة (٤,٩%) في حين الذين أجابوا بـ(شيخ العشيرة) قد بلغ عددهم (٧) وبنسبة(٢,٨%) بينما الذين اجابوا بـ(الحاصل على شهادة جامعية) قد بلغوا (٣٦) مبحوث وبنسبة قد بلغت (١٤,٦%)، أما الذين اجابوا (اغنياء المجتمع) قد بلغوا (٢١) مبحوث وبنسبة (٨,٥%) وفي حين من اجابة بـ(الأساتذة الجامعيين) قد بلغوا (٧٧) مبحوث وبنسبة (٣١,٣%).

مما تقدم نستنتج بان فئة المثقفين يمثلها الأساتذة الجامعيين وهذا طبيعي بحكم معرفتهم العلمية والعملية واقامة الندوات والمؤتمرات ومناقشة القضايا التي تخص المجتمع. وما تنقله للطلبة من علم وثقافة.

### ١٣. باعتقادك الى أي مستوى اجتماعي تنتمي ؟

جدول(١٥)

#### يوضح اجابات المبحوثين عن الى اي مستوى اجتماعي ينتمون

النسبة المئوية	العداد	الاجابة
١٢,٩%	٥٣	مستوى اجتماعي عالي
٦٠%	٢٤٦	مستوى اجتماعي متوسط
٢٧,١%	١١١	مستوى اجتماعي فقير (متدني)
١٠٠%	٤١٠	المجموع

تشير بيانات الجدول رقم (١٥) الى ان الذين أجابوا بـ(بالمستوى الاجتماعي العالي) بلغ عددهم (٥٣) مبحوثا وبنسبة بلغت (١٢,٩%)، اما الذين أجابوا بـ (المستوى الاجتماعي المتوسط) بلغ عددهم (٢٤٦) مبحوثا وبنسبة (٦٠%)، في حين الذين أجابوا بـ(المستوى الاجتماعي المتدني) (١١١) مبحوث وبنسبة(٢٧,١%) من عينة الدراسة.

نستنتج مما تقدم ان المستوى الاجتماعي المتوسط هو الاعلى نسبة في عينة الدراسة وهذا طبيعي كون اغلبية الاسر العراقية هي ذات مستوى اجتماعي متوسط وهذا يرجع الى طبيعة البلاد والظروف المختلفة التي مر بها من سنوات الحصار والحروب والاحتلال التي اثرت بشكل كبير على المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي للأسر.

١٤. في اعتقادك هل يحصل المثقف على ثقافته من مجتمعه ؟

جدول (١٦)

يوضح اذا كان يحصل المثقف على ثقافته من مجتمعه

النسبة المئوية	العدد	الاجابة
٧٠%	٢٨٧	نعم
٨,٨%	٣٦	لا
٢١,٢%	٨٧	الى حد ما
١٠٠%	٤١٠	المجموع

تشير بيانات الجدول رقم (١٦) أن أكثر إجابات المبحوثين بـ(نعم) هي (٢٨٧) مبحوث أي بنسبة (٧٠%)، بينما من كانت اجاباتهم بـ(لا) هي (٣٦) مبحوث أي بنسبة (٨,٨%)، في حين من كانت اجاباتهم بـ(الى حد ما) هي (٨٧) مبحوث أي بنسبة (٢١,٢%).

نستنتج مما تقدم ان للثقافة اهمية كبيرة في المجتمع فهي تتمثل بالجانب المادي والمعنوي وبالتالي تنعكس اثارها على طبيعة المجتمع بصورة عامة والاسر بصورة خاصة وبهذا تكون تنشئة الفرد وفق الثقافة السائدة في مجتمعه وهذا تنعكس اثاره على افكار ومبادئ وقيم الفرد العراقي

١٥. اذا كان الجواب نعم ما هو مصدر هذه الثقافة ؟

جدول (١٧)

يوضح اجابات المبحوثين عن مصدر هذه الثقافة

النسبة المئوية	التعداد	الاجابة
٤٠%	١٦٤	ثقافة موروثه
٢٠%	٨٢	ثقافة مكتسبة
١٨,٨%	٧٧	متأثرا بالمجتمعات الاخرى
٢١,٢%	٨٧	من دراسته الاكاديمية
١٠٠%	٤١٠	المجموع

يشير بيانات الجدول رقم (١٧) ان الذين اجابوا بـ(ثقافة موروثه) قد بلغ عددهم (١٦٤) مبحوث اي بنسبة شكلت (٤٠%)، بينما من اجابوا بـ(ثقافة مكتسبة) (٨٢) مبحوث بنسبة (٢٠%)، في حين أن(متأثر بالمجتمعات الاخرى) بلغ عددهم(٧٧) مبحوث وبنسبة (١٨,٨%)، بينما من كانت اجابتهم بـ(من دراسته الاكاديمية) قد بلغ عددهم (٨٧) مبحوث وبنسبة (٢١,٢%) من عينة الدراسة.

مما تقدم نستنتج بان الثقافة عاملا مهم في بناء المجتمعات وبالتالي ان هذه الثقافة تعتبر متوارثة من جيل الاباء الى الابناء من خلال التنشئة الاجتماعية والمدرسة وغيرها من المؤسسات الاخرى التي عن طريقها يكتسب الفرد ثقافته وخاصة نحن نعيش في زمن اصبح الانفتاح على العالم الخارجي بواسطة وسائل التواصل الاجتماعي.

١٦. برايك ماهي معايير تقييم المثقف في مجتمعك ؟

جدول (١٨)

يبين معايير تقييم المثقف في المجتمع

النسبة المئوية	العدد	الاجابة
٤٠%	١٦٤	اهتمامه بمشكلات مجتمعه
١٨,٨%	٧٧	لديه حصيلة ثقافية
١٤,١%	٥٨	دوره الوظيفي
١٧,٨%	٧٣	العمر الزمني للمثقف
٩,٣%	٣٨	منتمي الى أيديولوجيا معينة
١٠٠%	٤١٠	المجموع

تشير البيانات الواردة في الجدول رقم (١٨) بأن (١٦٤) مبحوث وبنسبة شكلت (٤٠%) قد أجابوا ب(اهتمامه بمشكلات مجتمعه)، في حين أن (٧٧) مبحوث وبنسبة (١٨,٨%) أجابوا ب(لديه حصيلة ثقافية)، بينما أجاب (٥٨) مبحوث وبنسبة (١٤,١%) ب(دوره الوظيفي)، بينما الذين اجابوا ب(العمر الزمني للمثقف) قد بلغ عددهم (٧٣) مبحوث وبنسبة (١٧,٨%)، في حين أن الذين أجابوا ب(منتمي الى أيديولوجيا معينة) بلغوا (٣٨) وبنسبة (٩,٣%) من عينة الدراسة.

نستنتج مما تقدم ان المثقف له دورا اساسي في مواجهة كافة الظروف والتحديات التي يتعرض لها المجتمع وبالتالي لا بد من تواجده المستمر لمواجهة هذه الظروف لأنه جزء من المجتمع لا بد له من الاهتمام بمشكلات مجتمعه على كافة الاصعدة..

١٧. باعتقادك هل يلقي المثقف القبول في المجتمع ؟

جدول (١٩)

يبين اجابه المبحوثين عن تلقي المثقف القبول في المجتمع

النسبة المئوية	العدد	الاجابة
٧٠%	٢٨٧	نعم
٨,٨%	٣٦	لا
٢١,٢%	٨٧	الى حد ما
١٠٠%	٤١٠	المجموع

تشير بيانات الجدول رقم (١٩) أن عدد المبحوثين الذين أجابوا ب(نعم) هم (٢٨٧) أي بنسبة (٧٠%)، وفي حين ان الذين أجابوا ب(لا) قد بلغ عددهم (٣٦) مبحوث أي بنسبة (٨,٨%) بينما الذين أجابوا ب(الى حد ما) قد بلغ عددهم (٨٧) مبحوث وبنسبة (٢١,٢%) من عينة الدراسة.



تبين من اجابات المبحوثين اعلاه بأن المثقف ذات مقبولية في المجتمع من قبل الاخرين لأنه اكثر وعيا بأوضاع مجتمعه وله اهداف ورسالة يعمل على تحقيقها. وخاصة ما شهدناه في السنوات الاخيرة من تواجد المثقف المستمر في كل الاحداث والتظاهرات للمطالبة بحقوق ابناء مجتمعه وحقوقه.

١٨. اذا كان الجواب نعم فما هو السبب باعتقادك؟.

جدول (٢٠)

يبين أجابه المبحوثين عن سبب اعتقادهم بتلقي المثقف القبول في المجتمع

النسبة المئوية	العدد	الاجابة
٧,٧%	٢٢	لأنه يهتم بالحدث الاجتماعي
٧,٣%	٢١	لا يهتم بمصلحته الشخصية
١٣,٦%	٣٩	مستقل من الناحية السياسية
١٥,٣%	٤٤	لأنه منتمي الى الاحزاب السياسية
٢٥,٤%	٧٣	لأنه يدافع عن وطنه
٣,٨%	١١	لأنه يدافع عن ادبه وفكره
٢,٨%	٨	يدافع عن جماعته القومية
٩,٨%	٢٨	يدافع عن دينه
١٢,٢%	٣٥	يدافع عن هويته
٢,١%	٦	يدافع عن طائفته
١٠٠%	٢٨٧	المجموع

تشير البيانات الواردة في الجدول رقم ( ٢٠ ) أن عدد المبحوثين الذين أجابوا بـ(لأنه يهتم بالحدث الاجتماعي) هم (٢٢) أي بنسبة (٧,٧%)، وفي حين ان الذين أجابوا بـ(لا يهتم بمصلحته الشخصية) قد بلغ عددهم (٢١) أي بنسبة (٧,٣%) بينما من أجابوا بـ(مستقل من الناحية السياسية) قد بلغ عددهم (٣٩) وبنسبة (١٣,٦%) بينما الذين اجابوا بـ(لأنه منتمي الى الاحزاب السياسية) قد بلغ عددهم (٤٤) مبحوث وبنسبة (١٥,٣%)، في حين الذين أجابوا بـ(لأنه يدافع عن وطنه) بلغ عددهم (٧٣) مبحوث وبنسبة (٢٥,٤%)، بينما الذين اجابوا بـ(لأنه يدافع عن ادبه وفكره) وبلغ عددهم (١١) مبحوث وبنسبة (٣,٨%)، في حين الذين اجابوا بـ(يدافع عن جماعته القومية) قد بلغوا (٨) مبحوث وبنسبة (٢,٨%)، اما الذين اجابوا بـ(يدافع عن دينه) بلغوا (٢٨) مبحوث وبنسبة (٩,٨%) بينما الذين اجابوا بـ(يدافع عن هويته) قد بلغ عددهم (٣٥) مبحوث وبنسبة (١٢,٢%) واخيرا الذين اجابوا بـ(يدافع عن طائفته) قد بلغ عددهم (٦) مبحوث وبنسبة (٢,١%) من عينة الدراسة.

وتبين من الجدول اعلاه ان المثقف يتلقى القبول لأنه انسان يدافع عن وطنه وهذا طبيعي كونه ابن المجتمع وهذه هي رسالته الدفاع عن وطنه وتحمل العواقب مهما كانت نتائجها وهذا ما شهدناه في الكثير من الثورات والانتفاضات والتظاهرات ضد الاحتلال وضد الحكومات الجائرة.

١٩. هل تعتقد بان المرأة العراقية تؤدي دور المثقف الناجح؟.

جدول (٢١)

يبين أجابة المبحوثين عن دور المرأة العراقية من تأدية دور المثقف الناجح

النسبة المئوية	العداد	الاجابة
٥٠%	٢٠٥	نعم
١٧,٨%	٧٣	لا
٣٢,٢%	١٣٢	الى حد ما
١٠٠%	٤١٠	المجموع

تشير بيانات الجدول اعلاه (٢١) أن الاجابات ب(نعم) قد بلغ عددها (٢٠٥) مبحوث أي بنسبة (٥٠%)، بينما أجابه ب (لا) (٧٣) مبحوث أي بنسبة (١٧,٨%)، بينما بلغ عدد المبحوثين الذين كانت اجاباتهم ب(الى حدما) (١٣٢) مبحوث أي ما يمثل (٣٢,٢%).

نستج مما تقدم ان للمرأة اهمية كبيرة في المجتمع و لها دورا مهما يمثل دور المثقف الناجح لان المرأة هي الام والمربية والعاملة وبالتالي هي المسؤولة عن تربية الابناء فلا بد من اعداد جيل مثقف وواعي وما شهدناه في الاحداث الاخيرة كان للمرأة حضورا للمطالبة بحقوقها.

٢٠. اذا كان الجواب نعم ما هو السبب باعتقادك؟

جدول (٢٢)

يوضح اجابات المبحوثين عن سبب اعتقادهم بان المرأة العراقية تؤدي دور المثقف الناجح

النسبة المئوية	التعداد	الاجابة
٤,٩%	٢٠	لان المرأة تتفاعل مع الحدث الاجتماعي
٨,٨%	٢٥	لان المرأة تهتم بالمشكلات التي تواجه النساء
١٢,١%	٣٠	لان المرأة تدافع عن هويتها
١٢,٩%	٢٥	لان المرأة اكثر من الرجل في حمل الثقافة
٩,٩%	٢٠	لان المجتمع يسمح لها بذلك
٧,٣%	٢١	لان المرأة تمتلك ثقافة عالية
١١,٦%	٦٠	لان المرأة تؤدي دورا مهما في المجتمع
٨,٨%	١٠	انتمائها الى الاحزاب السياسية
١٠,٥%	١٩	انتمائها الى المجتمع المدني
١٠٠%	٤١٠	المجموع

تشير البيانات الواردة في الجدول رقم (٢٢) أن (٢٠) مبحوث وبنسبة (٤,٩%) قد أجابوا ب(لان المرأة تتفاعل مع الحدث الاجتماعي)، بينما أجابه (٢٥) مبحوث وبنسبة (٨,٨%) ب(لان المرأة تهتم بالمشكلات التي تواجه النساء)، في حين أجابه (٣٠) مبحوث ب(لان المرأة تدافع عن هويتها) أي ما يمثل نسبة (١٢,١%)، بينما أجابه (٢٥) مبحوث وبنسبة (٩,٩%) ب(لان المرأة اكثر من الرجل في حمل



الثقافة)، في حين أجابه (٢١) مبحوث بـ(لان المجتمع يسمح لها بذلك) أي ما يمثل نسبة (٧,٣%) اما الذين اجابوا بـ(لان المرأة تمتلك ثقافة عالية) بلغوا (٢١) مبحوث وبنسبة (٥,١%)، بينما الذين اجابوا بـ(لان المرأة تؤدي دورا مهما في المجتمع) بلغوا (٦٠) مبحوث وبنسبة (١١.٦%)، اما الذين اجابوا بـ(انتمائها الى الاحزاب السياسية) بلغ عددهم (١٠) مبحوث وبنسبة (٨,٨%)، واخيرا الذين اجابوا بـ(انتمائها الى المجتمع المدني) بلغ عددهم (١٩) مبحوث وبنسبة (١٠,٥%) من عينة الدراسة.

نستنتج مما تقدم أن للمرأة دورا مهم في المجتمع لانها لعبت دورا محوريا في نهضة المجتمعات قديما وحديثا واثبتت من خلالها هذا الدور قدرتها علة التغيير الايجابي فحضورها اللافت في مختلف جوانب الحياة واصرارها على الوقوف بجانب الرجل ومساندتها له دليل على كونها عنصرا اساسيا في احداث التغيير في المجتمع .

#### ٢١. هل للمثقف دورا في مجتمعه ؟.

#### جدول (٢٣)

يبين أن اجابة المبحوثين عن ان كان للمثقف دورا في مجتمعه

الاجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	٢٤٦	٦٠%
لا	٥٨	١٤,١%
الى حدما	١٠٦	٢٥,٩%
المجموع	٤١٠	١٠٠%

تشير بيانات الجدول رقم (٢٣) أن (٢٤٦) مبحوث قد أجابه بـ(نعم) اي ما يمثل (٦٠%)، بينما اجابه (٥٨) مبحوث بـ(لا) أي ما يشكل (١٤,١%)، في حين أجابه (١٠٦) مبحوث بـ(الى حدما) وبنسبة (٢٥,٩%) من عينة الدراسة.

نستنتج مما تقدم أن للمثقف دورا مهم في المجتمع وهذه واضح من خلال تفاعله مع احداث مجتمعة على مر السنوات وتفاعله مع ابناء مجتمعه ويعمل على تقديم الافكار والحلول المناسبة لكل العواقب التي تواجههم من اجل مجتمعه وحرية ابناءه.

#### ٢٢. اذا كان الجواب نعم فهل تعتقد ان دور المثقف ؟.

#### جدول (٢٤)

يبين اجابات المبحوثين عن طبيعة دور المثقف

الاجابة	العدد	النسبة المئوية
ايجابي	٢١٢	٧٠%
سلبي	٣٤	٣٠%
المجموع	٢٤٦	١٠٠%

بيانات الجدول اعلاه (٢٤) أن عدد المبحوثين الذين أجابوا بـ(ايجابي) هم (٢١٢) أي بنسبة (٧٠%)، وفي حين ان الذين أجابوا بـ(سلبي) قد بلغ عددهم (٣٤) أي بنسبة (٣٠%) من عينة الدراسة.



على وفق ما تقدم نستنتج بأن دور المثقف هو دور ايجابي لأنه يعمل من اجل مصلحة مجتمعه وليس مصلحته الخاصة والمساهمة في بناء وتنمية وتقدم المجتمع نحو الافضل .

### ٢٣. هل تعتقد ان المثقف العراقي يتواصل مع الحدث في مجتمعه ؟

جدول (٢٥)

يبين اجابة المبحوثين عن تواصل المثقف العراقي مع الحدث في مجتمعه

الاجابة	العداد	النسبة المئوية
نعم	٣٢٨	٨٠%
لا	٤٣	١٠,٥%
الى حد ما	٣٩	٩,٥%
المجموع	٤١٠	١٠٠%

تشير بيانات الجدول رقم (٢٥) أن الاجابة بـ(نعم) قد بلغت (٣٢٨) وبنسبة (٨٠%)، بينما الذين اجابوا بـ(لا) قد بلغوا (٤٣) و بنسبة (١٠,٥%)، بينما الذين اجابوا بـ(الى حد ما) قد بلغوا (٣٩) مبحوث وبنسبة (٩,٥%) من عينة الدراسة.

نستنتج مما تقدم بان المثقف العراقي هو اكثر تواجدا وتوصلا مع الاحداث والظروف لان هذه هي وظيفة المثقف ومهمته الوطنية والتنويرية ومواجهة الحكومات المتسلطة من خلال النضال ضدها بالثورات وتغيير الحكومات من اجل نقل الواقع المعاش نحو الافضل .

### ٢٤. هل تعتقد ان المثقف العراقي يسعى الى توظيف سلطته المعرفية بزيادة نفوذه الاجتماعي ؟

جدول (٢٦)

يبين ان كان المثقف العراقي يسعى الى توظيف سلطته المعرفية بزيادة نفوذه الاجتماعي

الاجابة	العداد	النسبة المئوية
نعم	٢٩٠	٧٠,٧%
لا	٣٦	٨,٨%
الى حد ما	٨٤	٢٠,٥%
المجموع	٤١٠	١٠٠%

تشير بيانات الجدول رقم (٢٦) أن (٢٩٠) مبحوث وبنسبة (٧٠,٧%) كانت أجابتهم بـ(نعم)، بينما الذين اجابوا بـ(لا) قد بلغ عددهم (٣٦) مبحوث أي ما يمثل (٨,٨%) من عينة الدراسة، في حين الذين اجابوا بـ(الى حد ما) قد بلغ عددهم (٨٤) مبحوث أي ما يمثل نسبة (٢٠,٥٦%) من عينة الدراسة.



نعم كون المثقف انسان اكثر وعيا وتطلعا على الاحداث بشكل مستمر على الصعيد المحلي والخارجي ومتابعة الاوضاع اولا باولا وهذا يتطلب منه الدراسة والمتابعة المستمرة وبهذا تكون له القدرة على تعزيز نفوذه الاجتماعي بين الافراد من خلال معرفته وعلمه.

### ٢٥. هل تعتقد ان المثقف يساهم في احداث التغيير الاجتماعي في المجتمع؟

جدول (٢٧)

يبين ان كان المثقف يساهم في احداث التغيير الاجتماعي في المجتمع.

الاجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	٢٤٦	٦٠%
كلا	٤٣	١٠,٥%
الى حد ما	١٢١	٢٩,٥%
المجموع	٤١٠	١٠٠%

تشير بيانات الجدول رقم (٢٧) أن الذين أجابوا بـ(نعم) قد بلغ عددهم (٢٤٦) مبحوث وبنسبة (٦٠%)، بينما من كانت أجابتهم بـ(كلا) قد بلغ عددهم (٤٣) مبحوث وبنسبة (١٠,٥%) أما الذين اجابوا بـ(الى حدما) بلغ عددهم (١٢١) مبحوث وبنسبة (٢٩,٥%) من عينة الدراسة. بناء على ما تقدم نستنتج بان المثقف العراقي قادرا على احداث التغيير ولو بشكل بسيط لان المثقف قادرا على تأجيج الراي العام وتحريض ابناء مجتمعه على مواجهة الظلم والاضطهاد والعمل من اجل التغيير للمصلحة العامة.

### ٢٦. باعتقادك اي الوسائل يستخدمها المثقف تكون اكثر تأثيرا في المجتمع؟

جدول (٢٨)

يبين شكل الوسائل التي يستخدمها المثقف التي تكون اكثر تأثيرا في المجتمع

الاجابة	العدد	النسبة المئوية
الصحف اليومية	٧٣	١٧,٨%
القنوات الفضائية	٢٠	٤,٩%
فنون الادب والشعر والقصّة	٣٦	٨,٨%
حضور الاجتماعات العامة	٧٧	١٨,٨%
حضور المناسبات الدينية	٣٩	٩,٥%
عقد الندوات والمؤتمرات	٢١	٥,١%
المشاركة في المظاهرات الشعبية	٨٠	١٩,٥%
المشاركة في الزيارات المليونية	٦٤	١٥,٦%
المجموع	٤١٠	١٠٠%



تشير من بيانات الجدول رقم (٢٨) أن عدد الذين أجابوا بـ(الصحف اليومية) (٧٣) مبحوث أي ما يمثل (١٧,٨%)، بينما من اجابوا بـ(القنوات الفضائية) قد بلغ عددهم (٢٠) وبنسبة (٤,٩%)، اما الذين اجابوا بـ(فنون الادب والشعر والقصة) قد بلغوا (٣٦) مبحوث وبنسبة (٨,٨%)، في حين الذين اجابوا بـ(حضور الاجتماعات العامة) بلغ عددهم (٧٧) مبحوث وبنسبة (١٨,٨%)، بينما من اجابوا بـ(حضور المناسبات الدينية) قد بلغ عددهم (٣٩) وبنسبة (٩,٥%)، اما الذين اجابوا بـ(عقد الندوات والمؤتمرات) قد بلغوا (٢١) مبحوث وبنسبة (٥,١%)، في حين الذين اجابوا بـ(المشاركة في المظاهرات الشعبية) بلغ عددهم (٨٠) مبحوث وبنسبة (١٩,٥%) واخيرا الذين اجابوا بـ(المشاركة في الزيارات المليونية) (٦٤) مبحوث وبنسبة (١٥,٦%) من عينة الدراسة.

نستنتج مما سبق أن المشاركة في التظاهرات الشعبية هي من الوسائل الاكثر تأثيرا في المجتمع العراقي وهذا من الطبيعي لانها تمثل معاناة الناس ضد القهر والحرمان ومن خلال تتبع المراحل التاريخية لعلاقة المثقف بالمجتمع العراقي بينت لنا اهمية دور المثقف في التظاهرات الشعبية.

#### ٢٧. هل تعتقد ان افراد المجتمع يساندون المثقف ؟

جدول (٢٩)

#### يبين ان كان افراد المجتمع يساندون المثقف

الاجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	٢٨٧	٧٠%
لا	٦٤	١٥,٦%
الى حد ما	٥٩	١٤,٤%
المجموع	٤١٠	١٠٠%

تؤشر بيانات الجدول رقم (٢٩) أن عدد الذين أجابوا بـ(نعم) قد بلغ عددهم (٢٨٧) مبحوث وبنسبة شكلت (٧٠%) ، وأن (٦٤) مبحوث قد أجابوا بـ(لا) أي بنسبة (١٥,٦%) في حين أجاب بـ(الى حد ما) (٥٩) مبحوث وبنسبة (١٤,٤%).

مما تقدم نستنتج بأن ابناء المجتمع يمثلون قوة سائدة وداعمة للمثقف لانه يعتبر الصوت الناطق بلسانها. فلا بد من وجود ترابط وانسجام بينهما من خلال التفاعل مع احداث المجتمع فلا بد ان يكون المثقف قريب من المجتمع ويقف على مشاكله وحلها وبمساندة ابناء مجتمعه الذين يمثلون القوة السائدة له في كل الظروف للوصول الى واقع افضل.

ثالثا : الجانب السياسي

٢٨. هل تعتقد ان السلطة تحرص على جذب المثقفين اليها ؟

جدول (٢٠)

يوضح ان كانت السلطة تحرص على جذب المثقفين اليها

النسبة المئوية	العدد	الاجابة
١٠,٥%	٤٣	نعم
٧٠%	٢٨٧	لا
١٩,٥%	٨٠	الى حد ما
١٠٠%	٤١٠	المجموع

تشير بيانات الجدول اعلاه رقم (٣٠) أن (٤٣) مجووث قد أجابوا ب(نعم) أي ما يشكل نسبة (١٠,٥%)، في حين اجاب (٢٨٧) مجووث ب(لا) أي ما يشكل نسبة (٧٠%)، في حين بلغت من اجابة ب(الى حدما)(٨٠) مجووث وبنسبة (١٩,٥%) من عينة الدراسة.

نستنتج من الجدول اعلاه ان النسبة الاكثر اجابات ب ( لا ) لان السلطة هي المتحكمة بالمجتمع وافراده وبالتالي المثقف هو واحد من المجتمع لذا لا تعمل على جذب المثقف اليها.

وترى الباحثة ان اجابات عدد من المبحوثين غير دقيقة لأسباب قد تكون شخصية او سياسية خاصة بالمبحوثين. فالسلطة تعمل على جذب المثقف اليها بشتى الطرق من اجل تمجيدها ومساعدتها على الحفاظ على مكانتها لأطول فترة ممكن كون المثقف يشكل عاملا مهما في التأثير في رأي الاخرين وله القدرة على تحريض الناس ضد السلطة فالسلطة تعمل على جذب المثقف اليها بمنحه امتيازات كالحصول على منصب سياسي او وظيفي.

٢٩. اذا كان الجواب نعم فما هي الوسائل التي تستخدمها السلطة؟

جدول (٣١)

يبين اي الوسائل التي تستخدمها السلطة لجذب المثقف اليها

النسبة المئوية	العدد	الاجابة
٢٠,٩%	٩	الاغراء بدافع المال
٢٥,٦%	١١	الحصول على منصب سياسي
٣٠,٢%	١٣	الحصول على مركز وظيفي
٢٣,٣%	١٠	الانتماء الى أيديولوجيا سياسية
١٠٠%	٤٣	المجموع

تشير من البيانات الواردة في جدول رقم (٣١) أن(٩)مجووث قد اجابوا ب(الاغراء بدافع المال) أي ما يشكل (٢٠,٩%)، في حين أجاب (١١) مجووث ب(الحصول على منصب سياسي) أي ما يشكل (٢٥,٦%)



(%)، أما الذين اجابوا ب(الحصول على مركز وظيفي) قد بلغ عددهم (١٣) وبنسبة (٣٠,٢%)، بينما الذين اجابوا ب(الانتماء الى أيديولوجيا سياسية) قد بلغوا (١٠) مبحوث وبنسبة (٢٣,٣%) من عين الدراسة. نستنتج مما تقدم اعلاه ان السلطة تحرص على جذب المثقف اليها من خلال العديد من الوسائل اهمها هي الاغراء بدفع الحصول على منصب وظيفي وهذا طبيعي من اجل كسب ود المثقف من اجل مصلحتها لذا فهي تعمل على محاربة المثقف الذي يقف ضدها من خلال فرض عقوبات عليه.

**٣٠. هل تعتقد ان سلطة النظام السابق حاولت ان تكتم صوت المثقف الذي يكون مع المجتمع؟**

**جدول (٣٢)**

**يوضح اذا كانت سلطة النظام السابق حاولت ان تكتم صوت المثقف الذي يكون مع المجتمع**

الاجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	٢٨٧	٧٠%
كلا	٥٣	١٢,٩%
الى حد ما	٧٠	١٧,١%
المجموع	٤١٠	١٠٠%

تشير بيانات الجدول رقم (٣٢) بأن (٢٨٧) مبحوث ب(نعم) أي ما يشكل (٧٠%) من عينة الدراسة، بينما من أكانت أجابتهم ب(كلا) قد بلغ عددهم (٥٣) مبحوث أي ما يشكل (١٢,٩%)، في حين من اجابوا ب(الى حدما) قد بلغوا (٧٠) مبحوث وبنسبة (١٧,١%) من عينة الدراسة. نستنتج من ذلك بان الحكومة السابقة عملت على كتم صوت المثقف الذي يقف ضدها مع المجتمع كونها حكومة دكتاتورية فقمعت حرية المثقف واسكات صوته لأنه يعتبر عدوا لها ويقف في مواجهتها باستمرار.

**٣١. هل تعتقد ان المثقف مارس دوره بحرية في ظل الديمقراطية الجديدة بعد ٢٠٠٣م؟**

**جدول (٣٣)**

**يوضح ان كان المثقف مارس دوره بحرية في ظل الديمقراطية الجديدة بعد ٢٠٠٣م**

الاجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	٢٠٥	٥٠%
كلا	١٢١	٢٩,٥%
الى حد ما	٨٤	٢٠,٥%
المجموع	٤١٠	١٠٠%

تشير بيانات الجدول رقم (٣٣) حيث إجابته (٢٠٥) مبحوث ب(نعم) أي ما يشكل نسبة (٥٠%) من عينة الدراسة، بينما الذين أجابوا ب(كلا) قد بلغ عددهم (١٢١) أي ما يشكل (٢٩,٥%)، أما الذين اجابوا ب(الى حدما) قد بلغوا (٨٤) مبحوث وبنسبة بلغت (٢٠,٥%) من عينة الدراسة.



نستنتج مما تقدم ان الديمقراطية سادت المجتمع العراقي بعد سقوط السلطة الحاكمة بعد ٢٠٠٣. فاصبح المثقف يعبر عن رأيه ودوره بحرية وخاصة ان وسائل التواصل الاجتماعي قد ساعدته في نشر افكاره واعطته مساحة للتعبير عن رايه في اي وقت والاطلاع على الاحداث فور وقوعها.

### ٣٢. هل تعتقد ان المثقف بعد عام ٢٠٠٣ يعاني من قيود السلطة الحاكمة ؟

جدول (٣٤)

#### يوضح اذا كان المثقف بعد ٢٠٠٣ يعاني من قيود السلطة الحاكمة

النسبة المئوية	العدد	الاجابة
٢٠,٥%	٨٤	نعم
٦٠%	٢٤٦	كلا
١٩,٥%	٨٠	الى حد ما
١٠٠%	٤١٠	المجموع

تشير من بيانات الجدول رقم (٣٤) بأن (١٥٦) مبحوث اجابوا بـ(نعم) أي ما يشكل (٦٢,٤%) من عينة الدراسة، بينما الذين اجابوا بـ(كلا) قد بلغ عددهم (٩٤) أي ما يشكل (٣٧,٦%) من عينة الدراسة. نستنتج مما تقدم اعلاه ان السلطة الحاكمة بعد ٢٠٠٣ اكثر حرية من سلطة النظام السابق لذلك فقد فسحت المجال للمثقف ان يمارس دوره ويؤدي رسالته بحرية اكثر من السابق .

### ٣٣. هل تعتقد ان المثقف الديني اكثر تأثرا من المثقف السياسي ؟

جدول (٣٥)

#### يبين ايهما اكثر تأثرا المثقف الديني ام السياسي

النسبة المئوية	العدد	الاجابة
٧٠%	٢٨٧	نعم
١٤,٤%	٥٩	لا
١٥,٦%	٦٤	الى حد ما
١٠٠%	٤١٠	المجموع

تشير بيانات الجدول رقم (٣٥) أن الذين أجابوا بـ(نعم) قد بلغ عددهم (٢٨٧) أي بنسبة شكلت (٧٠%) من عينة الدراسة، في حين الذين أجابوا بـ(لا) قد بلغ عددهم (٥٩) مبحوث أي ما يشكل بنسبة (١٤,٤%) من عينة الدراسة، بينما من أجابه بـ(الى حدما) قد بلغ عددهم (٦٤) مبحوث أي بنسبة شكلت (١٥,٦%) من عينة الدراسة.

وتأسيسا على ما تقدم ان المثقف الديني لعب دورا مهما في المجتمع وخاصة خلال فترة الحرب مع الخلايا الارهابية وتمثل ذلك بأهمية الفتوى الجهادية التي اطلقها المرجع الاعلى في العراق السيد السيستاني فقد لبي النداء الكثير من شرائح العراق المختلفة.

### ٣٤. هل تعتقد ان المثقف خاضع للسلطة بعد ٢٠٠٣ ؟

جدول (٣٦)

يبين خضوع المثقف للسلطة بعد ٢٠٠٣م

النسبة المئوية	العدد	الاجابة
١٩,٥%	٨٠	نعم
٦٠%	٢٤٦	كلا
٢٠,٥%	٨٤	الى حد ما
١٠٠%	٤١٠	المجموع

تشير بيانات الجدول رقم (٣٦) أن (٨٠) مبحوث اجابوا ب(نعم) أي بنسبة شكلت (١٩,٥%) من عينة الدراسة، بينما أجاب (٢٤٦) مبحوث ب(كلا) أي بنسبة شكلت (٦٠%) من عينة الدراسة، بينما من اجابوا ب(الى حد ما) قد بلغ عددهم (٨٤) مبحوث وبنسبة (٢٠,٥%) من عينة الدراسة. نستنتج مما تقدم ان المثقف لا يخضع للسلطة الحاكمة بعد ٢٠٠٣ لان المجتمع اصبح اكثر حرية وديمقراطية في التعبير عن المطالب والحقوق.

٣٥. هل تعتقد ان المثقف يمارس دورا حياديا مع السلطة بعد ٢٠٠٣م؟.

جدول (٣٧)

يبين ان كان المثقف يمارس دورا حياديا مع السلطة بعد ٢٠٠٣

النسبة المئوية	العدد	الاجابة
٥٢,٤%	٢١٥	نعم
٢٧,٦%	١١٣	لا
٢٠%	٨٢	الى حد ما
١٠٠%	٤١٠	المجموع

تشير بيانات الجدول رقم (٣٧) أن الذين اجابوا ب(نعم) (١١٧) مبحوث وبنسبة شكلت (٥٢,٤%) من عينة الدراسة، في حين الذين اجابوا ب(لا) قد بلغ عددهم (١١٣) مبحوث أي بنسبة شكلت (٢٧,٦%) من عينة الدراسة، اما الذين اجابوا ب(الى حد ما) قد بلغ عددهم (٨٢) مبحوث وبنسبة شكلت (٢٠%) من عينة الدراسة. ومن خلال ما تقدم نستنتج ان المثقف مارس دورا حياديا مع السلطة لتجنب مواجهتها ومحاربتها له، لذا فضل الكثير منهم اخذ موقف حيادي.

٣٦. هل تعتقد بوجود مثقف حقيقي في المجتمع؟

جدول (٣٨)

يبين وجود مثقف حقيقي في المجتمع

النسبة المئوية	العدد	الاجابة
٨٠%	٣٢٨	نعم
١٠,٥%	٤٣	لا
٩,٥%	٣٩	الى حد ما
١٠٠%	٤١٠	المجموع



تشير بيانات الجدول رقم (٣٨) حيث أن الذين اجابوا ب(نعم) قد بلغ عددهم (٣٢٨) وبنسبة قد شكلت (٨٠%) من عينة الدراسة، أما الذين اجابوا ب(لا) قد بلغ عددهم (٤٣) وبنسبة قد شكلت (١٠,٥%) من عينة الدراسة، بينما الذين أجابوا ب(الى حدما) قد بلغ عددهم (٣٩) وبحوث وبنسبة قد شكلت (٩,٥%) من عينة الدراسة.

على وفق ما تقدم نستنتج أن المثقف الحقيقي موجود فعلا في المجتمع والدليل في الاحداث الاخيرة في البلاد خلال تظاهرات تشرين الاول ٢٠١٩ قد برز دور المثقف الحقيقي للمطالبة بحقوق الشعب وتحقيق مطالبه

#### رابعا : الجانب الثقافي

٣٧. هل تعتقد ان وسائل التواصل الاجتماعي ساعدت المثقف على ايصال صوته وافكاره بسرعة للعالم الخارجي؟

#### جدول (٣٩)

يبين ان كانت وسائل التواصل الاجتماعي ساعدت المثقف على ايصال افكاره وصوته بسرعة للعالم الخارجي

النسبة المئوية	العدد	الاجابة
٩٠%	٣٦٩	نعم
٤,٩%	٢٠	لا
٥,١%	٢١	الى حد ما
١٠٠%	٤١٠	المجموع

تشير بيانات الجدول رقم (٣٩) أن الذين أجابوا ب(نعم) قد بلغ عددهم (٣٦٩) بحوث أي بنسبة شكلت (٩٠%) من عينة الدراسة، في حين الذين كانت أجابتهم ب(لا) قد بلغ عددهم (٢٠) بحوث وبنسبة شكلت (٤,٩%) من عينة الدراسة، أما الذين كانت أجابتهم ب(٢١) قد بلغ عددهم (٢١) وبنسبة شكلت (٥,١%) من عينة الدراسة.

وتأسيسا على ما تقدم نستنتج ان لوسائل التواصل الاجتماعي اهمية كبيرة في المجتمع كون هذه الوسائل التكنولوجية ذات سرعة فائقة في نقل الاخبار والاحداث على المستوى العالمي وبالتالي عمد المثقف على نشر مبادئه وافكاره عن طريق هذه الوسائل كونها اصبحت معتمدة من قبل الاغلبية.

٣٨. إذا كان الجواب نعم أي الوسائل الآتية أكثر تأثيراً؟

جدول (٤٠)

يبين أي الوسائل أكثر تأثيراً من وسائل التواصل الاجتماعي

النسبة المئوية	العدد	الاجابة
٤٠%	١٦٤	الفيسبوك
٣٠%	١٢٣	تويتر
١٠,٥%	٤٣	تيليجرام
٤,٩%	٢٠	الواتساب
٥,٦%	٢٣	الماسنجر
٩%	٣٧	يوتيوب
١٠٠%	٣٦٩	المجموع

تشير بيانات الجدول رقم (٤٠) بان الذين اجابوا بـ(الفيسبوك) قد بلغ عددهم (١٦٤) مبحوث أي بنسبة شملت (٤٠%) من عينة الدراسة، بينما من كانت اجابتهم بـ(تويتر) قد بلغ عددهم (١٢٣) مبحوث وبنسبة شملت (٣٠%) من عينة الدراسة، وأما الذين كانت أجاباتهم بـ(تيليجرام) قد بلغ عددهم (٤٣) مبحوث وبنسبة قد شملت (١٠,٥%) من عينة الدراسة، في حين من كان اجابتهم بـ(الواتساب) قد بلغ عددهم (٢٠) وبنسبة شملت (٤,٩%) من عينة الدراسة وبينما الذين كانت اجاباتهم بـ(الماسنجر) قد بلغ عددهم (٢٣) مبحوث وبنسبة (٥,٦%) من عينة الدراسة، بينما من كانت اجاباتهم بـ(يوتيوب) قد بلغ عددهم (٣٧) مبحوث وبنسبة شملت (٩%) من عينة الدراسة.

وعلى وفق ما تقدم نستنتج ان افضل وسيلة لنشر الاحداث هي الفيسبوك لأنه من اهم التطبيقات المستخدمة من قبل افراد المجتمع والاكثر متابعة وهذا يعتبر عامل مهم في زيادة المستوى الثقافي للأفراد من خلال الاطلاع على احداث العالم.

٣٩. هل تعتقد ان السلطة الحالية عملت على محاربة المثقف العراقي من خلال وسائل التواصل الاجتماعي؟

جدول (٤١)

يوضح اذا كانت السلطة الحالية عملت على محاربة المثقف العراقي من خلال وسائل التواصل الاجتماعي

النسبة المئوية	العدد	الاجابة
٥٢,٤%	٢١٥	نعم
٢٠,٥%	٨٤	لا
٢٧,١%	١١١	الى حد ما
١٠٠%	٤١٠	المجموع



تشير بيانات الجدول رقم (٤١) أن الذين اجابوا ب(نعم) قد بلغ عددهم (٢١٥) وبنسبة شكلت (٥٢,٤%) من عينة الدراسة، بينما من أجابوا ب(٨٤) قد بلغ عددهم (٢٠,٥) وبنسبة شكلت (٢٠,٥%) من عينة الدراسة، في حين من أجابوا ب(الى حدما) قد بلغ عددهم (١١١) وبنسبة شكلت (٢٧,١%) من عينة الدراسة.

ومن خلال ما تقدم نستنتج أن السلطة الحالية عملت على محاربة المثقف من خلال وسائل التواصل الاجتماعي باعتماد العديد من الوسائل التي تفرضها السلطة من اجل خدمة مصالحها.

#### ٤٠. اذا كان الجواب نعم ماهي الطرق التي استخدمتها ؟ جدول (٤٢)

يبين الطرق التي استخدمتها السلطة لمحاربة المثقف العراقي خلال وسائل التواصل الاجتماعي

النسبة المئوية	العدد	الاجابة
٦,٥%	١٤	الحظر
١٠,٧%	٢٣	تهكر الحسابات
٦١,٩%	١٣٣	قطع الانترنت
٢٠,٩%	٤٥	التهديد
١٠٠%	٢١٥	المجموع

تشير بيانات الجدول رقم (٤٢) اعلاه ان اجابوا ب(الحظر) قد بلغ عددهم (١٤) أي بنسبة شكلت (٦,٥%) من عينة الدراسة، بينما من أجابوا ب(تهكر الحسابات) قد بلغ عددهم (٢٣) وبنسبة شكلت (١٠,٧%) من عينة الدراسة، في حين أن من اجابوا ب(قطع الانترنت) قد بلغ عددهم (١٣٣) وبنسبة شكلت (٦١,٩%)، بينما من اجابوا ب( التهديد) قد بلغ عددهم (٤٥) وبنسبة شكلت (٢٠,٩%) من عينة الدراسة.

وبناء على ما تقدم نستنتج ان اكثر الطرق التي اعتمدها السلطة الحالية في محاربة المثقف عبر وسائل التواصل الاجتماعي هي قطع الانترنت وهذا من الطبيعي ما نشهده دائما من ضعف شبكة الانترنت او انعدامها حتى لا يتمكن المثقف من نشر افكاره او متابعة الاحداث

#### ٤١. هل تعتقد ان المراكز الثقافية لها دورا في اداء المثقف لدوره في المجتمع ؟

جدول (٤٣)

يوضح ان كان للمراكز الثقافية دورا مؤثر في اداء المثقف لدوره في المجتمع

النسبة المئوية	العدد	الاجابة
٨٠%	٣٢٨	نعم
٩,٥%	٣٩	لا
١٠,٥%	٤٣	الى حد ما
١٠٠%	٤١٠	المجموع



تشير بيانات الجدول رقم (٤٣) أن الذين أجابوا بـ (نعم) قد بلغ عددهم (٣٢٨) مبحوث ونسبة قد شكلت (٨٠%) من عينة الدراسة، بينما من أجابه بـ (لا) قد بلغ عددهم (٣٩) مبحوث ونسبة شكلت (٩,٥%) من عينة الدراسة، في حين ان الذين اجابوا بـ(الى حدما) قد بلغ عددهم (٤٣) مبحوث ونسبة (١٠,٥%) من عينة الدراسة.

نستنتج مما تقدم ان المراكز الثقافية لها دورا مهما في اداء المثقف لدوره في المجتمع العراقي لان هذه المراكز تعتبر اماكن مخصصة للمثقف لأداء دوره الثقافي.

#### ٤٢. هل تعتقد ان المراكز الثقافية في الجامعات العراقية كافية لتأدية المثقف دوره في المجتمع ؟

جدول (٤٤)

يبين ان كانت المراكز الثقافية في الجامعات العراقية ان كافية لتأدية دورا المثقف في المجتمع

الاجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	٨٤	٢٠,٥%
لا	٨٠	١٩,٥%
الى حد ما	٢٤٦	٦٠%
المجموع	٤١٠	١٠٠%

تشير البيانات الواردة في الجدول رقم (٤٤) أن من اجابوا بـ(نعم) قد بلغ عددهم (٨٤) مبحوث ونسبة شكلت (٢٠,٥%) من عينة الدراسة، بينما من كانت اجابتهم بـ(لا) قد بلغ عددهم (٨٠) مبحوث ونسبة قد شكلت (١٩,٥%)، في حين من كانت اجاباتهم بـ(الى حدما) بلغ عددهم (٢٤٦) ونسبة (٦٠%) من عينة الدراسة.

وعلى وفق ما تقدم نستنتج أن الجامعات العراقية تعاني من قلة المراكز الثقافية وهذا طبيعي كون الجامعات تشهد تطور كبير واستحداث اقسام جديدة واستقبال اعداد كبيرة من الطلبة وبالتالي لابد من زيادة عدد المراكز الثقافية لتوافق عدد المتلقي.

#### ٤٣. هل تعتقد ان عدد المراكز الثقافية في مدينة الحلة كافية لتحقيق اهداف المثقف لخدمة المجتمع المحلي ؟.

جدول (٤٥)

يبين ان كانت المراكز الثقافية كافية في مدينة الحلة لتحقيق اهداف المثقف لخدمة المجتمع المحلي

الاجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	١١١	٢٧,١%
لا	٢٤٦	٦٠%
الى حد ما	٥٣	١٢,٩%
المجموع	٤١٠	١٠٠%



تشير بيانات الجدول رقم (٤٥) أن من أجابوا بـ(نعم) قد بلغ عددهم (١١١) مبحوث وبنسبة قد شكلت (٢٧,١%) من عينة الدراسة، وبينما من كانت أجا بتهم بـ(لا) قد بلغ عددهم (٢٤٦) مبحوث وبنسبة قد شكلت (٦٠%) من عينة الدراسة، في حين أن من أجابوا بـ(ا الى حدما) قد بلغ عددهم (٥٣) وبنسبة قد شكلت (١٢,٩%) من عينة الدراسة.

نستنتج مما تقدم أن مدينة الحلة تعاني من قلة عدد المراكز الثقافية وبالتالي المثقف لا يستطيع تحقيق أهدافه التي يسعى الى تحقيقها ومن الطبيعي العمل على زيادة عدد هذه المراكز الثقافية في المجتمع المحلي ويؤثر على حضور المثقف وتواجده في هذه المراكز.

#### خامسا : جانب مشكلات وهموم المثقف

#### ٤٤. هل باعتقادك ان المثقف العراقي يعاني من ازمة اغتراب؟

جدول (٤٦)

#### يوضح ان كان المثقف يعاني من ازمة اغتراب

الاجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	١٢٣	٣٠%
لا	١١١	٢٧,١%
الى حد ما	١٧٦	٤٢,٩%
المجموع	٤١٠	١٠٠%

تشير بيانات الجدول رقم (٤٦) أن من أجابوا بـ(نعم) قد بلغ عددهم (١٢٣) مبحوث وبنسبة قد شكلت (٣٠%) من عينة الدراسة، وبينما من كانت أجا بتهم بـ(لا) قد بلغ عددهم (١١١) مبحوث وبنسبة قد شكلت (٢٧,١%) من عينة الدراسة، في حين أن من أجابوا بـ(ا الى حدما) قد بلغ عددهم (١٧٦) وبنسبة قد شكلت (٤٢,٩%) من عينة الدراسة.

وبناء على ما تقدم نستنتج ان النسبة الاكثر هي ان المثقف العراقي يعاني ازمة اغتراب الى حد ما وهذا يرجع الى طبيعة الاحداث والتحولت التي مر بها المجتمع التي انعكست اثارها على المثقف.

#### ٤٥. اذا كان الجواب نعم ما هو نوع الاغتراب؟

جدول (٤٧)

#### يوضح اجابة المبحوثين عن نوع الاغتراب

الاجابة	العدد	النسبة المئوية
اغتراب عن ذاته	٢٠	١٦,٣%
اغتراب عن فكره ودينه	٢٣	١٨,٧%
اغتراب عن مجتمعه	٣٣	٢٦,٨%
اغتراب عن دوره الاجتماعي	١١	٨,٩%
اغتراب سياسي	٣٦	٢٩,٣%
المجموع	١٢٣	١٠٠%



تشير بيانات الجدول رقم ( ٤٧ ) بان الذين اجابوا بـ(اغتراب عن ذاته) قد بلغ عددهم (٢٠) مبحوث أي بنسبة شكلت (١٦,٣%) من عينة الدراسة،بينما من كانت اجاباتهم بـ(اغتراب عن فكره ودينه) قد بلغ عددهم (٢٣) مبحوث وبنسبة شكلت (١٨,٧%) من عينة الدراسة، وأما الذين كانت أجاباتهم بـ(اغتراب عن مجتمعه) قد بلغ عددهم (٣٣) مبحوث وبنسبة قد شكلت (٢٦,٨%) من عينة الدراسة، بينما الذين كانت اجاباتهم بـ(اغتراب عن دوره الاجتماعي) قد بلغ عددهم (١١) مبحوث وبنسبة (٨,٩%) من عينة الدراسة، في حين من كانت اجاباتهم بـ(اغتراب سياسي) قد بلغ عددهم (٣٦) مبحوث وبنسبة شكلت (٢٩,٣%) من عينة الدراسة. وبناء على ما تقدم نستنتج ان المثقف عاني اغتراب سياسي بسبب تعدد السلطات الحاكمة بعد ٢٠٠٣ وهي حكومة برلمان مكون من عدة احزاب وكتل وبالتالي تنعكس اثارها على المثقف حيث تكون قراراتها متباينة وقد لا تمثل كل افراد المجتمع العراقي .

#### ٤٦. هل باعتقادك ان السلطة الحالية تتمتع حرية المثقف وفكره؟

جدول (٤٨)

يبين اجابة المبحوثين ان كانت السلطة تتمتع حرية المثقف وفكره

الاجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	٢٤٦	٦٠%
لا	٨٤	٢٠,٥%
الى حد ما	٨٠	١٩,٥%
المجموع	٤١٠	١٠٠%

تشير بيانات الجدول رقم (٤٨) أن من أجابوا بـ(نعم) قد بلغ عددهم (٢٤٦) مبحوث وبنسبة قد شكلت (٦٠%) من عينة الدراسة، وبينما من كانت أجاباتهم بـ(لا) قد بلغ عددهم (٨٤) مبحوث وبنسبة قد شكلت (٢٠,٥%) من عينة الدراسة، في حين أن من أجابوا بـ(ا الى حد ما) قد بلغ عددهم (٨٠) وبنسبة قد شكلت (١٩,٥%) من عينة الدراسة.

وبناء على ما تقدم نستنتج ان السلطة الحالية تتمتع فكر المثقف وحرية لأنه بنظرها هو العدو الذي يقف في مواجهتها من اجل تحقيق مصالح مجتمعه ومن الطبيعي ان تعمل على قمعه بمختلف الوسائل من اجل الحفاظ على وجودها قدر الامكان.

#### ٤٧. اذا كان الجواب نعم ما هو شكل هذا القمع؟

جدول (٤٩)

يبين اشكال القمع التي استخدمتها السلطة الحالية لقمع حرية المثقف وفكره

الاجابة	العدد	النسبة المئوية
مصادرة نتاجاته الفكرية	٢٨	١١,٤%
فرض الرقابة على نشر كتاباته	٤٤	١٧,٩%
منعه من ممارسة دوره ونشاطاته الثقافية	١١٠	٤٤,٧%
استخدام اجراءات قسرية وتهديد	٦٤	٢٦%
المجموع	٢٤٦	١٠٠%



توشر بيانات الجدول رقم (٤٩) بان الذين اجابوا ب(مصادرة نتاجاته الفكرية) قد بلغ عددهم (٢٨) مبحوث أي بنسبة شكلت (١١,٤%) من عينة الدراسة، بينما من كانت اجابتهم ب(فرض الرقابة على نشر كتاباته) قد بلغ عددهم (٤٤) مبحوث وبنسبة شكلت (١٧,٩%) من عينة الدراسة، وأما الذين كانت أجاباتهم ب(منعه من ممارسة دوره ونشاطاته الثقافية) قد بلغ عددهم (١١٠) مبحوث وبنسبة قد شكلت (٤٤,٧%) من عينة الدراسة، في حين من كان اجابتهم ب(استخدام اجراءات قسرية وتهديد) قد بلغ عددهم (٦٤) وبنسبة شكلت (٢٦%) من عينة الدراسة.

وبناء على ما تقدم نستنتج ان اكثر الوسائل القمعية التي اتبعتها السلطة هي منع المثقف من ممارسة نشاطاته ودوره الثقافي وهذه يؤثر بشكل سلبي على اداء مهمته الثقافية.

#### ٤٨. هل باعتقادك ان السلطة الحالية تعاقب المثقف بعقوبات شديدة ؟

جدول (٥٠)

يوضح ما ان كانت السلطة الحالية تعاقب المثقف بعقوبات شديدة

الاجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	٢٨٩	٧٠,٥%
لا	٨٢	٢٠%
الى حد ما	٣٩	٩,٥%
المجموع	٤١٠	١٠٠%

تشير بيانات الجدول رقم (٥٠) أن من أجابوا ب(نعم) قد بلغ عددهم (٢٨٩) مبحوث وبنسبة قد شكلت (٧٠,٥%) من عينة الدراسة، وبينما من كانت أجابتهم ب(لا) قد بلغ عددهم (٨٢) مبحوث وبنسبة قد شكلت (٢٠%) من عينة الدراسة، في حين أن من أجابوا ب(الى حد ما) قد بلغ عددهم (٣٩) وبنسبة قد شكلت (٩,٥%) من عينة الدراسة.

وبناء على ما تقدم نستنتج ان السلطة الحالية عملت على معاقبة المثقف بعقوبات مختلفة ردا على موقف المثقف منها ومنعه من ممارسة دوره، وهذا شيء طبيعي لكل سلطة هدفها المحافظة على ومكانتها اطول فترة ممكنة.



٤٩. إذا كان الجواب نعم ما هو نوع هذه العقوبات؟

جدول (٥١)

يوضح اجابة المبحوثين عن نوع هذه العقوبات

النسبة المئوية	العدد	الاجابة
٩,٧%	٢٨	النفى خارج البلاد
١١,٨%	٣٤	تهميش دور المثقف داخل المجتمع
١٣,٨%	٤٠	الاستغناء الكلي عن خدماته
١٩%	٥٥	دفعه للهجرة خارج البلد
١٥,٦%	٤٥	فصله من الوظيفة
٣٠,١%	٨٧	عقوبة السجن
١٠٠%	٢٨٩	المجموع

تشير بيانات الجدول رقم (٥١) بان الذين اجابوا بـ(النفى خارج البلاد) قد بلغ عددهم (٢٨) مبحوث أي بنسبة شكلت (٩,٧%) من عينة الدراسة،بينما من كانت اجابتهم بـ(تهميش دور المثقف داخل المجتمع) قد بلغ عددهم (٣٤) مبحوث وبنسبة شكلت (١١,٨%) من عينة الدراسة، وأما الذين كانت أجابتهم بـ(الاستغناء الكلي عن خدماته) قد بلغ عددهم (٤٠) مبحوث وبنسبة قد شكلت (١٣,٨%) من عينة الدراسة، في حين من كان اجابتهم بـ(دفعه للهجرة خارج البلد) قد بلغ عددهم (٥٥) وبنسبة شكلت (١٩%) من عينة الدراسة وبينما الذين كانت اجابتهم بـ(فصله من الوظيفة) قد بلغ عددهم (٤٥) مبحوث وبنسبة (١٥,٦%) من عينة الدراسة، بينما من كانت اجابتهم بـ(عقوبة السجن) قد بلغ عددهم (٨٧) مبحوث وبنسبة شكلت (٣٠,١%) من عينة الدراسة.

وبناء على ما تقدم نستنتج ان اكثر انواع العقوبات التي مارستها السلطة الحالية في محاربة المثقف هي عقوبة السجن وهذه العقوبة ضد الكثير من ابناء المجتمع في حالة مخالفة السلطة

٥٠. هل تعتقد ان المثقف العراقي اليوم يعاني عزلة اجتماعية عن محيطه الاجتماعي؟

جدول (٥٢)

يوضح ان كان يعتقد بان المثقف يعاني عزلة اجتماعية عن محيطه الاجتماعي

النسبة المئوية	العدد	الاجابة
٥١,٧%	٢١٢	نعم
٢٧,١%	١١١	لا
٢١,٢%	٨٧	الى حد ما
١٠٠%	٤١٠	المجموع

تشير بيانات الجدول اعلاه رقم (٥٢) أن من أجابوا بـ(نعم) قد بلغ عددهم (٢١٢) مبحوث وبنسبة قد شكلت (٥١,٧%) من عينة الدراسة، وبينما من كانت أجا بتهم بـ(لا) قد بلغ عددهم (١١١) مبحوث وبنسبة قد شكلت (٢٧,١%) من عينة الدراسة، في حين أن من أجابوا بـ(ا الى حدما) قد بلغ عددهم (٨٧) وبنسبة قد شكلت (٢١,٢%) من عينة الدراسة.



وبناء على ما تقدم نستنتج ان المثقف اليوم يعاني من عزلة عن محيطه الاجتماعي وهذا من الطبيعي كون المثقف يعيش اوضاع غير مستقرة غير ومنظمة تعكس اثارها بشكل سلبي على وجوده الاجتماعي.

٥١. اذا كان الجواب نعم فما نوع العزلة الاجتماعية باعتقادك؟

جدول (٥٣)

يوضح اجابة المبحوثين عن نوع هذه العزلة الاجتماعية

النسبة المئوية	العدد	الاجابة
٣٠,٧%	٦٥	عزلة المثقف عن حضور البرامج الثقافية والاجتماعية
٧,١%	١٥	شعوره بعدم الاهتمام والتقدير من قبل الاخرين
٩,٤%	٢٠	فقدان الثقة مع الاخرين
٥٢,٨%	١١٢	ممارسة الحرب النفسية ضده
١٠٠%	٢١٢	المجموع

تشير بيانات الجدول رقم (٥٣) بان الذين اجابوا ب(عزلة المثقف عن حضور البرامج الثقافية والاجتماعية) قد بلغ عددهم (٦٥) مبحوث أي بنسبة شكلت (٣٠,٧%) من عينة الدراسة، بينما من كانت اجابتهم ب(شعوره بعدم الاهتمام والتقدير من قبل الاخرين) قد بلغ عددهم (١٥) مبحوث وبنسبة شكلت (٧,١%) من عينة الدراسة، وأما الذين كانت اجاباتهم ب(فقدان الثقة مع الاخرين) قد بلغ عددهم (٢٠) مبحوث وبنسبة قد شكلت (٩,٤%) من عينة الدراسة، في حين من كان اجابتهم ب(ممارسة الحرب النفسية ضده) قد بلغ عددهم (١١٢) وبنسبة شكلت (٥٢,٨%) من عينة الدراسة.

وبناء على ما تقدم نستنتج ان ممارسة الحرب النفسية ضد المثقف عملت على عزلته عن المجتمع باعتبار ان المثقف محارب من قبل الاخرين الذين لا يؤمنون بأهمية المثقف ووجوده في المجتمع ودوره الفاعل.

٥٢. هل المثقف العراقي يعاني ازمة هوية؟

جدول (٥٤)

يوضح ان كان المثقف العراقي يعاني ازمة هوية

النسبة المئوية	العدد	الاجابة
٦٠%	٢٤٦	نعم
١٤,١%	٥٨	لا
٢٥,٩%	١٠٦	الى حد ما
١٠٠%	٤١٠	المجموع

تشير بيانات الجدول اعلاه رقم (٥٤) أن من اجابوا ب(نعم) قد بلغ عددهم (٢٤٦) مبحوث وبنسبة قد شكلت (٦٠%) من عينة الدراسة، وبينما من كانت اجابتهم ب(لا) قد بلغ عددهم (٥٨) مبحوث وبنسبة قد



شكلت (١٤,١%) من عينة الدراسة، في حين أن من أجابوا ب(ا الى حـدما) قد بلغ عددهم (١٠٦) وبنسبة قد شكلت (٢٥,٩%) من عينة الدراسة.

وبناء على ما تقدم نستنتج ان المثقف يعاني ازمة هوية خاصة انه يعيش في مجتمع غير مستقر بأوضاعه.

### ٥٣. اذا كان الجواب نعم ماهي الاسباب باعتقادك؟

جدول (٥٥)

يبين اجابة الباحثين عن الاسباب التي تؤدي الى ان يعاني المثقف من ازمة هوية

النسبة المئوية	العدد	الاجابة
٢٣,٢%	٥٧	النزاعات الطائفية والاثنية
٢٧,٦%	٦٨	فقدان حرية الرأي
٢٢,٤%	٥٥	عدم قبول الحوار مع الاخر
١٣,٨%	٣٤	تعدد الهويات الفرعية
١٣%	٣٢	هيمنة الولاءات الفرعية على حساب المواطنة
١٠٠%	٢٤٦	المجموع

تشير بيانات الجدول رقم (٥٥) بان الذين اجابوا ب(النزاعات الطائفية والاثنية) قد بلغ عددهم (٥٧) مبحوث أي بنسبة شكلت (٢٣,٢%) من عينة الدراسة،بينما من كانت اجابتهم ب(فقدان حرية الراي) قد بلغ عددهم (٦٨) مبحوث وبنسبة شكلت (٢٧,٦%) من عينة الدراسة، وأما الذين كانت أجاباتهم ب(عدم قبول الحوار مع الاخر) قد بلغ عددهم (٥٥) مبحوث وبنسبة قد شكلت (٢٢,٤%) من عينة الدراسة، في حين من كان اجابتهم ب(تعدد الهويات الفرعية) قد بلغ عددهم (٣٤) وبنسبة شكلت (١٣,٨%) من عينة الدراسة وبينما الذين كانت اجاباتهم ب(هيمنة الولاءات الفرعية على حساب المواطنة) قد بلغ عددهم(٣٢) مبحوث وبنسبة (١٣%) من عينة الدراسة.

وبناء على ما تقدم نستنتج ان فقدان حرية الراي من اكثر العوامل التي ادت الى شعور المثقف ومعاناته من ازمة الهوية لان ممارسة حرية الراي تعطي للمثقف مساحة كبيرة لأداء دوره وتحقيق اهدافه.

ترى الباحثة ان اجابات عدد من المبحوثين غير دقيقة لأسباب قد تكون شخصية او سياسية او اسباب اخرى. لان المثقف العراقي لا يعاني ازمة هوية في الوقت الحاضر وخاصة ان الديمقراطية والحرية قد اعطت للمثقف مساحة كبيرة للتعبير عن رايه ولوسائل التواصل الاجتماعي والاعلام ساهم في ذلك، فاليوم المثقف قادر ان يعبر عن رايه بحرية وهذا لا يعني ان المثقف في فترة ما عانى من ازمة هوية بسبب هيمنة الولاءات الفرعية على حساب المواطنة.

### ٥٤. هل تعتقد ان المثقف يعاني من ازدواجية ثقافية؟

جدول (٥٦)

يبين ان كان المثقف يعاني من ازدواجية ثقافية

النسبة المئوية	العدد	الاجابة
٧٠,٥%	٢٨٩	نعم
٢٠%	٨٢	لا
١٠,٥%	٣٩	الى حد ما
١٠٠%	٤١٠	المجموع

تشير بيانات الجدول رقم (٥٦) أن من أجابوا بـ(نعم) قد بلغ عددهم (٢٨٩) مبحوث وبنسبة قد شكلت (٧٠,٥%) من عينة الدراسة، وبينما من كانت أجا بتهم بـ(لا) قد بلغ عددهم (٨٢) مبحوث وبنسبة قد شكلت (٢٠%) من عينة الدراسة، في حين أن من أجابوا بـ( الى حدما) قد بلغ عددهم (٣٩) وبنسبة قد شكلت (١٠,٥%) من عينة الدراسة.

وبناء على ما تقدم نستنتج ان المثقف يعاني من ازدواجية ثقافية وهذا طبيعي نتيجة الانفتاح على العالم الخارجي وخاصة بعد ٢٠٠٣ وازضافة الى تقبل الثقافات الاخرى والاتصال بها.

٥٥. اذا كان الجواب نعم هل تعتقد ان الازدواجية سببها ؟

جدول (٥٧)

يبين اجابة المبحوثين عن اسباب هذه الازدواجية

النسبة المئوية	العدد	الاجابة
١٠,٤%	٣٠	المحافظة على التراث القديم
٢٧,٣%	٧٩	تقبل الثقافات الجديدة
١٣,٥%	٣٩	الصراع بين القديم والجديد
٤٨,٨%	١٤٢	تأثره بالعولمة
١٠٠%	٢٨٩	المجموع

تشير بيانات الجدول رقم (٥٧) بان الذين اجابوا بـ(المحافظة على التراث القديم) قد بلغ عددهم (٣٠) مبحوث أي بنسبة شكلت (١٠,٤%) من عينة الدراسة،بينما من كانت اجابتهم بـ(تقبل الثقافات الجديدة) قد بلغ عددهم (٧٩) مبحوث وبنسبة شكلت (٢٧,٣%) من عينة الدراسة، وأما الذين كانت أجاباتهم بـ(الصراع بين القديم والجديد) قد بلغ عددهم (٣٩) مبحوث وبنسبة قد شكلت (١٣,٥%) من عينة الدراسة، في حين من كان اجابتهم بـ(تأثره بالعولمة) قد بلغ عددهم (١٤٢) وبنسبة شكلت (٤٨,٨%) من عينة الدراسة.



وبناء على ما تقدم نستنتج ان العولمة من العوامل المهمة التي ادت الى معاناة المثقف من ازدواجية ثقافية لان العولمة جعلت العالم قرية صغيرة وخاصة عبر وسائل التواصل الاجتماعي والتكنولوجيا والانفتاح على ثقافات الاخرى.

#### ٥٦. هل تعتقد ان المثقف القريب من السلطة لا يعاني البطالة والفقير؟

جدول (٥٨)

يبين ان كان المثقف القريب من السلطة لا يعاني البطالة والفقير

النسبة المئوية	العدد	الاجابة
٦٠%	٢٤٦	نعم
١٩,٥%	٨٠	لا
٢٠,٥%	٨٤	الى حد ما
١٠٠%	٤١٠	المجموع

تشير بيانات الجدول اعلاه (٥٨) أن من أجابوا بـ(نعم) قد بلغ عددهم (٢٤٦) مبحوث وبنسبة قد شكلت (٦٠%) من عينة الدراسة، وبينما من كانت أجا بتهم بـ(لا) قد بلغ عددهم (٨٠) مبحوث وبنسبة قد شكلت (١٩,٥%) من عينة الدراسة، في حين أن من أجابوا بـ(الى حدما) قد بلغ عددهم (٨٤) وبنسبة قد شكلت (٢٠,٥%) من عينة الدراسة.

وبناء على ما تقدم نستنتج ان الطابع الغالب على ان الشخص المقرب من السلطة لا يعاني البطالة وكذلك المثقف لأنه يكون ممثل عن السلطة وليس افراد المجتمع وبالتالي يعمل جاهدا من اجل السلطة ويكون الداعم الاول لها.

#### ٥٧. هل باعتقادك ان المثقف يعاني البطالة لأنه يقف ضد السلطة؟

جدول (٥٩)

يبين ان المثقف الذي يقف ضد السلطة يعاني البطالة

النسبة المئوية	العدد	الاجابة
٧٠,٥%	٢٨٩	نعم
١٩,٥%	٨٠	لا
١٠%	٤١	الى حد ما
١٠٠%	٤١٠	المجموع

تشير بيانات الجدول رقم (٥٩) أن من أجابوا بـ(نعم) قد بلغ عددهم (٢٨٩) مبحوث وبنسبة قد شكلت (٧٠,٥%) من عينة الدراسة، وبينما من كانت أجا بتهم بـ(لا) قد بلغ عددهم (٨٠) مبحوث وبنسبة قد شكلت (١٩,٥%) من عينة الدراسة، في حين أن من أجابوا بـ(الى حدما) قد بلغ عددهم (٤١) وبنسبة قد شكلت (١٠%) من عينة الدراسة.

وبناء على ما تقدم نستنتج ان المثقف الذي يقف ضد السلطة يعاني الفقر والبطالة لان السلطة تعمل على محاربته ومحاولة كتم صوته وعدم حصوله على امتيازات لذا يعاني الفقر والحرمان.

#### ٥٨. هل تعتقد ان المثقف بسبب دوره المؤثر في المجتمع بعد ٢٠٠٣م تعرض للتهديد والقتل؟

جدول (٦٠)

يوضح ان كان المثقف تعرض للتهديد والقتل بسبب دوره المؤثر في المجتمع بعد عام ٢٠٠٣

النسبة المئوية	العدد	الاجابة
٨٠%	٣٢٨	نعم
١٠,٥%	٤٣	كلا
٩,٥%	٣٩	الى حد ما
١٠٠%	٤١٠	المجموع

تشير بيانات الجدول رقم (٦٠) أن من أجابوا بـ(نعم) قد بلغ عددهم (٣٢٨) مبحوث وبنسبة قد شكلت (٨٠%) من عينة الدراسة، وبينما من كانت أجا بتهم بـ(لا) قد بلغ عددهم (٤٣) مبحوث وبنسبة قد شكلت (١٠,٥%) من عينة الدراسة، في حين أن من أجابوا بـ(ا الى حدما) قد بلغ عددهم (٣٩) وبنسبة قد شكلت (٩,٥%) من عينة الدراسة.

وبناء على ما تقدم نستنتج ان المثقف تعرض للقتل والتهديد من قبل المليشيات من اجل منعه من ممارسة دوره الوطني وفسح المجال للجهات المتسلطة من فرض سيادتها ونفوذها على المجتمع.

٥٩. هل تعتقد ان المثقف العراقي له دورا مؤثرا في احداث الاول من تشرين ٢٠١٩؟

جدول (٦١)

يبين ما ان كان للمثقف العراقي دورا مؤثرا في احداث الاول من تشرين ٢٠١٩

النسبة المئوية	العدد	الاجابة
٥٠%	٢٠٥	نعم
١٨,٨%	٧٧	لا
٣١,٢%	١٢٨	الى حد ما
١٠٠%	٤١٠	المجموع

تشير بيانات الجدول اعلاه رقم (٦١) أن من أجابوا بـ(نعم) قد بلغ عددهم (٢٠٥) مبحوث وبنسبة قد شكلت (٥٠%) من عينة الدراسة، وبينما من كانت أجا بتهم بـ(لا) قد بلغ عددهم (٧٧) مبحوث وبنسبة قد شكلت (١٨,٨%) من عينة الدراسة، في حين أن من أجابوا بـ(ا الى حدما) قد بلغ عددهم (١٢٨) وبنسبة قد شكلت (٣١,٢%) من عينة الدراسة.

وبناء على ما تقدم نستنتج ان للمثقف دورا بارز في احداث تشرين الاول ٢٠١٩ والدليل ما قام به المثقفين في تظاهرات الاول من تشرين التي وصل صداها الى العالم العربي والدولي.



٦٠. باعتقادك هل تعرض المثقف العراقي للتهديد من قبل السلطة خلال تظاهرات الاول من تشرين ٢٠١٩ ؟

جدول (٦٢)

يوضح ان تعرض المثقف العراقي للتهديد خلال تظاهرات الاول من تشرين الاول ٢٠١٩

الاجابة	العدد	النسبة المئوية
نعم	٣٦٩	٩٠%
كلا	٢٠	٤,٩%
الى حد ما	٢١	٥,١%
المجموع	٤١٠	١٠٠%

تشير بيانات الجدول اعلاه رقم (٦٢) أن من أجابوا بـ(نعم) قد بلغ عددهم (٣٦٩) مبحوث وبنسبة قد شكلت (٩٠%) من عينة الدراسة، وبينما من كانت أجا بتهم بـ(لا) قد بلغ عددهم (٢٠) مبحوث وبنسبة قد شكلت (٤,٩%) من عينة الدراسة، في حين أن من أجابوا بـ(ا الى حدما) قد بلغ عددهم (٢١) وبنسبة قد شكلت (٥,١%) من عينة الدراسة.

وبناء على ما تقدم نستنتج ان المثقف تعرض للتهديد وهذا واضح من خلال ما استخدم من وسائل قمعية ضد المتظاهرين من تهديد وخطف واستخدام القنابل الدخانية لإجبار المتظاهرين على الانسحاب

٦١. اذا كان الجواب نعم ما هو شكل التهديد ؟

جدول (٦٣)

يوضح اجابة المبحوثين عن شكل هذا التهديد

الاجابة	العدد	النسبة المئوية
التهديد بالقتل	١٢١	٣٢,٨%
الاغتيال	٩٠	٢٤,٤%
الاعتقال والتعذيب	٧٧	٢٠,٩%
الخطف	٨١	٢١,٩%
المجموع	٣٦٩	١٠٠%

تشير بيانات الجدول رقم (٦٣) بان الذين اجابوا بـ(التهديد بالقتل) قد بلغ عددهم (١٢١) مبحوث أي بنسبة شكلت (٣٢,٨%) من عينة الدراسة، بينما من كانت اجابتهم بـ(الاغتيال) قد بلغ عددهم (٩٠) مبحوث وبنسبة شكلت (٢٤,٤%) من عينة الدراسة، وأما الذين كانت اجاباتهم بـ(الاعتقال والتعذيب) قد بلغ عددهم (٧٧) مبحوث وبنسبة قد شكلت (٢٠,٩%) من عينة الدراسة، في حين من كان اجابتهم بـ(الخطف) قد بلغ عددهم (٨١) وبنسبة شكلت (٢١,٩%) من عينة الدراسة.

وبناء على ما تقدم نستنتج ان اكثر اشكال التهديد هي التهديد بالقتل وهذا ما حدث فعلا فتعرض الكثير من المثقفين للتهديد والبعض تعرض للقتل من اطباء ومهندسين ومحامين وطلبة ومن كلا الجنسين.

٦٢. هل تعتقد ان الخلايا الارهابية في العراق حاربت المثقفين؟

جدول (٦٤)

يبين ان كانت الخلايا الارهابية حاربت المثقف

النسبة المئوية	العدد	الاجابة
٨٠%	٣٢٨	نعم
٩,٥%	٣٩	كلا
١٠,٥%	٤٣	الى حد ما
١٠٠%	٤١٠	المجموع

تشير بيانات الجدول رقم (٦٤) أن من أجابوا بـ(نعم) قد بلغ عددهم (٣٢٨) مبحوث وبنسبة قد شكلت (٨٠%) من عينة الدراسة، وبينما من كانت أجا بتهم بـ(لا) قد بلغ عددهم (٣٩) مبحوث وبنسبة قد شكلت (٩,٥%) من عينة الدراسة، في حين أن من أجابوا بـ(ا الى حدما) قد بلغ عددهم (٤٣) وبنسبة قد شكلت (١٠,٥%) من عينة الدراسة.

وبناء على ما تقدم نستنتج ان الخلايا الارهابية حاربت المثقف من خلال العديد من الوسائل البشعة بحقهم. فحاولت هذه الخلايا الارهابية نشر افكارها ومبادئها وغرسها في عقول الناس وفي المقابل عملت النخب المثقف على محاربتها وتنوير الناس من قبل الأساتذة والصحفيين والاعلاميين ورجال الدين. من خطر هذه الخلايا الارهابية.

٦٣. اذا كان الجواب نعم ماهي الوسائل التي استخدمتها؟

جدول (٦٥)

يبين اجابة المبحوثين عن شكل الوسائل التي استخدمتها الخلايا الارهابية لمحاربة المثقف

النسبة المئوية	العدد	الاجابة
٣١,٤%	١٠٣	القتل
٢٢,٣%	٧٣	الخطف والتعذيب
٤٦,٣%	١٥٢	الاعتقال
١٠٠%	٣٢٨	المجموع

تشير بيانات الجدول رقم (٦٥) بان الذين اجابوا بـ(القتل) قد بلغ عددهم (١٠٣) مبحوث أي بنسبة شكلت (٣١,٤%) من عينة الدراسة،بينما من كانت اجابتهم بـ(الخطف والتعذيب) قد بلغ عددهم (٧٣) مبحوث وبنسبة شكلت (٢٢,٣%) من عينة الدراسة، وأما الذين كانت اجاباتهم بـ(الاعتقال) قد بلغ عددهم (١٥٢) مبحوث وبنسبة قد شكلت (٤٦,٣%) من عينة الدراسة.



وبناء على ما تقدم نستنتج ان الخلايا الارهابية مارست العديد من الوسائل القمعية لمحاربة المثقف العراقي وخاصة وسيلة الاعتقال في حق العديد من الرموز الثقافية من الاعلاميين والصحفيين واساتذة الجامعة وغيرهم لكونهم رموزا مؤثرة في المجتمع ومنعهم من ممارسة دورهم الوطني.

#### ٦٤. هل باعتقادك ان المثقف يج بعد ٢٠٠٣م من اداء رسالته الوطنية تجاه المجتمع؟

##### جدول (٦٦)

يبين ان كان المثقف بعد ٢٠٠٣م قد نجح بأداء رسالته الوطنية تجاه مجتمعه

النسبة المئوية	العدد	الاجابة
٨٨,٨	٣٦٤	نعم
٥,١%	٢١	لا
٦,١%	٢٥	الى حد ما
١٠٠%	٤١٠	المجموع

تشير بيانات الجدول اعلاه رقم (٦٦) أن من أجابوا ب(نعم) قد بلغ عددهم (٣٦٤) مبحوث وبنسبة قد شكلت (٨٨,٨%) من عينة الدراسة، وبينما من كانت أجا بتهم ب(لا) قد بلغ عددهم (٢١) مبحوث وبنسبة قد شكلت (٥,١%) من عينة الدراسة، في حين أن من أجابوا ب(الى حدما) قد بلغ عددهم (٢٥) وبنسبة قد شكلت (٦,١%) من عينة الدراسة.

وبناء على ما تقدم نستنتج ان المثقف نجح بأداء وظيفته الوطنية بعد ٢٠٠٣م لان المثقف قد شهد مزيدا من الحرية والديمقراطية انعكست على ادائه لرسالته وتحقيق اهدافه وتمكن مع ابناء مجتمعه من تحقيق البعض من مطالبهم وهذا ما شهدته تظاهرات تشرين الاول ٢٠١٩ واعتصامات المحاضرين الذين عملوا مجانا لسنوات في مهنة التدريس لحين تم الاستجابة لهم وانصافهم .

#### ٦٥. اذا كان الجواب نعم ما هو شكل هذا النجاح باعتقادك؟

##### جدول (٦٧)

يوضح اجابة المبحوثين عن شكل هذا النجاح

النسبة المئوية	العدد	الاجابة
٢٧,٢%	٩٩	تغيير السلطة الحاكمة
٢١,٧%	٧٩	تحقيق مطالب الشعب
٢٣,٦%	٨٦	التعبير بحرية عن اراءه وافكاره
١٥,٧%	٥٧	الوقوف ضد السلطة
١١,٨%	٤٣	مواجهة الفساد المالي والاداري
١٠٠%	٣٦٤	المجموع

اتضح من بيانات الجدول رقم (٦٧) بان الذين اجابوا ب(تغيير السلطة الحاكمة) قد بلغ عددهم (٩٩) مبحوث أي بنسبة شكلت (٢٧,٢%) من عينة الدراسة،بينما من كانت اجابتهم ب(تحقيق مطالب الشعب) قد



بلغ عددهم (٧٩)مبحوث وبنسبة شكلت (٢١,٧%) من عينة الدراسة، وأما الذين كانت أجاباتهم ب(التعبير بحرية عن اراءه وافكاره) قد بلغ عددهم (٨٦) مبحوث وبنسبة قد شكلت (٢٣,٦%) من عينة الدراسة، في حين من كان اجابتهم ب(الوقوف ضد السلطة) قد بلغ عددهم (٥٧) وبنسبة شكلت (١٥,٧%) من عينة الدراسة وبينما الذين كانت اجاباتهم ب(مواجهة الفساد المالي والاداري) قد بلغ عددهم(٤٣)مبحوث وبنسبة (١١,٨%) من عينة الدراسة.

وبناء على ما تقدم نستنتج ان المثقف قد حقق النجاح في اداء دوره في المجتمع وخاصة مساهمته في تغير العديد من السلطات الحاكمة التي مارست الظلم والاضطهاد ضد الشعب. وهذا يعتبر من اهم المطالب الشعب للتخلص من الحكومات الجائرة بحكومات قادرة على تلبية مطالب الشعب وحصولهم على حقوقهم وخاصة توفير الامن للعيش بسلام وحقهم بالعمل وحرية الراي .

#### ٦٦. هل باعتقادك ان المثقف العراقي لا يزال يعاني البؤس في المجتمع؟

جدول (٦٨)

يبين ان كان المثقف العراقي لا يزال يعاني البؤس في المجتمع

النسبة المئوية	العدد	الاجابة
٧٠%	٢٨٧	نعم
١٩,٥%	٨٠	لا
١٠,٥%	٤٣	الى حد ما
١٠٠%	٤١٠	المجموع

تشير بيانات الجدول رقم (٦٨) أن من أجابوا ب(نعم) قد بلغ عددهم (٢٨٧) مبحوث وبنسبة قد شكلت (٧٠%) من عينة الدراسة، وبينما من كانت أجابتهم ب(لا) قد بلغ عددهم (٨٠) مبحوث وبنسبة قد شكلت (١٩,٥%) من عينة الدراسة، في حين أن من أجابوا ب(ا الى حدما) قد بلغ عددهم (٤٣) وبنسبة قد شكلت (١٠,٥%) من عينة الدراسة.

وبناء على ما تقدم نستنتج ان المثقف العراقي لا يزال يعاني من البؤس بسبب العديد من المشكلات الاجتماعية التي تعتبر السبب الاساسي في ذلك، لان المجتمع العراقي غير مستقر ولا يزال يعاني الكثير من المشكلات الاجتماعية التي انعكس على الواقع المعاش بكل جوانبه السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية نتيجة الصراعات والحروب التي مر بها العراق والتي قدم فيها المجتمع العراقي الكثير من الخسائر المادية.

٦٧. إذا كان جوابك نعم ماهي المشكلات الاجتماعية التي يعاني منها باعتقادك؟

جدول (٦٩)

يوضح اجابة الباحثين طبيعة هذه المشكلات الاجتماعية التي يعاني منها المثقف

النسبة المئوية	العدد	الاجابة
١٠,١%	٢٩	الفقر
٢٤,٧%	٧١	الفوضى
١٢,٢%	٣٥	البطالة
١٠,٥%	٣٠	فقدان الامن الانساني
١٣,٩%	٤٠	قلّة الخدمات
٧,٣%	٢١	كتم الاصوات
٢١,٣%	٦١	عدم الشعور بالاستقرار
١٠٠%	٢٨٧	المجموع

تشير بيانات الجدول رقم (٦٩) بان الذين اجابوا بـ(الفقر) قد بلغ عددهم (٢٩) مبحوث أي بنسبة شكلت (١٠,١%) من عينة الدراسة، بينما من كانت اجابتهم بـ(الفوضى) قد بلغ عددهم (٧١) مبحوث وبنسبة شكلت (٢٤,٧%) من عينة الدراسة، وأما الذين كانت أجاباتهم بـ(البطالة) قد بلغ عددهم (٣٥) مبحوث وبنسبة قد شكلت (١٢,٢%) من عينة الدراسة، في حين من كان اجابتهم بـ(فقدان الامن الانساني) قد بلغ عددهم (٣٠) وبنسبة شكلت (١٠,٥%) من عينة الدراسة وبينما الذين كانت اجاباتهم بـ(قلّة الخدمات) قد بلغ عددهم (٤٠) مبحوث وبنسبة (١٣,٧%) من عينة الدراسة، بينما من كانت اجاباتهم بـ(كتم الاصوات) قد بلغ عددهم (٢١) مبحوث وبنسبة شكلت (٧,٣%)، وأخيرا الذين اجابوا بـ(عدم الشعور بالاستقرار) بلغ عددهم (٦١) مبحوث وبنسبة (٢١,٣%) من عينة الدراسة.

وبناء على ما تقدم نستنتج ان المثقف لا يزال يعاني البؤس في المجتمع العراقي بسبب الكثير من المشكلات الاجتماعية ومنها بالأخص الفوضى التي شهدتها العراق على مر السنوات وخاصة بعد ٢٠٠٣ من اضطرابات وحرب طائفية وتظاهرات انعكست اثارها على واقع المجتمع بشكل عام والمثقف بشكل خاص.

وترى الباحثة ان هذه المشكلات نسبية وليست مطلقة ترتبط بطبيعة الظروف والايضاح التي يمر بها العراق في كل فترة من الفترات وخاصة بعد ٢٠٠٣ رغم المشكلات التي خلفها الاحتلال الامريكي والتي لا يزال الشعب العراقي يعاني من اثارها الا ان المثقف اصبح اكثر حرية للتعبير عن رأيه وأفكاره ورسالته الوطنية.

## المبحث الثاني :

### اختبار فرضيات الدراسة ومناقشتها

اولا : اختبار الفرضيات

الفرضية الأولى:

\* فرضية البحث : هناك علاقة بين دور المثقف في المجتمع العراقي والخلفية الاجتماعية .

\* الفرضية الصفرية : لا توجد علاقة بين دور المثقف في المجتمع والخلفية الاجتماعية

جدول (٧٠)

يبين دور المثقف في المجتمع والخلفية الاجتماعية

المجموع	لا	الى حد ما	نعم	دور المثقف الخلفية الاجتماعية
٨٠	٨	٣٥	٧٣	ريف
٣٣٠	٧٠	٧٢	١٨٥	حضر
٤١٠	٧٨	١١٠	٢٢٢	المجموع

بعد اختبار الفرضية باستخدام (كا<sup>٢</sup>) أظهرت النتائج بأن قيمة (كا<sup>٢</sup>) المحسوبة (١٦.٠١) وهي اكبر من قيمة (كا<sup>٢</sup>) الجدولية البالغة (٥.٩٩)، بدرجة حرية (٢) ومستوى معنوية (٠.٠٥)، مما يعني قبول فرضية البحث ورفض الفرضية الصفرية القائلة بعدم وجود علاقة معنوية ذات دلالة إحصائية بين دور المثقف في المجتمع وخلفيته الاجتماعية.

الفرضية الثانية /

\* فرضية البحث : هناك علاقة بين مستوى التعليم والمستوى الاجتماعي للمثقف

\* الفرضية الصفرية : لا توجد علاقة بين مستوى التعليم والمستوى الاجتماعي للمثقف

جدول رقم (٧١)

يبين العلاقة بين مستوى التعليم والمستوى الاجتماعي للمثقف.

المجموع	فقير (متدني)	متوسط	عالي	المستوى الاجتماعي مستوى التعليم
130	٥٢	٥5	٢٣	تعليم اولي
230	٩٥	١٠٠	٣٥	تعليم متوسط
50	٩	١٩	٢٢	تعليم عالي
410	156	١٧٤	٨٠	المجموع



وبعد اختبار الفرضية باستخدام (كا<sup>٢</sup>) تبين أن قيمة مربع كا<sup>٢</sup> المحسوبة (٢٤.١١) وهي اكبر من قيمة (كا<sup>٢</sup>) الجدولية البالغة (٩.٤٩)، بدرجة حرية (٤) ومستوى معنوية (٠.٠٥)، مما يعني قبول فرضية البحث ورفض الفرضية الصفرية القائلة بعدم وجود علاقة معنوية ذات دلالة إحصائية بين مستوى التعليم والمستوى الاجتماعي.

### الفرضية الثالثة:

\*فرضية البحث : هناك علاقة بين قبول المثقف في المجتمع ومساندة افراد المجتمع له.

\*الفرضية الصفرية : لا توجد علاقة بين قبول المثقف في المجتمع ومساندة افراد المجتمع له .

### جدول (٧٢)

بين العلاقة بين قبول المثقف في المجتمع ومساندة افراد المجتمع له .

المجموع	لا	الى حد ما	نعم	قبول المثقف مساندة افراد المجتمع له
٢٧٥	٢٠	٥٥	٢٠٠	نعم
٧٥	١٥	٢٠	٤٠	الى حد ما
٦٠	٢٥	٢٥	١٠	لا
٤١٠	٦٠	١٠٠	٢٥٠	المجموع

فبعد اختبار (كا<sup>٢</sup>) تبين بأن قيمة مربع كا<sup>٢</sup> المحسوبة (٧٧.٥٦) وهي اكبر من قيمة (كا<sup>٢</sup>) الجدولية البالغة (٩.٤٩)، بدرجة حرية (٤) ومستوى معنوية (٠.٠٥)، مما يعني رفض فرضية العدم وقبول الفرضية البديلة القائلة بان هناك علاقة معنوية ذات دلالة احصائية بين قبول المثقف في المجتمع ومساندة افراد المجتمع له .

### ثانيا : مناقشة الفرضيات

#### • الفرضية الاولى : (هناك علاقة بين دور المثقف في المجتمع العراقي والخلفية الاجتماعية)

بعد اختبار الفرضية باستخدام (كا<sup>٢</sup>) أظهرت النتائج بأن قيمة (كا<sup>٢</sup>) المحسوبة (١٦.٠١) وهي اقل من قيمة (كا<sup>٢</sup>) الجدولية البالغة (٥.٩٩)، بدرجة حرية (٢) ومستوى معنوية (٠.٠٥)، ومما يعني قبول فرضية البحث ورفض الفرضية الصفرية القائلة بعدم وجود علاقة معنوية ذات دلالة إحصائية بين دور المثقف في المجتمع والخلفية الاجتماعية.

وهذا يدل على ان هناك علاقة بين دور المثقف في المجتمع وبين الخلفية الاجتماعية له، لان المثقف في المجتمع الحضري يحصل على مساحة اكبر للتعبير عن اراءه ومبادئه والتواصل مع الاخرين بدون قيود وبحرية كبيرة لان المجتمع الحضري تتوفر فيه وسائل الترفيه والاتصال التي تمكن المثقف من سهولة نشر افكاره ومبادئه عن طريق الوسائل المتاحة له اي ان المكانة الثقافية للمثقف يكون اوسع في المجتمع الحضري .

• **الفرضية الثانية : (هناك علاقة بين مستوى التعليم والمستوى الاجتماعي للمثقف).**

وبعد اختبار الفرضية باستخدام (كا<sup>٢</sup>) تبين أن قيمة مربع كا<sup>٢</sup> المحسوبة (٢٤.١١) وهي اكبر من قيمة (كا<sup>٢</sup>) الجدولية البالغة (٩.٤٩)، بدرجة حرية (٤) ومستوى معنوية (٠.٠٥)، مما يعني رفض فرضية العدم ونقبل الفرضية البديلة القائلة بان هناك علاقة معنوية ذات دلالة إحصائية بين مستوى التعليم والمستوى الاجتماعي.

نستنتج من الفرضية ان هناك علاقة بين مستوى التعليم والمستوى الاجتماعي للمثقف ، لان التعليم عاملا مهما في تنشئة افراد المجتمع واعداد جيل المستقبل المثقف الواعي القادر على احداث التغيير ومواكبة جميع التطورات والتحولات التي يتعرض لها المجتمع فالتعليم يعمل على توسيع مدارك الفرد ولتعليم افضل يتطلب مستوى اجتماعي يمكن الفرد من الحصول على تعليم جيد وخاصة نحن في زمن الحداثة والتطور وانتشار التعليم الاهلي الذي يحتاج الى مستوى اجتماعي مناسب . وخاصة ان المناهج الدراسة تطورت لتتناسب التغيرات العلمية والعملية واستحداث وسائل ومناهج جديدة التي من شأنها اعداد جيل واعي قادر على بلورة الاحداث التي يمر بها المجتمع وكل هذا يتطلب مستوى اجتماعي مناسب للحصول على تعليم جيد وخاصة الافراد ذات المستوى الاجتماعي العالي والمتوسط قادرين على الحصول على تعليم جيد ومواصلة تعليمهم .

• **الفرضية الثالثة : (هناك علاقة بين قبول المثقف في المجتمع ومساندة افراد المجتمع له)**

فبعد اختبار (كا<sup>٢</sup>) تبين بأن قيمة مربع كا<sup>٢</sup> المحسوبة (٧٧.٥٦) وهي اكبر من قيمة (كا<sup>٢</sup>) الجدولية البالغة (٩.٤٩)، بدرجة حرية (٤) ومستوى معنوية (٠.٠٥) ، مما يعني رفض فرضية العدم وقبول الفرضية البديلة القائلة بوجود علاقة معنوية بين قبول المثقف في المجتمع ومساندة افراد المجتمع له .

نستنتج اذن من هذه الفرضية بانه هناك علاقة بين قبول المثقف في المجتمع ومساندة افراد المجتمع له لان المثقف صاحب افكار ومبادئ يسعى الى تحقيقها ولا يتمكن من ذلك مالم يجد العون والمساعدة من قبل افراد مجتمعه لأنه قادر على خلق راي عام وقول كلمة الصدق من خلال الوقوف الى جانب ابناء مجتمعه وتحريضهم ضد الظلم والحرمان ومحاولته معهم ايجاد حل لمشكلاتهم الاجتماعية فهو واعي ومدرك لهذه الظروف ويعمل على اداء رسالته الوطنية والتثويرية اتجاها ابناء مجتمعه ضد السلطة المضطهدة فهو يشكل مصدر تهديد لها ، في المقابل يكون موقفه قوي بحصوله على المساندة من قبل ابناء مجتمعه لأنه يمثل معاناتهم ويعتبر لسانهم الناطق لذا هناك علاقة بين قبول المثقف في المجتمع ومساندة افراد المجتمع له .

## المبحث الثالث

### نتائج وتوصيات ومقترحات الدراسة

#### اولاً: نتائج الدراسة الميدانية

- ١- كشفت الدراسة الميدانية ان غالبية من المبحوثين وبنسبة ( ٧٠% ) يحصل المثقف على ثقافته من مجتمعة .
- ٢- كشفت الدراسة الميدانية ان غالبية من المبحوثين وبنسبة ( ٧٠% ) بان المثقف يلقي القبول بالمجتمع.
- ٣- كشفت الدراسة الميدانية ان غالبية من المبحوثين وبنسبة ( ٧٠% ) يعتقدون ان للمثقف دورا ايجابيا
- ٤- كشفت الدراسة الميدانية ان غالبية من المبحوثين وبنسبة ( ٨٠% ) ان المثقف العراقي يتواصل مع الحدث في مجتمعه .
- ٥- كشفت الدراسة الميدانية ان غالبية من المبحوثين وبنسبة ( ٧٠.٧% ) يعتقدون ان المثقف العراقي يسعى الى توظيف سلطته المعرفية بزيادة نفوذه الاجتماعي .
- ٦- كشفت الدراسة الميدانية ان غالبية من المبحوثين وبنسبة ( ٦٠% ) يعتقدون ان المثقف يسهم في احداث التغيير الاجتماعي في المجتمع .
- ٧- كشفت الدراسة الميدانية ان غالبية من المبحوثين وبنسبة ( ٧٠% ) يساندون المثقف .
- ٨- كشفت الدراسة الميدانية ان غالبية من المبحوثين وبنسبة ( ٨٠% ) يؤكدون وجود المثقف الحقيقي في المجتمع .
- ٩- كشفت الدراسة الميدانية ان غالبية من المبحوثين وبنسبة ( ٩٠% ) ان وسائل التواصل الاجتماعي ساعدت المثقف على اىصال صوته وافكاره بسرعة للعالم الخارجي .
- ١٠- كشفت الدراسة الميدانية ان غالبية من المبحوثين وبنسبة ( ٨٠% ) ان المراكز الثقافية لها دورا في اداء المثقف لدوره في المجتمع .
- ١١- كشفت الدراسة الميدانية ان غالبية من المبحوثين وبنسبة ( ٧٠.٥% ) يعتقدون ان المثقف يعاني ازدواجية ثقافية .
- ١٢- كشفت الدراسة الميدانية ان غالبية من المبحوثين وبنسبة ( ٩٠% ) يؤكدون تعرض المثقف للتهديد من قبل السلطة خلال تظاهرات الاول من تشرين الاول ٢٠١٩
- ١٣- كشفت الدراسة الميدانية ان غالبية من المبحوثين وبنسبة ( ٨٨.٨% ) يؤكدون على نجاح المثقف بعد ٢٠٠٣ من اداء رسالته الوطنية تجاهه المجتمع .
- ١٤- كشفت الدراسة الميدانية ان غالبية من المبحوثين وبنسبة ( ٦٠% ) ان السلطة الحالية تقمع حرية المثقف وفكره.



- ١٥- كشفت الدراسة الميدانية ان غالبية من المبحوثين وبنسبة ( ٧٠.٥% ) ان المثقف يعاني البطالة لأنه يقف ضد السلطة .
- ١٦- كشفت الدراسة الميدانية ان غالبية من المبحوثين وبنسبة ( ٥٠% ) يؤكدون ان للمثقف دورا مؤثر في احداث الاول من تشرين الاول ٢٠١٩ .
- ١٧- كشفت الدراسة الميدانية ان غالبية من المبحوثين وبنسبة ( ٧٠% ) يعتقدون ان المثقف الديني اكثر تأثيرا من المثقف السياسي .

## ثانيا: التوصيات والمقترحات

### أ- التوصيات

- ١- التأكيد على اهمية دور المثقف من خلال قدرته للتعبير عن الرأي العام .
- ٢- على السلطة التشريعية القيام بتشريع قوانين لحماية المثقف ونشاطاته الثقافية .
- ٣- على منظمات المجتمع المدني منظمات المجتمع المدني والاتحادات والنقابات ان تساهم في دعم مواقف المثقف والاستعانة به في دعم توجهاتها ومساهماتها الاجتماعية .
- ٤- ضرورة تفعيل دور المثقف ليتمكن من التعبير عن رأيه ، بشرط ان يكون هذا الراي موضوعيا وغير منحاز الى جهة او حزب او هوية اخرى غير الهوية الوطنية .
- ٥- على الجهات الرسمية ولا سيما وزارة الاعلام الاهتمام بالمثقفين اصحاب المساهمات الوطنية لما لها من دور كبير في زيادة الوعي الثقافي في المجتمع .
- ٦- على وزارة الثقافة الاهتمام بشريحة المثقفين وتقدير الدعم لهم لمساعدتهم في اداء رسالتهم الوطنية والثقافية .
- ٧- على المثقف ان يحرص على وجوده في كل الظروف وان يطرح رأيه بقوة مادام يدافع عن مصالح وطنه.
- ٨- على المثقف ان يبتعد عن الانتماء للأيدولوجيات والآراء التي تضعف موقفه وتجعله منحاز لأي طرف



## ب: المقترحات

- ١- الاهتمام بشريحة المثقفين من خلال زيادة عدد المراكز الثقافية الخاصة بهم.
- ٢- ان يسلط الاعلام ووسائله الضوء على اهمية هذه الشريحة من خلال توفير مساحة اعلامية تركز على دورهم ووظيفتهم الثقافية ونشر نشاطاتهم الفكرية والادبية.
- ٣- اعطاء حرية للمثقفين من قبل السلطة والمجتمع للتعبير عن مبادئهم واهدافهم لأحداث التغيير الذي يتلاءم مع طبيعة المجتمع.
- ٤- بناء جسور من الثقة والحوار بين المثقف والسلطة من اجل المصلحة العامة تحقيقا للديمقراطية والحرية.
- ٥- على الجهات المعنية بشأن المثقف الاهتمام بالمثقفين وتقديم الدعم لهم سواء كان مادي او معنوي يساعدهم في نشر نشاطاتهم الفكرية والادبية.
- ٦- الحرص الدائم على تواجد المثقف في كل الندوات والانشطة الثقافية والعلمية والاستفادة من آرائهم وخبراتهم وتجاربهم في اداء رسالتهم الوطنية .
- ٧- اجراء الابحاث والدراسات عن النخب والقامات الثقافية في المجتمع الحلي والوقوف على نشاطاتهم ونتائجهم.
- ٨- العمل على دعم ثقافة الانترنت ووسائل التواصل الاجتماعي واستعمالها من قبل المثقفين من الادباء ومؤلفي الكتب لنشر نشاطاتهم الفكرية والادبية .
- ٩- اجراء المزيد من الدراسات وورش العمل والندوات التي تؤكد على اهمية المثقف في المجتمع والدور الذي يلعبه في بناء الافكار وتفكيك الاشكالات وايجاد الحلول المناسبة لها .



# المصادر والمراجع



## \* القرآن الكريم

## أولاً: المعاجم والقواميس

١. ابن منظور، لسان العرب ، تحقيق عبدالله علي الكبير واخرون، القاهرة، دار المعارف، ١٩٩٨.
٢. احمد زكي بدوي، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، بيروت . لبنان، مكتبة لبنان، ١٩٨٢م
٣. اندريه لالاند، موسوعة لالاند الفلسفية، ترجمة خليل احمد خليل، الطبعة الثانية، المجلد الاول، بيروت، منشورات عويدات، ٢٠٠١م.
٤. جماعة من الأساتذة السوفيات، موجز تاريخ الفلسفة، ترجمة وتقديم د.توفيق سلوم، الطبعة الاولى، لبنان، دار الفارابي، ١٩٨٩.
٥. جميل صليبا، المعجم الفلسفي، الجزء الاول ،بيروت لبنان، دار الكتاب اللبناني، ١٩٨٢.
٦. جيل فيريول، معجم مصطلحات علم الاجتماع، ترجمة انسام محمد الاسعد،، الطبعة الاولى، بيروت، دار ومكتبة الهلال للطباعة والنشر، ٢٠١١.
٧. شاكر مصطفى سليم، قاموس الانثروبولوجيا، الطبعة الاولى، جامعة الكويت ، ١٩٨١.
٨. مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزابادي، قاموس المحيط، القاهرة، دار الحديث طبع. نشر.توزيع، ٢٠٠٨.
٩. محمد بن ابي بكر عبدالقادر الرازي، مختار الصحاح، الطبعة الاولى، مكتبة لبنان،، ١٣٢٩.
١٠. محمد عاطف غيث، قاموس علم الاجتماع، الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع، ٢٠٠٦.
١١. محمد علي محمد واخرون، المرجع في مصطلحات العلوم الاجتماعية، الطبعة الاولى، مصر، دار المعرفة الجامعية، ١٩٨٥.
١٢. معن زيادة، الموسوعة الفلسفية العربية المجلد الاول (الاصطلاحات والمفاهيم )، الطبعة الاولى، معهد الانماء العربي، ١٩٨٦م
١٣. جون سكوت واخرون، موسوعة علم الاجتماع ، المجلد الاول ، ترجمة محمد الجوهري واخرون ، مراجعة وتقديم محمد الجوهري ، الطبعة الثانية ، المركز القومي للترجمة ، العدد ١٨٧٦ ، ٢٠١١.
١٤. وضع لجنة من العلماء والاكاديميين السوفياتيين، الموسوعة الفلسفية، ترجمة سمير كريم، مراجعة د. صادق جلال العظم، وجورج طرابيشي، الطبعة التاسعة ، بيروت، دار الطليعة للطباعة والنشر، ٢٠١١.

## ثانياً : الكتب

١. اب شبتولين ، النظرية العلمية في الطبقة والمجتمع والمعرفة ،ترجمة هيئة تحرير الدار ، الطبعة الاولى ، بيروت ، دار الفارابي ، ١٩٨١ .
٢. ابراهيم الحيدري ، النقد بين الحداثة وما بعد الحداثة ، الطبعة الاولى ، لبنان ، دار الساقى ، ٢٠١٢ .
٣. ——— ، فكر علي الوردي ، شخصيته ومنهجه وافكاره الاجتماعية ، الطبعة الاولى ، بغداد منشورات الجمل ، ٢٠٠٦ .
٤. ——— ، الثابت والمتحول في الشخصية العراقية، الطبعة الاولى،العراق، دار ومكتبة عدنان للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠١٧ .
٥. ——— ، الشخصية العراقية البحث عن الهوية، الطبعة الاولى،لبنان، التنوير للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠١٣ .
٦. احمد الخشاب، التفكير الاجتماعي دراسة تكاملية للنظرية الاجتماعية، بيروت، دار النهضة العربية، ١٩٧٠ .
٧. احمد زايد، علم الاجتماع النظريات الكلاسيكية والنقدية، الطبعة الثانية،القاهرة، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٥ ،
٨. ادوارد سعيد، المثقف والسلطة، ترجمة د. محمد عناني، الطبعة الاولى، القاهرة، رؤية للمشر والتوزيع، ٢٠٠٦ .
٩. ——— ، صور المثقف، ترجمة غسان غصن، مراجعة منى انيس، بيروت، دار النهار، ١٩٩٣ .
١٠. اسعد عبد الوهاب عبد الكريم واخرون، بناء دولة العراق تيارات متضاربة ورؤى مستقبلية، تحرير مثنى فائق مرعي ورؤى خليل سعيد، الطبعة الاولى، بيروت . لبنان، مؤسسة الرضوان الثقافية، ٢٠٢١ .
١١. اسماعيل نوري الربيعي، التيه والدلالة المثقف العربي والفضاء السبراني، العراق، بيت الحكمة، ٢٠٢٠ .
١٢. الان تورين، نقد الحداثة، ترجمة انور مغيث، المجلس الاعلى للثقافة، ١٩٩٧
١٣. ايان كريب، النظرية الاجتماعية من بارسونز الى هابرماس،ترجمة محمد حسين غلوم، سلسلة عالم المعرفة، ٢٤٤، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ١٩٩٩ .
١٤. ايناس سعدي عبدالله، تاريخ العراق الحديث، ١٢٥٨ - ١٩١٨ ، الطبعة الاولى، بغداد، دار ومكتبة عدنان للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠١٤ .
١٥. احمد صدقي الدجاني واخرون، المثقف العربي همومه وعطاءه، الطبعة الثانية، بيروت ،مؤسسة عبد الحميد شومان، مركز دراسات الوحدة العربية، ٢٠٠١ .
١٦. اسعد عبد الوهاب واخرون، بناء دولة العراق تيارات متضاربة ورؤى مستقبلية، تحرير مثنى فائق مرعي ورؤى خليل، الطبعة الاولى، بيروت، مؤسسة الرضوان الثقافية، ٢٠٢١ .

١٧. ابراهيم القادري بوتشيش وآخرون ، دور المثقف التحولات التاريخية، الطبعة الاولى، بيروت، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، ٢٠١٧.
١٨. برتراند رسل، حكمة الغرب الفلسفة الحديثة والمعاصرة، ترجمة فؤاد زكريا، الجزء الثاني، عالم المعرفة، ١٩٨٣.
١٩. ببيرد دو كاسيه، الفلسفات الكبرى، ترجمة جورج يونس، الطبعة الثالثة، بيروت. باريس، منشورات عويدات، ١٩٨٣.
٢٠. ت. بوتومور، النخبة والمجتمع، ترجمة جورج جحا، الطبعة الاولى، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٩٧٢.
٢١. جاستون بوتول، تاريخ علم الاجتماع، ترجمة غنيم عبدون، مراجعة د. جلال حسن صادق، الدار القومية للطباعة والنشر، لم تذكر السنة.
٢٢. جوثان تيرنر، بناء نظرية علم الاجتماع، ترجمة محمد سعيد فرج، الطبعة الثانية، الاسكندرية، منشأة المعارف، ٢٠٠٠.
٢٣. جون ديوي، الطبيعة البشرية والسلوك الانساني، ترجمة د. محمد لبيب النجحي، وكالة الصحافة العربية، ٢٠٢٠.
٢٤. جيل كيبيل ويان ريشار، المثقف والمناضل في الاسلام المعاصر، ترجمة بسام حجار، الطبعة الاولى، بيروت، دار الساقى، ١٩٩٤.
٢٥. حاتم الكعبي، السلوك الجمعي، الجزء الاول، الطبعة الاولى، مطبعة الديوانية الحديثة، ١٩٧٣.
٢٦. حامد عمار، المنهج العلمي في دراسة المجتمع، القاهرة، مكتبة القاهرة الحديثة، ١٩٦٤.
٢٧. حسن شحاتة سغفان، تاريخ الفكر الاجتماعي والمدارس الاجتماعية، الطبعة الثالثة، مصر، دار النهضة العربية، ١٩٦٥.
٢٨. حسين عبد الحميد رشوان، مبادئ علم الاجتماع ومناهج البحث العلمي، الاسكندرية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٧.
٢٩. حنا بطاطو، الحزب الشيوعي، ترجمة عفيف الرزاز، الطبعة الثانية، الكتاب الثاني، بيروت. لبنان، مؤسسة الابحاث العربية، ١٩٩٦.
٣٠. —، الشيوعيون والبعثيون والضباط الاحرار. ترجمة عفيف الرزاز، الطبعة الثانية، الكتاب الثالث، لبنان، مؤسسة الابحاث العربية، ١٩٩٩.
٣١. —، الطبقات الاجتماعية والحركات الثورية من العهد العثماني حتى قيام الجمهورية، ترجمة عفيف الرزاز، الطبعة الثانية، الكتاب الأول، بيروت، مؤسسة الابحاث العربية، ١٩٩٥.
٣٢. حيدر حب الله، محاضرات عن دور العالم والمثقف في قضايا الامة العربية، تحرير الشيخ سعيد نورا، ايران، ٢٠١١.

٣٣. خالد جعفر مبارك وعبد الكريم جعفر احمد، الحشد الشعبي وفتاوي المرجعية بين الواقع والطموح، الجهاد الكفائي ضمانه لمستقبل ووحدة العراق، كربلاء، مركز كربلاء للدراسات والبحوث، ٢٠١٧.
٣٤. خضير زكريا، نظريات سوسيولوجية، مؤسسة الاهالي، مصر، ١٩٩٨.
٣٥. خليل احمد خليل، محمد علي الكبيسي، مستقبل العلاقة بين المثقف والسلطة حوارات لقرن جديد، الطبعة الاولى، سوريا، دار الفكر، ١٩٧٢.
٣٦. رافائيل باتاي، العقل العربي، ترجمة وليد خالد احمد حسن، الطبعة الاولى، مصر، مكتبة مصر، ٢٠٠٩.
٣٧. رهبة اسودي حسين ، المثقف والسلطة في العراق (١٩٢١- ١٩٥٨) دراسة اجتماعية . سياسية ، بغداد ، الطبعة الاولى ، دار الشؤون الثقافية العامة ، ٢٠١٣.
٣٨. زكي نجيب محمود، هموم المثقفين، مؤسسة هنداوي سي اي سي، ٢٠١٩.
٣٩. زهير الدوري، الفكر السياسي للأحزاب والحركات العلمانية في العراق، الطبعة الاولى، بيروت، جداول للنشر والترجمة والتوزيع، ٢٠١٤.
٤٠. زيدان عبد الباقي، قواعد البحث الاجتماعي، الطبعة الثالثة، القاهرة، مطبعة القاهرة، ١٩٨٠.
٤١. سعد سلمان المشهداني، منهجية البحث العلمي، الطبعة الاولى، الاردن، عمان، دار اسامة للنشر والتوزيع، ٢٠١٩.
٤٢. سعد محمد رحيم، انطقة المحرم المثقف وشبكة علاقات السلطة، الطبعة الاولى، بغداد، دار ميزوبوتاميا للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠١٣.
٤٣. سعدون هليل، علي الوردي في النفس والمجتمع، الطبعة الاولى، لبنان، مكتبة بساتين المعرفة، ٢٠١١.
٤٤. سلامة موسى، محاولات، القاهرة، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، ٢٠١٢.
٤٥. سهير عبد العزيز محمد، التنشئة الاجتماعية في المجتمع العربي في ظروف اجتماعية متغيرة، الطبعة الاولى، الامارات، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، ٢٠٠١.
٤٦. سلوان فوزي عبيد ، المدخل الى الانثروبولوجيا الثقافية ، العراق ، مؤسسة دار الصادق الثقافية ، الطبعة الاولى ، ٢٠١٦.
٤٧. سيد الحسيني، علم الاجتماع السياسي المفاهيم والقضايا، الطبعة الثانية، القاهرة، دار المعارف، ١٩٨١.
٤٨. —، الثورة العراقية الكبرى، الطبعة الاولى، ايران، مؤسسة المحبين، ٢٠٠٠.
٤٩. —، تاريخ العراق السياسي الحديث، الطبعة السابعة، الجزء الثاني، لبنان، الرافدين للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٨.
٥٠. حسن الصفار، النضال على جبهة الثقافة والفكر، لندن ، بريطانيا، دار الجزيرة للنشر، الطبعة الاولى، ١٩٨٣.

٥١. صالح حسن احمد الداھري، اساسيات علم الاجتماع النفسي التربوي ونظرياته، الاردن، دار الحامد للنشر والتوزيع، ٢٠١٠.
٥٢. عبد الاله بلقزيز، نهاية الداعية الممكن والممتنع في ادوار المثقفين، الطبعة الثانية، الدار البيضاء، بيروت، ٢٠١٠.
٥٣. عبد الباسط محمد حسن، اصول البحث الاجتماعي، الطبعة الثامنة، القاهرة، مكتبة وهبة، ١٩٨٢.
٥٤. عبد الباسط محمد عبد المعطي، في التنمية البديلة دراسات وقضايا، الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٠.
٥٥. عبد الجليل الطاهر ، مسيرة المجتمع ، بيروت ، دار الكتب العصرية للطباعة والنشر ، ١٩٦٦،
٥٦. \_\_\_\_\_، اصنام المجتمع بحث في التحيز والتعصب والنفق الاجتماعي، بيروت، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، الطبعة الاولى ، ٢٠١٦.
٥٧. عبد السلام حيمر، في سوسيولوجيا الثقافة والمثقف من سوسيولوجيا التمثيلات الى الفعل الاجتماعي، بيروت، الشبكة العربية للأبحاث والنشر، ٢٠٠٩.
٥٨. عبد الكريم العلوجي، الصراع على العراق من الاحتلال البريطاني الى الاحتلال الامريكى ، القاهرة، الدار الثقافية للنشر، ٢٠٠٧.
٥٩. عبد المنعم الشافعي، الطريقة الاحصائية في العلوم الانسانية والطبيعية، القاهرة، دار النهضة العربية ، ١٩٧١،
٦٠. عبدالله العروي، العرب والفكر التاريخي، الطبعة الخامسة، بيروت . لبنان، المركز الثقافي العربي، ٢٠٠٦.
٦١. \_\_\_\_\_، ثقافتنا في ضوء التاريخ، الطبعة الرابعة، بيروت، المركز الثقافي العربي ١٩٩٧
٦٢. عبدالله النفيسي، دور الشيعة في تطور السياسي الحديث، الطبعة الاولى، العراق، افاق للنشر والتوزيع، ٢٠١٢.
٦٣. عبدالله محمد عبد الرحمن، النظرية في علم الاجتماع، النظرية الكلاسيكية، الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ٢٠٠٦.
٦٤. عزيز سباهي، عقود من تاريخ الحزب الشيوعي العراقي، الطبعة الاولى، الجزء الاول، دمشق، منشورات الثقافة الجديدة، ٢٠٠٢
٦٥. عضيد دراويشه، العراق تاريخ سياسي من الاستقلال الى الاحتلال، ترجمة سامر طالب، مراجعة حسن ناظم، دار الرافدين للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠١٩.
٦٦. عقيل حسين عقيل، فلسفة مناهج البحث العلمي، القاهرة، مكتبة مدبولي للنشر، ١٩٩٩.
٦٧. علي الوردى، دراسة في طبيعة المجتمع العراقي، الطبعة الثانية، ١٩٦٥
٦٨. \_\_\_\_\_، لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث، الجزء الثالث، بغداد، مطبعة الارشاد، ١٩٧١.

٦٩. —، لمحات من تاريخ العراق الحديث، القسم الاول، الجزء الخامس، بيروت، الفرات للنشر والتوزيع، ٢٠٠٧.
٧٠. —، مهزلة العقل البشري، الطبعة الثانية، لبنان، دار كوفان للنشر، ١٩٩٤.
٧١. علي حرب، اوهام النخبة او نقد المثقف، الطبعة الثالثة، الدار البيضاء، بيروت، ٢٠٠٤.
٧٢. علي طاهر الحمود (الدولة والامة في مخيال الانتليجنسيا الشيعية في العراق)، مؤسسة فريدريش ايبرت، مكتب عمان، ٢٠١٧.
٧٣. علي ليلة، الامن القومي في عصر العولمة اختراق الثقافة وتبديد الهوية، الطبعة الاولى، الجزء الاول، القاهرة. مكتبة الانجلو المصرية، ٢٠١٢.
٧٤. —، بناء النظرية الاجتماعية، الاسكندرية، المكتبة المصرية للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الاولى، ٢٠٠٤.
٧٥. عمرو عثمان ومروة فكري، المثقف العربي ومتلازمة ميدان تيانانمن، الطبعة الاولى، بيروت، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، ٢٠١٦.
٧٦. غريب ميرزا واخرون، مقدمة في مناهج البحث العلمي الاجتماعي، مراجعة ماهر اختيار وعزام امين، الطبعة الاولى، تركيا، مركز حرمون للدراسات المعاصرة ودار ميسلون للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠١٧.
٧٧. فارس كمال نظمي و حارث حسن، الاحتجاجات التشريعية احتضار القديم واستعصاء الجديد، بغداد، مؤسسة المدى للأعلام والثقافة والفنون، ٢٠٢٠.
٧٨. فاطمة عوض صابر وميرفت علي خفاجة، اسس ومبادئ البحث العلمي، الاسكندرية، مكتبة ومطبعة الاشعاع الفنية، ٢٠٠٢.
٧٩. فلاح رحيم، ازمة التنوير العراقي دراسة في الفجوة بين المثقفين والمجتمع، الطبقة الاولى، بيروت - لبنان، سلسلة دراسات فكرية، ٢٠١٨.
٨٠. فيبي مار، تاريخ العراق المعاصر العهد الملكي، ترجمة مصطفى نعمان احمد، الطبعة الاولى، بغداد، المكتبة المركزية، ٢٠٠٦.
٨١. فيصل العوامي، المثقف وقضايا الدين والمجتمع، الطبعة الاولى منتدى الكلمة للدراسات والابحاث، سلسلة افاق في البناء الحضاري (٥)، ١٩٩٩.
٨٢. قباري محمد اسماعيل، علم الاجتماع والايديولوجيات، الاسكندرية، المكتب العربي الحديث للطباعة والنشر، ١٩٧٩.
٨٣. قيس النوري و د. عبد المنعم الحسني، النظريات الاجتماعية، بغداد، ١٩٨٥.
٨٤. كارل مانهايم، الأيديولوجيا والبيوتوبيا، ترجمة محمد رجا الديريني، الطبعة الاولى، الكويت، شركة المطابع الكويتية، ١٩٨٠.

٨٥. ———، الأيديولوجيا والطوبائية، مقدمة في علم اجتماع المعرفة، ترجمة، د. عبد الجليل الطاهر، الطبعة الاولى، بغداد مطبعة الرشاد، ١٩٦٨
٨٦. كامل حسون القيم، اساليب كتابة البحث العلمي، الطبعة الاولى، بابل - الحلة، مؤسسة دار الصادق الثقافية طبع نشر. توزيع، ٢٠١٨.
٨٧. كريم محمد حمزة، مرييا السيسولوجيا مراجعة وتوثيق لنتائج اساتذة علم الاجتماع في العراق، مراجعة وتقديم د. احمد نعمة الصحاف، الطبعة الاولى، بيروت، منشورات الضفاف ومنشورات الاختلاف، ٢٠١٨.
٨٨. كمال ديب، موجز تاريخ العراق، الطبعة الاولى، بيروت، دار الفارابي، ٢٠١٣
٨٩. كمال علوان الشهراني وعبودي عماد حازم، اختبار الفرضيات الاحصائية، بغداد، الجزيرة للطباعة والنشر، ٢٠٠٩،
٩٠. كمال مظهر احمد، صفحات من تاريخ العراق المعاصر دراسة تحليلية، بغداد، منشورات مكتبة البديسي، ١٩٨٧.
٩١. ———، الطبقة العاملة العراقية (التكوين وبدايات التحرك)، بيروت - لبنان، دار الرشيد للنشر، ١٩٨١.
٩٢. اللواء الركن حازم حسن علي، انتفاضة الموصل (ثورة الشواف ٧/ اذار / ١٩٥٩) بغداد، الدار العربية، ١٩٨٧.
٩٣. ليث عبد الحسين الزبيدي، ثورة ١٤/ تموز/ ١٩٥٨ في العراق، بغداد، مكتبة اليقظة العربية، الطبعة الثانية، ١٩٨١.
٩٤. لاهاي عبد الحسين واخرون، علي الوردي منظورات متنوعة، تحرير وتقديم د. لاهاي عبد الحسين ود. محمود عبد الواحد القيسي، الطبعة الاولى، لبنان، الرافدين، ٢٠١٦.
٩٥. مادلين غوايتز، منطق البحث في العلوم الاجتماعية، ترجمة وسام عمار، دمشق، المركز العربي للنشر، ١٩٩٣.
٩٦. ماهر رزوق، العقل العربي من الطفولة الى المراهقة، دراسة اجتماعية، ٢٠١٧.
٩٧. متعب مناف جاسم، تاريخ الفكر الاجتماعي، الطبعة الاولى، لبنان، دار ومكتبة البصائر للطباعة والنشر والتوزيع والاعلام، ٢٠١٠.
٩٨. مثني فائق مرعي، المثقف العربي والقضايا الراهنة المواقف والادوار، الطبعة الاولى، صلاح الدين تكريت، دار الابداع للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٢٢م.
٩٩. مهدي صفاء واخرون، الثقافة والمثقف في الوطن العربي، الطبعة الثانية، مركز دراسات الوحدة العربية سلسلة كتب المستقبل العربي، بيروت، ٢٠٠٢.

١٠٠. محجوب عطية الفادي، طرق البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، الهيئة العامة للكتاب، الاسكندرية، ١٩٩٤.
١٠١. محمد الجابري، فكر ابن خلدون العصبية والدولة معالم نظرية خلدونية في التاريخ الاسلامي، الطبعة السادسة، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، ١٩٩٤.
١٠٢. محمد الجوهري، طرق البحث الاجتماعي، مصر، مطبعة المجد، ١٩٧٨.
١٠٣. محمد السيد سعيد، الاحتلال الامريكى للعراق رؤية مصرية، الطبعة الاولى، القاهرة، دار ميريت، ٢٠٠٥.
١٠٤. محمد جابر الانصاري، انتحار المثقفين العرب وقضايا راهنة في الثقافة العربية، الطبعة الثانية، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٩٩٩.
١٠٥. محمد حامد الاحمري، مسؤولية المثقف، الطبعة الاولى، قطر، منتدى العلاقات العربية والدولية، ٢٠١٨م.
١٠٦. محمد سهيل طقوش، تاريخ العراق الحديث والمعاصر، الطبعة الاولى، بيروت، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠١٥.
١٠٧. محمد صادق الهاشمي، الثقافة السياسية للشعب العراقي وبرز تحولاتها ، ٥٨ سلسلة اصدارات مراكز العراق للدراسات، بيروت، الساقى، ٢٠١٣.
١٠٨. محمد طلعت عيسى، تصميم وتنفيذ البحوث الاجتماعية، القاهرة، مكتبة القاهرة الحديثة، ١٩٧١.
١٠٩. محمد عابد، العقل السياسي العربي المعاصر محدداته وتجلياته، الطبعة الرابعة، بيروت - لبنان، مركز دراسات الوحدة العربية، ٢٠٠٠.
١١٠. محمد عاطف غيث ، دراسات في تاريخ التفكير واتجاهات النظرية في علم الاجتماع ، بيروت ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، ١٩٧٥.
١١١. محمد عاطف غيث واخرون، مجالات علم الاجتماع المعاصر، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٨٩.
١١٢. محمد عبد الجابري، المثقفون في الحضارة الاسلامية محنة ابن حنبل ونكبة ابن رشد، الطبعة الثانية، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، ٢٠٠٠.
١١٣. محمد عصفور سلمان، تاريخ العراق المعاصر (١٩١٤-١٩٦٨) دراسة في الجانب السياسي، دار الكتب والوثائق العراقية، ٢٠١٥.
١١٤. محمد علي محمد، طرق البحث الاجتماعي، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، ١٩٨٣.
١١٥. محمد غازي الاخرس، خريف المثقف في العراق ١٩٩٠-٢٠٠٨، لبنان، التنوير، الطبعة الاولى ، ٢٠١١.
١١٦. محمود شاكر، تاريخ العراق المعاصر، ١٩٢٤-١٩٩١، الطبعة الاولى، المكتب الاسلامي، ١٩٩٢.
١١٧. مصطفى مرتضى، المثقف والسلطة رؤى فكرية، الطبعة الاولى، القاهرة، شركة روابط للنشر وتقنية المعلومات، ٢٠١٦.
١١٨. معن خليل عمر، النظرية المعاصرة في علم الاجتماع، الطبعة الاولى، الاردن، دار الشروق للنشر والتوزيع، ١٩٩٧.

١١٩. —، علم اجتماع المثقفين، الطبعة الاولى، عمان - الاردن، دار الشروق للنشر والتوزيع، ٢٠٠٩.
١٢٠. —، نقد الفكر الاجتماعي المعاصر - دراسة تحليلية ونقدية، الطبعة الاولى، بيروت، دار الافاق الجديدة، ١٩٨٢.
١٢١. مهدي محمد القصاص، تصميم البحث الاجتماعي، الطبعة الاولى، العراق، دار نيبور للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠١٤.
١٢٢. محمد عبدالله لامه، البيئة بين التوازن والاختلال والاستدامة، بنغازي، دار حميثرا للنشر والترجمة، ٢٠٠٣.
١٢٣. نبيل عبد الحميد عبد الجبار، تاريخ الفكر الاجتماعي، الاردن، دار دجلة للنشر والتوزيع، ٢٠٠٩.
١٢٤. نعوم تشومسكيو، وجون بريكمون، العقل ضد السلطة - رهان باسكال، ترجمة عبد الرحيم حزل، الطبعة الاولى، لبنان، دار التنوير، ٢٠١٤.
١٢٥. نقولا تيماشيف، نظرية علم الاجتماع طبيعتها وتطورها، ترجمة محمود عودة واخرون، الطبعة الخامسة، القاهرة، دار المعارف، ١٩٧٨.
١٢٦. نقولا حداد، فلسفة الوجود، مؤسسة هندايو للتعليم والثقافية، القاهرة، ٢٠١٢.
١٢٧. نهلة ابراهيم، الثقافة في مواجهة العصر قضايا سوسيلوجية معاصرة في علم الاجتماع الثقافي، الطبعة الاولى، الرواد للكمبيوتر والتوزيع، ٢٠٠٨م.
١٢٨. نوري عبد الحسين، تاريخ الوزارات العراقية في العهد الجمهوري (١٩٥٨ - ١٩٦٨)، الطبعة الاولى، الجزء الخامس، العراق، بيت الرحمة، ٢٠٠٢.
١٢٩. هند فتال ود. رفيق سكري، تاريخ العراق العربي الحديث، الطبعة الاولى، جروس برس، ١٩٨٨.

### ثالثا : الرسائل والاطاريح

١. اسلام محمد عبدربه المغير، الحرب العراقية الإيرانية ١٩٨٠-١٩٨٨، رسالة ماجستير، كلية الآداب، الجامعة الإسلامية، قسم التاريخ والآثار، غزة، ٢٠١٥.
٢. احمد جاسم مطرود، معايير الجودة الشاملة والعمل الاكاديمي في العراق - دراسة اجتماعية ميدانية مقارنة، اطروحة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة بغداد، قسم علم الاجتماع، ٢٠١٧.
٣. حيدر علي محمد، اشكالية المثقف عند غرامشي، رسالة ماجستير، جامعة بغداد، كلية الآداب قسم الفلسفة، ٢٠٠٤.
٤. خميس محمود شبيب السنبسي، (التنظيمات والاحزاب السياسية في العراق ١٤/تموز ١٩٥٨ - ١٧/تموز ١٩٦٨)، رسالة ماجستير في التاريخ الحديث، كلية التربية. جامعة الموصل، العراق، ٢٠١٣.
٥. شاكر حسين الخشالي، القيم والمعايير والضبط الاجتماعي، دراسة نظرية عن الواقع، اطروحة دكتوراه، ٢٠١٣. <https://basicecedu.uodidyala.edu.iq>

٦. فادي علان علي جمعه ( دور المثقف في ثورات الربيع العربي وعلاقته بالسلطة السياسية )، رسالة ماجستير في التخطيط والتنمية السياسية كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين، ٢٠١٥
٧. نبراس هادي هجول، العائد الاجتماعي من التعليم العراقي، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة القادسية، ٢٠١٦.
٨. نوار سعد محمود الملا، العراق بين العهدين :الملكى والجمهورى ١٩٢٠-٢٠٠٣ دراسة مقارنة، رسالة ماجستير، كلية الآداب والعلوم، جامعة الشرق الاوسط، ٢٠١٠.

### رابعا : الدوريات

١. احمد كمال عبد الموجود، ( تصورات المثقفين لطبيعة الصراع السياسي في مصر دراسة ميدانية لعينة من المثقفين ) مجلة كلية الآداب والعلوم السياسية، العدد السابع والعشرون، ٢٠١٨
٢. احمد سالم الاحمر، المثقف العربي . واقعه ودوره، دراسات عربية، العدد ٧، السنة السادسة والعشرون، ايار.مايو، ١٩٩٠.
٣. احسان سرقيس، المثقفون العرب والممارسة السياسية، دراسات عربية، السنة التاسعة، العدد ١٢، تشرين . اكتوبر، ١٩٧٣.
٤. اسعاف حمد، المثقف العربي : اشكالية الدور الفاعل، مجلة جامعة دمشق، المجلد ٣٠، العدد ٤/٣، ٢٠١٤، ص ٣٥٥ -
٥. بوعبدلي نور الدين، المثقف بين تراجع الادوار المفقودة، مجلة دراسات وابحاث، مجلة ١٤/العدد ٠١/٢٠٢٢/ السنة الرابعة عشر
٦. بو علي ياسين، المثقفون العرب من سلطة الدولة الى المجتمع المدني، مجلة عالم الفكر، المجلد السابع والعشرون، العدد ٣، مارس، ١٩٩٩.
٧. باسمة علوان حسين وم.م فؤد توما، دراسة تطور التعليم في العراق، دراسات تربوية، العدد السادس، نيسان، ٢٠٠٩.
٨. حسين حيمر، تمثيلات المثقف، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، الجزائر، مجلة منيرفا، مجلد ٥، العدد ٠٢، فيفري، ٢٠٢١.
٩. رفعت السعيد، التاريخ وهموم المثقف العربي، دراسات عربية، العدد ٥، السنة الحادية عشر، اذار مارس، ١٩٧٥.
١٠. سامح محمد محافظه (دور المثقف الاردني في زمن التحولات السياسية والاجتماعية الكبرى)، دراسات العلوم التربوية المجلد ٤٦، العدد ١، ملحق ١، ٢٠١٩.
١١. سعدية بن دنيا، الحداثة وما بعد الحداثة والقيم السياسية الاخلاقية الاسلامية، مجلة الكلمة ، دار المنظومة، العدد س١٨، ع٧٣٦،، خريف، منتدى الكلمة للدراسات والابحاث، ٢٠١١

١٢. عبد القادر عرابي، ازمة المثقف العربي : المحنة الدائمة دراسة في نشأة المثقف العربي وسوسيولوجيته، مجلة المستقبل العربي، العدد مئة وستة وتسعون، السنة الثامنة عشر، حزيران، ١٩٩٥.
١٣. علي الوردي، في النفس والمجتمع (بين المثقف والمتعلم)، مجلة الاتحاد، العدد ٢، ١٤٣/ تشرين الاول، ١٩٨٩.
١٤. عقيل ابراهيم حسن، النظام السياسي في العراق بعد عام ٢٠٠٣، مجلة الجامعة العراقية، العدد ٥٧، ج ١.
١٥. فؤاد عبد المطلب (شكسبير هاملت) وتشخوف (ايفانوف) وانموذج المثقف الروسي في اواخر القرن التاسع في روسيا (٢٠٢٠م)، مجلة اتحاد الجامعات العربية للآداب، المجلد ١٧، العدد ١، ٢٠٢٠، ص ٢٦٣-٢٨٢. [https:// digitalcommons. Aaru. Edu. jo/ aaaja/vol 17/ iss1/1](https://digitalcommons.Aaru.Edu.jo/aaaja/vol17/iss1/1)
١٦. فريدة الانصاري، زعماء وافندية الباشوات العثمانيون، مجلة المستقبل العربي السنة الثالثة والعشرون/العدد مئتان وواحد وستون/ تشرين الثاني / نوفمبر ١٨٨٠.
١٧. فارس الخطاب، التظاهرات العراقية ومستقبل النظام السياسي، ١١/ نوفمبر / تشرين الثاني [http:// studies.aijazeera.net](http://studies.aijazeera.net) /٢٠١٩،
١٨. - كامل ابو جابر، العقائدية المثقف العربي الاعلام والقضية الفلسطينية، مجلة فكرية اقتصادية اجتماعية الطبعة الخامسة، العدد ٨، حزيران يونيو ١٩٦٩.
١٩. محمود رشاد محمد عبد النبي، بحث بعنوان (العقل الفردي والعقل الجمعي واثرهما في نفسية المدعو)، جامعة الازهر.
٢٠. معن خليل عمر ( المثقفون في المجتمع )، مجلة دراسات عربية، العدد ٦/٥، السنة السادسة والعشرون، اذار . نيسان، مارس ابريل، ١٩٩٠.
٢١. محمد كعبش، مفهوم المثقف وأدواره عند ادوارد سعيد، مجلة البدر المجلد ٠٩، العدد ١٢، سنة ٢٠١٧.

### خامسا : الانترنت

١. جاد الكريم الجباعي، السياسة ما بين الحكمة والعقل، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات ١٨/ايار 2020 [http:// studies.aijazeera.net](http://studies.aijazeera.net)
٢. سامي عبد مشعب الموسوي / دور المثقفين في ثورة العشرين الوطنية / المدى، ٥٧:٠٥:٢٩، ٢٠١٦. ٢٦/٦/٢٠٢٢.
٣. سالم هاشم ابو دله، التعليم والمعارف خلال حقبة الزمنية (١٥٣٤-١٩٣٣)، مجلة اهل البيت (ع) العدد ٢٢. [http:// abu.edu.iq](http://abu.edu.iq)



٤. صالح عباس ناصر الطائي، الدور السياسي للسيد محمد محمد صادق الصدر في تاريخ العراق المعاصر ١٩٩١ - ١٩٩٩، مجلة اهل البيت، العدد ٢٠. <http://adu.edu.iq>

٥. ( [omaraishai@yahoo.com](mailto:omaraishai@yahoo.com) ) . Dr .,Bagdat universitesi Diller Fakultesi .

عامر ابراهيم الشيلي ، التطورات الثقافية في العراق في العهد العثماني الاحتلال الاخير ١٨٦٩-١٩١٤، ٢٠١٥

٦. قاسم حسين صالح، المثقف العراقي وتظاهرات تشرين، العدد (٤٥٥٩) صحيفة المدى // [almadapaper.net](http://almadapaper.net)

٧. مبادرة الاصلاح العربي ، تصاعد موجة التغيير في العراق تقييم الحراك الشعبي الذي يشهده العراق منذ عام ٢٠١٨، ٢٥/نوفمبر/٢٠١٩.

### سادسا : المصادر الاجنبية

- 1- Black, James and et al., methods and issues in social research , john Wiley and sons, new york, 1976,p.222
- 2- Ebel ,Robert L.\_ Essentials of Education Measurement, New Jersey, Prentice \_ Hill, 1972\_p555
- 3- Edward W. Said ,Representations of the intellectuals, 1933 Reith Lectures ,New York, vintage Books,1994

# الملاحق



## ملحق

### م/ استمارة الاستبيان

تحية طيبة :

تهدف هذه الاستبانة الى التعرف على وجهة نظرك الشخصية بخصوص الدراسة الموسومة (صورة المثقف في العقل الاجتماعي العراقي / دراسة اجتماعية ميدانية في مدينة الحلة ) للحصول على درجة الماجستير في علم الاجتماع لذا يرجى من حضراتكم الاجابة على فقرات الاستبانة علما بان هذه الاستمارة لا تخدم جهة معينة وانما من اجل اكمال متطلبات البحث العلمي.

شاكرين تعاونكم ... معنا

اشراف الدكتور

أ.م.د ناظم جواد كاظم

اعداد الباحثة

مها فرحان حمزة

### اولا : معلومات اساسية

- ١- الجنس : ذكر ( ) ، انثى ( ) .
- ٢- العمر : ( ) سنة .
- ٣- المستوى التعليمي : يقرأ ويكتب ( ) ، ابتدائية ( ) ، متوسطة ( ) ، اعدادية ( ) ، دبلوم ( ) ، بكالوريوس ( ) ، ماجستير ( ) ، دكتوراه ( ) .
- ٤- الحالة الاجتماعية : اعزب ( ) ، متزوج ( ) ، ارملة ( ) ، مطلق ( ) .
- ٥- عائلية السكن : ملك ( ) ، ايجار ( ) ، تجاوز ( ) ، حكومي ( ) .
- ٦- المهنة : كاسب ( ) ، موظف ( ) ، طالب ( ) ، عاطل عن العمل ( ) ، متقاعد ( ) ، اخرى تذكر ( ) .
- ٧- مدى كفاية الدخل : يزيد عن الحاجة ( ) ، يسد الحاجة ( ) ، اقل من الحاجة ( ) .
- ٨- عدد افراد الاسرة ( ) .
- ٩- الخلفية الاجتماعية : ريف ( ) ، مدينة ( ) .
- ١٠- محل الإقامة :

### ثانيا :- الجانب الاجتماعي

- ١١- هل تعتقد بوجود المثقف في مجتمعك الذي تعيش فيه ؟ نعم ( ) لا ( ) الى حد ما ( ) .
- ١٢- اذا كان الجواب نعم من هو المثقف في مجتمعك ؟
  - ١ - المنتمي الى الحزب السياسي ( )
  - ٢- غير المنتمي الى الحزب السياسي ( )
  - ٣- الشاعر ( )
  - ٤ - رجل الدين ( )
  - ٥- المهتمون بالحسب ( )
  - ٦- شيخ العشيرة ( )
  - ٧- الحاصل على شهادة جامعية ( )
  - ٨- اغنياء المجتمع ( )
  - ٩ - الاساتذة الجامعيين ( )
- ١٣- باعتقادك الى اي مستوى اجتماعي تنتمي ؟
  - ١- مستوى اجتماعي عالي ( )
  - ٢- مستوى اجتماعي متوسط ( )
  - ٣- مستوى اجتماعي متدني ( )
- ١٤- في اعتقادك هل يحصل المثقف على ثقافته من مجتمعه ؟ نعم ( ) لا ( ) الى حد ما ( ) .
- ١٥- اذا كان الجواب نعم ما هو مصدر هذه الثقافة ؟
  - ١- ثقافة موروثية ( )
  - ٢ - ثقافة مكتسبة ( )
  - ٣- متأثر بالمجتمعات الاخرى ( )
  - ٤- من دراسته الاكاديمية ( )



- ١٦- برأيك ما معايير تقييم المثقف في مجتمعك ؟
- ١- اهتمامه بمشكلات مجتمعه ( )
  - ٢- لديه حصيلة ثقافية ( )
  - ٣- دوره الوظيفي ( )
  - ٤- العمر الزمني للمثقف ( )
  - ٥- منتمي الى الأيديولوجيا معينة ( )
- ١٧- باعتقادك هل يلقي المثقف القبول في المجتمع ؟ نعم ( ) لا ( ) الى حد ما ( ) .
- ١٨- إذا كان الجواب نعم فما هو السبب باعتقادك ؟
- ١- لأنه يهتم بالحدث الاجتماعي ( )
  - ٢- لا يهتم بمصلحته الشخصية ( )
  - ٣- مستقل من الناحية السياسية ( )
  - ٤- لأنه منتمي الى الاحزاب السياسية ( )
  - ٥- لأنه يدافع عن وطنه ( )
  - ٦- يدافع عن ادبه وفكره ( )
  - ٧- يدافع عن جماعته القومية ( )
  - ٨- يدافع عن دينه ( )
  - ٩- يدافع عن هويته ( )
  - ١٠- يدافع عن طائفته ( )
- ١٩- هل تعتقد بأن المرأة العراقية تؤدي دور المثقف الناجح ؟ نعم ( ) لا ( ) الى حد ما ( ) .
- ٢٠- إذا كان الجواب نعم ما هو السبب باعتقادك ؟
- ١- لان المرأة تتفاعل مع الحدث الاجتماعي ( )
  - ٢- لان المرأة تهتم بالمشكلات التي تواجه النساء ( )
  - ٣- لان المرأة تدافع عن هويتها ( )
  - ٤- لان المرأة اكثر جدارة في حمل الثقافة ( )
  - ٥- لان المجتمع يسمح لها بذلك ( )
  - ٦- لان المرأة تمتلك ثقافة عالية ( )
  - ٧- لان المرأة تؤدي دورا مهما في المجتمع ( )
  - ٨- انتمائها الى الاحزاب السياسية ( )
  - ٩- انتمائها الى المجتمع المدني
- ٢١- هل تعتقد ان للمثقف دورا في مجتمعه ؟ نعم ( ) لا ( ) الى حد ما ( ) .
- ٢٢- إذا كان الجواب نعم فهل تعتقد ان دور المثقف ؟
- ١- دور ايجابي ( )
  - ٢- دور سلبي ( )
  - ٣- اخرى تذكر ( )

٢٣- هل تعتقد ان المثقف العراقي يتواصل مع الحدث في مجتمعه ؟ نعم ( ) لا ( ) الى حد ما ( ) .

٢٤- هل تعتقد ان المثقف العراقي يسعى الى توظيف سلطته المعرفية بزيادة نفوذه الاجتماعي ؟

نعم ( ) لا ( ) الى حد ما ( ) .

٢٥- هل تعتقد ان المثقف يساهم في احداث التغيير الاجتماعي في المجتمع ؟ نعم ( ) لا ( ) الى حد ما ( )

٢٦- باعتقادك اي الوسائل يستخدمها المثقف تكون اكثر تأثير في المجتمع ؟

١- الصحف اليومية ( )

٢- القنوات الفضائية ( )

٣- فنون الادب والشعر والقصة ( )

٤- حضور الاجتماعات العامة ( )

٥- حضور المناسبات الدينية ( )

٦- عقد الندوات والمؤتمرات ( )

٧- المشاركة في المظاهرات الشعبية ( )

٨- المشاركة بالزيارات المليونية ( )

٢٧- هل تعتقد بان افراد المجتمع يساندون المثقف ؟ نعم ( ) لا ( ) الى حد ما ( )

**ثالثا :- الجانب السياسي**

٢٨- هل تعتقد ان السلطة تحرص على جذب المثقفين اليها ؟ نعم ( ) لا ( ) الى حد ما ( ) .

٢٩- اذا كان الجواب نعم فما هي الوسائل التي تستخدمها السلطة ؟

١- الاغراء بدافع المال ( )

٢- الحصول على منصب سياسي ( )

٣- الحصول على مركز وظيفي ( )

٤- الانتماء الى ايدولوجيا السلطة ( )

٣٠- هل تعتقد ان سلطة النظام السابق حاولت ان تكتف صوت المثقف الذي يكون مع المجتمع ؟

نعم ( ) لا ( ) الى حد ما ( ) .

٣١- هل تعتقد ان المثقف مارس دوره بحرية في ظل الديمقراطية الجديدة بعد عام ٢٠٠٣م؟

نعم ( ) لا ( ) الى حد ما ( ) .

٣٢- هل تعتقد ان المثقف بعد عام ٢٠٠٣ م يعاني من قيود السلطة الحاكمة ؟

نعم ( ) لا ( ) الى حد ما ( ) .

٣٣- هل تعتقد ان المثقف الديني اكثر تأثرا من المثقف السياسي ؟ نعم ( ) لا ( ) الى حد ما ( ) .

٣٤- هل تعتقد ان المثقف خاضع للسلطة بعد ٢٠٠٣م ؟ نعم ( ) لا ( ) الى حد ما ( ) .

٣٥- هل تعتقد ان المثقف يمارس دورا حياديا مع السلطة بعد ٢٠٠٣م ؟ نعم ( ) لا ( ) الى حد ما ( ) .

٣٦- هل تعتقد بوجود مثقف حقيقي في المجتمع ؟ نعم ( ) لا ( ) الى حد ما ( ) .

**رابعا :- الجانب الثقافي**

٣٧- هل تعتقد ان وسائل التواصل الاجتماعي ساعدت المثقف على ايصال صوته وافكاره بسرعة للعالم الخارجي ؟

نعم ( ) لا ( ) الى حد ما ( ) .

٣٨- اذا كان الجواب نعم اي الوسائل الاتية اكثر تأثيرا ؟

١- الفيسبوك ( )

٢- تويتر ( )



- ٣ - تيليجرام ( )
- ٤ - الوتساب ( )
- ٥ - الماسنجر ( )
- ٦ - يوتيوب ( )
- ٣٩- هل تعتقد ان السلطة الحالية عملت على محاربة المثقف العراقي من خلال وسائل التواصل الاجتماعي ؟  
نعم ( ) لا ( ) الى حد ما ( ) .
- ٤٠- اذا كان الجواب نعم ماهي الطرق التي استخدمتها ؟
- ١- الحظر ( )
- ٢- تهكر الحسابات ( )
- ٣- قطع الانترنت ( )
- ٤- التهديد ( )
- ٤١- هل تعتقد ان المراكز الثقافية لها دورا في اداء المثقف لدوره في المجتمع ؟  
نعم ( ) لا ( ) الى حد ما ( )
- ٤٢- هل تعتقد ان المراكز الثقافية في الجامعات العراقية كافية لتأدية المثقف دوره في المجتمع ؟  
نعم ( ) لا ( ) الى حد ما ( )
- ٤٣- هل تعتقد ان عدد المراكز الثقافية في مدينة الحلة كافية لتحقيق اهداف المثقف لخدمة المجتمع المحلي ؟  
نعم ( ) لا ( ) الى حد ما ( )
- خامسا :- جانب مشكلات وهموم المثقف**
- ٤٤- هل باعتقادك ان المثقف العراقي يعاني من ازمة الاغتراب ؟ نعم ( ) لا ( ) الى حد ما ( )
- ٤٥- اذا كان الجواب نعم ما هو نوع الاغتراب ؟
- ١- اغتراب عن ذاته ( )
- ٢- اغتراب عن فكره ومبادئه ( )
- ٣- اغتراب عن مجتمعه ( )
- ٤- اغتراب عن دوره الاجتماعي ( )
- ٥- اغتراب سياسي ( )
- ٤٦- هل باعتقادك ان السلطة الحالية تقمع حرية المثقف وفكره ؟ نعم ( ) لا ( ) الى حد ما ( )
- ٤٧- اذا كان الجواب نعم ما هو شكل هذا القمع ؟
- ١- مصادرة نتاجاته الفكرية ( )
- ٢- فرض الرقابة على نشر كتاباته ( )
- ٣- منعه من ممارسه دوره ونشاطاته الثقافية ( )
- ٤- استخدام اجراءات قسرية وتهديد ( )
- ٤٨- هل باعتقادك ان السلطة الحالية تعاقب المثقف بعقوبات شديدة ؟ نعم ( ) لا ( ) الى حد ما ( )
- ٤٩- اذا كان الجواب نعم ما هو نوع هذه العقوبات ؟
- ١- النفي خارج البلاد ( )
- ٢- تهيمش دور المثقف داخل المجتمع ( )
- ٣- الاستغناء الكلي عن خدماته المعرفية ( )

- ٤- دفعه للهجرة خارج البلد ( )
- ٥- فصله من الوظيفة ( )
- ٥٠- هل تعتقد ان المثقف العراقي اليوم يعاني عزلة اجتماعية عن محيطه الاجتماعي؟  
نعم ( ) لا ( ) الى حد ما ( )
- ٥١- اذا كان الجواب نعم فما هو نوع العزلة الاجتماعية باعتقادك؟
- ١- عزلة المثقف عن حضور البرامج الثقافية والاجتماعية ( )
- ٢- شعوره بعدم الاهتمام والتقدير من قبل الاخرين ( )
- ٣- فقدان الثقة مع الاخرين ( )
- ٤- ممارسة الحرب النفسية ضده ( )
- ٥٢- هل يعاني المثقف العراقي ازمة هوية؟ نعم ( ) لا ( ) الى حد ما ( )
- ٥٣- اذا كان الجواب نعم ماهي الاسباب باعتقادك؟
- ١- النزاعات الطائفية والاثنية ( )
- ٢- فقدان حرية الرأي ( )
- ٣- عدم قبول الحوار مع الاخر ( )
- ٤- تعدد الهويات الفرعية ( )
- ٥- هيمنة الولاءات الفرعية على حساب المواطنة
- ٥٤- هل تعتقد ان المثقف يعاني من ازدواجية ثقافية؟ نعم ( ) لا ( ) الى حد ما ( )
- ٥٥- اذا كان الجواب نعم هل تعتقد ان هذه الازدواجية سببها؟
- ١- المحافظة على التراث القديم ( )
- ٢- تقبل الثقافات الجديدة ( )
- ٣- الصراع بين القديم والجديد ( )
- ٤- تأثره بالعولمة ( )
- ٥٦- هل باعتقادك ان المثقف القريب من السلطة لا يعاني البطالة والفقر؟ نعم ( ) لا ( ) الى حد ما ( )
- ٥٧- هل باعتقادك ان المثقف يعاني البطالة لأنه يقف ضد السلطة؟ نعم ( ) لا ( ) الى حد ما ( )
- ٥٨- هل تعتقد ان المثقف بسبب دوره المؤثر في المجتمع بعد ٢٠٠٣ م تعرض للتهديد والقتل؟  
نعم ( ) لا ( ) الى حد ما ( )
- ٥٩- هل تعتقد ان المثقف العراقي له دور مؤثر في احداث الاول من تشرين ٢٠١٩م؟  
نعم ( ) لا ( ) الى حد ما ( )
- ٦٠- باعتقادك هل تعرض المثقف العراقي للتهديد من قبل السلطة خلال تظاهرات الاول من تشرين ٢٠١٩م؟  
نعم ( ) لا ( ) الى حد ما ( )
- ٦١- اذا كان جوابك نعم ما هو شكل التهديد؟
- ١- التهديد بالقتل ( )
- ٢- الاغتيال ( )
- ٣- الاعتقال والتعذيب ( )
- ٤- الخطف ( )

٦٢- هل تعتقد ان الخلايا الارهابية في العراق حاربت المثقفين ؟ نعم ( ) لا ( ) الى حد ما ( )

٦٣- اذا كان الجواب نعم ماهي الوسائل التي استخدمتها ؟

١- القتل ( )

٢- الخطف والتعذيب ( )

٣- الاعتقال ( )

٦٤- هل باعتقادك ان المثقف يج بعد ٢٠٠٣ م من اداء رسالته الوطنية تجاه المجتمع ؟ نعم ( ) لا ( ) الى حد ما ( )

٦٥- اذا كان الجواب نعم ما هو شكل هذا النجاح باعتقادك ؟

١- تغيير السلطة الحاكمة ( )

٢- تحقيق مطالب الشعب ( )

٣- التعبير بحرية عن اراءه وافكاره ( )

٤- الوقوف ضد السلطة ( )

٥- مواجهة الفساد المالي والإداري ( )

٦٦- هل باعتقادك ان المثقف العراقي لا يزال يعاني البؤس في المجتمع ؟ نعم ( ) لا ( ) الى حد ما ( )

٦٧- اذا كان جوابك نعم ماهي المشكلات الاجتماعية التي يعاني منها المثقف باعتقادك ؟

١- الفقر ( )

٢- الفوضى ( )

٣- البطالة ( )

٤- فقدان الامن الانساني ( )

٥- قلة الخدمات ( )

٦- كتم الاصوات ( )

٧- عدم الشعور بالاستقرار ( )

## م/ استمارة الاستبيان

الى الاساتذة الخبراء الافاضل

تحية طيبة :

تهدف هذه الاستبانة الى التعرف على وجهة نظرك الشخصية بخصوص الدراسة الموسومة (صورة المثقف في العقل الاجتماعي العراقي / دراسة اجتماعية ميدانية في مدينة الحلة ) للحصول على درجة الماجستير في علم الاجتماع لذا يرجى من حضراتكم تقييم فقرات الاستبانة علما بان هذه الاستمارة لا تخدم جهة معينة وانما من اجل اكمال متطلبات البحث العلمي.

اشراف الدكتور  
أ.م.د. ناظم جواد كاظم

اعداد الباحثة  
مها فرحان حمزة



### اولا : معلومات اساسية

- ١- الجنس : ذكر ( ) ، انثى ( ) .
- ٢- العمر : ( ) سنة .
- ٣- المستوى التعليمي : يقرأ ويكتب ( ) ، ابتدائية ( ) ، متوسطة ( ) ، اعدادية ( ) ، دبلوم ( ) ، بكالوريوس ( ) ، شهادة عليا .
- ٤- الحالة الاجتماعية : اعزب ( ) ، متزوج ( ) ، ارملة ( ) ، مطلق ( ) .
- ٥- عائلية السكن : ملك ( ) ، ايجار ( ) ، تجاوز ( ) ، حكومي ( ) .
- ٦- المهنة : كاسب ( ) ، موظف ( ) ، طالب ( ) ، اخرى تذكر ( ) .
- ٧- مدى كفاية الدخل : يزيد عن الحاجة ( ) ، يسد الحاجة ( ) ، اقل من الحاجة ( ) .
- ٨- محل الإقامة :

### ثانيا :- الجانب الاجتماعي

- ٩- هل تعتقد بوجود المثقف في مجتمعك الذي تعيش فيه ؟ نعم ( ) لا ( ) الى حد ما ( ) .
- ١٠- اذا كان الجواب نعم من هو المثقف في مجتمعك ؟
  - ١- المنتمي الى الحزب السياسي ( )
  - ٢- غير المنتمي الى الحزب السياسي ( )
  - ٣- الشاعر ( )
  - ٤- رجل الدين ( )
  - ٥- المهتمون بالحسب ( )
  - ٦- شيخ العشيرة ( )
  - ٧- الحاصل على شهادة جامعية ( )
  - ٨- اغنياء المجتمع ( )
  - ٩- الاساتذة الجامعيين ( )
- ١١- باعتقادك الى اي طبقة من طبقات المجتمع تنتمي ؟
  - ١- الطبقة العليا ( )
  - ٢- الطبقة المتوسطة ( )
  - ٣- الطبقة الفقيرة ( )
- ١٢- في اعتقادك هل يحصل المثقف على ثقافته من مجتمعه ؟ نعم ( ) لا ( ) الى حد ما ( )
- ١٣- اذا كان الجواب نعم ما هو مصدر هذه الثقافة ؟
  - ١- ثقافة موروثية ( )
  - ٢- ثقافة مكتسبة ( )
  - ٣- متأثر بالمجتمعات الاخرى ( )
  - ٤- من دراسته الاكاديمية ( )
- ١٤- برأيك ما معايير تقييم المثقف في مجتمعك ؟
  - ١- اهتمامه بمشكلات مجتمعه ( )
  - ٢- لديه حصيلة ثقافية ( )



- ٣- دوره الوظيفي ( )
- ٤ - العمر الزمني للمثقف ( )
- ٥- منتمي الى الأيدولوجيا معينة ( )
- ١٥- باعتقادك هل يلقي المثقف القبول في المجتمع ؟ نعم ( ) لا ( ) الى حد ما ( ) .
- ١٦- اذا كان الجواب نعم فما هو السبب باعتقادك ؟
- ١- لأنه يهتم بالحدث الاجتماعي ( )
- ٢- لا يهتم بمصلحته الشخصية ( )
- ٣- مستقل من الناحية السياسية ( )
- ٤- لأنه منتمي الى الاحزاب السياسية ( )
- ٥- لأنه يدافع عن وطنه ( )
- ٦- يدافع عن ادبه وفكره ( )
- ٧- يدافع عن جماعته القومية ( )
- ٨- يدافع عن دينه ( )
- ٩- يدافع عن هويته ( )
- ١٠- يدافع عن طائفته ( )
- ١٧- هل تعتقد بأن المرأة العراقية تؤدي دور المثقف الناجح ؟ نعم ( ) لا ( ) الى حد ما ( ) .
- ١٨- اذا كان الجواب نعم ما هو السبب باعتقادك ؟
- ١- لان المرأة تتفاعل مع الحدث الاجتماعي ( )
- ٢- لان المرأة تهتم بالمشكلات التي تواجه النساء ( )
- ٣- لان المرأة تدافع عن هويتها ( )
- ٤- لان المرأة اكثر جدارة في حمل الثقافة ( )
- ٥- لان المجتمع يسمح لها بذلك ( )
- ٦- لان المرأة تمتلك ثقافة عالية ( )
- ٧- لان المرأة تؤدي دورا مهما في المجتمع ( )
- ١٨- هل تعتقد ان للمثقف دورا في مجتمعه ؟ نعم ( ) لا ( ) الى حد ما ( ) .
- ٢٠- هل تعتقد ان المثقف العراقي يتواصل مع الحدث في مجتمعه ؟ نعم ( ) لا ( ) الى حد ما ( ) .
- ٢١- هل تعتقد ان المثقف العراقي يسعى الى توظيف سلطته المعرفية بزيادة نفوذه الاجتماعي ؟ نعم ( ) لا ( ) الى حد ما ( ) .
- ٢٢- هل تعتقد ان المثقف يساهم في احداث التغيير الاجتماعي في المجتمع ؟ نعم ( ) لا ( ) الى حد ما ( )
- ٢٣- باعتقادك اي الوسائل يستخدمها المثقف تكون اكثر تأثير في المجتمع ؟
- ١- الصحف اليومية ( )
- ٢- القنوات الفضائية ( )
- ٣- فنون الادب والشعر والقصة ( )
- ٤- حضور الاجتماعات العامة ( )
- ٥- حضور المناسبات الدينية ( )
- ٦- عقد الندوات والمؤتمرات ( )
- ٧- المشاركة في المظاهرات الشعبية ( )

- ٢٤- المشاركة بالزيارات المليونية ( )  
 هل تعتقد بان افراد المجتمع يساندون المثقف ؟ نعم ( ) لا ( ) الى حد ما ( )  
 ثالثا :- الجانب السياسي
- ٢٥- هل تعتقد ان السلطة تحرص على جذب المثقفين اليها ؟ نعم ( ) لا ( ) الى حد ما ( ) .  
 ٢٦- اذا كان الجواب نعم فما هي الوسائل التي تستخدمها السلطة ؟  
 ١- الاغراء بدافع المال ( )  
 ٢- الحصول على منصب سياسي ( )  
 ٣- الحصول على مركز وظيفي ( )  
 ٤- الانتماء الى أيديولوجيا السلطة ( )
- ٢٧- هل تعتقد ان سلطة النظام السابق حاولت ان تكتم صوت المثقف الذي يكون مع المجتمع ؟ نعم ( ) لا ( ) الى حد ما ( ) .  
 ٢٨- هل تعتقد ان المثقف مارس دوره بحرية في ظل الديمقراطية الجديدة بعد عام ٢٠٠٣م؟ نعم ( ) لا ( ) الى حد ما ( ) .  
 ٢٩- هل تعتقد ان المثقف بعد عام ٢٠٠٣ م يعاني من قيود السلطة الحاكمة ؟ نعم ( ) لا ( ) الى حد ما ( ) .  
 ٣٠- هل تعتقد ان المثقف الديني اكثر تأثرا من المثقف السياسي ؟ نعم ( ) لا ( ) الى حد ما ( ) .  
 ٣١- هل تعتقد ان المثقف خاضع للسلطة بعد ٢٠٠٣م ؟ نعم ( ) لا ( ) الى حد ما ( ) .  
 ٣٢- هل تعتقد ان المثقف يمارس دورا حياويا مع السلطة بعد ٢٠٠٣م ؟ نعم ( ) لا ( ) الى حد ما ( ) .  
 ٣٣- هل تعتقد بوجود مثقف حقيقي في المجتمع ؟ نعم ( ) لا ( ) الى حد ما ( ) .  
 رابعا :- الجانب الثقافي
- ٣٤- هل تعتقد ان وسائل التواصل الاجتماعي ساعدت المثقف على اىصال صوته وافكاره بسرعة للعالم الخارجي ؟ نعم ( ) لا ( ) الى حد ما ( ) .  
 ٣٥- اذا كان الجواب نعم اي الوسائل الاتية اكثر تأثرا ؟  
 ١- الفسيبوك ( )  
 ٢- تويتر ( )  
 ٣- تيليجرام ( )
- ٣٦- هل تعتقد ان السلطة الحالية عملت على محاربة المثقف العراقي من خلال وسائل التواصل الاجتماعي ؟ نعم ( ) لا ( ) الى حد ما ( ) .  
 ٣٧- اذا كان الجواب نعم ماهي الطرق التي استخدمتها ؟  
 ١- الحظر ( )  
 ٢- تهكر الحسابات ( )  
 ٣- قطع الانترنت ( )  
 ٤- التهديد ( )
- ٣٨- هل تعتقد ان المراكز الثقافية لها دورا في اداء المثقف لدوره في المجتمع ؟ نعم ( ) لا ( ) الى حد ما ( )  
 ٣٩- هل تعتقد ان المراكز الثقافية في الجامعات العراقية كافية لتأدية المثقف دوره في المجتمع ؟ نعم ( ) لا ( ) الى حد ما ( )  
 ٤٠- هل تعتقد ان عدد المراكز الثقافية في مدينة الحلة كافية لتحقيق اهداف المثقف لخدمة المجتمع المحلي ؟ نعم ( ) لا ( ) الى حد ما ( )  
 خامسا :- جانب مشكلات وهموم المثقف

- ٤١- هل باعتقادك ان المثقف العراقي يعاني من ازمة الاغتراب ؟ نعم ( ) لا ( ) الى حد ما ( )
- ٤٢- اذا كان الجواب نعم ما هو نوع الاغتراب ؟
- ١- اغتراب عن ذاته ( )
  - ٢- اغتراب عن فكره ومبادئه ( )
  - ٣- اغتراب عن مجتمعه ( )
  - ٤- اغتراب عن دوره الاجتماعي ( )
  - ٥- اغتراب سياسي ( )
- ٤٣- هل باعتقادك ان السلطة الحالية تقمع حرية المثقف وفكره ؟ نعم ( ) لا ( ) الى حد ما ( )
- ٤٤- اذا كان الجواب نعم ما هو شكل هذا القمع ؟
- ١- مصادرة نتاجاته الفكرية ( )
  - ٢- فرض الرقابة على نشر كتاباته ( )
  - ٣- منعه من ممارسه دوره ونشاطاته الثقافية ( )
- ٤٥- هل باعتقادك ان السلطة الحالية تعاقب المثقف بعقوبات شديدة ؟ نعم ( ) لا ( ) الى حد ما ( )
- ٤٦- اذا كان الجواب نعم ما هو نوع هذه العقوبات ؟
- ١- النفي خارج البلاد ( )
  - ٢- تهميش دور المثقف داخل المجتمع ( )
  - ٣- الاستغناء الكلي عن خدماته المعرفية ( )
  - ٤- دفعه للهجرة خارج البلد ( )
  - ٥- فصله من الوظيفة ( )
  - ٦- عقوبة السجن ( )
- ٤٧- هل تعتقد ان المثقف العراقي اليوم يعاني عزلة اجتماعية عن محيطه الاجتماعي ؟ نعم ( ) لا ( ) الى حد ما ( )
- ٤٨- اذا كان الجواب نعم فما هو نوع العزلة الاجتماعية باعتقادك ؟
- ١- عزلة المثقف عن حضور البرامج الثقافية والاجتماعية ( )
  - ٢- شعوره بعدم الاهتمام والتقدير من قبل الاخرين ( )
  - ٣- فقدان الثقة مع الاخرين ( )
  - ٤- ممارسة الحرب النفسية ضده ( )
- ٤٩- هل يعاني المثقف العراقي ازمة هوية ؟ نعم ( ) لا ( ) الى حد ما ( )
- ٥٠- اذا كان الجواب نعم ماهي الاسباب باعتقادك ؟
- ١- النزاعات الطائفية والاثنية ( )
  - ٢- فقدان حرية الرأي ( )
  - ٣- عدم قبول الحوار مع الاخر ( )
  - ٤- تعدد الهويات الفرعية ( )
- ٥١- هل تعتقد ان المثقف يعاني من ازدواجية ثقافية ؟ نعم ( ) لا ( ) الى حد ما ( )
- ٥٢- اذا كان الجواب نعم هل تعتقد ان هذه الازدواجية سببها ؟
- ١- المحافظة على التراث القديم ( )

- ٢- تقبل الثقافات الجديدة ( )
- ٣- الصراع بين القديم والجديد ( )
- ٤- تأثره بالعولمة ( )
- ٥٣- هل باعتقادك ان المثقف القريب من السلطة لا يعاني البطالة والفقير؟ نعم ( ) لا ( ) الى حد ما ( ) .
- ٥٤- هل باعتقادك ان المثقف يعاني البطالة لأنه يقف ضد السلطة؟ نعم ( ) لا ( ) الى حد ما ( ) .
- ٥٥- هل تعتقد ان المثقف بسبب دوره المؤثر في المجتمع بعد ٢٠٠٣ م تعرض للتهديد والقتل؟  
نعم ( ) لا ( ) الى حد ما ( ) .
- ٥٦- هل تعتقد ان المثقف العراقي له دور مؤثر في احداث الاول من تشرين ٢٠١٩م؟  
نعم ( ) لا ( ) الى حد ما ( ) .
- ٥٧- باعتقادك هل تعرض المثقف العراقي للتهديد من قبل السلطة خلال تظاهرات الاول من تشرين ٢٠١٩م؟  
نعم ( ) لا ( ) الى حد ما ( ) .
- ٥٨- اذا كان جوابك نعم ما هو شكل التهديد؟  
١- التهديد بالقتل ( )  
٢- الاغتيال ( )  
٣- الاعتقال والتعذيب ( )  
٤- الخطف ( )
- ٥٩- هل تعتقد ان الخلايا الارهابية في العراق حاربت المثقفين؟ نعم ( ) لا ( ) الى حد ما ( )
- ٦٠- اذا كان الجواب نعم ماهي الوسائل التي استخدمتها؟  
١- القتل ( )  
٢- الخطف والتعذيب ( )  
٣- الاعتقال ( )
- ٦١- هل باعتقادك ان المثقف يج بعد ٢٠٠٣ م من اداء رسالته الوطنية تجاه المجتمع؟ نعم ( ) لا ( ) الى حد ما ( )
- ٦٢- اذا كان الجواب نعم ما هو شكل هذا النجاح باعتقادك؟  
١- تغيير السلطة الحاكمة ( )  
٢- تحقيق مطالب الشعب ( )  
٣- التعبير بحرية عن اراءه وافكاره ( )  
٤- الوقوف ضد السلطة ( )  
٥- مواجهة الفساد المالي والإداري ( )
- ٦٣- هل باعتقادك ان المثقف العراقي لا يزال يعاني البؤس في المجتمع؟ نعم ( ) لا ( ) الى حد ما ( )
- ٦٤- اذا كان جوابك نعم ماهي المشكلات الاجتماعية التي يعاني منها المثقف باعتقادك؟  
١- الفقر ( )  
٢- الفوضى ( )  
٣- البطالة ( )  
٤- فقدان الامن ( )  
٥- قلة الخدمات ( )  
٦- كتم الاصوات ( )

Ministry of Higher Education  
and Scientific Research

University of Babylon  
College of Arts



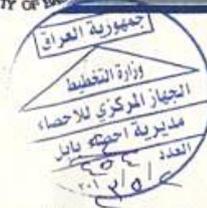
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة بابل  
كلية الآداب

Ref. No.:

Date: / /

جامعة بابل / كلية الآداب  
الإدارة / الصادرة  
العدد  
التاريخ



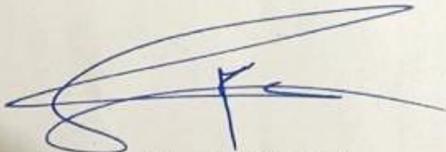
العدد: ٢٢١٠  
التاريخ: ٢٠٢٤/٥/١٤

إلى / الجهاز المركزي للإحصاء / مديرية إحصاء بابل  
م / تسهيل مهمة

تحية طيبة:

يرجى التفضل بتسهيل مهمة طالبة الدراسات العليا / علم الاجتماع "مها فرحان حمزة" لانجاز متطلبات رسالتها للماجستير الموسومة ( صورة المثقف في العقل الاجتماعي العراقي : دراسة اجتماعية ميدانية في مدينة الحلة ) . للتفضل بالاطلاع .

مع الاحترام

  
أ.م.د. كاظم جبر سلمان  
معاون العميد للشؤون العلمية والدراسات العليا  
2023/ 5 / ٤

التوقيع  
إ.م.د. اللام لطفان  
٥/٤

نسخة منه إلى:

• الدراسات العليا.... مع الأوليات

• الصادرة



جدول رقم (١)  
يبيّن حجم عينة البحث وفق نسبة ١٠٪

الاحياء ذات المستوى العالي			
النسبة المتوقعة ١٠٪	عدد العائلات	الاحياء قيد الدراسة	ت
3.34	334	حي بابل	1
57.6	576	حي الجمعيّة	2
40.2	402	حي المخابرات	3
الاحياء ذات المستوى المتوسط			
35.6	356	حي ١٧ نيسان ٣/	4
73.8	738	حي الامام	5
77.2	772	حي الطيارة	6
الاحياء ذات المستوى الفقير			
4.4	44	حي الصناعي الجديد/١	7
52.4	524	حي محيزم /١	8
25.3	253	حي الشاوي/٢	9
92.5	905	حي المهديّة /٣	10
410	4904	المجموع	



## Abstract

The intellectual is considered one of the important elites in all societies , especially because of his role at all levels , whether political ,social ,economic or cultural, because the intellectual is part of society and one of its members, and therefore he is more informed of the conditions of his country and the problems and difficulties it suffers from, and here his national role emerges to represent the people of his community, speaking in their tongues and conveying their suffering to the ruling authority, trying to reach the best solutions to alleviate the burden of the citizens because the intellectual bears the values and standards of his society,and his job and roles are what determine and reflect his image by others, so this image is either positive or negative according to what the intellectual does towards the members of his society we find him either taking a position of neutrality , rejection ,or standing in the face of authority and circumstances ,defying the consequence. We must take into account the problem and difficulties that the intellectual faces and lives ,which are greatly reflected and patriotic message, especially that the Iraqi society and intellectual have suffered a lot from wars, colonialism, siege, and the injustice of the rulers . and other factors that contributed to the formation of the image of the intellectual, which was entrenched in the mind over the years, and among the first of those intellectuals were the prophets, saints, and free revolutionaries who resisted injustice ,teaching them and their principles. role played by the intellectual the mind of society , so the positive or negative image of is from according to the degree of his contribution to facing the problems of his society . linked to a specific but rather independent , and number of question ,including what is meant by the image of society ? what are the contents of this image ? what are the factors for the formation of the image of the intellectual ? how did the social mind affect the of the intellectual image? What are the problems facing the Iraq intellectual and an obstacle to the performance of his national message? In view of this , the scientific necessity has become necessary to define the image of the intellectual in the Iraqi social mind and read it according to the logic of the theatrical and analytical study and support it more in a field aspect, it analyzed in the light of its steps the answers of the research sample consisting of (410) respondents distributed over the researched study



area in the city of Hill in its neighborhoods, which were divided into three upper levels (Hal Babyl, Al- jami ah , Mukhabarat and Mutawastah ( Al – Sana I Al- Jadeed neighborhood /1, Al- Imam, Al – tayyara. And the Al- faqirah, Al-shawi neighbourhood/ 2, Al-Mahdyia (3), which represented a spatial field for the study , and in light of this , our study reached Several results.

- 1- Our study showed that the majority of the respondents (60%) enjoy income less than needed , and this confirms that the weakness of the economic side of the Iraqi citizen and one of the social problems he suffers from is unemployment and limited income compared to the high prices of commodities ,so the individual cannot meet his necessary need .
- 2- The largest part of the respondents (70.7%) believes that the Iraqi intellectual seeks to employ his cognitive authority by increasing his social influence, as he has knowledge and awareness and has the ability to use his knowledge to prove his existence and his ability to influence others in order to bring about to influence others in order to bring about change for the better.
- 3- The field study revealed that the majority of the respondents (80%) emphasized the existence of the true intellectual in society through the changes it happened during demonstrations, revolutions, uprisings .
- 4- The majority of the raspondents (90%) comfirectual to that social media helped the intellectual to communicate his voice and ideas quickly to tha world .
- 5- The field study revealed that the majority of the respondents (90%) confirm that intellectuals were threatened by the authorities during the demonstrations of October 1,2019. Many intellectuals were subjected to threast .
- 6- The field reported that the majority (80%) confirmed that terroted cells fight the intellectual ,and this is what the Iraqi society experienced after 2003. There were many wars and strife carried out by terrorist cells , so they worked to fight intellectuals ,university professors ,employees .

The Republic of Iraq  
Ministry of Higher Education  
And Scientific Research University  
of Babylon – College of Arts  
Sociology Department Postgraduate-  
Studies- Masters



## **The image of the intellectual in the Iraqi social mind A field social study in the city of Hila**

A thesis submitted by the student  
Maha Farhan Hamza

To the Council of the College of Arts/ Department of Sociology at the  
University of Babylon AS part of the requirements for obtaining a  
Master degree in Sociology

Supervised by

Assistant. Prof  
Nadhim Jawad Kadhim, pH. Dr.

2023

1444 AH